منوعات

10 أوفيليلي ونتر: العلاقات بين النساء والرجال غريبة!

مدارات

14 هل يحاول الجابري فرض استشراق مغربي باسم الأصالة؟

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

مؤتمر

8 درويش: التطبيع يحرر الاسرائيلي من ادوات الضغط العربية

تشكيل

9 عالم مروان قصاب باشي: وجوه تتلوى من الوحدة

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2452 Thursday 27 March 1997

يومية - سياسية - مستقلة

السنة السابعة - العدد 2452 الخميس 27 آذار (مارس) 1997 - 18 ذو القعدة 1417 هـ

أنباء عن وصول أطباء فرنسيين لاجراء جراحة عاجلة لعدي

صدام يتهم امريكا بتمزيق العرب ونهب ثرواتهم واولبرايت تتعهد تمديد الحظر طالما بقي بالحكم

بغداد - من ماكلان كارمايكل:

واشنطن - من جين جيبوز:

شهدت العلاقات العراقية - الأمريكية أمس تصعيدا متبادلا لأول مرة منذ بدء الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون، حيث شن الرئيس صدام حسين هجوما على واشنطن واتهمها بالسعي الى تمزيق العرب ونهب ثرواتهم للسيطرة على أسواق الطاقة في العالم، وحذر من أن الادارة الأمريكية مرهونة بارادة الشركات الكبرى التي انفقت على حملتها الانتخابية.

ومن جهتها تعهدت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت الاستمرار في منع رفع العقوبات عن العراق، وحذرت من الغاء اتفاق «النفط مقابل الغذاء» اذا لم تلتزم بغداد بوعودها.

وأكدت الوزيرة الامريكية طبقا لنص خطاب نشر قبل ان تلقيه في جامعة جورج تاون بواشنطن ان «الحكومة العراقية مستمرة في تحدي ارادة المجتمع الدولي».

وقالت «ان موقف ونوايا العراق يجب ان تتغير قبل ان تتغير سياستنا. وحتى ذلك الحين «ستصر الولايات المتحدة بكل ما لديها من أدوات دبلوماسية على بقاء عقوبات الامم المتحدة».

وتنبأت مادلين أولبرايت بانه طالما بقي الرئيس صدام حسين في الحكم فلن يمكن رفع العقوبات. وقالت «نحن مقتنعون بشكل جازم بأن على العراق ان يبرهن على نواياه السلمية» ومن ثم عليه ان يطبق جميع القرارات التي تتخذها الامم المتحدة ضده، وخاصة مراقبة برامج التسلح العراقية.

وأضافت قائلة ان «هناك أدلة كثيرة على ان نوايا صدام حسين لن تكون قط سلمية».

«ولكنها أوضحت انه في حال تغيير النظام العراقي فالولايات المتحدة مستعدة «للبدء فورا في حوار مع النظام الجديد وتسهيل عودة العراق» الى الجماعة الدولية بشرط «الا تهدد حكومة بغداد بعد الآن الامن في المنطقة».

وقالت انه يجب أيضا «ان يكون العراق الجديد مستقلا وموحدا ومتحررا من أي تأثير خارجي مفرط من جانب ايران مثلا».

واستطردت قائلة انه حتى ذلك الحين ستستمر الحكومة الامريكية في مراقبة الموقف للدفاع عن جيران العراق ودعم ارساء معارضة عراقية متجانسة وموحدة».

وكانت الصحف العراقية قد نقلت أمس عن الرئيس صدام حسين قوله اثناء جلسة لمجلس الوزراء العراقي «ان الرأسمالية الامريكية تريد تمزيق العرب وطمس حضارتهم وتراثهم ونهب ثرواتهم لكي تتحكم امريكا باسواق الطاقة في العالم».

وشدد الرئيس العراقي على دور الشركات في رسم السياسة الامريكية من خلال تغطيتها حملات الانتخابات الرئاسية وقال «هكذا تصبح ارادته (الرئيس) مرهونة لتلك الشركات التي صرفت عليه وحققت له النجاح في الانتخابات».

ومضى الرئيس العراقي يقول «ان الارادة التي تحكم الغرب الرأسمالي الان هي ارادة القلة. طالما ان نتيجة الانتخابات قد بلورها رأس المال».

وشكك الرئيس العراقي في مصداقية ما يقال في الغرب وامريكا من ان الحكم «من الشعب والى الشعب ووفق ارادة الشعب»، مضيفا ان «هذا الكلام لافتة لفظية للتغطية على الحقيقة التي تجسد حالة السوء. حالة القلة الرأسمالية التي تتحكم بمصالح ومستقبل الكثرة وتشوه ارادتها وتلوث فكرها وقيمها».

وشدد صدام حسين على ان النظام الرأسمالي الامريكي «يريد وضع العالم كله تحت رحمة الشركات وكبار الرأسماليين ضمن شعار ما يسمى بالعولمة او الشمولية».

واضاف ان «الهدف السياسي للنظام الرأسمالي الامريكي هو الغاء النسيج الحضاري والاجتماعي للشعوب لكي يسهل للشركات الامريكية التسلل بسلعها ونفوذها المالي والسياسي لتأخذ دورا ريادياً قيادياً في نهب ثروات الشعوب وشل ارادة النهوض فيها».

واكد الرئيس العراقي ان «الاشرار لا يستهدفون اسماءنا بل يستهدفون ارادتنا وارادة شعبنا. فنحن الذين نمثل الاغلبية لاننا نمثل قيمها واصالها الانسانية والحضارية ولا نمثل القلة من طواغيت المال». ودعا الرئيس العراقي المسؤولين الى شد الاحزمة والمضي في بناء العراق.

على صعيد اخر علم من مصادر فرنسية في بغداد امس ان اطباء فرنسيين وصلوا الى العاصمة العراقية لاجراء عملية جراحية في الأيام المقبلة لعدي، النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين، الذي اصيب في اعتداء استهدفه.

ويعالج عدي في المستشفى بعد الاعتداء الذي تعرض له في 12 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في بغداد وأصيب فيه بـ14 رصاصة يعتقد انها أدت الى اصابته بشلل جزئي.

وأوضح مصدر فرنسي طلب عدم ذكر اسمه ان «فريق الأطباء الفرنسيين وصل. والعملية ستجرى في الأيام المقبلة. في نهاية الاسبوع». أضاف المصدر نفسه ان العملية دقيقة وان عدي «في حال سيئة».

ويعرض التليفزيون العراقي في انتظام صورا لعدي مستقبلا زوارا، وهو ظهر للمرة الأخيرة الجمعة الفائت عبر تليفزيون الشباب. وخلال الشريط المصور الذي عرضه التلفزيون، قال عدي لرجال دين شيعة وسنة عادوه في مستشفى ابن سينا: «أنا آسف، لا يمكنني أن اقف لاستقبالكم بسبب ساقي».

وكان عدي يرتدي عباءة سوداء تغطي ساقيه وبقي جالسا على كرسيه المتحرك خلال استقباله رجال الدين الذين أهدوه مصحفا وعلما أخضر مزينا بآيات قرآنية.

الامريكية كاثي كيلي ومواطنها شوك كويلتي يحملان صورا لاطفال عراقيين توفوا في مستشفيات بغداد بسبب استمرار العقوبات (رويتر)

لجنة القدس ستبحث تجميد علاقات الدول الاسلامية مع اسرائيل.. وقطر تهدد بقطعها

اشتباكات جديدة بالضفة تسبق وصول روس وكلينتون «قلق» بشأن السلام

القدس - واشنطن - «القدس العربي»

من خليل عبد ربه ومحمد دلبح:

وقعت امس صدامات بين عسكريين اسرائيليين وفلسطينيين مما اسفر عن سقوط حوالي ثلاثين جريحا في الوقت الذي كان المبعوث الاميركي دنيس روس يستقل الطائرة الى المنطقة سعيا الى احتواء الازمة.

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس انه يبعث بالمفاوض الامريكي الى الشرق الاوسط لانه «قلق» بشأن عملية السلام.

واضاف ان الولايات المتحدة تبحث سبل وقف اعمال العنف بالمنطقة واستئناف المفاوضات.

وتابع «اجرينا محادثات مكثفة هنا خلال الايام القليلة الماضية حول ما اذا كانت هناك افكار يتعين علينا طرحها على الاسرائيليين والفلسطينيين، وخاصة بشأن ما يمكننا عمله للحد من اعمال العنف واستئناف المفاوضات».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يبحث امكانية عقد قمة يجمع فيها زعماء الشرق الاوسط قال كلينتون انه لا يريد التعليق على هذا الامر قبل ان يطلعه روس للتوقع عودته الى واشنطن مطلع الاسبوع المقبل على نتائج محادثاته بالمنطقة.

واستطرد كلينتون «انني قلق بشأنها. واعتقد ان كل من عمل في العالم من اجل السلام في الشرق الاوسط قلق بشأنها. وستحشد جميعا جهودنا لعمل افضل ما بوسعنا».

وغادر روس الولايات المتحدة امس الى الرباط حيث من المقرر ان يجتمع صباح اليوم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل ان يتوجه الى اسرائيل للاجتماع مع بنيامين نتنياهو في وقت لاحق.

ولليوم السابع على التوالي اصطدم متظاهرون فلسطينيون بقوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية احتجاجا على بناء حي جديد للاستيطان اليهودي في القدس الشرقية.

ورد العسكريون على الحجارة التي قذفوا بها باطلاق قنابل مسيلة للدموع ورصاص مطاطي.

وقد وقعت اخطر الصدامات عند حاجز عسكري اسرائيلي في جنوب مدينة رام الله. فقد جاوز قرابة ثلاثمائة طالب من جامعة بير زيت القريبة حواجز الشرطة الفلسطينية وقذفوا حجارة على مجموعة من حوالي ثلاثين عسكريا اسرائيليا.

وبهذه الاجواء المضطربة ينتظر كل من الفلسطينيين والاسرائيليين ان يدافع عنه روس. ولا تنبيء الظروف بان مهمته ستكون سهلة. وبالنسبة للفلسطينيين فالوسيلة الوحيدة لتجنب اشتعال الموقف هو ان يرغم روس الاسرائيليين على وقف بناء المستوطنة اليهودية الجديدة.

الا ان حكومة نتنياهو لم تبدر منها ادنى اشارة تدل على انها مستعدة للتراجع بشأن هذه المسألة. ويعتبر الاسرائيليون انه يتعين على المبعوث الامريكي ان يرغم الفلسطينيين على نبذ العنف بعد سبعة ايام من الاضطرابات في الضفة الغربية وعملية انتحارية وقعت في تل ابيب يوم الجمعة الماضي واسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات.

وطالب الفلسطينيون امس بعقد جلسة عاجلة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة طبقا لصيغة «الاتحاد من اجل السلام».

وقد لجأ الفلسطينيون الى هذه الصيغة بسبب «عجز» مجلس الامن عن «الاضطلاع بمسؤولياته» بشأن قضية القدس.

لمحت قطر أمس الى انها قد تقطع الروابط التجارية مع اسرائيل اذا واصلت بناء مستوطنات يهودية في القدس وانتهاك اتفاقات السلام مع الفلسطينيين

وسئل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان كانت قطر مستعدة لقطع العلاقات مع اسرائيل اذا استمرت الاشتباكات الاسرائيلية - الفلسطينية التي اندلعت بسبب سياسة الاستيطان فقال ان كل شيء ممكن اذا واصلت الزعامة الاسرائيلية تجاهل التزاماتها الدولية وتوسيع المستوطنات اليهودية.

وصرح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لدى وصوله امس الى الرباط بصحبة وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان لجنة القدس الاسلامية التي ستجتمع اليوم في الرباط ستبحث تجميد محتمل لعلاقات الدول الاسلامية مع اسرائيل.

وقال الشرع ان «اقل ما يمكن ان يتفق عليه اعضاء لجنة القدس هو تعليق او تجميد العلاقات مع اسرائيل».

واضاف الوزير السوري ان الدول الاسلامية ستوجه رسالة حازمة الى الحكومة الاسرائيلية كي توقف الاستيطان في القدس الشرقية.

مصدر قيادي اكد ان «الجماعة» تعاني صعوبات تنظيمية وليس انشقاقا

اصوليون لا يستبعدون تورط الموساد او «عناصر مخطئة» في قتل الاقباط

لندن - «القدس العربي»:

أعرب مصدر قيادي في احد التنظيمات الاسلامية عن اقتناعه بأن تورط «الموساد» في حوادث قتل الاقباط الأخيرة «لا يمكن استبعاده»، مشيرا بصفة خاصة الى الهجوم الذي تم داخل كنيسة «أبو قرقاص» بصعيد مصر الشهر الماضي، وأسفر عن مقتل تسعة أشخاص.

وقال المصدر في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»: ان الاسلام يكفل حرية العبادة والحماية الكاملة لغير المسلمين بغض النظر عن نوع نظام الحكم القائم في البلاد.

وقال ان الاسلام قد أطلق اسم «أهل الذمة» على غير المسلمين لأنهم في «ذمة الله ورسوله. لهم ما لنا وعليهم ما علينا، ولا يستطيع أحد ان يسقط عنهم هذا الحق لأنه من ثوابت الدين والعقيدة وغير قابل للاجتهاد».

واعترف المصدر بوجود «عناصر يشتبه عليهم الأمر» ويعتبرون أن عدم وجود «الدولة الاسلامية» يجعل غير المسلمين في ذمة «نظام الحكم» وليس ذمة الله أو رسوله، وبالتالي لا حماية لهم!

ورفض المصدر تحديد التنظيم الذي يمكن ان يضم تلك العناصر، الا انه قال «من اعترف فقد اعترف، ومن نفى فقد نفى. الا اننا نطالب الجميع بأن يعلنوا مواقفهم صرلحة تجاه هذه القضية لابراء ذمتهم أمام الله».

وقال المصدر انه لم يطلع على بيان «الجماعة الاسلامية» التي كانت نفت فيه مسؤوليتها عن حوادث قتل الاقباط.

واكد انها (الجماعة) ما زالت اكبر التنظيمات الاسلامية في مصر وأقواها رغم الضربات التي وجهتها لها السلطات.

وأكد ادانة العديد من التنظيمات الاسلامية لعمليات قتل السياح والاغتيالات السياسية «حيث ان العمليات الفردية لا يمكن ان تحقق الهدف المطلوب، وهي ان سببت نوعا من الاحراج للحكومة الا انها دماء اكثر سيسألهم الله عنها يوم القيامة».

مشيرا الى ان ما تحتاجه البلاد هو «تحرك جماعي يتمثل في انتفاضة شعبية يساندها الجيش».

وبالنسبة للاندماج الذي أعلنته حركة الجهاد مع تنظيم «طلائع الفتح» مؤخرا، أشار الى ان الحركة المشار اليها هنا ليست التي يتزعمها أيمن الظواهري، كما فهم كثيرون، كما أن الاندماج لن يؤدي الى عمليات جديدة، حيث يتفق هذان التنظيمان على ادانة قتل الأبرياء والسياح والعمليات الفردية بشكل عام.

كما انه يوجد نوع من «القطيعة» بين قيادات هاتين الحركتين وتنظيم «الجهاد» الذي يقوده الظواهري.

وقال ان التنظيم الجديد (الناتج عن الاندماج) سيسعى الى حركة تثقيفية لتوعية الناس، بدلا من ترويعهم. والتركيز على تحقيق ذلك «التحرك الجماعي».

وحول العلاقة المحتملة بين تنظيمات اسلامية في مصر وأخرى بالجزائر، أعرب المصدر عن ادانته الشديدة للمذابح التي تجري بالجزائر، واتهم «جهات داخلية» تسعى للابقاء على الأوضاع الحالية لأنها تمكنها من جني فوائد اقتصادية كبيرة.

وقال ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» لا تكاد تلقى اي تأييد من التنظيمات الأصولية في مصر، مشيرا الى انه «ربما تم اتصال مع «جماعة» واحدة فقط يعتبر قائدها اللاجئ لاحدى الدول الأوروبية أحد أكثر المطلوبين للسلطات في مصر، الا انه استبعد امكانية وجود تعاون حقيقي بينهما.

وبالنسبة لما أشيع حول وجود انشقاق أو تفكك تنظيمي داخل «الجماعة الاسلامية»، بما أدى الى حدوث عمليات لا تحظى بموافقة قيادتها، أكد المصدر حدوث خلافات في الرأي بين بعض الأطراف فيها، الا انه لم يحدث انشقاق بالمعنى المفهوم للكلمة.

وأكد ان الشيخ عمر عبد الرحمن كان «القائد المركزي» للجماعة وعقلها المفكر، وأدى سجنه في الولايات المتحدة الى صعوبات تنظيمية كبيرة، خاصة مع عدم ظهور قائد بديل. حيث ان الكوادر كانت اعتادت على ذلك الأسلوب في العمل وربما تحتاج فترة من الوقت لتجاوز هذه العقبات.

زعيم «طالبان» يحث بن لادن على وقف تحذيراته للسعودية

■ اسلام اباد - رويتر: اختلفت حركة طالبان الاسلامية في افغانستان فيما يبدو مع المعارض السعودي البارز اسامة بن لادن الذي جردته الرياض من الجنسية حينما طالبته بأن يكف عن أي انشطة معادية للسعودية.

وقال راديو كابول الرسمي ان زعيم طالبان الملا محمد عمر نقل بنفسه الرسالة الى بن لادن خلال اجتماع معه الثلاثاء في مدينة قندهار بجنوب افغانستان.

وقال الراديو الذي يستقبل ارساله في اسلام اباد ان زعيم طالبان طلب من الثري السعودي بن لادن «وقف الدعاية والتحذيرات ضد السعودية».

وقالت مصادر افغانية في باكستان ان دعوة عمر كانت تأنيبا واضحا وأول رفض علني لأفكار بن لادن الذي يعيش في افغانستان تحت حماية طالبان منذ أجبر على مغادرة السودان تحت وطأة ضغوط السعودية.

وفي وقت سابق نقلت وكالة انباء افغانية خاصة مقرها باكستان عن بيان طالبان من قندهار قوله ان عمر ابلغ بن لادن «بأن يكون له موقف جيد من السعودية لانها مركز المسلمين وبها الكعبة».

وهدد بن لادن الذي جرد من جنسيته السعودية بسبب انشطته ضد الأسرة الحاكمة بشن حرب «صليبية» على القوات الامريكية في السعودية.

وقالت الولايات المتحدة انه المشتبه به الرئيسي في تفجيرين في السعودية قتل فيهما 24 جنديا امريكيا ومدنيان وجرح أكثر من 400 شخص في عامي 1995 و1996.

ونقلت الوكالة الافغانية عن بيان طالبان قوله ان عمر أبلغ بن لادن في رد على سؤال بأن السعودية دعت القوات الامريكية عندما شعرت بتهديد من الرئيس العراقي صدام حسين.

لكنه قال ان القوات الامريكية يجب ان تغادر الان السعودية والاراضي العربية الاخرى لانه لم تعد هناك تهديدات أخرى.

ويوم السبت الماضي نفى مسؤول في اليمن ان بن لادن كسب موطيء قدم هناك. وقال ان بلاده تعارض «الارهاب».

وتقول طالبان التي تسيطر على ثلثي افغانستان انها لن تسمح بأن تستخدم اراضي البلاد في انشطة ضد أي بلد اخر.

المعارضة السعودية تتحدث عن اعتقال أحد علماء الشيعة

■ نيقوسيا - ا ف ب: أكدت حركتان معارضتان سعوديتان في بيانين تلقتهما امس وكالة فرانس برس في نيقوسيا ان السلطات السعودية اعتقلت هذا الاسبوع أحد كبار رجال الدين الشيعة السعوديين في المنطقة الشرقية من السعودية.

وجاء في البيانين اللذين أصدرهما تجمع علماء الحجاز ومركز الحرمين للاعلام الاسلامي وهما منظمتان معارضتان يقع مقرهما في الخارج ان السلطات أوقفت الثلاثاء في الدمام حجة الاسلام حسن محمد النمر (34 عاما) الذي وصفه التنظيمان بأنه «أحد ابرز علماء الدين (الشيعة) في البلاد».

وقال بيان مركز الحرمين للاعلام الاسلامي ان السلطات اوقفت ايضا مواطنين في المنطقة الشرقية ذات الاغلبية الشيعية وتحديدا في القطيف والدمام وبينهم علي صالح الجعص (34 عاما) وتيسير عباس اوال (27 عاما).

وقدم تجمع علماء الحجاز لائحة تضمنت اسماء 24 رجل دين يقول انهم اعتقلوا في اطار حملة اعتقالات شملت «المئات من العلماء والمثقفين من أبناء البلاد».

ويؤكد هذان التنظيمان وكذلك لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الجزيرة العربية انهم يتحدثون باسم المعارضة السعودية لا سيما الشيعية ويندون منذ شهور بحملة اعتقالات يقولون انها طالت الشيعة وانها الاكبر منذ اتفاق العام 1993 بين السلطات السعودية ورجال الدين الشيعة في المنطقة الشرقية من المملكة.

ويقول معارضون سعوديون ان هذا الاتفاق الذي لم يعلن عنه يقضي باعادة جوازات السفر الى الشيعة والسماح لهم بالسفر بحرية واطلاق سراح المعتقلين منهم.

الخرطوم: محادثات وشيكة مع القاهرة

المتمردون السودانيون يؤكدون سقوط مدينة أخرى بالجنوب

القاهرة - الخرطوم -

«القدس العربي»:

أكدت قوات المعارضة السودانية امس في بيان لها سقوط مدينة قارورة في شمال شرق السودان على بعد 250 كلم جنوب بورسودان.

واضاف البيان ان القوات المتحالفة للمعارضة الشمالية والجنوبية «تمكنت خلال هجوم مفاجئ صباح امس من احتلال وتحرير مدينة قارورة الاستراتيجية في شمال شرق البلاد» بالقرب من الحدود مع اريتريا.

واتهمت الحكومة السودانية القوات الاريترية بقصف بلدات سودانية واقعة على الحدود المشتركة بين البلدين.

ونقلت الاذاعة الرسمية عن الناطق باسم القوات المسلحة السودانية العميد محمد السنوسي ان «قوات أريترية ترافقها مجموعة متمردة (سودانية) بدأت منذ فجر امس بقصف مواقع الطيربة وقارورة». وتقع مدينة قارورة السودانية في ولاية البحر الاحمر على بعد 250 كلم الى الجنوب من بورسودان وهي تقع قبالة مدينة اريترية تحمل الاسم نفسه.

ويكون التجمع الوطني الديمقراطي (الذي يضم المعارضة الشمالية والجنوبية) قد فتح بذلك جبهة ثالثة منذ مطلع السنة الحالية. وكان استولى في 12 كانون الثاني (يناير) الماضي على بلدات عدة في شرق السودان وفي ولاية النيل الازرق على الحدود مع اثيوبيا.

من جهة اخرى أعلن وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية غابرييل روريك ان مصر والسودان سيستأنفان قريبا المباحثات الرامية الى تحسين العلاقات المتوترة بين البلدين.

وقال الوزير في تصريحات نقلتها صحيفة «اخبار اليوم» امس ان وزارتي خارجية البلدين مبدأتا التحضيرات الرامية الى حل الخلافات» بين الجانبين، تمهيدا لعقد اجتماع «قريب» للجنة الوزارية الثنائية التي شكلت في 1993 لحل الخلافات.

«أمنيستي» نددت.. وطالبت بمحاكمة عادلة

البحرين: السجن لـ16 معارضا أدينوا بالسعي لقلب الحكم

لندن - «القدس العربي»:

المنامة - ا ف ب:

أصدرت محكمة أمن الدولة في البحرين امس أحكاما على 16 معارضا بالسجن لفترات تتراوح بين ثلاث سنوات و15 سنة بتهمة العمل على قلب نظام الحكم بالتعاون مع ايران في وقت كان فيه بعضهم يواجه احتمال الحكم بالاعدام.

وقد وجهت الى المتهمين، وهم الدفعة الاولى من 81 شخصا بينهم 59 موقوفا و22 هاربا، تهمة «التآمر والتخابر مع دولة أجنبية لقلب نظام الحكم في البحرين».

وحكم على المتهمين الرئيسيين وهما أحمد كاظم عبد علي متغوي وجاسم حسن منصور الخياط بالسجن لمدة 15 و12 سنة على التوالي. وغرم متغوي بدفع مبلغ 19 ألف دولار فيما غرم الخياط بدفع 14 الف دولار.

وحكم على متهمين اخرين بالسجن ثماني سنوات وعلى متهم اخر بالسجن سبع سنوات وعلى ثمانية متهمين بالسجن خمس سنوات وعلى ثلاثة متهمين بالسجن ثلاث سنوات وبدفع غرامة قدرها 1300 دولار.

من جهتها نددت المعارضة البحرينية في المنفى امس بالاحكام الصادرة على المتهمين. واعتبر منصور الجمري المتحدث باسم حركة أحرار البحرين المعارضة ومقرها لندن ان هذه الاحكام «ظالمة ولا قيمة لها لأن المحكمة التي أصدرتها مخالفة للدستور».

وقال الجمري ان «الحكومة لم تصدر أحكاما بالاعدام لانها خافت من التسبب بانتفاضة شعبية بعد تهديدات الشيخ قاسم».

من جهة اخرى أدانت منظمة العفو الدولية الاحكام وقالت في بيان ارسل لـ«القدس العربي» انه ينبغي على حكومة البحرين العمل على ايقاف المحاكمات الجارية أمام محكمة أمن الدولة على الفور، واعادة محاكمة هؤلاء الأشخاص الذين تمت ادانتهم، بحيث يحاكموا محاكمة تتماشى مع المعايير الدولية.

كما حثت المنظمة الحكومة على اعادة النظر في القوانين التي تنظم اجراءات التقاضي أمام هذه المحكمة، على ضوء ما تقضي به هذه المعايير.

البرلمان الفرنسي يقر نهائيا قانون الهجرة المثير للجدل

■ باريس - ا ف ب: أقر البرلمان الفرنسي نهائيا امس مشروع القانون الخاص بالهجرة الذي وضعه وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه وأثار جدلا كبيرا.

وصوت حزبا الاكثرية التجمع من أجل الجمهورية (ديغولي) والاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية (يمين ليبرالي) في مجلس الشيوخ لصالح المشروع في قراءة نهائية بعدما أقرته الجمعية الوطنية.

في المقابل صوت اليسار ضد مشروع القانون واعلن انه سيقدم طعنا الى المجلس الدستوري، وتعهد الحزب الاشتراكي بالغاء هذا القانون اذا عاد الى السلطة.

وشدد دوبريه في ختام عملية التصويت في مجلس الشيوخ (219 صوتا مؤيدا و96 ضد) ان «النقاش أظهر انشقاقات سياسية فعلية» مضيفا ان «بين الغالبية التي تدعم الحكومة والمعارضة هوة في مجال مكافحة الهجرة غير المشروعة».

وكانت مجموعة من الفنانين والمثقفين اطلقت حركة احتجاج على هذا المشروع، وانضمت اليها لاحقا النقابات والأحزاب اليسارية. وبلغت الحركة أوجها بتظاهرة ضمت نحو مئة ألف شخص في باريس في 22 شباط (فبراير) الماضي.

لكن عددا من استطلاعات الرأي أظهر أن أكثرية الفرنسيين تؤيد مشروع دوبريه الذي أدخلت عليه الأكثرية اليمينية تعديلات طفيفة، اذ تراجعت عن البند الاول من المشروع الذي كان يجبر الأشخاص الذين يستقبلون أجانب يحتاجون الى تأشيرة دخول، على الابلاغ لاحقا عن مغادرتهم. وتنص الصيغة النهائية للمشروع على أن يتولى الأجنبي بنفسه ذلك لدى مغادرته الأراضي الفرنسية.

حزب يمني رابع يعلن مقاطعة الانتخابات التشريعية

■ صنعاء - رويتر: اعلن حزب اتحاد قوى الشعب اليمني في بيان امس مقاطعته الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها الشهر المقبل احتجاجا على مخالفات مزعومة في تسجيل الناخبين.

وكان حزب المعارضة الرئيسي وهو الحزب الاشتراكي اليمني وحزبان اخران قد اعلنوا مقاطعتهم انتخابات 27 نيسان (ابريل) وهي اول انتخابات يشهدها اليمن منذ حربه الاهلية في عام 1994.

ويحتل الحزب الاشتراكي 50 مقعدا في البرلمان الحالي الذي يسيطر عليه حزب المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح وشريكه الاصغر في الائتلاف الحاكم حزب التجمع اليمني للاصلاح (الاسلامي).

وقال حزب اتحاد قوى الشعب اليمني في بيانه ان نتائج الانتخابات تقررت سلفا بعدما اتفق حزبا المؤتمر والاصلاح مقدما على اقتسام مقاعد المجلس من خلال الاتفاق على توزيع الدوائر الانتخابية.

واضاف ان هذا سيؤدي ايضا الى اقتسام السلطة بينهما بعد الانتخابات. وقال انه وسبعة احزاب اخرى في تحالف معارض فشلوا في الحصول على ضمانات رسمية بنزاهة الانتخابات وحريتها.

ويحظى الحزب بتأييد بين المثقفين ودعاة الاصلاح، ولكنه لا يحتل اي مقاعد في البرلمان.

وقد دعا الرئيس صالح يوم السبت الماضي مراقبين دوليين لمتابعة العملية الانتخابية.

صحيفة تكشف تجنيد ثلاثة مصريين في اوروبا لحساب الموساد

■ القاهرة - «القدس العربي»: كشفت صحيفة «الدستور» المصرية المستقلة في عددها الصادر امس خبرا عن قيام اجهزة الامن باكتشاف قيام ثلاثة من الشبان المصريين بالعمل لحساب المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وتم تجنيدهم في اوروبا. اثنان منهم من مدينة القاهرة والثالث من الاسكندرية، وهم في الثلاثين من اعمارهم.

وقالت «الدستور» ان نيابة امن الدولة ادرجت اسماءهم على قوائم الانتظار عند عودتهم من الخارج. وقالت من غير المتوقع حضورهم الى مصر بعد ان عرفوا باكتشاف امرهم.

ISSN 1358-3379

9 771358 337032 27

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr Austria 20S Belgium 50B.Fr Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

تطالب باستقالة ليغاري

بينظير بوتو تنسحب من الجلسة الافتتاحية للبرلمان الباكستاني

■ اسلام اباد ـ رويتر: انسحبت بينظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية سابقا من الجلسة الافتتاحية للبرلمان الباكستاني الجديد مع نواب حزبها المعارض امس الاربعاء مطالبين بتنحي الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري.

وحاول أعضاء حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو مقاطعة الكلمة التي القاها ليغاري أمام جلسة مشتركة لمجلس الشيوخ والجمعية الوطنية بالاحتجاج بصوت عال قبل خروجهم من القاعة.

ولكن ليغاري كان هادئا وواصل كلمته موضحا سياسات حكومته ببداية العام البرلماني.

وعرض التلفزيون على الهواء مباشرة كلمة ليغاري وانسحاب المعارضة. وأخبرت بوتو الصحافيين في وقت لاحق ان ليغاري لا يصلح للاستمرار في المنصب لتورطه في أعمال فساد ومحسوبية ولأنه خرق تعهده بعدم استخدام السلطات الدستورية المثيرة للجدل لاقالة حكومة وحل الجمعية الوطنية. ونفى ليغاري أمام الصحافيين بعد ان القى كلمته التهم التي وجهتها له بوتو قائلا «أعوذ بالله من الفساد والمحسوبية».

وكان ليغاري حث في كلمته زعماء الهند امس الاربعاء على اتخاذ موقف واقعي فيما يتعلق بكشمير حتى يتسنى تحقيق تقدم في الحوار الذي سيستأنفه البلدان.

وقال ليغاري أمام جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان «نتوقع من الزعامة الهندية أن تظهر قدرا أكبر من الواقعية عند استئناف المحادثات».

وكان يشير الى محادثات بين كبار الدبلوماسيين بوزارتي خارجية البلدين من المقرر استئنافها في نيودلهي يوم الجمعة المقبل بعد توقف استمر ثلاثة أعوام.

وانهارت الجولة الاخيرة من المحادثات في كانون الثاني (يناير) عام 1994 بسبب النزاع على كشمير التي قسمت بين البلدين بعد قليل من قيامهما كدولتين مستقلتين عام 1947.

وقال ليغاري ان وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب سيجتمع مع نظيره الهندي ايندر كومار جوجرال. ومن المتوقع أن تجري المحادثات على هامش اجتماع لدول عدم الانحياز في نيودلهي يومي السابع والثامن من نيسان (ابريل) المقبل.

تعرض مسلمي بورما لهجمات مع تفاقم التوتر الطائفي

■ رانغون ـ رويتر: قال دبلوماسيون امس الاربعاء ان بورما شهدت عددا من حوادث الاعتداء المنفصلة على ممتلكات مواطنين مسلمين في العاصمة رانغون امس الاربعاء في اطار تنامي التوتر الطائفي عشية احتفال عسكري هام في بورما.

وقال دبلوماسي «انها حوادث متفرقة على نطاق ضيق. لكنها تجيش تحت السطح وتظهر بين حين واخر في اماكن مختلفة. لكنها لا تصل الى حد الاضطرابات الواسعة النطاق».

وقال شهود عيان ان اجراءات الامن شددت في العاصمة رانجون ونشرت قوات الجيش في التقاطعات وفي المواقع العسكرية والدينية قبل يوم القوات المسلحة في بورما الذي يصادف اليوم الخميس.

وذكر دبلوماسيون ان الجيش يخشى وقوع هجمات ارهابية من جانب نشطين طائفيين قد يستغلون تجمع القيادات العسكرية في رانجون للاشتراك في الاحتفال بيوم القوات المسلحة.

واعلنت زعيمة المعارضة سان سوكي الفائزة بجائزة نوبل للسلام التي اغلقت الحكومة العسكرية في بورما كل الطرق المؤدية الى منزلها انها ستقيم احتفالا منفصلا اليوم دعت اليه 1500 شخص.

وقال دبلوماسيون ومصادر المعارضة انهم يشكون في ان الحكومة ستسمح باقامة الاحتفال في مقر زعيمة المعارضة وهو في الوقت نفسه مقر الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية التي تتزعمها سوكي.

البرلمان الفرنسي يقر مشروع مكافحة الهجرة

■ باريس ـ اف ب: أقر النواب الفرنسيون الثلاثاء في القراءة الأخيرة مشروع القانون المثير للجدل الذي اعده وزير الداخلية الديغولي جان ـ لوي دوبريه لمكافحة الهجرة غير القانونية، وصادق عليه مجلس الشيوخ نهائيا امس الأربعاء.

وصوت حزبا الاكثرية التجمع من اجل الجمهورية (ديغولي) والاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية (يمين ليبرالي) لصالح المشروع الذي درسته لجنة مشتركة مؤلفة من سبعة نواب وسبعة شيوخ. فيما صوتت ضده المعارضة اليسارية (الاشتراكيون والشيوعيون).

وكان الحزب الاشتراكي أعلن انه سيحيل هذا القانون على المجلس الدستوري وسيلغيه اذا استعاد السلطة. وقد اطلقت مجموعة من الفنانين والمثقفين حركة الاحتجاج على هذا المشروع، وانضمت اليها لاحقا النقابات والأحزاب اليسارية. وبلغت الحركة أوجها بتظاهرة ضمت نحو مئة الف شخص في باريس في 22 شباط (فبراير) الماضي.

لكن عددا من استطلاعات الرأي أظهر أن أكثرية الفرنسيين تؤيد مشروع دوبريه الذي أدخلت عليه الأكثرية اليمينية تعديلات طفيفة، اذ تراجعت عن البند الاول من المشروع الذي كان يجبر الاشخاص الذين يستقبلون اجانب يحتاجون الى تأشيرة دخول، على الابلاغ لاحقا عن مغادرتهم. وتنص الصيغة النهائية للمشروع على أن يتولى الأجنبي بنفسه ذلك لدى مغادرته الأراضي الفرنسية.

انفجاران قرب مانشستر بعد تحذير من «آي. ار. ايه»

■ ويلمسلو (انكلترا) ـ رويتر: قال تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان قنبلتين انفجرتا في بلدة ويلمسلو في شمال شرقي انكلترا في ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء بعد تحذير مستتر من الجيش الجمهوري الايرلندي.

وقال التليفزيون انه لم ترد تقارير فورية عن حدوث خسائر في الارواح نتيجة لانفجار قنبلة في محطة السكك الحديدة في البلدة واخرى في مركز الشرطة.

وقال ايفان موريس من فرقة مكافحة الحريق المحلية خلال حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية ان الانفجار الذي وقع في محطة السكك الحديدية في ويلمسلو الواقعة جنوبي مطار مانشستر حدث بعد تحذير مستتر.

وذكرت التقارير الاولية ان الانفجار الثاني وقع في مركز للشرطة.

وطوقت الشرطة على الفور المنطقة المحيطة بالمحطة لكن لم ترد تقارير فورية عن حدوث اضرار.

وفجر الجيش الجمهوري الايرلندي عدة قنابل في بريطانيا منذ ان انهى في شباط (فبراير) عام 1996 وقفا لاطلاق النار دام 17 شهرا.

ولم يتضح ما اذا كان الجيش الجمهوري قد بدأ حملة لتفجير القنابل تواكب فترة الاستعداد للانتخابات العامة في اول ايار (مايو).

جنوب افريقيا تستضيف مفاوضات سلمية بشأن زائير

المتمردون التوتسي يرفضون اقتراح موبوتو لاقتسام السلطة



لاجئون رونديون ينتظرون وصول لجان اغاثة دولية في معسكر قرب مدينة كيسنغاني شرق زائير التي باتت تحت سيطرة المتمردين التوتسي (رويتر)

■ كسينغاني ـ كينشاسا ـ باريس ـ واشنطن ـ وكالات: أعلن مسؤول في حركة التمرد الزائيرية الثلاثاء في كيسنغاني (شرق) ان المباحثات على مستوى الوفود بين المتمردين الزائريين والسلطات في كينشاسا «ستبدأ على الارجح في جنوب افريقيا في مطلع نيسان (ابريل)».

وقال «وزير» العدل عند المتمردين، كونغولو موانزي، «هناك أمل كبير في ان تعقد الاجتماعات التمهيدية (للقاء بين الرئيس الزائري موبوتو سيسي سيكو وزعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا) في جنوب افريقيا مطلع نيسان (ابريل)».

وأكد ان مبعوثين جنوب افريقيين قاموا مؤخرا بزيارة كيسنغاني التي باتت تحت سيطرة المتمردين منذ 15 اذار (مارس) الجاري، تمهيدا لـ«لقاءات تحضيرية».

وأضاف أمام صحافيين من بينهما صحافي من وكالة فرانس برس، «أنهم أكدوا استعداد كينشاسا للذهاب الى جنوب افريقيا، ونحن بالطبع مستعدون لذلك أيضا».

وتابع «أعربنا دوما عن رغبتنا في لقاء مباشر (مع الرئيس موبوتو)، وجنوب افريقيا تسير في الطريق الصحيح للوصول الى هذا الهدف، ولكن يمكن ان يحدث ذلك في بلد اخر» بسبب الحالة الصحية للرئيس موبوتو.

وردا على سؤال حول احتمال اختيار برازافيل (الكونغو) القريبة من كينشاسا لاجراء هذا اللقاء، قال المسؤول المتمرد بلهجة قاطعة «لا». واضاف ان «موزمبيق أقرب من جنوب افريقيا».

ورفض متمردو زائير امس الاربعاء اقتراحا باقتسام السلطة مع حزب الرئيس موبوتو سيسي سيكو قبل الانتخابات.

وقال بيزيما كاراها استراتيجي السياسة الخارجية لزعيم المتمردين لوران كابيلا في تصريحات لراديو هيئة الاذاعة البريطانية من لومي حيث يحضر اجتماع قمة لمنظمة الوحدة الافريقية ان المشاركة في السلطة أمر غير وارد.

وقال «لن ندخل ابدا في أي مشاركة للسلطة مع الحكومة في كينشاسا. هناك شيء واحد مؤكد هو اننا لا نقاتل من أجل المشاركة في السلطة».

وأضاف «اننا نقاتل من أجل الديمقراطية.. نقاتل من أجل الحرية.. نقاتل من أجل احترام حقوق الانسان.. نقاتل من أجل بلد موحد. نقاتل من أجل بلد ينعم بالرخاء».

وسئل عن الاقتراح الذي أعلنته الحركة الثورية الشعبية بزعامة موبوتو في كينشاسا أمس الاول الثلاثاء لاقتسام السلطة مؤقتا قبل الانتخابات فأجاب كاراها بقوله «المشكلة ليست في اقتسام السلطة. المشكلة في هؤلاء الناس الذين يقتلون شعبنا. هؤلاء الناس الذين لا يريدون ديمقراطية ولا يريدون حرية».

وقال كاراها ان المتمردين أرسلوا وفدا الى قمة منظمة الوحدة الافريقية لانهم تلقوا دعوة للحضور لكنهم لن يبدأوا مفاوضات خلالها.

ومن جانبه عين الماريشال موبوتو «لجنة مفاوضات» كما صرح مساء الثلاثاء المتحدث باسمه الذي لم يحدد الجهة التي ستتفاوض معها هذه اللجنة.

وفي تصريح للتلفزيون الوطني (رسمي) قال البروفسور كابويا لومونا ان «لجنة المفاوضات هذه ستتألف من مندوب عن رئاسة الجمهورية واثنين عن البرلمان الانتقالي وواحد عن القضاء واثنين عن العائلات السياسية (المعارضة والتيار الرئاسي) وواحد عن الحكومة الانتقالية».

وأضاف ان الماريشال موبوتو اقترح على البرلمان الانتقالي «تعبئة القوة الفاعلة في البلاد» بحثا عن طرق ووسائل انهاء الحرب والتوصل الى وفاق وطني».

وأكد أيضا ان رئيس الدولة «احيط علما» باستقالة حكومة كينغو وا دوندو التي طلب منها تصريف الأعمال الجارية في البلاد وطلب من الطبقة السياسية «ان تقترح عليه رئيس وزراء جديدا في أسرع وقت».

ولم ترد في بيان المتحدث باسم الماريشال موبوتو كلمة «تمرد» أو «متمردين» وكذلك اسم ديزيريه ـ لوران كابيلا الذي يقود التمرد في زائير.

وفي واشنطن اكد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الثلاثاء في واشنطن «ان وجود قوة دولية في زائير ليس مطروحا في الوقت الحاضر».

وأضاف ان وزير الدفاع الامريكي «بيل كوهين وأنا شخصيا أكدنا مجددا تمسكنا بوحدة زائير وباعادة بسط السلم الأهلي وشددنا على انه اذا كان بسط السلام الأهلي يمر بحكومة وحدة وطنية فاننا نرغب في ان تتشكل حكومة وحدة وطنية وسنضاعف جهودنا الدبلوماسية في هذا الصدد».

وكان البنتاغون أعلن مساء امس الاول الثلاثاء ان القوات الامريكية المكلفة القيام بعمليات اجلاء محتملة للرعايا الامريكيين في زائير بدأت بالوصول الى برازافيل.

وأوضح المسؤول عن العلاقات مع الصحافة جيمي كافازوس ان نحو 150 جنديا امريكيا وصلوا الاثنين الى العاصمة الكونغولية.

وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية كينيث بيكون انه من المنتظر ان يصل عدد الجنود الامريكيين المنتشرين في المنطقة الى نحو سبعمئة مع وصول هذه القوة الخاصة المؤلفة من 325 عنصرا. وأضاف ان نحو 350 جنديا مكلفا شؤون اللوجستية موجودون في برازافيل وليبرفيل.

ومن المفترض ان تقوم القوة الخاصة باجلاء الرعايا الامريكيين من زائير بواسطة مروحية في حال اتخذ السفير الامريكي في كينشاسا قرارا بذلك.

من جهة أخرى تبحر حاليا حاملة الطائرات المروحية «ناسو» في البحر المتوسط وعلى متنها نحو ألف عنصر من المارينز باتجاه الساحل الاطلسي لزائير ومن المنتظر ان تصل بعد عشرة أيام.

الى ذلك أكد بيكون ان «الوضع هادئ حاليا في كينشاسا ولا يوجد اي مؤشر مباشر على وجود تهديد بالفوضى. لكن لا بد لنا ان نكون متيقظين لمثل هذا الاحتمال وان نبدأ بالاستعداد».

يشار الى ان نحو 500 امريكي موجودون في زائير منهم 320 في العاصمة كينشاسا.

بكين تسخر من لقاء رئيس تايوان والدالاي لاما

تايبه ـ من اليس هونغ:

أعلنت تايوان ان الرئيس لي تينغ هوي سيجتمع اليوم الخميس مع الدالاي لاما الزعيم الروحي للتبت الذي يعيش في المنفى وهو لاجتماع قوبل بالسخرية من جانب الصين التي وصفته بأنه تواطؤ «انفصاليين» عازمين على تقسيم الصين.

وأعرب رئيس تايوان وزعيم التبت عن رغبتهما في الاجتماع وجرى الاعداد للقائهما طوال أيام في سرية ورفضت حكومة تايوان حتى امس تأكيد نبأ الاجتماع.

وقال مساعد للرئيس التايواني لرويتر بالهاتف «الرئيس سيجتمع مع الدالاي لاما الساعة 0930 (0130 بتوقيت غرينتش) في قصر الضيافة في تايبه. الاجتماع سيستغرق نحو ساعة».

وفي تطور اخر يستهدف اثارة بكين اعلنت جماعة مناهضة للشيوعية انها رتبت امس الاربعاء لقاء بين الدالاي لاما الذي يزور تايوان حاليا ولين تشان نائب رئيس تايوان ورئيس وزرائها.

وقال متحدث باسم الرابطة العالمية للحرية والديمقراطية ان زعيم التبت ونائب رئيس تايوان «سيجتمعان الساعة 1930 (1130 بتوقيت غرينتش) في فندق امباسادور على مائدة عشاء يقيمها رئيس الرابطة».

ووصل الدالاي لاما الذي يطلق عليه سكان التبت البوذيون لقب «الملك الاله» ويعيش في المنفى في الهند الى تايوان يوم السبت في زيارة لم يسبق لها مثيل تستغرق ستة أيام في أول عودة الى ارض صينية منذ ان فر من موطنه في جبال الهيمالايا عام 1959 بعد فشل تمرد على حكم الصين للتبت.

وأغضبت الزيارة بكين التي هاجمت جولة الدالاي لاما في تايوان واجتماعه مع المسؤولين هناك ووصفتها بأنها تجيء في اطار استراتيجية تستهدف استقلال التبت وتايوان عن الصين.

وينفي كل من الدالاي لاما والرئيس لي انهما يسعيان الى الاستقلال عن الصين. ويقول الزعيم الروحي للتبت انه يريد فقط حكما ذاتيا للتبت في حين يصر لي على ضرورة تطبيق نظام ديمقراطي في بكين اولا قبل ان تتحد تايوان مرة أخرى مع الوطن الأم.

قمة امريكية ـ صينية الخريف المقبل

■ بكين ـ ا ف ب ـ رويتر: اكد نائب الرئيس الامريكي آل غور امس الاربعاء في ختام لقاء مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ان هذا الاخير سيقوم بزيارة رسمية الى واشنطن في الخريف المقبل.

لكن غور الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي اوضح انه «لم يتم تحديد اي موعد» للزيارة حتى الان. وسيقوم الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعد ذلك بزيارة الى بكين في 1998. واشار غور ايضا الى انه وجد القادة الصينيين اكثر انفتاحا من الماضي في المحادثات التي اجراها معهم حول حقوق الانسان وان بكين تنوي اتخاذ اجراءات اضافية لفتح السوق الصينية امام المنتجات الامريكية.

وقال «لا تزال هناك عقبات جدية امام وصول اكبر للشركات الامريكية» الى السوق الصينية. مؤكدا انه «استخدم لهجة مباشرة في نقاشه مع القيادة الصينية في هذا الخصوص».

وقال ان جيانغ ورئيس الوزراء الصيني لي بينغ «ينويان اتخاذ تدابير اضافية لجعل السوق الصينية اكثر انفتاحا امام السلع والخدمات الامريكية». وكان مسؤول امريكي كبير قال امس الاربعاء ان نائب الرئيس الامريكي آل غور ابلغ الصين انه لن يحدث تغير فوري في سياسة الولايات المتحدة في اعقاب مزاعم بان بكين دفعت اموالا بطريقة غير مشروعة للحزب الديمقراطي الامريكي. واضاف المسؤول الكبير الذي طلب عدم نشر اسمه «من السابق لاوانه القول بان تحقيقا لم يكتمل بعد ستكون له آثار مهمة على العلاقة مع الصين» وقال المسؤول الامريكي الذي شارك في محادثات امس بين غور ورئيس الوزراء الصيني لي بينغ «اذا ثبت في وقت لاحق ان تلك المزاعم صحيحة فانها عندئذ ستكون خطيرة للغاية وسنتعامل معها في ذلك الوقت».

فشل مفاوضات أمريكية فرنسية في الاتفاق على تقاسم مسؤوليات الأطلسي

■ واشنطن ـ رويتر: قال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون ان الولايات المتحدة وفرنسا لم تتوصلا في محادثات هذا الاسبوع الى اتفاق بشأن نزاع حول قيادة الولايات المتحدة لقوات حلف الاطلسي في جنوب اوروبا. وأضاف ميون قائلا للصحافيين بعد محادثات مع وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين امس الاول الثلاثاء «لا يمكنني ان أقول اننا توصلنا الى اتفاق» لكنه مضى يقول «انني واثق اننا ستتوصل الى تفاهم مشترك يوما ما».

وقال ميون ان المحادثات مع كوهين تركزت على اصلاح حلف الاطلسي بما يتناسب مع عهد ما بعد الحرب الباردة بما في ذلك اصلاح مقر القيادة الجنوبية للحلف في نابولي بايطاليا. وتريد فرنسا ان تسلم واشنطن هذا المنصب لضابط أوروبي. وتربط فرنسا بين هذه المسالة وبين قرارها بشأن الانضمام الى الجناح العسكري للحلف حال اصلاحه. وقال ميون «نريد تحقيق توازن عسكري جديد بين الولايات المتحدة واوروبا... نريد تحقيق تكافؤ متبادل في المنطقة الجنوبية». ومضى يقول «ما تريده فرنسا هو تطوير متوازن لهياكل حلف الاطلسي.. وما تطلبه فرنسا اليوم هو بالأساس تحمل المسؤوليات على قدم المساواة». وتابع يقول «فيما يتعلق باوروبا فان للمسؤوليات الاوروبية في اطار حلف الاطلسي يجب ان يضطلع بها الاوروبيون». ولم يشر ميون في وقت سابق أثناء وجوده في مقر وزارة الدفاع الامريكية الى اقتراح حل وسط ايطالي بتأجيل اتخاذ قرار لمدة خمس سنوات على الأقل لكنه قال «من الواضح انه من أجل تعزيز حلف الاطلسي فاننا نحتاج الى التكافؤ في هذا المجال».

ووصف كوهين أثناء زيارة لروما في السابع من الشهر الحالي الحل الوسط الذي اقترحته ايطاليا بانه «اقتراح بناء للغاية» وفيما يتعلق بتوسيع حلف الاطلسي في وسط اوروبا أكد ميون موقف فرنسا من انه يجب اعتبار رومانيا دولة مرشحة للعضوية في «الموجة الأولى» لتوسيع الحلف التي من المتوقع ان تضم بولندا والمجر والجمهورية التشيكية.

الملاجئ المحصنة تنجو من فوضى التمرد في البانيا

تيرانا ـ من فرنسواز ميشال:

لم تتأثر الملاجيء المحصنة في البانيا التي يبلغ عددها 700 الف والتي بنيت في عهد الزعيم الشيوعي انور خوجا بالفوضى التي تشهدها البلاد مع ان الجيش الالباني انهار والدولة تترنح.

وقال المهندس هاجري مينزولي الذي بنى اول نموذج من هذه الملاجئ في 1968 في قاعدة كوسوفا العسكرية (جنوب) «انها غير قابلة للتدمير وصممت لتزداد قوة على مر الايام».

وكانت البانيا في عهد خوجا «قلعة محصنة» يحيط بها اعداء ويسودها هاجس جماعي من هجوم يشنه حلف شمال الاطلسي او حلف وارسو.

وقال هذا الضابط السابق ان «الاسمنت المسلح الذي استخدم بالغ المتانة ومن نوعية استثنائية. وهذه الملاجئ المحصنة قصفت واطلقت عليها نيران المدافع الرشاشة وهي تقاوم كل شيء».

واضاف الضابط المتخصص بالغواصات الذي درس في الاتحاد السوفييتي السابق انه عمل عامين كاملين ليجد صيغة «ملجأ محصن مثالي».

وقال الضابط الذي استأنف عمله في وزارة الدفاع للمساعدة على اعادة تنظيم الجيش الالباني «كان اقل من عشرة اشخاص يعرفون بهذا المشروع السري وكنت سافقد حياتي لو فشلت فيه».

وكان ثلاثة مسؤولين رفيعي المستوى في الجيش الالباني عملوا في بناء تحصينات في البلاد قد اعدموا رميا بالرصاص في 1974 بعد ان ادينوا بالخيانة العظمى، وحكم على عشرة آخرين بالسجن مدى الحياة.

واعترف مينزولي بانه قام بهذا العمل «في البداية لانه لم يكن لدي خيار آخر ثم اصبحت مولعا به».

وقد سجلت الملاجئ مع ابعاد كل منها وموقعه ودرجة مقاومته واسماء العمال الذين بنوه.

ويمكن لاصغر هذه الملاجيء ان يتسع لمدفع رشاش واكبرها لمدفع كبير، اضافة الى جندي واحد او اكثر. وقد نقلت الى مواقعها قطعا مفككة وثبتت في المكان في «كل حي من الاحياء».

وقال الضابط الذي يبلغ من العمر 62 عاما ان كل البانيا «كانت حصينة والملاجئ المحصنة اصبحت صناعة حقيقية».

وقد وزعت هذه الملاجئ في مجموعات تضم ملجأين الى ثلاثة في اطار نظام دفاعي يتضمن ايضا سلسلة من آلاف الانفاق تكفي لمقاومة غزو محتمل من جانب «عشرة ملايين جندي».

وقال المهندس انه «لو تم استخدام هذه الملاجئ لتمكنت البانيا من الدفاع عن نفسها». واضاف ان «التحصينات كانت فكرة جيدة جدا وان كان عددها مبالغا فيه ويمكن ان تكون فعالة اليوم». واضاف انه لم يتخيل يوما ان يستولي مواطنوه بسهولة على مستودعات الاسلحة التابعة للجيش.

وكانت هذه الملاجئ التي تتميز بقبابها الرمادية التي شوهت شكل البلاد، تستخدم كمراحيض عامة او اماكن خلوة للعشاق، منذ عهد الشيوعيين. وبعد سقوط الديكتاتورية، تحول بعضها الى مقاه مثل تلك التي تقع على شاطئ دوريس والبعض الاخر الى مساكن للفقراء.

المانيا تطالب بتفويض من الامم المتحدة

ايطاليا تتوقع ارسال قوات اوروبية لحماية بعثات الاغاثة بالبانيا

■ روما ـ رويتر: قالت ايطاليا الثلاثاء انها تتوقع اتخاذ قرار «خلال ايام» حول حجم واهداف قوة الحماية الاجنبية التي سيتم ارسالها الى البانيا لحماية بعثة الاغاثة التابعة للاتحاد الاوروبي.

ولكن عقب لقاء وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي مع رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو اكد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان بلاده لن تتدخل بمفردها في الدولة البلقانية التي تعصف بها الفوضى.

وقال ديني في مؤتمر صحفي «اننا نعد مع الدول الاخرى قوة امن لتوفير حماية امنية للمدنيين الذين سنرسلهم مع الاتحاد الاوروبي الى البانيا». واضاف «اننا لا نعتزم ان نتصرف بمفردنا».

وقال ديني ان القرار حول حجم القوة سيتخذ خلال ايام وسيعتمد هذا الحجم على الاهداف الموضوعة لها.

وقال وزير الخارجية الاسباني ابل ماتوتيس ان مدريد مستعدة مبدئيا للمشاركة في مثل هذه القوة وان تركيا التي ليست عضوا في الاتحاد الاوروبي ابدت استعدادها ايضا. وقال ديني ان النمسا ورومانيا وهما ايضا من غير اعضاء الاتحاد الاوروبي مستعدتان كذلك للمشاركة.

وتحفظ وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي خلال لقائهم في بروكسل الاثنين مرة اخرى على تأييد تدخل عسكري في البانيا حيث خرجت مناطق كثيرة في جنوب البلاد عن سيطرة الحكومة واصبحت في ايدي متمردين مسلحين وعصابات من الخارجين على القانون.

ولكن الوزراء رحبوا بجهود دول معينة من الاتحاد الاوروبي لتجميع قوة تحت الرعاية الدولية للائمة، لتوفير الامن اللازم لتقديم الاغذية والاغاثة الطبية الى البانيا.

وكان فريق استشاري يمثل الاتحاد الاوروبي قد غادر البانيا امس الاربعاء لتقييم نطاق بعثة الانقاذ المقررة.

وترى الدول المستعدة للمشاركة بقوات في البعثة ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي تضم 54 عضوا هي المنتدى الملائم لاعطاء اشارة البدء.

ولكن كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا التي قالت انها لن ترسل قوات صرح للصحافيين بانه يعتقد ان الحصول على تفويض من الامم المتحدة امر مرغوب فيه.

واوضح ايضا ان دول الاتحاد الاوروبي بصفة عامة غير راغبة في التورط في مستنقع على نمط البوسنة.

وقال كينكل في روما «اوروبا مجمعة على انه من غير الصواب ارسال قوات على نطاق كبير الى البانيا».

وابدى وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ايضا النفور من التدخل.

وقال «ارسال جيش الى البانيا يحمل مخاطرة التورط في الشؤون الداخلية لبلد مضطرب جدا. وسيكون ذلك حمقا ولا يبدو ضروريا».

وتصدرت ايطاليا الجهود الدولية لانهاء الاضطراب الذي تقول روما ان الالبان يتخذونه الان ذريعة للجوء الى سواحلها بحثا عن حياة افضل.

ووقع ديني الثلاثاء اتفاقية ثنائية مع وزير الخارجية الالباني اريان ستاروفا تسمح لدوريات البحرية الايطالية بمنع الهجرة الجماعية للالبان الذين استقبلت ايطاليا منهم 12 الف لاجئ منذ 13 اذار (مارس) الجاري بعد ان وصلوا الى سواحلها في اسطول من السفن المتهالكة.

بيغوفيتش يحذر من تجدد الحرب نتيجة رفض الصرب الالتزام باتفاقات دايتون

■ الأمم المتحدة ـ رويتر: حذر الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش الثلاثاء من ان الحرب يمكن ان تتفجر مرة أخرى اذا واصلت الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى تجاهل انتهاكات اتفاقات السلام في البلقان الموقعة عام 1995.

وقال بيغوفيتش انه ينبغي للغرب ان يكف عن تهنئة نفسه على تنفيذ الجوانب العسكرية لتلك الاتفاقات التي وقعت بالاحرف الاولى في دايتون بولاية اوهايو الامريكية والتي ادت الى قوات يقودها حلف شمال الاطلسي في البوسنة.

وأضاف قائلا في كلمة «اذا لم تنفذ الجوانب المدنية لاتفاقية دايتون فان نتائجها العسكرية ستصبح لاغية وكأن لم تكن. وقد تتفجر الحرب مرة أخرى».

ومضى يقول «اذا لم يتم وقف الاتجاه السلبي فان اتفاقية دايتون ستنتهي وسيخرج الوضع عن السيطرة».

وكان بيغوفيتش يتحدث بعد ان حصل على جائزة من هيئة خاصة في واشنطن. واجتمع مع وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين.

ويعارض كوهين مشروع قانون قدم في مجلس النواب الاسبوع الماضي يدعو الى سحب القوات البرية الامريكية من البوسنة بحلول نهاية العام الحالي بدلا من حزيران (يونيو) 1998 كما تخطط ادارة الرئيس بيل كلينتون.

وقال بيغوفيتش ان العالم يغمض عينيه عن انتهاكات واضحة لاتفاق السلام لعام 1995 خاصة من جانب الصرب في معقل بالي بالبوسنة. لكنه لم يشر الى أي انتهاكات من جانب كروات البوسنة.

وأضاف قائلا «لم تتحقق حرية التنقل ولم تتحقق عودة للاجئين ويصرح النظام في بالي علانية انه لن يسلم مجرمي الحرب ولن يقبل البنك المركزي والعملة للوحدة وهي كلها اشياء يتعين عليهم ان يفعلوها بمقتضى اتفاقية السلام».

اذربيجان وارمينيا تعقدان مفاوضات سلمية في موسكو

■ موسكو ـ كييف ـ رويتر: قالت وكالة انترفاكس للانباء ان ارمينيا قررت الافراج عن اسرى من اذربيجان سقطوا في الاسر خلال المعارك التي جرت بين البلدين حول جيب ناغورنو قرة باغ في لفتة لحسن النوايا قبل المحادثات التي ستجري بينهما في موسكو في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في يريفان عاصمة ارمينيا للتعليق على التقرير. كما لم يتسن التأكد من صحته من جهة مستقلة.

ونقلت انترفاكس في تقرير لها من يريفان عن بيان صادر من وزارة الخارجية قوله «بهذه الخطوة تؤكد ارمينيا التزامها باتفاقات للافراج عن اسرى الحرب دون شروط».

وقال البيان ان ارمينيا مؤمنة بضرورة التوصل الى حل وسط بشأن نزاع قرة باغ وان المسؤولين في ارمينيا يعملون مع الصليب الاحمر للترتيب لنقل الاسرى. وحث البيان اذربيجان على ان تحذو حذو ارمينيا.

وعين ليفون تير بتروسيان رئيس ارمينيا الاسبوع الماضي روبرت كوتشاريان زعيم الانفصاليين في ناغورنو قرة باغ رئيسا للوزراء في خطوة اعتبرها المحللون تشددا في موقفه في المفاوضات مع اذربيجان.

وانتقد الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف الثلاثاء هذا التعيين بشدة.

وقال في تصريحات للصحفيين خلال زيارة للعاصمة الاوكرانية كييف «هذا لا يتفق مع الاعراف والقوانين الدولية. لا يمكن ان نقبل مثل هذا التعيين».

واضاف «نحن نعتبر تعيين زعيم الارمن في ناغورنو قرة باغ روبرت كوتشاريان رئيسا لوزراء ارمينيا امرا سلبيا. ولا نفهمه لان ناغورنو قرة باغ جزء من اذربيجان».

غير ان كوتشاريان قال للصحفيين في وقت سابق في العاصمة الارمنية يريفان انه لا يعتقد ان تعيينه «سيكون له اي اثر على مسألة ناغورنو قرة باغ».

ويقع اقليم ناغورنو قرة باغ باكمله داخل حدود اذربيجان غير ان اغلبية سكانه من الارمن وانفصل عن حكم باكو في اواخر الثمانينات.

وسقط الوف في القتال في الاقليم حتى اعلان وقف لاطلاق النار قبل ثلاثة اعوام.

واشنطن تعلق بيع مقاتلات لاندونيسيا لاتهامها بخرق حقوق الانسان

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن البيت الابيض الثلاثاء ان بيع اندونيسيا طائرات مقاتلة اف ـ 16 معلق بسبب انتهاكات حقوق الانسان في هذا البلد.

وكانت الولايات المتحدة وافقت العام الماضي على بيع تسع طائرات مقاتلة من طراز اف ـ 16 لكن ادارة الرئيس بيل كلينتون ارجأت في كانون الثاني (يناير) الماضي الى اجل غير مسمى وللمرة الثانية تنفيذ الصفقة.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان هذا التأخير هو نتيجة فضيحة تشمل البيت الابيض وبيل كلينتون ويتصدرها الملياردير الاندونيسي جيمس ريادي للساهم السخي وصديق الرئيس الذي كان يتمتع بحق دخول البيت الابيض ساعة يشاء.

ورد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري «ان الانشغالات المتعلقة بمسائل تشمل الحملة الانتخابية ليست عاملا» وأوضح ان بيع الطائرات ليس «مستبعدا» بشكل نهائي. واضاف «على رغم ان مسائل اخرى مطروحة فان عدم حصول تقدم في مسائل حقوق الانسان يشكل عاملا بالتأكيد».

وكان الكونغرس الامريكي جمد العام الماضي الاتفاق مع اندونيسيا بسبب عدم احترام جاكرتا لحقوق الانسان واستخدام القوة ضد تظاهرات المعارضة.

كذلك احتجت منظمات الدفاع عن حقوق الانسان يدعمها نواب امريكيون على بيع اندونيسيا طائرات اف ـ 16 بسبب احتلال تيمور الشرقية.

وكانت الحكومة الامريكية اقترحت على اندونيسيا التي يستخدم سلاحها الجوي طائرات اف ـ 16 ان تشتري تسع طائرات اضافية. ويفيد بعض المصادر انها طرحت بسعر اقل من 10 ملايين دولار للطائرة الواحدة. وكانت هذه الطائرات مخصصة في الاصل لباكستان لكن تسليمها توقف بسبب السياسة النووية لاسلام اباد.

واشنطن تستدعي سفيرها في بيلاروسيا

■ موسكو ـ ا ف ب: اكدت متحدثة باسم السفارة الامريكية في مينسك امس الاربعاء ان واشنطن استدعت سفيرها في بيلاروس «للتشاور» بعد ان طردت مؤخرا السلطات في بيلاروس السكرتير الاول في السفارة الامريكية سيرج الكسندروف.

واضافت المتحدثة جانيت ديميراي ان السفير الامريكي كينيث يالويتز الذي تسلم منصبه عام 1994، سيتوجه الى واشنطن اليوم الخميس، ولكنها لم تحدد تاريخ عودته الى مينسك.

الا انها اشارت الى ان استدعاء السفير «لم يعلن عنه كاجراء دائم» واكدت انه لم يعلن عن «اي خفض في مستوى السفارة الامريكية في مينسك».

وتم طرد السكرتير الاول في السفارة الاميركية بعد اتهامه بانه عميل للاستخبارات المركزية الامريكية «سي اي ايه» وتوقيفه اثناء تظاهرة للمعارضة ضد الرئيس الكسندر لوكاشنكو تخللتها مواجهات مع القوات الامنية.

الرئيس الاندونيسي يرفض دعوة اجانب لمراقبة الانتخابات العامة

■ جاكرتا ـ رويتر: ذكرت وكالة انباء انترا الرسمية امس الاربعاء ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو رفض خطة لدعوة مراقبين اجانب لمراقبة الانتخابات العامة في البلاد في ايار المقبل (مايو).

وقال النائب العام سينجيه للصحفيين بعد اجتماع مع سوهارتو امس «سألت الرئيس عن هذا الموضوع فقال لي ان حكومتنا لا تعتزم دعوتهم «مراقبين اجانب» وقال وزير الداخلية يوجي محمد الذي يرأس لجنة تنظيم الانتخابات في وقت سابق من الشهر الحالي ان دولا مجاورة واجنبية ستدعى الى مراقبة الانتخابات المقرر اجراؤها في التاسع والعشرين من ايار (مايو).

لكن سينجيه الذي يرأس ايضا اللجنة العامة للاشراف على الانتخابات قال انه سيكون بوسع الاجانب الحصول على معلومات عن الانتخابات لكن اذا ارادوا مراقبة مراكز الاقتراع فانهم سيتعين عليهم الحصول على اذن من منظمي الانتخابات.

واضاف ان اولئك الذين لن يكون معهم اذن من السلطات سيمنعون من دخول مراكز الاقتراع.

وسينتخب الاندونيسيون برلمانا قوميا ومجالس نيابية اقليمية ومحلية من بين مرشحي الاحزاب الثلاثة المعترف بها وهي حزب جولكار الحاكم وحزب التنمية المتحد والحزب الديمقراطي الاندونيسي.

وحدد حزب جولكار لنفسه هدفا في الفوز بنحو 70 في المئة من الاصوات. وتخضع الحملة الانتخابية لقيود صارمة تفرضها قواعد وضعتها الحكومة وتقتصر غالبا على مناظرات تليفزيونية.

الحريري يطلب من وزارة الدفاع التحقيق في مزاعم تنصت على الهواتف

■ بيـروت ـ رويتـر: طلب رئيس ...كومة اللبنانية رفيق الحريري من ...ورة الدفاع التحقق من اتهامات ...نصت على الهواتف العادية وهواتف ...ليوي (المحمولة).

وقال مصدر رسمي ان الحريري وجه ...لة الى وزارة الدفاع نشرت امس طلب ...االتحقق عما اذا كان أحد الأجهزة ...بعة للوزارة او أي ادارة رسمية أخرى ...م بالتنصت على المخابرات الهاتفية ...خليوية.

وكان رئيس الحكومة الاسبق سليم ...ص وجه في وقت سابق من الشهر ...الي سؤالا للحكومة حول التنصت على ...ابرات الهاتفية والخليوية.

كما صرح اكثر من معارض لحكومة ...ريري بأن تنصتا يجري على الهواتف. ...وقال الحريري في رسالته لوزارة ...اع «نطالب في حال تبين لكم ان أحد ...جهزة التابعة لوزارتكم او أي ادارة ...رى رسمية أو خاصة تقوم بعملية ...ت على المخابرات الهاتفية والخليوية ...عنا بيانا بالاجراءات التي اتخذت بحق الذين يقومون بها».

وتقضي القوانين اللبنانية بالحبس من شهرين الى سنتين للذين يتنصتون على المخابرات الهاتفية.

وأعاد الحريري الى الاذهان انه سبق له ان طلب من الشركات التي تتولى الهاتف الخليوي عند بدء أعمالها «ان تتخذ الاجراءات الفنية والادارية اللازمة لمنع التنصت على المخابرات من اي مصدر كان تحت طائلة فسخ عقود التزاماتها».

وسبق ان قامت في لبنان حملة على مراقبة الخطوط الهاتفية خلال الستينات، حيث كانت الخطوط تراقب من قبل الشعبة الثانية في الجيش اللبناني (المخابرات).

وقام رئيس وزراء لبنان الاسبق صائب سلام في بداية تأليف حكومته عام 1970 في عهد رئيس الجمهورية الاسبق الراحل سليمان فرنجية بزيارة مفاجئة لوزارة الهاتف حيث كانت تراقب المخابرات الهاتفية وأوقف تلك المراقبة التي كانت تستهدف هواتف بعض السياسيين بما في ذلك هاتفه الشخصي.

الاسلاميون يشككون مسبقا في «انتخابات المجالي» ويروجون لـ«تحالف معارض» لمواجهة الحكومة

عمان ـ «القدس العربي»:

للتيار الاسلامي في الأردن دوما نكهة خاصة لا يمكن تعميمها على تجارب الاسلاميين في الدول المجاورة، وهي نكهة تربط دوما بين الرغبة الملحة والدائمة في الحكومات دون فك الارتباط السياسي مع النظام.

وقصة الزواج الكاثوليكي التي يرددها النائب اليساري بسام حدادين دوما عن العلاقة بين مؤسسة النظام والحركة الاسلامية لها ارتباطات بالواقع الموضوعي الذي دفع أطياف المعارضة الأخرى لاستنكار «خيانة» الاسلاميين عام 1993 على حد تعبير يعني أردني بارز.

ففي ذلك العام قرر تحالف المعارضة انذاك الرد على حكومة المجالي التي تجاهلت الاعتراض الجماعي على قانون الصوت الواحد عبر مقاطعة عامة للانتخابات، واكتشفت القوى التي دارت في فلك الاسلاميين ان أمين جبهة الاسلاميين الدكتور اسحاق الفرحان أعلن التراجع عن قرار المقاطعة بعد ان زار وفد اخواني القصر لمدة ساعتين.

واليوم تتكرر الصورة البانورامية، لكن على نحو آخر. فالقيادات الاسلامية استحضرت فجأة سجلاتها التي تفتقر للثقة مع حكومة المجالي، ودفعتها الى واجهة الحدث السياسي، ومارست عزفا متفردا على وترين في غاية الحساسية.

الوتر الاول تمثل بحملة دعائية عامة بدأت بمحاضرة الدكتور عبد الله العكايلة وانتهت بتصريحات تشكك مسبقا في نوايا حكومة المجالي الانتخابية، والنقطة المركزية في هذه الحملة هي البحث عن ضمانات عملية بأن تجري حكومة المجالي الحالية انتخابات حرة وتزيهة الصيف المقبل، على أساس انها زورت كما يقول العكايلة انتخابات 1993، وشملت الحملة أيضا صدور البيان رقم 1 من نواب المعارضة في البرلمان ضد حكومة المجالي يطالب كالعادة بقطع التطبيع مع اسرائيل والعودة للحضن العربي مع ايقاف المشاريع المشتركة.

أما الوتر الثاني فتمثل بترويج فكرة التحالف وفق قوائم موحدة بين قوى المعارضة لمواجهة استحقاقات الانتخابات المقبلة، ورائحة هذا الترويج انطلقت بشكل مركزي من المطبخ الاسلامي وهو الأمر الذي يثير نوايا التشكيك لدى قوى اليسار التي تعتقد ان الاخوان تلعب ببقية أطياف المعارضة وتستغلها لتحسين ظروفها التفاوضية مع حكومة المجالي.

ويعتقد الكثير من السياسيين هنا، وكذلك غالبية الحزبيين ان الاسلاميين غير جادين في موضوع التحالف الانتخابي مع بقية قوى المعارضة، ورغم ان الدكتور العكايلة يقول بان الهدف الأول لحكومة المجالي هو تحجيم القوة الاسلامية، الا ان بعض اليساريين حذروا قياداتهم من التورط في اللعبة التي يطبخها في الحركة النائب عبد الله العكايلة.

وفي أثناء بحثهم عن الكيفية التي يبحثون فيها عن ضمانات محرجة لحكومة المجالي ابتكر الاسلاميون فكرة لا تخلو من الطرافة والخبث السياسي المطلوب أحيانا، تتمثل في التركيز على مطلب الاشراف الدولي على الانتخابات المقبلة، عملا بتجارب مماثلة في السودان، والجزائر وفلسطين ورغم عدم وجود ظروف استثنائية تقتضي اشرافا دوليا على الانتخابات، الا ان الاسلاميين يقولون بوضوح انهم لا يثقون بأن انتخابات المجالي المقبلة ستكون نزيهة وحرة.

عبد السلام المجالي

وحسب المعلومات المتوفرة وصل خيال التوقعات لدى الاسلاميين الى الاستعداد لمعركة قضائية وقانونية تطالب باشراف دولي على الانتخابات في حالة رفض الحكومة لهذا المطلب، ويفترض ان توجه لاحقا مذكرة تحتوي هذا الطلب الى الحكومة الجديدة.

وبطبيعة الحال لا يبدو هذا الأمر غريبا من الوجهة السياسية في العاصمة الاردنية عمان التي أصبحت سياساتها الداخلية مفتوحة على جميع الاحتمالات، وصراع القوى الداخلية بعيدا عن ثوابت مؤسسة الحكم لم تعد محكومة بأي قوانين من أي نوع، والاسلاميون يتوقعون كما في المرات السابقة أن تدور بقية القوى المعارضة في فلكهم، وان يكونوا كالعادة أصحاب المبادرة والقرار نيابة عن المعارضة الاردنية، ويشار هنا الى ان التيار الاسلامي الاردني يلعب دور (مخزن القوة الاحتياطية) للحكم، وهي قوة لا تتحرك في هوامش تتقاطع مع النظام، الا انها (تتمحك) عادة بالحكومات في اطار الفهم المتفق عليه ضمنيا للديمقراطية البرلمانية.

اليمن: بيان لـ«الاصلاح» يدل على تغلب «الجناح المعتدل» واتجاه للتهدئة مع المؤتمر حول المعركة الانتخابية

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ
من خالد الحمادي:

اكد مجلس الشورى (اللجنة المركزية) لحزب الاصلاح في اليمن على حاجة البلاد لمجلس نواب قوي مطالبا باعلان نتائج التحقيق عن حالات المخالفات الانتخابية، وعبر عن ارتياحه لما تم التوصل اليه من اتفاقات تنسيق بين الاحزاب اليمنية.

ونكر مجلس شورى الاصلاح في بيان اصدره امس الاربعاء بمناسبة اختتام دورته الاعتيادية انه يأمل بان تكون الانتخابات التشريعية المقرر عقدها الشهر المقبل مدخلا لتعزيز الاستقرار السياسي وترسيخ السلام الاجتماعي وبناء دولة النظام والقانون وفرصة لمعالجة الاختلالات الخطيرة التي يعاني منها اليمنيون.

وشدد على ضرورة ضمان سلامة وصحة ما تبقى من الاجراءات الانتخابية وتوفير الفرص المتكافئة امام القوى السياسية وللمرشحين في خوض تنافس شريف بعيدا عن الاستقواء بالوظيفة العامة والمال العام وعدم تجاوز اللجان الامنية لمهامها المحددة لها في قانون الانتخابات، مؤكدة على ضرورة حيادية وسائل الاعلام الرسمية وحق جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية والمرشحين المستقلين في عرض برامجهم الانتخابية فيها بصورة متساوية.

واشار البيان الى اهمية التنفيذ الكامل لما ورد في اتفاقات التنسيق بين الاحزاب السياسية من ضمانات سياسية وقانونية واجرائية وسرعة تنفيذ كافة الاحكام القضائية الصادرة حول الطعون الانتخابية، مطالبا باعلان نتائج التحقيق عن حالات التزوير في البطاقات الانتخابية الدائمة.

واكد على حاجة اليمن الماسة لمجلس نواب (برلمان) قوي يؤدي دوره في محاربة الفساد وتنفيذ القوانين وتعزيز بناء دولة النظام والقانون والتخفيف من وطأة الازمة الاقتصادية ومعاناة المواطنين. واهاب الناخبين بالمشاركة الفاعلة في الحصول على البطاقة الانتخابية الدائمة والادلاء باصواتهم يوم الاقتراع (اداء للامانة والقيام بواجب المسؤولية) ودعا مجلس شورى الاصلاح اللجان الانتخابية الى التزام الحياد التام في اعمالهم والوقوف بحزم في وجه اي تزوير.

وعبر المجلس عن امله في ان تكون الانتخابات وسيلة لتوحيد الكلمة والتنافس على الخير لا وسيلة الى القطيعة او التدابر والتشاحن، وان (يضرب المتنافسون المثل والقدوة الحسنة في حماية نزاهة الصندوق الانتخابي والقبول بنتائجه).

وعلى الصعيد الدولي استنكر للموقف الامريكي الداعم والمتحيز للتعسف والصلف الاسرائيلي ضد ارادة المجتمع الدولي، مؤكدا على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على كامل اراضيه واعتبر مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي حقا من حقوقه.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر في الاصلاح ان مجلس الشورى فوض الهيئة العليا للاصلاح (المكتب السياسي) تفويضا كاملا لاتخاذ اي قرار بشأن اتفاق التنسيق الانتخابي مع حزب المؤتمر (الشريك الاكبر في الائتلاف الحكومي) خلال فترة الانتخابات. مشيرة الى حدوث خلافات شديدة اثناء مداولات ونقاشات مجلس الشورى ادت الى تمديد فترة انعقاده من يوم فقط الى يومين والى تأخر صدور البيان الختامي للمجلس. وفيما طالب المتشددون في المجلس بضرورة التعامل بشدة وحزم مع لجنة الانتخابات ومع حزب المؤتمر لتنفيذ اتفاق التنسيق الانتخابي الموقع معه بكل دقة وناشد المعتدلون المجلس بضرورة التحلي باللين والصبر تمشيا مع ضرورات الواقع. وكان المتشددون ابدوا استياءهم الواضح من تعامل لجنة الانتخابات مع حزب الاصلاح والذي لا يظهر حسن نية في التعامل حسب تعبيرهم.

واشارت هذه المصادر الى انتصار الفريق المعتدل بدليل خروج المجلس ببيان ختامي «معتدل» ينبئ عن نية الاصلاح في تهدئة الاوضاع السياسية خلال فترة الانتخابات.

تايلاند تصدر أمرا جديدا بالقبض على عدنان خاشقجي

■ بانكوك ـ رويتر: قالت الشرطة التايلاندية امس الاربعاء انها أصدرت أمرا جديدا بالقبض على رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي بتهمة التآمر للاحتيال على بنك بانكوك للتجارة.

وقال الميجر جنرال سيرغي تيميافيج كبير المحققين في الجرائم الاقتصادية للصحافيين ان خاشقجي مطلوب بتهمة التآمر مع خمسة مشتبه بهم للاحتيال على البنك في مبلغ قدره 260 مليون باهت (عشرة ملايين دولار).

وفي وقت سابق من الشهر الحالي أصدرت الشرطة أمرا بالقبض على خاشقجي الذي لا يعرف مكان تواجده بتهمة التخطيط مع خمسة آخرين للحصول على قروض من البنك بقيمة ملياري باهت.

وقال محقق آخر «السيد خاشقجي متورط في قضيتين. لذا لزم علينا أن نصدر أمرا منفصلا بالقبض عليه».

ومن بين الخمسة المتهمين مع خاشقجي في القضية الجديدة مستشار البنك السابق راكيش ساكسينا ورئيس البنك السابق كريركيات غاليتشاندرا اللذان صدرت أيضا اوامر بالقبض عليهما في القضية الاولى.

وفي 20 من اذار (مارس) الحالي نسبت صحيفة (الشرق الاوسط) الدولية عن خاشقجي قوله انه سيتخذ اجراء قانونيا ضد السلطات التايلاندية اذا لم تسقط الاتهامات المنسوبة اليه.

وقالت الشرطة حينذاك ان عليه ان يأتي الى تايلاند اولا ويحاول اثبات عدم صحة الاتهامات.

ويعاني بنك بانكوك للتجارة من قروض تزيد قيمتها عن 70 مليار باهت تخلف أصحابها عن السداد. وفرضت الحكومة سلطتها على البنك العام الماضي بعد أن أدت اتهامات أثارتها المعارضة بشأن ديونه الى تهافت المودعين على سحب أموالهم.



سبعة من اسرى الحرب العراقيين لدى وصولهم الى بغداد قادمين من طهران (رويتر)

تقرير أمريكي يدعو كلينتون الى مزيد من التشدد تجاه العراق

■ واشنطن ـ ق ن ا: ذكرت أنباء صحافية أمس ان مجموعة من الباحثين والمشرعين الأمريكيين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي أعدت تقريرا لمعهد «واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» يدعو حكومة الرئيس بيل كلينتون الى اتباع سياسة اكثر حزما تجاه العراق بغرض انهاء حكم الرئيس صدام.

وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان التقرير يأتي قبل ساعات من الخطاب المهم الذي تلقيه مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في وقت لاحق (امس) بجامعة جورج تاون في واشنطن عن السياسة الامريكية تجاه العراق.

وذكر راديو (صوت أمريكا) ان التقرير الذي صدر على شكل «خطة عمل» يدعو واشنطن الى توضيح موقفها بجلاء من انها لن تسمح برفع العقوبات المفروضة على العراق حتى يزول النظام الحالي.

ويضيف التقرير ان ذلك التوضيح من شأنه اصلاح الصورة الخاطئة المأخوذة عن الولايات المتحدة لدى الكثيرين من الزعماء والشعوب في العالم العربي وأوروبا بأنها أصبحت راضية عن بقاء الرئيس صدام حسين في السلطة.

وطالب التقرير بأن ترد الولايات المتحدة بكل قوتها على اي تحرك أو استفزاز عراقي في المستقبل المنظور.

تعيين ممثل جديد للمصالح الفرنسية في بغداد

■ باريس ـ اف ب: أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس تعيين ايف اوبين دو لا ميسوزيير ممثلا للمصالح الفرنسية في العراق بدلا من جان فرنسوا نوبينو.

ويعمل اوبين دو لا ميسوزيير الذي يتقن العربية مديرا للتعاون اللغوي والثقافي في وزارة الخارجية وسبق ان تولى مناصب في صنعاء ودمشق والرباط والقاهرة قبل ان يعين سفيرا في نجامينا (1991).

يذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين بغداد وباريس قطعت خلال حرب الخليج (1990 ـ 1991) لكن فرنسا اعادت في مطلع 1995 فتح قسم لرعاية المصالح في العاصمة العراقية التي أوفدت باريس اليها منذ الخريف الماضي مستشارا تجاريا فرنسيا.

الجزائر: مصرع زعيم أصولي وتثبيت الاعدام لقاتل بوضياف

■ الجزائر ـ ا ف ب: أعلنت قوات الامن ...جزائرية امس انها قتلت الثلاثاء في ...زائر العاصمة، زعيم الجبهة الاسلامية ...هاد المسلح عبد القادر صدوقي ...روف باسم «احمد ابو الفداء».

واكدت الأجهزة الامنية في بيان «ان ...مد ابو الفداء قتل مع اثنين من ...سلاميين في اشتباك وقع في الكتاني ...ب الواد)».

والجبهة الاسلامية للجهاد المسلح ...موعة متخصصة في العمليات ضد ...خصيات والمثقفين.

وفي باريس اعلنت الرابطة الاسلامية ...عوة والجهاد، وهي مجموعة جديدة ...ت في الجزائر في شباط (فبراير)، ان ...القادر صدوقي اوقف منذ 15 يوما.

وقدمت الرابطة في بيان لها عبد القادر ...دوقي بأنه «مساعد «أمير» الرابطة ...دت انه تعرض للتعذيب على أيدي ...ت الامن».

ومن جهة أخرى ذكرت صحيفتا ...خبر» و«لوماتان» الجزائريتان امس ان ...كمة الجزائرية العليا ثبتت حكم ...دام الذي صدر منذ حوالي عامين على ...ارك بومعرافي الذي اغتال الرئيس ...د بوضياف.

وقد حكمت المحكمة الجنائية في ...اصمة الجزائرية في 3 حزيران ...نيو) 1993 على بومعرافي الذي كان ...وا في الحرس الرئاسي بالاعدام بعد ...دانته بقتل الرئيس بوضياف «مع ...ق الاصرار والتعمد».

وكان بومعرافي قد اغتال في 29 ...يران (يونيو) 1992 الرئيس بوضياف ...ي كان يشارك في تجمع في قصر ...قافة في عنابه شرق الجزائر، باطلاق ...ر عليه.

واثناء محاكمته التزم بومعرافي ...مت ورفض الرد على اسئلة المحكمة ...ض الدفاع عن نفسه. واثار هذا ...لوك الشكوك في فرضية العمل المنعزل ...ي أصرت عليه المحكمة.

الا ان لجنة مدنية اكدت قبل ذلك هذه ...رضية التي عارضتها الصحف ...قربون من بوضياف الذين يرجحون ...كون العملية مخططة من قبل «المافيا السياسية المالية».

وكان بوضياف بطل حرب الاستقلال (1954 ـ 1962) الذي نفي الى المغرب منذ 1963 قد اغتيل بعد ستة أشهر من توليه رئاسة المجلس الاعلى للدولة، وهي هيئة أقيمت بعد استقالة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد والغاء عملية انتخابية كانت ستسمح للجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) بدخول الجمعية الوطنية بقوة.

من جهة اخرى قالت صحيفة «ليبرتي» الجزائرية امس ان شخصين قتلا عندما انفجرت قنبلة في بلدة سيدي موسى على بعد 50 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة.

وأشارت الصحيفة الى أن أحد القتيلين شقيق عضو لم تذكر اسمه بالجيش الاسلامي للانقاذ وهو واحد من عدة فصائل للثوار تقاتل الحكومة الجزائرية وان الاخر قريب له أيضا.

وأضافت ان الهجوم الذي وقع الثلاثاء هو الثاني هذا العام الذي يستهدف منزل هذا العضو وألقت باللائمة فيهما على فصيل ثوار منافس.

وقالت ان القتيلين سقطا بعد أن عادا للمنزل الذي غادره بمكانه لاحضار متعلقات تخص الأسرة. وأشارت الى مقتل والد عضو فصيل الثوار ولخته في الانفجار السابق.

وقالت صحيفة الوطن ان خمس تلميذات قتلن يوم الاحد الماضي في منطقة المدية. ولقي اكثر من 80 مدنيا حتفهم بالمنطقة في الاشهر الثلاثة المنصرمة معظمهم في مذابح تلقي السلطات باللوم في وقوعها على الاسلاميين المتشددين.

وتأتي هذه الأحداث في وقت تستعد في الجزائر لاجراء انتخابات عامة في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل يحظر على الاسلاميين المتشددين ترشيح انفسهم فيها.

والجزائر بلا برلمان منذ عام 1992 عندما ألغت السلطات انتخابات عامة حققت الجبهة الاسلامية للانقاذ تقدما كبيرا فيها. ولقي نحو 60 ألف شخص حتفهم في أحداث عنف منذ ذلك الحين.

لقاء البشير بالشيخ زايد فتح صفحة جديدة في جهود الوساطة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

...اجأ الرئيس السوداني عمر البشير ...قبين في الساحة السياسية بزيارة ...ة الامارات العربية والتقى بالشيخ ...بن سلطان وتيلحث الطرفان طويلا ...ول القضايا العربية والشأن ...سوداني من حيث التطورات على ...بهتين الشرقية والجنوبية.

واكتفى البشير بعد المباحثات ...ريحات اتسمت بالدبلوماسية، وبدا ...راقبين ان مبادرة الشيخ زايد الرامية ...الى تحسين علاقات السودان ...يرانه وحلحلة المشكلات والخلافات ...السودانيين انفسهم لدرء مخاطر ...خل الاجنبي عادت من جديد الى ...رة الضوء بعد حالة من الانتظار ...ب اعلان الشيخ زايد لمبادرته التي ...نطوي على نقاط محددة في خطوة ...سح النوايا الحسنة والطيبة من احد ...لاء العرب.

وبعد لقاء ابو ظبي بين القيادة ...ودانية والاماراتية فان كل طرف قد ...اط الاخر باهدافه ورؤيته لتبدأ ...رحلة جديدة ما بين ابو ظبي والخرطوم التي أيدت مبادرة زايد على لسان مبعوث الرئيس السوداني صلاح الدين كرار ثم صدرت عدة تصريحات في الخرطوم ترحب بجهود الشيخ زايد التي ترمي لان يقف السودانيون على ارضية مشتركة لتحديد كيفية التنافس فيما بينهم سياسيا بعيدا عن استمالة الاجنبي وتغييب الحوار السياسي واحلال الاقتتال مكانه.

ورغم الموقف الحكومي الداعم للمبادرة الاماراتية التي سعى بعض الصحافيين العرب الى قتلها في مهدها وتصيد بعض الانفلاتات الاعلامية الا ان المعارضة المتحالفة مع قرنق لم تبد اية ايجابية حيال المبادرة. بل اعلنت بعد يوم واحد من زيارة الرئيس البشير الى الامارات عن رفضها.

وتبدو مبادرة الشيخ زايد بن سلطان الان في الساحة كجهد مخلص، سواء نجحت او فشلت في مراميها، فهي خطوة مقدرة للشيخ زايد احد حكماء العرب في زمن الفشل العربي والخيبة والانكسارات المتعددة في حرب الخليج وحرب الكرمك وقيسان.

مقتل نيجيري في انفجار لغم على الحدود المصرية الليبية

■ ...المرسى مطروح (مصر) ـ رويتر: قالت مصادر أمنية امس الاربعاء ان نيجيريا ...حتفه عندما وطأت قدمه لغما قرب مخيم للاجئين الفلسطينيين على الحدود ...رية الليبية.

وكان النيجيري مامانو طاهري (38 عاما) يقيم في المخيم الواقع على أرض ...ام مع نحو 200 فلسطيني لان أيا من السلطات المصرية أو الليبية لم تسمح له ...ور الحدود.

وقالت المصادر نقلا عن مقيمين بالمخيم ان طاهري خرج عصر الثلاثاء وسار ...جاه البحر فوطأت قدمه لغما مضادا للدبابات. وأضافت ان سلاح المهندسين ...ريين يحاول جمع أشلائه.

وكان طاهري قد وصل الى مطار القاهرة في ايار (مايو) الماضي وحاول دخول ...يبيا برا الا أن السلطات الليبية منعته من الدخول ورفضت السلطات المصرية ...ته.

كينكل أجل زيارته لأنقرة ساعتين حتى تلقى نفيا لتصريحات أربكان

■ أنقرة ـ ا ف ب: صرح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، الذي وصل الى انقرة مساء الثلاثاء بتأخير ساعتين ونصف الساعة عن الموعد المقرر أصلا، انه لم يكن آت لولا نفي السلطات التركية للتصريحات التي نسبتها الصحف الى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان.

وكانت معلومات صحافية نسبت الى اربكان قوله أمام نواب حزبه، حزب الرفاه الاسلامي، ان على كينكل ان يمثل أمامه «مطأطئ الرأس من الخجل» بسبب مواقفه الرافضة لانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

نتيجة لذلك قرر كينكل تأخير مغادرته روما حيث شارك في اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي لكي يتحقق من صحة التصريحات التي نسبتها الصحف الى اربكان.

لكن التسجيلات التي بثتها التلفزيونات التركية أظهرت ان اربكان قال ان على الاوروبيين ان «يكونوا مطأطئي الرأس» لأن «اوروبا لم تف بوعودها تجاه تركيا» وان كينكل «سيشعر بذلك» اثناء زيارته لتركيا.

وفي المساء أصدرت وزارة الخارجية التركية بيانا توضيحيا عن تصريحات اربكان جاء فيه ان المعلومات الصحافية «لا تعكس بصورة صحيحة النقاط التي عبر عنها رئيس الوزراء نجم الدين اربكان».

واكتفى البيان بالقول: «في كلمته أمام المجموعة البرلمانية لحزبه لفت اربكان الانتباه الى التعهدات التي قطعها الاتحاد الاوروبي لجهة علاقاته مع تركيا».

في هذه الأثناء نشرت الوزارة بيانا اخر اعلنت فيه مجددا عن زيارة كينكل مع تفاصيل عن برنامجه في أنقرة وفي اسطنبول.

ولدى وصوله صرح كينكل من جهته انه لم يكن آت لو ان السلطات التركية لم «تنف» التصريحات التي نسبت الى اربكان.

وقد وصل كينكل على رأس وفد كبير يضم ممثلين عن أرباب العمل والعالم الثقافي الالماني. أما أنقرة فاعربت مرارا في الايام الاخيرة عن استيائها تجاه بون التي تعتبر ان تركيا ليست ناضجة بعد لدخول الاتحاد الاوروبي.

ويحسب برنامج الزيارة من المقرر ان يجري كينكل محادثات مع وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ومع رئيس البرلمان مصطفى كالمعلي واربكان. كما سيلتقي أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي ثم يتوجه الى اسطنبول اليوم الخميس حيث يلتقي مع أوساط رجال الأعمال.

وستتناول المحادثات بحسب وزارة الخارجية الالمانية العلاقات الثنائية والمسائل الدولية اضافة الى العلاقات بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

رئيس أركان الجيوش التركية يدعو الى التهدئة بين أنقرة وأثينا

■ أنقرة ـ ا ف ب: دعا رئيس أركان الجيوش التركية الجنرال اسماعيل حقي كراداي مساء الثلاثاء الى التهدئة بين تركيا واليونان.

ونقلت الصحف التركية امس الأربعاء عن كراداي قوله خلال حفل استقبال في أنقرة بمناسبة العيد الوطني اليوناني «يجب تجاوز الخلافات في وجهات النظر (...). أنا مقتنع بأنه لا بد من التعاون بين بلدينا».

وأضاف خلال حفل الاستقبال «يجب أن لا نحيل مشكلاتنا (التركية اليونانية) على أجيال المستقبل (...) وأعتقد أن ملايين الأتراك واليونانيين يشاركونني رأيي».

تركيا تعتزم شراء طائرات انذار مبكر

■ انقرة ـ ق ن ا: تعتزم تركيا شراء أربع طائرات للانذار المبكر قالت انها تنوي استخدامها في بحر ايجة وللتصدي للطائرات اليونانية التي تخترق المجال الجوي التركي في المنطقة وباستمرار.

ونكرت مصادر وزارة الدفاع التركية ان انقرة دعت مجموعة من الشركات العالمية لتقديم عروضها لهذه الصفقة البالغة 800 مليون دولار وتوقعت ان تقدم شركات «بوينغ» و«نورثروب كرومان» و«لوكهيد» الامريكية وشركة الصناعات الجوية» الاسرائيلية عطاءاتها قبل نهاية تموز (يوليو) المقبل، حيث ينتظر ان تعلن نتائج هذه العطاءات قبل نهاية العام الجاري.

وسيقوم تورهان تايان وزير الدفاع التركي بزيارة لاسرائيل لهذا الغرض يومي السادس والسابع من شهر نيسان (ابريل) المقبل، وكان الفريق أول اسماعي حقي كارادايي رئيس الأركان التركي قد بحث هذا الموضع مع المسؤولين في تل أبيب خلال زيارته لها الشهر الماضي.

رفض طعن تقدم به ثلاثة مصريين محكوم عليهم بالاعدام بتهمة محاولة اغتيال مبارك

■ اديس ابابا ـ ا ف ب: اعلن التلفزيون الاثيوبي امس الاربعاء ان القضاء الاثيوبي رفض طعنا تقدم به ثلاثة مصريين حكم عليهم بالاعدام في ايلول (سبتمبر) الماضي بتهمة الشروع في اغتيال الرئيس حسني مبارك.

وأوضح التلفزيون ان الطعن رفض لان اجراءات محاكمتهم لم يشبها عيب في الشكل.

وقد حكمت المحكمة الاتحادية العليا بالاعدام على الرجال الثلاثة عقب محاكمة مغلقة استغرقت قرابة سبعة اشهر. وبعد رفض الطعن يتعين تصديق رئيس الجمهورية لتصبح احكام الاعدام نافذة.

والمحكوم عليهم الثلاثة هم صفوت حسن عبد الغني وعبد الكريم النادي وصديق حافظ محمد الذين اعتقلوا بعد مرور ثلاثة ايام على محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا قبل افتتاح قمة لمنظمة الوحدة الافريقية في 26 حزيران (يونيو) 1995.

وقد اتهموا بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك وقتل رجلي شرطة اثيوبيين واصابة ثلاثة مدنيين وجلب اسلحة بشكل غير قانوني والاخلال بأمن الدولة.

واتهمت مصر واثيوبيا السودان بتدبير هذا الاعتداء الذي نجا منه الرئيس مبارك وبايواء ثلاثة ارهابيين آخرين (من اعضاء الجماعات الاسلامية المسلحة) يعتقد انهم اشتركوا في هذا الهجوم.

وقد طلب مجلس الامن من السودان تسليم الرجال الثلاثة الى السلطات الاثيوبية والا توقع عليه عقوبات اقتصادية. واكدت الحكومة السودانية ان الرجال الجاري البحث عنهم غير موجودين على اراضيه.

المجالي يستقبل قائد الجيش البوسني

■ عمان ـ ا ف ب: اجرى رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي محادثات في عمان امس الاربعاء مع قائد الجيش البوسني الجنرال راسم ديليتش.

وأوضح مصدر رسمي أن الجانبين بحثا «العلاقات الثنائية وآفاق تعزيزها في مختلف المجالات فضلا عن القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

ونقل المصدر نفسه عن الجنرال ديليتش اشادته بـ«الدور الكبير الذي قامت به القوات المسلحة الاردنية في اطار مشاركتها ضمن قوات حفظ السلام الدولية في بلاده». وقبل ذلك أجرى القائد العسكري البوسني محادثات مع رئيس هيئة الاركان المشتركة المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة حول «الاوضاع في المنطقة بشكل عام وأوجه التعاون والتنسيق والأمور ذات الاهتمام المشترك».

يذكر أن الاردن نشر مطلع التسعينات نحو 2200 جندي ضمن تشكيلة قوات حفظ السلام في يوغوسلافيا السابقة، معظمهم تمركز في كرواتيا.

وفي تموز (يوليو) 1995، نظمت المملكة حملة تبرعات واسعة جمع خلالها نحو سبعة ملايين دولار ومساعدات عينية لدعم البوسنيين في مواجهة صرب البوسنة. وأعلن العاهل الاردني الملك حسين خلال تلك الحملة عن استعداده «للقتال شخصيا» الى جانب شعب البوسنة المسلم.

وكان ديليتش وصل الى عمان مساء أمس في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام.

انان يوصي بتجديد مهلة القوات الدولية في انغولا

■ الامم المتحدة ـ رويتر: اوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بتجديد التفويض الممنوح لقوة المنظمة الدولية لحفظ السلام في انغولا لمدة اسبوعين فقط حتى الخامس عشر من نيسان (ابريل) بسبب استمرار الغموض بشأن موعد تنصيب حكومة وحدة وطنية في البلاد.

والقوة المؤلفة من 6240 فردا كان قد تم تجديد مهمتها في المرة الماضية لمدة شهر حتى الحادي والثلاثين من اذار (مارس) بينما جرت العادة في التجديدات السابقة على ان تكون لمدة شهرين او ثلاثة.

وتشكيل حكومة وحدة وطنية الذي كان مقررا له اصلا ان يتم في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي لكنه تأجل مرارا سيكون علامة على تتويج اتفاق سلام وقع عام 1994 وانهى حربا اهلية استمرت نحو 20 عاما بين حكومة الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس وحركة الثوار السابقة اونيتا.

وهدد مجلس الامن الدولي اونيتا في الاونة الاخيرة بعقوبات تجارية واخرى على السفر اذا واصلت تأجيل تشكيل حكومة وحدة وطنية.

واشنطن تخشى من آثار تقويض عملية السلام على المنطقة

كلينتون يبعث روس الى المنطقة لوقف تدهور الاوضاع والرئيس الفلسطيني يسعى لتوظيف الأزمة للحد من التنازلات

واشنطن - «القدس العربي» -

من محمد دلبح:

قرر الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ارسال مبعوثه الخاص لعملية التسوية العربية الاسرائيلية دينيس روس الى المنطقة في محاولة لوقف التدهور في العلاقات بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل. حيث من المقرر ان يجتمع مع رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات في الرباط بالمغرب.

وعزا مسؤولون امريكيون قرار كلينتون الى الخشية من ان تؤدي أعمال المقاومة وللمواجهات العنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في بعض المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة الى تقويض عملية السلام الهشة القائمة على اتفاق أوسلو للحكم الذاتي. وسوف يسعى روس الى ترتيب اجتماع بين عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ووضع جدول أعمال لمحادثات بين الجانبين.

وقال مسؤول أمريكي بأن روس سيحاول اعادة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى طاولة المحادثات «حيث يمكنهما من اعادة بناء الثقة الضرورية للمضي قدما في بحث المسألتين الحساستين: المستوطنات والقدس الى جانب ما يسمى بقضايا الوضع النهائي».

وكانت واشنطن طلبت من عرفات سرعة العودة الى غزة من جولته الاسيوية التي يقوم بها حاليا، حيث يمكن لروس ان يجتمع به غير ان عرفات قال انه سيعود «اذا كان ذلك من أجل السلام وليس من أجل حملة دعائية».

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت قد اتصلت هاتفيا مع عرفات للوجود في بنغلاديش من تليفونها النقال خلال وجودها في شارلوت بولاية كارولينا الشمالية يوم أمس الاول. وقال مسؤول أمريكي ان عرفات وافق على مقابلة روس في الرباط.

ورغم الايحاءات التي صدرت عن مسؤولين أمريكيين وتشير الى قبولهم الادعاء الاسرائيلي بأن عرفات أعطى ضوءا أخضر للقيام بالعملية الفدائية في تل أبيب من خلال اطلاقه سراح بعض قادة حماس من سجون سلطة الحكم الذاتي في غزة فان مسؤولين امريكيين كبارا أعربوا في الوقت نفسه عن عدم ارتياحهم لقرارات وأفعال نتنياهو قائلين بأنه لم يدرس بعناية النتائج التي يمكن ان تتمخض عن قراره ببناء مستوطنة سكنية في جبل أبو غنيم. حيث كانت واشنطن قد نصحته علنا وبشكل سري بأن الوقت غير مناسب للبناء في القدس.

وقال مسؤول في ادارة كلينتون ان «موقفنا لا يقوم أبدا على اقحام أنفسنا في وسط الخلاف القائم بين الجانبين والذي أدى الى انفجار العنف». غير ان بعض الخبراء الأمريكيين في شؤون الصراع العربي - الاسرائيلي لا يتفقون مع هذا الرأي ويدعون حكومة كلينتون الى التوسط بقوة لانقاذ اتفاق أوسلو لمنع انهيار عملية التسوية العربية - الاسرائيلية التي قطعت مرحلة واسعة حتى الآن. وقالت جوديث كيبر من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن «لماذا ننتظر الى ان تصبح الأمور أكثر سوءا؟ نحن الوسطاء في هذه العملية»، وتضيف «ان السؤال الذي يوجه الى ادارة كلينتون هو هل يريدون سلاما شاملا أم انهم يريدون مراقبة حل ألغاز العملية السلمية ببطء».

ويعتقد معظم المحللين السياسيين في واشنطن ان فشل العملية السلمية يحمل في طياته مخاطر لا يمكن التكهن بحجمها على الولايات المتحدة. ويشيرون في هذا المجال الى ان انهيار اتفاق أوسلو على سبيل المثال قد يلحق الضرر بسمعة الولايات المتحدة وقوتها في ما وراء حدة العنف القائم حاليا بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي. وقد يعزز المشاعر المعادية للولايات المتحدة و«لاصدقائها» في المنطقة.

ويصر المسؤولون الامريكيون على انه لا يوجد بديل عن الاجتماعات الثنائية بين وفود سلطة الحكم الذاتي والحكومة الاسرائيلية. ويقول مسؤول امريكي «يتوجب عليهم بناء الثقة، والتعامل مع بعضهم البعض بشكل مباشر يساعد في ذلك». غير ان بعض المنتقدين يؤكدون على ان رد ادارة كلينتون على الأحداث الأخيرة في الأراضي المحتلة قد ساهم عمليا في اتساع الأزمة الراهنة مشيرين الى الطريقة التي عالجت فيها واشنطن الموضوع في الأمم المتحدة، حيث وقفت ضد رغبة المجتمع الدولي بكامله حين اختارت الوقوف الى جانب اسرائيل باستخدامها حق النقض «فيتو» ضد مشروع قرار أوروبي وعربي يدين اسرائيل ويطلب اليها وقف البناء في جبل أبو غنيم. وقال هؤلاء المنتقدون ان ذلك قد قوض ثقة العربي في الولايات المتحدة كوسيط نزيه وعزز في الوقت نفسه العناصر المعادية للتسوية السلمية مع اسرائيل.

ويبدو الآن ان نجاح روس في مهمته الجديدة مرهون الآن ليس بممارسة الضغط على عرفات فقط كما فعل في اتفاق الخليل بل ان المحللين يعتقدون بأن ذلك مرهون أيضا بممارسة ضغوط على نتنياهو واسرائيل على الأقل بتعليق البناء في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية التي يقول عرفات انها ستكون عاصمة للدولة الفلسطينية. ومن المعروف ان نتنياهو يقف ضد قيام دولة فلسطينية ولا مجال عنده لبحث موضوع القدس وانه لن يوافق على التنازل عن أكثر من قطاع غزة وربع الضفة الغربية وكان عرفات يعتقد ان هذه ليست سوى مواقف تفاوضية لنتنياهو ولكنه يبدو الآن مقتنعا الآن ان هذا ما يريده نتنياهو حقا.

ويريد نتنياهو من عرفات من ناحية أخرى ان يوفق بين توقعاته وبين سياسات نتنياهو هذه. وقد حدث خلال اجتماع للحكومة الاسرائيلية الذي تقرر فيه اعادة انتشار القوات الاسرائيلية ان هاتف نتنياهو السفير الأمريكي لدى اسرائيل مارتن انديك ثلاث مرات خلال الاجتماع وكان يريد بذلك الحصول على مباركة أمريكية لما يريد ولم يسمح لأي من وزرائه ببحث الأمر مع سلطة الحكم الذاتي. وقررت الحكومة الاسرائيلية ان تغادر قوات احتلالها من 2 بالمئة من الأراضي المحتلة، اضافة الى 7 بالمئة من الاراضي الأخرى تتراوح اعادة الانتشار فيها من الكامل الى الجزئي. ثم جاء قرار اقامة المستوطنة في جبل ابو غنيم.

ويقر محللون وخبراء بأن اتفاق أوسلو مليء وعن قصد مسبق بالتعبيرات الغامضة لكنهم يعتقدون في الوقت نفسه ان ايا من الطرفين لم يقم بتنفيذ الالتزامات الواضحة والمحددة فيه. وما أبقى على عملية التسوية بين عرفات والاسرائيليين قائمة هو نوع من الاحساس بالشراكة في مشروع ما. ولكن ذلك تآكل مع وصول نتنياهو الى الحكم وهو يعتبر اتفاق اوسلو خطأ مأساويا وطعنة في ظهر اسرائيل. ويعتقد بعض المحللين الامريكيين ان قيام عرفات باطلاق سراح بعض قادة حماس من السجن كان تلاعبا بتهديد مقصود وانه جاء متزامنا مع جهود واضحة لاثارة مشاعر الجماهير الفلسطينية.

رسالة كويتية تدعو كلينتون للتدخل لوقف البناء في مستوطنة أبو غنيم

■ الكويت - ق ب: قالت مصادر نيابية كويتية لـ «قدس برس» إن حملة بدأت لجمع عشرات التواقيع لشخصيات برلمانية وسياسية واجتماعية على رسالة سيتم توجيهها الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون تدعوه الى التدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لوقف العمل في مستوطنة جبل أبو غنيم شرق القدس المحتلة والتي شرعت حكومة بنيامين نتنياهو في اقامتها منذ قرابة أسبوع متجاهلة الاحتجاجات الفلسطينية والعربية والدولية. وذكرت المصادر أن الحملة بدأت بمبادرة من نواب اسلاميين في مجلس الأمة الكويتي يعارضون عملية السلام والاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية، وقالت إن عشرات الشخصيات وقعت حتى الآن على نص الرسالة، وقد تلقت «قدس برس» نسخة عن عدد من التواقيع لعدد من النواب والوجهاء ورجالات المجتمع ورؤساء جمعيات مختلفة. وجاء في نص الرسالة التي سيتم توجيهها الى الرئيس كلينتون في غضون الأسبوع المقبل على الأرجح «ايمانا منا بأهمية الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية بين أطراف النزاع في الشرق الأوسط، وانطلاقا من المبادىء والقيم السامية التي منحت شعبكم الصدارة والتقدم بين الأمم المعاصرة، نناشدكم التدخل السريع والفعال لايقاف مشروع إقامة مستوطنة في جبل أبو غنيم في القدس».

وأضافت الرسالة التي حصلت «قدس برس» على نسخة منها «لقد كان لاستخدامكم حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن إزاء القرار الدولي المانع لمثل هذا المشروع وقع الصدمة والألم في أنفسنا، حيث امتزجت مدينة القدس منذ فجر الاسلام الأول بعقيدتنا الدينية وثقافتنا العربية وهويتنا القومية، وجعلها الاسلام مثل مكة والمدينة احد مقدساته الثلاثة بين مدن العالم، وأصبح المساس به مساسا بعقيدة كل مسلمي العالم على سطح الأرض».

وتابعت رسالة الشخصيات الكويتية الى الرئيس الامريكي تقول «لم يكن استخدامكم حق النقض «الفيتو» أننا للمضي بمشروع (المستوطنة) فحسب، بل كان إثارة لمشاعر أكثر من مليار مسلم، واستثارة لكوامن الغضب في صدور شعبنا وأمتنا». وختمت الرسالة بالقول «إننا إذ نأمل منكم يا فخامة الرئيس التدخل لمنع إقامة مستوطنة على جبل ابو غنيم فإننا نعلم أن مثل هذا الاستفزاز لعقيدتنا سيعيد المنطقة كلها الى أجواء التوتر والغليان».

غالبية يهود أمريكا ليسوا يهودا حقيقيين

■ واشنطن - ق ب: تصعيدا للجدل الثار داخل الولايات المتحدة حول تعريف الشخص اليهودي تخطط مجموعة من حاخامات اليهود المتشددين لاصدار اعلان باعتبار أعضاء أكبر فرعين لليهود في أمريكا ليسوا من اليهود فعلا.

وكشفت صحيفة (لوس انجلوس تايمز) الأمريكية النقاب عن أن اتحاد الحاخامات الأرثوذوكس في الولايات المتحدة وكندا الذي يضم 600 عضو يأمل في أن يؤدي الاعلان المقترح الى اقناع اليهود بالانسحاب من فرعي الاصلاح والمحافظين لليهودية والذي ينتمي اليهما نحو 90 في المائة من اليهود الأمريكيين.

وقال الحاخام ديفيد هولاندر عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الحاخامات بأن هناك مئات الآلاف من اليهود الأمريكيين ينتمون الى الحركتين الاصلاحية أو المحافظة ووصفهم بأنهم أبرياء لأنهم تعرضوا للضلال.

وأضاف هولاندر في تصريح صحافي انه تم ابلاغ هؤلاء في البداية أنهم سيتعلمون مبادىء الديانة اليهودية في هاتين الجماعتين، ولكن ما حدث معهم ليس من مسؤولياتهم. يشار الى أن عدد اليهود في الولايات المتحدة يناهز الستة ملايين نسمة. ويملكون نفوذا كبيرا في الدوائر التشريعية والتنفيذية. ويعتبرون أكبر مصدر دعم مالي خارجي للدولة العبرية. ويحمل عدد منهم الجنسية المزدوجة الاسرائيلية والامريكية.

عرفات: لا سلام ممكنا طالما لم تصبح القدس عاصمة الدولة الفلسطينية

داكا - من شاكيل انور:

قطع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات زيارته الى بنغلادش وغادر داكا امس الأربعاء عائدا الى الأراضي الفلسطينية، تحسبا لمحادثات جديدة في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط. على ما ذكر مصدر رسمي.

وأعلن عرفات امس الاربعاء ان «ارساء السلام غير ممكن» في الشرق الاوسط طالما لم تصبح القدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

وعلى هامش الاحتفالات بالذكرى الـ25 لاستقلال بنغلادش في داكا قال عرفات ان «موقفنا بشأن مدينة القدس لم يكن يوما غير منطقي او غير واقعي. لا سلام دون القدس» التي ستصبح عاصمة للدولة الفلسطينية.

وذكر مسؤول من بنغلادش ان عرفات الذي وصل امس الاول الى هذا البلد يمكن ان يختصر زيارته ويعود الى الاراضي الفلسطينية للمشاركة في جولة جديدة من المفاوضات. ولم يؤكد اي مصدر فلسطيني هذا النبأ.

وقد اعلنت واشنطن ان المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس توجه امس الى الشرق الاوسط للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية.

وفي موازاة ذلك اكد عرفات في حديث نشرته امس صحيفة (يلي ستار) في داكا ان «مؤامرة» هدفها «تدمير العملية السلمية» تحاك حاليا.

واضاف ان «الازمة الحالية بالغة الخطورة لكن على اسرائيل ان تدرك انه لا يمكن ارساء سلام دائم اذا لم يطبق الاتفاق الذي توصلنا اليه بحذافيره. اننا لا نطلب القمر لكننا نطلب تطبيق ما تم الاتفاق عليه».

ودعا عرفات البلدان الاسلامية امس الاول الى ان تتخذ موقفا موحدا لمنع اسرائيل من بناء مستوطنات يهودية جديدة في القدس الشرقية.

ونقل مسؤول بوزارة الخارجية البنغلادشية عن عرفات قوله في اجتماع مع رئيسة الوزراء الشيخة حسينة «انه فعل متعمد من جانب الحكومة الاسرائيلية لتهويد القدس. ويجب ان تتخذ الامة الاسلامية موقفا موحدا».

ونقل فاروق سبحان امين وزارة الخارجية البنغلادشي في مؤتمر صحافي عقد بعد المحادثات عن الرئيس الفلسطيني قوله «انه انتهاك لاتفاق اوسلو وللتأكيدات التي تلقيناها من الولايات المتحدة».

ووصل عرفات ونيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والرئيس التركي سليمان ديميريل الى داكا امس الاول لحضور الاحتفالات بالذكرى السادسة والعشرين لاستقلال بنغلادش امس.

وعقدت حسينة ايضا محادثات منفصلة مع كل من ديميريل ومانديلا.

وقال عرفات قبل مغادرة سريلانكا في وقت سابق امس الاول الى بنغلادش انه مستعد للاجتماع مع نتنياهو اذا كان الغرض من اجتماعهما هو مناقشة السلام وليس الدعاية.

وقال عرفات للصحافيين في العاصمة السريلانكية كولومبو «ولم لا.. اذا كان هذا من اجل السلام فانني مستعد اما اذا كان من اجل الدعاية فهذا شيء اخر».

واتهم عرفات اسرائيل باشعال نيران المواجهة بين الجماعات الفلسطينية قائلا انها تريد حربا اهلية.

وقال مسؤولو وزارة الخارجية البنغلادشية انه ينتظر سفر وزير الخارجية عبد الصمد ازاد برفقة عرفات لحضور اجتماع الرباط المرجح ان يبحث احدث ازمة في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال سبحان ان بنغلادش وتركيا وقعتا خلال محادثات حسينة وديميريل على اتفاقين احدهما يتعلق بالنقل الجوي والاخر يتعلق بالتعاون الثقافي والعلمي.

وتابع «نتوقع بدء خطوط جوية مباشرة بين داكا واسطنبول قريبا».

واضاف ان تركيا عرضت على بنغلادش استخدام مينائها الحر في تخزين ونقل السلع الى دول اسيا الوسطى والاسواق الاوروبية.

وأعلنت بنغلادش في 26 اذار (مارس) 1971 استقلالها عن باكستان وحصلت عليه في 16 كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه بعد تسعة اشهر من الحرب التي ساعدتها الهند فيها.

عرفات يفاجئ مضيفته باخراج مسدسه اثناء مأدبة عشاء

■ كولومبو - اف ب: فاجأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مضيفته رئيسة سريلانكا شاندريكا كاماراتونغا باخراج مسدسه اثناء مأدبة اقيمت تكريما له الاثنين في كولومبو.

وقال احد المدعوين ان كاماراتونغا اعلنت ان الرئيس الفلسطيني تخلى عن حمل اي سلاح. فأخرج عرفات مسدسه «من جيب بزته الخضراء» ليعرضه امام الجميع، مما اثار موجة ضحك بين الحاضرين.

ستقر تأسيس بيت مال القدس

لجنة القدس تبحث اليوم الرد على سياسة التهويد الاسرائيلية

الرباط - مكتب «القدس العربي» -

من محمود معروف:

حظيت الدعوة لعقد دورة لجنة القدس الاسلامية باهتمام مرتبط بالتهديدات التي تحيط بالمدينة المقدسة من خلال اصرار الاحتلال الاسرائيلي على سياسة التهويد والاستيطان لازالة هويتها العربية الاسلامية. ويناقش ستة عشر وزير خارجية برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يصل الى الرباط فجر اليوم الخميس، الرد على السياسة الاسرائيلية على أرضية قرارات القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت الاسبوع الماضي في اسلام اباد - باكستان. ويتردد ان هذا الرد سيتضمن دعوة الدول الاسلامية الى تعليق وتجميد الخطوات السلمية والتطبيعية التي اتخذتها مع اسرائيل منذ مؤتمر مدريد للسلام وايقاف التعامل معها الى ان تتراجع عن اجراءات تهويد القدس وتلتزم بتنفيذ الاتفاقيات والالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها مع الأطراف المعنية بعملية السلام، وكانت القمة الاسلامية الاستثنائية قد اتخذت قرارا مشابها. وقالت المصادر ان حضور وزراء خارجية الدول الاعضاء يعطي لقرارات اللجنة اهمية استثنائية.

واتفق على عقد الاجتماع الطارئ للجنة القدس خلال زيارة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للرباط. واعلن عن الموعد خلال زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للمغرب بعد زيارته لواشنطن منتصف الشهر الجاري. وقالت مصادر دبلوماسية بالرباط ان اللجنة ستقر خلال دورتها تأسيس بيت مال القدس الذي اعلن عنه في دورتها السابقة التي عقدت في كانون الثاني (يناير) 1995 بإيفرن.

وتتكون اللجنة التي تأسست بقرار من الدورة العاشرة لوزراء خارجية الدول الاسلامية التي عقدت في فاس ايار (مايو) 1979، من وزراء خارجية المغرب، موريتانيا، السعودية، الاردن، العراق، سورية، لبنان، فلسطين، مصر، وغينيا - كوناكري، السنغال، النيجر، ايران، الباكستان، بنغلادش واندونيسيا. وتعقد اجتماعاتها بالمغرب برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني باستثناء اجتماع تشرين الثاني (نوفمبر) 1983 الذي عقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك. واحتل العراق مقعد ليبيا منذ 1982 كما اضيفت مصر الى اللجنة بقرار من القمة الاسلامية التي عقدت في الدار البيضاء في كانون الاول (ديسمبر) 1994 وشاركت في دورة ايفرن كانون الثاني (يناير) 1995. وكانت الدورات الاولى للجنة قد شهدت حضور الرئيس الغيني عمر سيكوتوري والرئيس البنغلاديشي الاسبق ضياء الرحمن، كما يحضر الاجتماعات الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

شبه نتنياهو بهتلر ودعا الى توقيع عقوبات دولية لعزل اسرائيل

القدومي: العرب مستعدون لعقد قمة تضم العراق

■ القاهرة - رويتر: شبه الزعيم الفلسطيني فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالزعيم النازي ادولف هتلر ودعا الى توقيع عقوبات دولية لعزل اسرائيل سياسيا واقتصاديا.

وقال القدومي ان العرب مستعدون لعقد قمة ربما تضم العراق لدعم الفلسطينيين في مواجهة السياسات الاسرائيلية. وقال القدومي للصحافيين «ان نتنياهو انسان يشبه في تصرفاته هتلر من حيث الغرور والصلف والتعنت ورفض أي صفة من صفات السلام أو اتباع الطرق السلمية من اجل حل قضية الشرق الاوسط في وقت تطالب فيه جميع دول العالم بضرورة اتباع الوسائل السلمية لحل المشاكل الاقليمية».

وكان القدومي يتحدث في مطار القاهرة قبل فترة قصيرة من سفره الى المغرب لحضور اجتماع لجنة القدس الذي سينعقد لبحث مشروع اسكان اسرائيلي في القدس الشرقية العربية.

وسئل القدومي بشأن ما يريده الفلسطينيون من الاجتماع فقال «اننا نطالب بضرورة اتخاذ موقف عربي موحد متضامن معنا يقوم بعمل مشترك بهدف الحفاظ على مسيرة السلام واتخاذ اجراءات ضرورية لوقف تدهور المسيرة. ونحن نطالب الرأي العام والمجموعة الدولية بفرض الحصار السياسي والاقتصادي على اسرائيل وان كان في الامكان تجميد عضوية اسرائيل (في الامم المتحدة) مثلما جمدت من قبل عضوية جنوب افريقيا لممارساتها العنصرية وهذا مطلب اساسي من المجموعة الدولية خاصة بعد فشل مجلس الامن في مواجهة التصرفات الاسرائيلية».

وفي وقت سابق وبعد اجتماع مع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد قال القدومي للصحافيين انه يجب على العرب ان يضعوا خلفهم الجروح التي خلفتها حرب الخليج واثارها.

وعندما سئل القدومي ان كان من الضروري عقد قمة للرد على اسرائيل قال «نحن مع جمع كلمة العرب واتخاذ موقف عربي موحد ونريد ان نزيل كل ما خلفته حرب الخليج ويجب ان تكون هذه الازالة بقناعة ولابد من عودة العراق لانه يحمي البوابة الشرقية للامة العربية».

وقال القدومي «اعتقد ان العرب مهيؤون الان لمثل هذا المؤتمر».

وقال القدومي انه رحب بنتيجة القمة الاسلامية التي عقدت في باكستان في مطلع الاسبوع. وطلبت القمة من الدول الاسلامية اعادة النظر في العلاقات مع اسرائيل. واضاف ان القرارات التي ستصدر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة الاسبوع القادم ستكون «اكثر وضوحا».

وبحث القدومي وعبد المجيد الاستعدادات للاجتماع الوزاري الذي يعقد مرتين سنويا.

الامم المتحدة: التعذيب لا يزال اسلوبا مستخدما على نطاق واسع في العالم

■ جنيف - ا ف ب: أعلن نيغل رودلي المقرر الخاص للامم المتحدة امس الاربعاء ان التعذيب استمر العام الماضي متفشيا على نطاق واسع في العالم وان اللجوء اليه يتجه على ما يبدو الى الازدياد من خلال تطبيق العقوبات الجسدية في دول اسلامية مثل افغانستان التي تحكمها حركة طالبان.

وفي تقريره الى «لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان» التي تعقد في جنيف دورتها السنوية سمى المقرر حول التعذيب والعقوبات الاخرى او المعاملة الوحشية واللاانسانية او المهينة، 29 دولة حصلت فيها حالات تعذيب تتخطى الحوادث المنفردة.

وقال المقرر في تصريح صحافي «يوجد على ما يبدو ازدياد في استخدام التعذيب على الصعيد العالمي» وأعرب عن قلقه من اللجوء الى العقوبات الجسدية في دول اسلامية ورأى فيها سببا يؤدي الى تفاقمها.

واورد على سبيل المثال السعودية وباكستان ودولا خليجية وأعرب خصوصا عن قلقه من الوضع في افغانستان التي تسيطر حركة طالبان على القسم الاكبر من اراضيها.

وقد حاولت السعودية العام الماضي ان تلغي من التقرير الاشارة الى العقوبات الجسدية التي تستند الى الشريعة. لكن رودلي اعتبر ان الجلد والرجم وقطع الاذان واصابع اليد واصابع القدم والكي بالنار او الوشم تتعارض مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقات الدولية التي تحظر التعذيب والعقوبات الاخرى القاسية والمهينة. وقال ان هذه العقوبات لا يمكن تبريرها باعتبارات دينية اذ ان كثيرا من المسلمين يعارضونها ولم ترد في قوانين اكثرية دول منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد بعث المقرر العام الماضي بـ65 رسالة الى 61 حكومة تحدث فيها عن 669 حالة تعذيب تتعلق 67 منها بنساء و55 بقصر.

كذلك نقل الى 45 دولة 130 نداء عاجلا يتعلق بـ 490 حالة خاصة منها حالات 50 امرأة و 10 قصر يخشى ان يكونوا تعرضوا للتعذيب. ووردت اسماء دول صناعية مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا حصلت فيها حالات منفردة نسبيا من اساءة المعاملة بين اكثر من 80 دولة في التقرير.

واكد التقرير ان دولا اخرى مثل ايران او العراق هي عادة بين الدول المتهمة بتطبيق التعذيب بشكل منهجي وهي ظاهرة في افريقيا واسيا والشرق الاوسط او امريكا الجنوبية.

وفي امريكا اللاتينية اعتبر المقرر ان انتهاء الديكتاتوريات العسكرية للسنوات 1960 - 70 - 80 ترجم على ما يبدو تراجعا لهذه الظاهرة وليس زوالها. وفي الشرق الاوسط رفض المقرر ذرائع السلطات الاسرائيلية التي تبرر اللجوء الى بعض اشكال العنف لتدارك الاعتداءات. واعتبر «انه في الامكان احيانا ان نطلق اسم التعذيب» على الوسائل المستخدمة في اسرائيل لحمل السجناء على الكلام. وقال انه لم يتوافر لديه بعد مايكفي من المعلومات عن السلطة الفلسطينية.

رحب بسياسات ايران الجديدة

مجلس التعاون يعرب عن «قلقه» ازاء التسلح العراقي ويحث الدول العربية على اعادة النظر بعلاقاتها باسرائيل

■ الرياض - رويتر: رحب وزراء خارجية الدول الخليجية العربية امس الاربعاء بمساعي ايران لتحسين علاقاتها مع دولهم ولكنهم انتقدوا سياسات العراق واسرائيل.

واصدر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بيانا في نهاية محادثات في الرياض كرروا فيه مطالبتهم لايران بانهاء احتلالها لثلاث جزر خليجية تطالب الامارات العربية المتحدة بالسيادة عليها.

ولكنهم رحبوا بالمساعي الايرانية الاخيرة لاصلاح العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي الست على اساس من الثقة المتبادلة والاحترام وعدم الاعتداء وعدم التدخل في شؤون بعضهم البعض الداخلية.

وقام علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران بجولة في الدول الخليجية الست في وقت سابق من هذا الشهر وقال ان الجولة ساعدت في فتح صفحة جديدة في العلاقات.

وبعد ايام اجتمع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والامير عبد الله ولي العهد السعودي في قمة منظمة الدولة الاسلامية في اسلام اباد.

واضاف وزراء الخارجية في بيانهم ان مجلس التعاون الخليجي يرحب بالاتجاه الايراني الجديد الذي اوضحه ولايتي اثناء جولته وتأكيدات الزعامة الايرانية في اتصالاتها في الاونة الاخيرة مع دول المجلس.

وأعربوا ايضا عن استعدادهم للتجاوب مع هذا الاتجاه والتأكيدات الايرانية الجديدة والعمل على بناء الثقة واعادة علاقات ايران بدول المجلس الى مسارها الصحيح سياسيا ومن الناحية الاعلامية.

واتهمت بعض دول المجلس ايران بالتدخل في شؤونها الداخلية وهي تهمة تنفيها ايران كما تعرب عن قلقها من تطوير ايران لاسلحتها. وتقول ايران ان برنامجها الخاص بالاسلحة لاغراض دفاعية.

والقى وزراء الخارجية الستة باللوم ايضا في زيادة التوتر بالضفة الغربية على الخطط الاسرائيلية لبناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس العربية الشرقية مما تسبب في اشتباكات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين لليوم السابع على التوالي.

وطلب الوزراء من اسرائيل وقف خططها الخاصة بالبناء وقالوا انهم يتوقعون ان تكثف الولايات المتحدة الراعي الاساسي لعملية السلام في الشرق الاوسط جهودها وان تقوم بدور اكثر فعالية لاستئناف محادثات السلام على جميع المسارات العربية الاسرائيلية.

وكانت قطر وعمان قد اقامتا علاقات اقتصادية مع اسرائيل ولكنهما لم يقيما علاقات دبلوماسية في انتظار حل الصراع العربي الاسرائيلي.

ورحب الوزراء ايضا بتحسن الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط مقابل الاغذية والادوية والذي وقع عليه العراق مع الامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر).

واشاروا الى ان الاتفاق يساعد في تخفيف معاناة الشعب العراقي من العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على البلاد.

ولكنهم القوا باللوم على الزعامة العراقية في استمرار معاناة العراقيين وحثوا بغداد على الالتزام بقرارات وقف اطلاق النار في حرب الخليج بما في ذلك الافراج عن 600 اسير كويتي والتعاون مع جهود الامم المتحدة لازالة اسلحة الدمار الشامل.

ورحب الوزراء ايضا بتحسن العلاقات بين البحرين وقطر في الاونة الاخيرة والتي توترت بسبب خلاف اقليمي. واتفقت الدولتان على ان تفتح كل منهما سفارة في عاصمة الاخرى.

وفي ما يلي ابرز النقاط الواردة في البيان الختامي عن اجتماعات الدورة الثانية والستين لمجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي.

- مسيرة السلام في الشرق الاوسط:

«استعرض المجلس الوزاري تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وما يعتريها من تداعيات خطيرة من جراء سياسة الحكومة الاسرائيلية التعسفية واصرار اسرائيل على انشاء مستوطنة جديدة في مدينة القدس الشريف وتوسيع المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وانتهاكها للالتزامات الخاصة بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية».

«ان المجلس الوزاري يستنكر هذه السياسات اللامسؤولة والممارسات اللاشرعية للحكومة الاسرائيلية».

«كما يندد المجلس بقرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة على جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية مجددا رفضه التام لذلك ويدعوها الى التخلي عن هذا القرار وسياستها الاستفزازية التي تنذر بالعودة مجددا نحو تصعيد اعمال العنف والاضطراب على حساب الابرياء العزل».

«واذ يعبر المجلس عن اسفه الشديد لقيام الولايات المتحدة الامريكية وهي دولة صديقة وراعية للسلام باستخدام حق النقض ضد مشروع قرار مجلس الامن الخاص بالممارسات الاسرائيلية المستنكرة دوليا في القدس الشرقية فانه في الوقت نفسه ينتظر من الادارة الامريكية تكثيف جهودها وممارسة دور اكثر فاعلية في سبيل استئناف مفاوضات السلام على كافة المسارات».

«ان المجلس يطالب الحكومة الاسرائيلية بما يلي:

- الغاء القرار والوقف الفوري لاعمال بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية واية اجراءات اسرائيلية تهدف الى تغيير الوضع السياسي والسكاني والجغرافي والقانوني والتاريخي للقدس الشريف.

- الالتزام بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية بدون مماطلة واطلاق سراح السجناء الفلسطينيين والرفع الكلي للحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعة بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

- استئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي وقفت عندها والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967.

- الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان واعادة كافة الاراضي المحتلة منه الى السيادة اللبنانية وفقا لقرار مجلس الامن رقم 425».

«ويحث المجلس كافة الدول على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل واتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم عملية السلام ودفع اسرائيل الى الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ الاتفاقيات والتعهدات التي توصلت اليها مع الاطراف العربية في اطار عملية السلام».

- العراق:

أعرب المجلس عن ارتياحه لتنفيذ القرار 986 الخاص بالنفط مقابل الغذاء لما يشكله ذلك من تخفيف لمعاناة الشعب العراقي، ودعا العراق الى «التزام التعاون الجاد والصادق لضمان التنفيذ الدقيق والسليم لهذا القرار» كما اعرب عن الامل في «التغلب على الصعوبات التي تواجه تدفق المواد الغذائية والدوائية بأسرع وقت ممكن اسهاما في تحسين الحال المعيشية والصحية المؤسفة للشعب العراقي والتي تتحمل الحكومة العراقية وحدها المسؤولية عنها».

واضاف البيان ان المجلس لاحظ «بكل اسف استمرار الحكومة العراقية في اتباع سياسات المراوغة والتهرب من الالتزام بتنفيذ جوانب اساسية ومهمة في قرارات مجلس الامن وفي مقدمتها الافراج عن اكثر من 600 من الاسرى والمرتهنين من مواطني دولة الكويت ومواطني الدول الاخرى والالتزام بآلية التعويضات وباعادة الممتلكات الكويتية العامة والخاصة».

وأعرب المجلس عن «قلقه من استمرار الحكومة العراقية في اخفاء عدد من الصواريخ والاسلحة الكيميائية والبيولوجية المحظورة».

- النزاع الاماراتي الايراني حول الجزر الثلاث في الخليج:

لاحظ المجلس «استمرار الحكومة الايرانية في تنفيذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) امعانا في اتباع سياسة فرض الامر الواقع بالقوة مما يشكل اصرارا على الاستمرار في خطواتها الاستفزازية غير المبررة».

وجدد المجلس «تأكيده على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث.. ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر» وكرر «مطالبته الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية».

- العلاقات مع ايران:

«استعرض المجلس الوزاري مستجدات العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية انطلاقا من موقفه الثابت المرتكز الى رغبته الاكيدة في ارساء هذه العلاقات على اسس حسن الجوار والالتزام بمبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية».

«واذ يعرب المجلس الوزاري عن ترحيبه بالتوجهات الجديدة التي عبر عنها وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية اثناء جولته في دول المجلس وكذلك التأكيدات التي عبرت عنها القيادة الايرانية في اتصالاتها الاخيرة مع دول المجلس فانه يعبر عن استعداد دول المجلس للتجاوب والتعاون مع هذه التوجهات والتأكيدات والعمل الجاد من اجل بناء الثقة ووضع العلاقات بين الطرفين في مسارها الصحيح سياسيا واعلاميا».

وزير الخارجية القطري يأمل في تحسن العلاقات الخليجية الايرانية

■ الرياض - اف ب: أعرب وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عن الامل في ان تؤدي اللقاءات التي عقدت مؤخرا بين مسؤولين خليجيين وايرانيين الى تحسن في العلاقات الخليجية الايرانية.

وقال الوزير القطري في تصريحات الى الصحافة ليل الثلاثاء الاربعاء على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون التي تستأنف امس الاربعاء في الرياض انه يأمل في «ان تثمر هذه الاجتماعات في تغيير اللهجة الايرانية وفتح صفحة جديدة لتسوية للمشكلات الموجودة بين دول المجلس وايران وتنقية الاجواء بشكل واضح وصريح».

وكان ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز اجتمع الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني على هامش القمة الاسلامية في اسلام اباد الاحد الماضي.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان رفسنجاني بحث مع الامير عبد الله في العلاقات الثنائية وابدى ارتياحه للجهود المتواصلة لتحسين العلاقات». من جهتها وصفت وكالة الانباء السعودية اللقاء بانه كان «وديا».

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قام بجولة في دول مجلس التعاون الخليجي الست اكد خلالها ان «فصلا جديدا فتح في علاقات حسن الجوار والود مع السعودية».

وشهدت العلاقات السعودية الايرانية توترا منذ الثورة الاسلامية العام 1979.

الى ذلك تتنازع الامارات العربية المتحدة وايران السيادة على ثلاث جزر في الخليج تحتلها ايران.

ويترأس وزير الخارجية القطري اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي بدأ اعماله امس الاول في الرياض.

وقال الامين العام للمجلس جميل الحجيلان ان الاجتماع بحث في تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وفي نتائج الجولة التي قام بها وزير الخارجية الايراني في دول المجلس.

ويضم مجلس التعاون السعودية والكويت والامارات وعمان والبحرين وقطر.

المنظمة لا تضمن عدم وقوع مزيد من الهجمات الانتحارية.. ونتنياهو يجدد اقتراحه لتسريع المفاوضات

المظاهرات الفلسطينية تتواصل في مدينة بيت لحم وتمتد الى رام الله

بيت لحم ـ القدس ـ من نجيب فراج وسامي العايدي:

رفع مئات من المتظاهرين الفلسطينيين الذين يحتجون على اقامة مستوطنة يهودية في القدس العربية امس الاربعاء اعلام دول عربية واسلامية واشادوا بموقف هذه الدول المناصر لهم.

وخرج المتظاهرون لليوم السابع على التوالي من حرم جامعة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية متوجهين الى موقع «قبر راحيل» عند المدخل الشمالي للمدينة حيث اشتبكوا على غرار الايام الماضية مع الجنود الاسرائيليين المرابطين هناك.

ورفع الطلبة اعلاما مصرية واردنية وسورية ولبنانية وعراقية وايرانية وسعودية واخرى، واحرقوا في المقابل اعلاما امريكية واسرائيلية.

وردد الطلبة شعارات تحيي مواقف الدول العربية والاسلامية واشادوا في شكل خاص بزملائهم المصريين من جامعة القاهرة الذين خرجوا في تظاهرات تضامنية معهم خلال اليومين الاخيرين. وهتفوا «امة عربية ماجدة من المحيط الى الخليج».

وقال رئيس مجلس الطلبة في جامعة بيت لحم عصام ابو غلوس «نحيي ونقدر كثيرا تضامن طلبة جامعة القاهرة معنا ونأمل في ان تحذو الجامعات الاخرى في العالم العربي حذوهم».

واضاف «هذه التظاهرات رد فعل طبيعي على الاستيطان الاسرائيلي ومحاولات تهويد القدس العربية».

وقال ممثل احدى الكتل الطلابية «ما نقوم به اليوم تأكيد على اسلام وعروبة القدس».

وادى قرار حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بناء مستوطنة يهودية على جبل ابو غنيم في القدس العربية الى مواجهات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين لا سيما في بيت لحم والخليل.

وقال مصدر أمني اسرائيلي انه صدرت اوامر للجنود الاسرائيليين بضبط النفس في التعامل مع المتظاهرين الفلسطينيين وتفادي حدوث خسائر في الارواح.

وقال المصدر الامني «القوات تحاول الا تفتح النار على الشرطة الفلسطينية حتى لا تستفزها فترد على النيران».

ووصل جبريل الرجوب رئيس الامن الفلسطيني في الضفة الغربية الى بيت لحم امس الاربعاء في محاولة لتهدئة الوضع.

واصيب امس اربعة فلسطينيين بينهم شرطي خلال مواجهات مماثلة في قرية تقوع الى الشرق من بيت لحم.

وذكر شهود عيان ومصادر فلسطينية ان مئات من الطلاب الفلسطينيين اشتبكوا بعد ظهر امس الاربعاء مع جنود اسرائيليين في رام الله خلال تظاهرة احتجاج على بناء مستوطنة يهودية في القدس العربية المحتلة.

ووصل الطلبة الذين قدموا من جامعة بيرزيت في وسط الضفة الغربية الى حاجزين يقيمهما الجيش الاسرائيلي عند مدخلي رام الله الشمالي والجنوبي.

وحاول عشرات من رجال الشرطة الفلسطينية نصب حواجز لمنع المتظاهرين من الاقتراب من الجنود الاسرائيليين، الا أن الطلبة سلكوا طرقا جانبية وبدأوا برشق الجنود بالحجارة.

ورد الجنود باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع. وقالت مصادر مستشفى رام الله ان خمسة فلسطينيين نقلوا الى هذا المركز الطبي لاستنشاقهم الغاز.

وتفاقم التوتر بين الجانبين مع قيام انتحاري من الضفة الغربية بتفجير نفسه في وسط تل ابيب يوم الجمعة الماضي موقعا ثلاثة قتلى و46 جريحا.

وأعلن الفلسطينيون وقف التنسيق الامني مع اسرائيل بسبب اتهام الاخيرة السلطة الفلسطينية باعطاء الضوء الاخضر لمنظمات اسلامية يعتقد انها تقف وراء هجوم تل ابيب.

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة فلسطينية عن ضابط كبير بالمخابرات الفلسطينية قوله ان سلطة الحكم الذاتي تسعى لمنع وقوع مزيد من الهجمات الانتحارية ضد اسرائيل لكن لا يمكنها تقديم ضمانات.

وقال مسؤولو أمن اسرائيليون ان هناك حالة تأهب قصوى للتصدي لهجمات انتحارية كالهجوم الذي نفذه اسلامي متشدد يوم الجمعة الماضي في مقهى في تل أبيب وأسفر عن مقتل ثلاث نساء واصابة نحو 50 آخرين.

ونقلت صحيفة (الحياة الجديدة) امس الاربعاء عن رئيس المخابرات الفلسطينية أمين الهندي قوله ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية خلقت مناخا يمكن أن يؤدي الى وقوع هجمات انتحارية.

وقال الهندي ان اصرار نتنياهو على اقامة مستوطنة جديدة في جبل أبو غنيم وتجاهله جميع العهود والاتفاقيات مع السلطة الفلسطينية خلق أرضا خصبة للهجمات الانتحارية.

وسئل الهندي عن امكانية وقوع هجوم جديد فأجاب بقوله ان الازمة في الموقف السياسي ستؤدي الى أزمة أمنية. وأضاف ان السلطة الفلسطينية لا يمكنها أن تضمن عدم تنفيذ هجمات انتحارية جديدة رغم انها مستمرة في اتخاذ كافة الاجراءات الوقائية لمنع مثل هذه

مجموعة من الفلسطينيين ترشق قوات اسرائيلية بالحجارة في مدينة بيت لحم (رويتر)

الهجمات.

وأشار قائد الشرطة الاسرائيلية عساف حيفيتس الى أن انعدام التعاون بين المؤسستين الامنيتين يفتح الباب أمام الاعمال الارهابية.

وقال لراديو اسرائيل «عندما تكون العلاقات على هذا النحو الذي ينعدم فيه التعاون يكون المناخ مهيئا لعمل المنظمات الارهابية».

وأثارت اسرائيل غضب الفلسطينيين عندما أرسلت معدات لبدء العمل في اقامة 6500 منزل لليهود على جبل أبو غنيم بالقدس الشرقية العربية.

وأقر شابتاي شافيت الرئيس السابق للموساد الاسرائيلي بأن قدرة اسرائيل على منع مثل هذه الهجمات محدودة أيضا. وقال لراديو اسرائيل «علينا أن نتأهب دون أن يتملكنا فزع وأن نتخذ كافة الاجراءات لمنع هذه الاعمال وكافة الاجراءات للحصول على معلومات بصورة جيدة».

وأضاف «لكن المعلومات الخاصة بعملية انتحارية فردية ربما كانت أصعب مهمة في مهام المخابرات على الاطلاق».

وجدد نتنياهو اقتراحه القاضي بتسريع المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية للتوصل الى اتفاق خلال ستة اشهر بدلا من سنتين.

فخلال خطابه الاول في القدس منذ العملية الانتحارية الجمعة الماضي التي اسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات في مقهى بتل ابيب، قال نتنياهو ان «اقتراحي القاضي بتسريع المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي ما زال قائما».

واضاف «ان التفاوض مباشرة في شأن الوضع النهائي يتيح لنا ان نجد بمزيد من السهولة نقاطا مشتركة من دون اهدار طاقتنا في تسوية خلافات تتعلق بتفاصيل الاتفاق الموقت».

وكان نتنياهو طرح هذا الاقتراح في الاسبوع الماضي بعيد موافقته على بناء حي يهودي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل، لتبديد موجة الغضب التي اثارتها هذه المبادرة في صفوف الفلسطينيين.

وقد اقترح نتنياهو انجازها في ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال ان من شأن هذه الطريقة ان تجنب حصول ازمات جديدة حول مدى المرحلتين المقبلتين للانسحاب العسكري الاسرائيلي اللتين يفترض ان تحصلا قبل منتصف العام 1998.

ورفض الفلسطينيون الاقتراح ووصفوه بأنه «عملية علاقات عامة» وتبنوا موقفا متحفظا مشيرين الى استعدادهم لتسريع المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي شرط ان تفي الحكومة الاسرائيلية بالتزاماتها المتعلقة بالانسحاب العسكري.

ومنذ حصول العملية الانتحارية في تل ابيب تلح الحكومة الاسرائيلية على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليعود من رحلة يقوم بها حاليا في اسيا ليصدر الامر بـ«تدمير الاجهزة العسكرية للمنظمتين الارهابيتين» حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اشترطت يوم الاحد لاستئناف عملية السلام قيام تعاون بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية للتصدي لحركة حماس.

لكن نتنياهو لم يعلن رسميا تعليق مفاوضات السلام التي كانت في الواقع مجمدة منذ مطلع الشهر الجاري.

اما عرفات فأعلن امس الاول استعداده في كولومبو للقاء نتنياهو لاعادة تنشيط عملية السلام متهما في الوقت نفسه اسرائيل بأنها تريد التسبب في حرب اهلية. وقال «اذا كان الاجتماع لارساء السلام فانا مستعد اما اذا كان للدعاية فقط فالامر يختلف».

طلاب كويتيون احرقوا اعلاما اسرائيلية

عشرات المصريات تظاهرن ضد سياسة اسرائيل

■ القاهرة ـ اف ب: تظاهرت عشرات النساء المصريات، وبينهن عدد كبير من الفنانات والكاتبات والصحافيات والشخصيات السياسية، امس الاربعاء امام مقر الجامعة العربية في القاهرة احتجاجا على سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة.

وطالبت المتظاهرات، وبينهن بشكل خاص الكاتبتان فتحية العسال وفريدة النقاش والفنانة سهير المرشدي، بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة واحراق السفارة الاسرائيلية وقطع العلاقات مع اسرائيل.

وتأتي هذه التظاهرة بعد يومين من التظاهرات الطلابية الحاشدة التي شهدتها جامعات القاهرة وقام خلالها الطلاب، ومعظمهم من الاسلاميين، بحرق العلم الاسرائيلي، وسط هتافات تدعو الى الجهاد ضد اسرائيل التي طالبوا ايضا بطرد سفيرها. في حين حالت الشرطة دون توجههم الى سفارتها. ويمنع قانون الطوارئ المعمول به في مصر منذ 1981، تنظيم تظاهرات في الشوارع العامة. واحاطت قوة كبيرة من شرطة مكافحة الشغب امس بالمتظاهرات اللواتي رفعن لافتات كتب عليها «القدس عاصمة ابدية لفلسطين» و«القدس عربية وليست ولاية امريكية». وسط شعارات «اصح يا عربي اوعى تخاف الحل هو كلاشنيكوف» و«اصح يا عربي لا تنام، اسرائيل لا تريد السلام».

وسلمت المتظاهرات، الممثلات لمختلف التيارات السياسية المصرية، مذكرة الى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد طالبن فيها الدول العربية «بتحمل مسؤولياتها وعقد قمة عربية في اقرب فرصة لتدارك الموقف المتردي في القدس، ووقف كافة اشكال التطبيع مع الصهاينة ودعم الشعب الفلسطيني».

و نظم طلبة جامعة الاسكندرية امس الاربعاء مظاهرة كبيرة داخل الحرم الجامعي للاحتجاج على سياسات الحكومة الاسرائيلية الاستيطانية في القدس الشرقية.

وقال شهود ان نحو ثلاثة الاف طالب وطالبة شاركوا في المظاهرة التي خرجت بعد صلاة الظهر ورددوا هتافات مناهضة لاسرائيل والولايات المتحدة.

واضاف الشهود ان الطلاب احرقوا العلمين الاسرائيلي والامريكي خلال المظاهرة التي كانت قوات الامن تراقبها باعداد غفيرة من خارج اسوار الجامعة.

وشهدت جامعات القاهرة وعين شمس والازهر مظاهرات مماثلة خلال اليومين الماضيين.

من ناحية اخرى حرق طلاب كويتيون امس الاربعاء اعلاما اسرائيلية خلال تظاهرة احتجاج على بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

وشارك حوالي مائتي طالب في التظاهرة التي جرت في جامعة الكويت بحضور نواب من المعارضة وخصوصا الاسلامية. وهذه أول تظاهرة مناهضة لاسرائيل تنظم في الكويت منذ تحرير البلاد من الاحتلال العراقي في شباط (فبراير) 1991. واخذت الكويت على منظمة التحرير الفلسطينية تأييدها الغزو العراقي ووجهت التهمة الى العديد من الفلسطينيين بالتعاون مع قوات الاحتلال.

وقال النائب الاسلامي مبارك الدويلة مخاطبا المتظاهرين «انها قبل كل شيء رسالة الى اليهود باننا نرفض ان تنتهك الاراضي الاسلامية مهما بعدت».

واضاف «انها ايضا رسالة الى (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات بان القدس الشرقية لا يملكها عرفات ولا يملكها الفلسطينيون ولا العرب بل هي ارض اسلامية». وهاجم خطباء اخرون العاهل الاردني الملك حسين معتبرين ان زيارته الى عائلات الضحايا الاسرائيلية في حادث اطلاق النار في الباقورة عند الحدود الاردنية الاسرائيلية «عمل مذل».

ونظم التظاهرة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي يسيطر عليه الاسلاميون.

واكد الطالب عدنان الكندري (21 عاما) «لقد جئت الى هذه التظاهرة للتعبير عن شجبي سياسة الاستيطان الاسرائيلية ولان نزاعنا مع اسرائيل هو نزاع وجود وليس نزاع حدود».

مصر: اسرائيل ستعاني بسبب سياسة الاستيطان

■ القاهرة ـ رويتر: حذر ممثل مصر في جامعة الدول العربية اسرائيل امس الاربعاء من انها ستواجه عزلة في المنطقة اذا لم تعد النظر في سياسة الاستيطان في مدينة القدس.

وكانت الدولة اليهودية قد اغضبت الدول العربية المجاورة وشركاء السلام الفلسطينيين ببدء بناء مستوطنة في القدس الشرقية العربية.

ويقول العرب ان هذا المشروع يعرض للخطر عملية السلام في الشرق الاوسط وادى الى قرار سلطنة عمان بتجميد جميع العلاقات مع اسرائيل في اجتماع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في مطلع الاسبوع. وقال مندوب مصر وجيه حمدي للصحافيين «ان لم تتوقف اسرائيل عن هذه الممارسات فهي التي سوف تدفع الثمن غاليا». وقال «ان اسرائيل استفادت كثيرا من عملية السلام. ولايستطيع احد سواء في داخل اسرائيل أو خارج اسرائيل ان ينكر ذلك وتهديدها لعملية السلام هو تهديد لمصالحها».

واضاف «ان العرب لا يمكن ان يقبلوا بأي حال من الاحوال (بما في ذلك الفلسطينيون) ما يجري في القدس لانها قضية غاية في الحساسية».

وقال حمدي ان موضوع مستوطنة القدس في جبل ابوغنيم سيهيمن على اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية الاثنين والعشرين الذين سيجتمعون في القاهرة يوم 30 اذار (مارس) الحالي.

وقال «ان هذا الموضوع غاية في الخطورة». واوضح البيان الصادر عن القمة الاسلامية في اسلام اباد هذا الامر.

ـ واضاف «ان انعقاد لجنة القدس بالمغرب اليوم بعد توقفها لفترة هو مؤشر ايجابي جدا وله دلالة مهمة».

وستجتمع لجنة القدس في المغرب اليوم الخميس لبحث سبل مواجهة السياسات الاسرائيلية.

من جهة اخرى غادر رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري والوفد المرافق له اللاذقية ظهر امس الاربعاء في ختام مباحثات اجراها مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وأعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان وجهات نظر الجانبين المصري والسوري كانت متفقة حول جميع المواضيع التي كانت مطروحة للبحث.

واوضح كورية ان الجنزوري ووزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الاعلام صفوت الشريف ومستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز «استأنفوا المحادثات التي بدأوها امس الاول» في اللاذقية مع خدام والشرع. واضاف ان الجانبين «استكملا في هذا الاجتماع بحث المواضيع المدرجة على جدول الاعمال والمتعلقة بالاوضاع وتطوراتها في المنطقة والوضع الذي آلت اليه عملية السلام».

وكان وزير الاعلام المصري أعلن امس الاول في ختام الاجتماع الذي بدأ اثر وصول الوفد المصري الى اللاذقية ان الجانبين «تبادلا الرأي حول الاوضاع في المنطقة وتطورات عملية السلام».

واعتبر ان الزيارة التي أعلن عنها الجنزوري في القاهرة اثر لقائه الرئيس المصري حسني مبارك تندرج في اطار «التنسيق والتشاور بين البلدين» سورية ومصر. يشار الى ان فاروق الشرع اعلن خلال زيارته للقاهرة الاسبوع الماضي ان بلاده تؤيد الدعوة الى عقد قمة عربية لبحث مواجهة تصعيد عملية الاستيطان في الاراضي الفلسطينية وتعثر عملية السلام فيما استبعد موسى مثل هذه القمة. وقد التقى الرئيسان المصري والسوري حافظ الاسد في 22 شباط (فبراير) الماضي في العاصمة السورية قبيل قيام مبارك بزيارة الولايات المتحدة وبحثا مسألة المفاوضات السورية الاسرائيلية المتوقفة منذ اكثر من سنة.

ومن جهة ثانية اعلن رسميا ان وزير الخارجية السوري غادر دمشق امس الى الرباط للمشاركة في اجتماع لجنة القدس التي يرأسها عاهل المغرب الملك الحسن الثاني.

نتنياهو: هل يفكر في تشكيل حكومة وحدة وطنية حفاظا على السلام؟

القدس ـ من داني غور اريبه:

يرى محللون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ربما يفكر في تشكيل حكومة «وحدة وطنية» جديدة يشارك فيها حزب العمل المعارض في المرحلة الحالية التي تشهد تعثر عملية السلام واندلاع العنف بالضفة الغربية.

وينفي المسؤولون الاسرائيليون الفكرة لكن بعض المحللين يرونها مسألة حتمية.

وقالت المحللة السياسية ليسلي سوسر «أرى ان نتنياهو عقد العزم تقريبا على تشكيل حكومة وحدة وطنية كسبيل وحيد لانقاذ عملية السلام وانقاذ موقفه في الداخل والخارج».

وتتردد اقاويل كثيرة في اسرائيل عن انعقاد اجتماعات وراء الكواليس بين نتنياهو زعيم حزب الليكود وشمعون بيريس زعيم حزب العمل الذي لم يخف رغبته في الانضمام لحكومة يقول انه لابد أن يتوافر لديها التزام بالسلام.

وقال مكتب نتنياهو امس الاربعاء بعد أن نشرت صحيفة (يديعوت أحرونوت) قائمة قالت انها تضم أسماء أعضاء الحكومة الجديدة «رئيس الوزراء لم يقرر تشكيل حكومة وحدة وطنية. وأي حديث عن تشكيلها وحجمها وغير ذلك من التفاصيل مجرد تكهنات صحافية».

وأطاح نتنياهو برئيس الوزراء السابق بيريس في ايار (مايو) الماضي بعد وعود انتخابية اتضحت صعوبة تنفيذها متيا اقامة مزيد من المنازل لليهود بالضفة الغربية مع مواصلة السلام مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومتيا الضغط على عرفات لفرض حملة صارمة على المتشددين الاسلاميين مع التوقف عن تقديم تنازلات لمنظمة التحرير.

واعترض نتنياهو على اتفاق السلام التاريخي الذي ابرمته اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 والذي أسهم بيريس في وضعه.

وهذا الشهر اتهم شركاء نتنياهو في الحكومة من الاحزاب الدينية والقومية المتطرفة رئيس الوزراء بتقديم تنازلات كبيرة عندما عرض تسليم تسعة في المئة أخرى من الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية. وقال الخبير السياسي جيرالد شتاينبرغ «من شأن حكومة الوحدة الوطنية تحجيم الجناح اليميني لليكود والاحزاب اليمينية. وسيتيح هذا لنتنياهو المضي قدما وتقديم تنازلات لعرفات دون أن يضطر لاسترضاء اليمين وهو ما يعجز عن فعله الان».

وفي الاسبوع الماضي أرسل نتنياهو جرافات لبدء الحفر لاقامة مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية في لفتة لشركائه اليمينيين في الائتلاف الحاكم بعد أن سلم اجزاء من مدينة الخليل بالضفة الغربية للسلطة الفلسطينية.

ورد الفلسطينيون على هذه الخطوة بالقيام باحتجاجات ورد المتشددون الاسلاميون بهجوم انتحاري.

وقال بيريس انه الشائعات حول تشكيل حكومة وحدة وطنية «لا أساس لها من الصحة». لكن تقرير (يديعوت أحرونوت) خصص ستة مناصب وزارية لحزب العمل في حكومة نتنياهو التي تضم 18 عضوا منها وزارتا الدفاع والمالية. وكان هذا كافيا لاثارة قلق وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي قال للصحافيين «اتصل رئيس الوزراء صباح امس وطلب مني عدم الالتفات لاقاويل الصحف لانها تخلو من الصحة».

وقال موردخاي عضو الليكود «انا واثق من أن منصب وزير الدفاع سيظل مخصصا لليكود ومن داخل الليكود سيظل مخصصا للرجل الذي يشغل منصب وزير الدفاع حاليا».

وقال بيريس ان حكومة الوحدة الوطنية هي السبيل الوحيد لانقاذ خطوات السلام مع الفلسطينيين والشركاء العرب الاخرين الا انه أرجأ المسألة الى حين الانتهاء من تحقيق في تهم جنائية موجهة لاعضاء في حكومة نتنياهو. وقالت الشرطة امس الاربعاء ان تحديد ما اذا كان الاتهام سيوجه لاعضاء بمجلس الوزراء في القضية الخاصة بتعيين المحامي روني بار أون في منصب المدعي العام سيستغرق عشرة أيام أخرى. [و]أخذت أقوال نتنياهو ووزير العدل تساحي هانغبي خلال التحقيقات.

وقالت المحللة السياسية سوسر «الشيء الرئيسي الذي يعوق تشكيل حكومة وحدة وطنية هي فضيحة بار أون. فحزب العمل لن يلزم نفسه بمشاركة رئيس وزراء قد لا يخرج من القضية سالما».

شمعون بيريس: احلال السلام يوجب التفاوض مع سورية

■ بانكوك ـ اف ب: شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس امس الاربعاء في تايلاند على اهمية مشاركة سورية في عملية السلام بين اسرائيل والعرب.

وقال بيريس، حائز جائزة نوبل للسلام العام 1994، في اجتماع ضم رجال اعمال في مقر الحكومة التايلاندية «ليس من السهل التفاوض مع سورية، ولكني اعتقد اننا قادرون لا بل من واجبنا اقامة السلام معها ايضا». واعتبر بيريس الذي يزور تايلاند تلبية لدعوة من رئيس الوزراء شاواليت يونغشايود ان السلام الدائم يجب ان يكون شاملا ويضم جميع الاطراف المتنازعين. وتطرق بيريس ايضا الى المشكلات الناجمة عن العلاقات بين 1.5 مليون فلسطيني و140 الف مستوطن يهودي يقيمون في الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال «عندما تكون العلاقات جيدة، ليست هناك مشاكل، ولكن عندما تكون العلاقات على ما هي عليه الان، فليست هناك حلول». ولم يتطرق بيريس مباشرة الى مسألة بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

ارملة رابين تعارض تشكيل حكومة اتحاد وطني

■ تل ابيب ـ اف ب: أعربت ليا رابين، ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين الذي قتل العام 1995، عن معارضتها لتشكيل حكومة اتحاد وطني في اسرائيل.

وصرحت ليا رابين للاذاعة الاسرائيلية الرسمية «تم التفكير في هذا الاحتمال لاسباب سياسية مغرضة لا غير». بالاشارة الى الاتصالات التي يجريها زعيم حزب العمل شمعون بيريس في هذا الخصوص.

واضافت «ان تشكيل مثل هذه الحكومة قد يؤدي الى كارثة في البلاد».

وأعربت ارملة رابين في الوقت ذاته عن دعمها الكامل لترشيح النائب العمالي ايهود باراك ليتولى قيادة الحزب وقالت «كان زوجي يعتبر باراك وريثه الروحي».

واغتيل رابين في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في تل ابيب على ايدي متطرف يميني يهودي يعارض عملية السلام في الشرق الاوسط وحكم عليه فيما بعد بالسجن المؤبد.

باريس تشدد على الضرورة الملحة لاستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري

■ باريس ـ اف ب: شدد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت خلال لقائه امس الاربعاء مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على الضرورة الملحة لاستئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني.

وفي ختام اللقاء قال جاك روملهارت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية «نشعر بالقلق من تدهور العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية والتعثر المستمر للمسارين اللبناني والسوري» في المفاوضات مع اسرائيل.

واضاف ان «فرنسا تعتبر أن من الملح استئناف المفاوضات» على هذين المسارين مشددا على ان المفاوض الفرنسي المكلف عملية السلام جان ـ كلود كوسيران اجتمع مرة اخرى امس الاول في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

من ناحية اخرى اكدت عدة شخصيات فرنسية امس الاربعاء ان بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية «يمثل عملا استفزازيا يتناقض مع روح اتفاقات اوسلو». واضافت هذه الشخصيات في عريضة تحمل توقيعها ان «هذا العمل المرتبط بمشروع توسيع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، يندرج في اطار سياسة غير متماسكة اذا ما اردنا التوصل الى السلام، او بالعكس شديدة التماسك اذا كان هدف الحكومة الاسرائيلية تجزئة فلسطين وابقاءها تحت الوصاية».

واضاف الموقعون وفي مقدمتهم المؤرخان فرانسوا غروسر وبيار فيدال ناكي وعالم الرياضيات لوران شوارتز والعالم الجغرافي ايف لاكوست «كثرة المستوطنات لم تضمن الامن سوى في المدى القصير، وهي تشكل في المدى البعيد، عملا انتحاريا للدولة الاسرائيلية».

تحليق كثيف للطيران الاسرائيلي فوق جنوب وشرق لبنان

■ بيروت ـ اف ب: أفادت الشرطة اللبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق بكثافة وعلى علو منخفض صباح امس الاربعاء فوق معاقل حزب الله اللبناني الموالي لايران في سهل البقاع (شرق لبنان).

وذكرت الشرطة ان عشر طائرات اسرائيلية حلقت كذلك لمدة ساعتين فوق مناطق صيدا وصور والنبطية في جنوب لبنان.

وخرقت الطائرات الاسرائيلية جدار الصوت فوق مدينة بعلبك (85 كلم شمال شرق بيروت) في سهل البقاع حيث تنتشر القوات السورية.

وكان الطيران الاسرائيلي حلق لبضع ساعات فوق جنوب لبنان خلال الليل الماضي.

ويقوم الطيران الاسرائيلي من حين لاخر بقصف مناطق انتشار حزب الله الذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي داخل المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان.

تحذير فلسطيني من نشاط جهاز شين بيت الاسرائيلي

■ غزة ـ اف ب: حذرت اجهزة الامن الفلسطينية امس الاربعاء اسرائيل من اي استئناف لنشاط جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) في الاراضي الفلسطينية.

وقال مسؤول امني فلسطيني رفيع المستوى في بيان وزع على وسائل الاعلام «لن نسمح بأن تكون مناطقنا المحررة ارضا مستباحة من قبل العملاء للعبث بامننا». مضيفا «سنضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العبث بالامن الوطني الفلسطيني».

وكان المسؤول الفلسطيني يعلق على ما اعلنه التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول من ان حكومة بنيامين نتنياهو سمحت لجهاز شين بيت بمعاودة نشاطه في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واكد البيان ان «هذا الاذن هو بمثابة اعلان حرب» محذرا حكومة اسرائيل من «مخاطر هذه الخطوة الرعناء».

واشار الى ان اسرائيل لم تلتزم عمليا بوقف نشاطها في المناطق الفلسطينية وقال ان «اغتيال بعض القيادات الاسلامية مثل هاني عابد ويحيى عياش ومحمود الخواجا دليل واضح وسافر على ذلك».

واضاف ان الشين بيت «لم يتوقف عن محاولات تجنيد بعض ضعاف النفوس الذين كشفتهم اجهزتنا واعتقلتهم».

من جهته، اعتبر مسؤول اللجنة الامنية الفلسطينية الاسرائيلية ان قرار اسرائيل «مخالف للاتفاقات مع الفلسطينيين وقد تنجم عنه مشاكل كثيرة تزيد التوتر القائم بين الطرفين».

السعودية تعد بالاستمرار في دعم وكالة الاونروا

■ الرياض ـ اف ب: أكد مسؤول في وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) امس الاول في الرياض، في ختام جولة خليجية، ان السعودية وعدته بالاستمرار في دعم الوكالة.

فقال بيتر هنسن في مؤتمر صحافي «حصلت على تأكيدات من المسؤولين السعوديين الذين التقيتهم بانه لن يتم ادخار اي جهد في سبيل مساعدة الوكالة للقيام بمسؤولياتها» واضاف ان السعودية تساهم بـ1.2 مليون دولار في الميزانية السنوية للوكالة.

واوضح ان مساهمات السعودية منذ اتفاقات اوسلو (1993) بلغت 30 مليون دولار.

وقد زار هنسن قطر والامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين للحصول على مساعدة مالية. وعرض الاثنين على الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان الصعوبات المالية التي تعانيها الاونروا.

وفي الكويت اكد ان ميزانية الوكالة تعاني من عجز وانها تحتاج الى 50 مليون دولار للسنة المالية الجارية. وقال ان ميزانية 1997 تبلغ 325 مليون دولار فيما لا تتجاوز الاموال المتوافرة لدى الاونروا الـ275 مليون دولار.

وتقدم الكويت اكبر قدر من الاموال العربية للوكالة وتبلغ مساهماتها السنوية 5.1 مليون دولار.

وتوفر الاونروا خدمات صحية وتعليمية لحوالي 3.3 مليون لاجئ فلسطيني في لبنان وسورية والاردن وغزة والضفة الغربية. وفي حوزتها ايضا اموال تقدر بما بين 70 و80 مليون دولار توافرت من هبات منفصلة. لكن هذا المبلغ مخصص لتنفيذ مشاريع مختلفة ولا يمكن ادراجه في ميزانية 1997 لسد العجز البالغ 50 مليون دولار.

مسؤول عسكري في حماس يرفض تعيين محام للدفاع عنه

■ القدس ـ اف ب: رفض حسن سلامة المسؤول العسكري في حركة حماس الذي تعتقله اسرائيل ان يمثله محام اثناء مثوله امام محكمة عسكرية اسرائيلية.

وتتهم اسرائيل سلامة بانه دبر ثلاث عمليات انتحارية لحماس اودت بحياة 45 شخصا في اسرائيل قبل نحو العام.

واعترض سلامة على شرعية المحكمة العسكرية التي مثل امامها امس الاربعاء في الضفة الغربية.

وأجلت المحكمة الجلسة عشرة ايام الى حين تعيين محام من قبل السلطات.

والمتهم عرضة في حال ادانته للسجن المؤبد اذ ان حكم الاعدام غير مطبق في اسرائيل.

وزير اسرائيلي: عرفات ابلغ مسبقا بموعد الاعتداء على مركز التجارة العالمي في نيويورك

■ القدس ـ اف ب: اتهم نائب وزير التربية الاسرائيلي موشيه بيليد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه ابلغ مسبقا بموعد الاعتداء الذي استهدف مركز التجارة العالمي (وورلد ترید سنتر) في نيويورك في 26 شباط (فبراير) 1993.

وقال بيليد في تصريح نشرته صحيفة (جيروزالم بوست) امس الاربعاء ان «عرفات شارك في المناقشات لاعداد العملية وادعو رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى اعطاء الامريكيين المعلومات التي يملكها في هذا الشأن ليعرفوا مع من يتعاملون».

وتحدث بيليد عن ادلة جمعتها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية واوضح ان عرفات ناقش الاعتداء مع الجهات السودانية والاسلامية التي تقف وراءه قبل ايام من وقوعه. واكدت اجهزة الامن الاسرائيلية ان عرفات اقام علاقات شخصية وثيقة مع الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية. واكد ديفيد بار ايلان المستشار الدبلوماسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية انه «لا يعرف شيئا عن المعلومات التي ذكرها بيليد».

ورفض متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية الادلاء باي تعليق.

كذلك نفت شخصيات امريكية رسمية مكلفة مكافحة الارهاب للصحيفة نفسها علمها بالعلاقة التي تحدث عنها بيليد بين حركة فتح بزعامة عرفات واعتداء نيويورك.

وكان نتنياهو اتهم عرفات اثر عملية انتحارية في تل ابيب الجمعة الماضي اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح 44 آخرين بانه اعطى الضوء الاخضر للمنظمات الاصولية الفلسطينية لاستئناف العمليات ضد اسرائيل.

وقال المسؤولون الامريكيون انهم لا يعرفون شيئا عن هذا الضوء الاخضر.

مشروع قانون لازالة النصب التذكاري لباروخ غولدشتاين

■ القدس ـ اف ب: ذكرت مصادر نيابية ان البرلمان الاسرائيلي صوت امس الاول في قراءة اولى على مشروع قانون لازالة النصب التذكاري للمستوطن اليهودي باروخ غولدشتاين الذي قتل 29 فلسطينيا في الخليل في 1994.

وينص مشروع القانون الذي قدمه النائب ران كوهين من حزب ميريتس اليساري (معارضة. تسعة نواب) على حظر اقامة نصب تذكارية لمنفذي «اعمال ارهابية».

ويستهدف مشروع القانون النصب التذكاري الذي اقيم لباروخ غولدشتاين في مستوطنة كريات اربع الاسرائيلية المتاخمة للخليل. وكان غولدشتاين قتل فلسطينيين يؤدون الصلاة في الحرم الابراهيمي في الخليل بالضفة الغربية.

وقد ندد الفلسطينيون واليسار الاسرائيلي المعارض بوجود هذا النصب الذي تحول مزارا للمتطرفي اليمين الاسرائيلي.

واذا تم التصويت على مشروع القانون في قراءة ثانية وثالثة يتم تدمير النصب وينقل رفات غولدشتاين لدفنه في مقبرة بالاراضي الاسرائيلية.

البرلمان الاسرائيلي يرفض مذكرة بحجب الثقة احتجاجا على الاستيطان في القدس الشرقية

■ القدس ـ اف ب: اعلنت مصادر برلمانية ان البرلمان الاسرائيلي رفض امس الاول مذكرة بحجب الثقة تقدم بها حزبان يساريان للتنديد بسياسة الاستيطان في القدس الشرقية. وتم رفض المذكرة المقدمة من حزب ميريتس (9 نواب) وحزب حداش (شيوعي 5 نواب) بأغلبية 51 صوتا مقابل 42 وامتناع نائبين عن التصويت. وكان الحزبان يريدان الاحتجاج على بدء العمل في بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة.

واثارت هذه المستوطنة الجديدة غضب الفلسطينيين الذين نددوا باستمرار سياسة «الاستيطان» الاسرائيلية كما اثارت شجب واستنكار المجتمع الدولي.

وقال زعيم ميريتس يوسي سريد «لقد وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتحقيق السلام في الامن. لكن لم يعد هناك لا سلام ولا امن»، في اشارة الى العملية الانتحارية التي نفذها فلسطيني يوم الجمعة الماضي في مقهى في تل ابيب اودت بحياة اربعة اشخاص، بمن فيهم منفذ العملية.

المعارضة تراهن على انتخابات نزيهة وديمقراطية سبيلا للتغيير

الصحف المغربية: الاستيطان في اي بقعة من فلسطين برميل بارود

الرباط - «القدس العربي» -
من محمود معروف:

طغت القضايا والهموم العربية على اهتمامات الصحافة المغربية، لان المغرب كان الاسبوع الماضي وسيبقى خلال الاسبوع الحالي، مركزا للنشاط والتحرك العربي ليس فقط في الميدان السياسي بل ايضا في الميدان الفكري والثقافي. والاهتمام عربيا لم يلغ الاهتمام بالقضايا المغربية، وان كانت هذه القضايا لم تعرف جديدا. الاسبوع الماضي، لكنه اهتمام طبيعي نظرا للمرحلة السياسية التي يعيشها المغرب على صعيد التحولات الديمقراطية وسيادة روح التوافق والتراضي بين مكونات الخارطة السياسية المغربية.

ديمقراطية وانتخابات

التحولات ناتجة عن انتخابات بلدية وتشريعية يستعد المغرب لتنظيمها خلال الشهور القادمة، واطلقت «رسالة الامة» وصف الديمقراطية المتوازنة على الديمقراطية المغربية وقالت انها تستلزم اليوم ترسيخها سواء في ما يتعلق بالعلاقات بين مكونات المجتمع السياسي او المدني او بين الاثنين او حتى على مستوى الافراد. فالمجتمع المتوازن ينتج افرادا متوازنين، كما ان الفرد المتوازن يساهم في خلق المجتمع المتوازن. ومن شأن كل ذلك ان يجعل الديمقراطية المتوازنة اداة لتمكين المغرب من لعب دوره الاقليمي والقاري والدولي بفعالية اكثر، ومن انسجامه مع مستلزمات الاوضاع الدولية الجديدة واندماجه فيها بروح متوازنة.

وقالت «العلم» ان المعارضة والتي منها حزب الاستقلال الناطقة بلسانه تراهن على ان الانتخابات القادمة ستكون نزيهة وسليمة ذات شفافية «اننا دعاة الديمقراطية الحقيقية لا كلعبة سياسية، ولكن كوسيلة لبناء المغرب على نحو ما يريده المغاربة، لاننا نعرف شعبنا ونتصل بمشاكله ونعمل على علاجها ونعتقد اننا - وغيرنا - لا يمكن ان نقوم بذلك اذا لم نتخذ الديمقراطية سبيلا للتغيير والتحقيق.. على هذا نراهن ولا نجازف.. ولكن اذا اخلت الحكومة بالتزامها فسنخبر الشعب بذلك ونحن في حل من كل التزام لا يقابله التزام» في اشارة الى التصريح/الميثاق المشترك بين السلطة والاحزاب بعدم التشكيك في نزاهة الانتخابات اذا ما التزمت الحكومة باجراء انتخابات نزيهة وطبقت الاجراءات المتفق عليها لذلك.

محمد الاشعري في «الاتحاد الاشتراكي» تحدث في عاموده عن العقل عن غلاء «مهره» الديمقراطية والاستعدادات لها «الديمقراطية غالية جدا، دعك من الغلاء الرمزي المتمثل بالشهداء والمكسورين والغائبين، بل هي غالية بالمعنى النقدي المباشر «للورقة» فالقوانين والصناديق وادارة الاقتراع، والحملة الانتخابية واعلان النتائج واداء التعويضات والاجور للمنتخبين، كل هذا يقتضي انفاقا صحيحا من خزينة الدولة والافراد والاحزاب. الشيء الذي يصبح عند تجميعه مبلغا كبيرا من الاحسن ان لا نخوض فيه، حتى لا نغير رأينا في الديمقراطية والتناوب وما بينهما!.. وهذا ما يرفع فاتورة الديمقراطية حتى تصبح اغلى من الكهرباء! ومع ذلك نحن مستعدون لمهرها، فقط، لو تجيء كما نشتهي».

عبد الصادق بومدين في «المنعطف» لم ينس نقد المعارضة، «لقد انصب النقد السياسي في المغرب منذ الاستقلال الى بداية التسعينات على طرف دون آخر، واخذت السلطة النصيب الاوفر، وهذا امر طبيعي لان سلوك السلطة يستحق النقد فعلا، لكن السؤال الذي ظل مغيبا او غير مفكر فيه هو: لماذا لم تستطع السلطة المضادة (المعارضة) فرض التوازن والتحول الى سلطة فعلية؟ فقد سلوك المعارضة لم يكن، عموما سوى نقد سلطوي.. فيه كثير من الافتراء وارادة التدمير، فيما النقد الايجابي الحامل لارادة البناء، لا نجد له اثرا واضحا في الادبيات السياسية بالمغرب واقل منه «النقد الذاتي» الذي ظل مجرد شعار دون ممارسته.

لغة عربية

واصلت «العلم» معركتها من اجل اللغة العربية وذلك بعد دعوة محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال الى ضرورة تعريب الادارة والتعليم، وقالت «العلم» ان الدستور اكد على ان العربية هي اللغة الرسمية للمغرب ومن صدقوا على الدستور ملتزمون بان يعترفوا بكل ما ورد فيه وليس بامكانهم ان يؤمنوا بالبعض ويعملوا به ويكفروا بالبعض ويتنكروا له. واللغة ليست فكرة عقدية ولكنها قضية عملية اعتناقها يعني العمل بها. وهي ليست حذاء يلبسه احدنا ويقول الآخر انه حذاء جميل ولا يلبسه.. انها - اللغة - لا تعترف بها دستوريا الا اذا كنا نستعملها فيما تستعمل فيه وهو: التعليم والادارة والحياة العامة.. وللمرة الالف يمكن ان نؤكد ان دعاة استعمال اللغة الوطنية منفتحون اكثر من الفرنسيين او الفرنكفونيين.. فقد اكدنا عدة مرات اننا نطالب بتعليم كل اللغات الحية والعلمية.. والذين شاهدوا القناة الفضائية الفرنسية مع الرئيس جاك شيراك يعرفون المستوى الذي وصلت اليه الفرنسية في فرنسا، ومع ذلك فهي اللغة المفضلة عند الفرنكفونيين بالمغرب».

جزائر ومغرب عربي

شنت وكالة الانباء الجزائرية هجوما على بوستة بسبب وصفه للاراضي المعروفة بالصحراء الشرقية (تندوف) الجزائرية بالاراضي المحتلة ورد نعيم كمال في «مغرب اليوم» على هذا الهجوم قائلا انها ليست المرة الاولى التي يتحدث فيها بوستة «عن الاراضي الشرقية المحتلة والغريب حقا هو ان يتكلم مسؤول استقلالي عن المناطق المغربية المحتلة دون ان ينكر تندوف.. ولقد اثار حديث بوستة زوبعة في الجزائر العاصمة كما كان منتظرا وتعدى اتخاذ المواقف دائرة الحكم العسكري ليمتد الى جبهة التحرير الوطنية التي وصفت تصريحات بوستة «بالتوسعية» مؤكدة ان الوحدة الترابية الجزائرية لم تكن هبة من احد وانها مسقية بدماء الشهداء الجزائريين.

كلام جميل بدون شك لكن منطقه غير سليم لا حاجة بنا الى الرجوع الى ما يكتنف خطاب الجبهة من عجرفة وتفن بمليون ونصف شهيد الذين باسمهم نهبت ودمرت الجزائر المستقلة. لكن من الضروري توضيح انه لا يكفي سقي اراض بدماء مواطنين ليحلل استيطانها. والا فسيكفي عصابة اجرامية ان تسطو على بنك وان تترك امواتا على مساحة السرقة ليصبح المال الحرام حلالا عليها».

وتناولت «الاتحاد الاشتراكي» بالذكرى الاربعين لقيام السوق الاوروبية المشتركة الوضع في المغرب العربي من خلال المقارنة بين اوضاع كل منها، وبعد ان تحدثت عن مسيرة الاتحاد الاوروبي قالت بعكس اوروبا فان اقطار المغرب العربي سلكت منذ استقلالها مسلسلا معاكسا كانت عواقبه التنافر وعدم التنسيق والانعزال وادارة ظهرها للتنمية الشاملة الحقيقية وتعطيل كل اشكال التعاون والتضامن وقالت حين نستحضر ذلك فلكي ينتبه الحكام في المغرب العربي الى هذه المفارقات والى عقد للمقارنات والتأمل في حقيقة الاوضاع التي تتطور بكيفية متسارعة لتدارك الزمن الضائع والتوجه نحو المستقبل.

القدس والسلام

كان هناك ايضا الاهتمام بالقضايا العربية لان الاسبوع الماضي كغيره كان اسبوع الاستيطان الاسرائيلي بجبل ابو غنيم بالقدس وما يفرزه هذا الاستيطان من مواجهات وعمليات مسلحة، اذ يحتضن المغرب لجنة القدس التي تعقد على مستوى وزراء الخارجية لخمس عشرة دولة اسلامية برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وكان الاسبوع الماضي ايضا عربيا بالمغرب بعقد الدورة السابعة للمؤتمر القومي العربي بالدار البيضاء.

وقال محمد بديع في «رسالة الامة» ان قضية السلام في الشرق الاوسط تدخل في مرحلة جديدة من «الحوار الصعب» بين عقليتين: عقلية اسرائيلية مبنية على «العنف» وعقلية عربية اضطرت لقبول منطق السلام بدل منطق «المقاومة» وعملية تل ابيب اكدت ان منطق العنف لا يولد الا عنفا مضادا له «والتجربة اكدت» ان الاسرائيلي كائن عنيف في لغته وفي فكره ومواقفه وسلوكياته وسياساته وانه حاول في بعض الاحيان، مداراة عنفه ببعض «الرتوش» لاخفاء حقيقة موقفه من الآخر ومن الطبيعي ان تتحول الشخصية الفلسطينية من شخصية مسالمة كما كانت دائما تجاه الاجنبي وحتى الان، الى شخصية عنيفة رافضة تريد التدمير والانتقام. ومن المنطقي جدا ايضا ان تكون «المستوطنة» في اية بقعة من ارض الضفة والقطاع برميل بارود، خاصة في القدس الشريف لكي ينطلع «العنف» ويسقط الضحايا بسبب «افكار مريضة» ربيت على اغتصاب حق الغير ظلما.. لان المستوطنة ليست الا «فضاء» تربى فيه النفوس على العنف وتدفع صاحب الارض الى اختيار «العنف» اسلوبا للرد على عنف المغتصب.

وتقول «المستقل» ان اسرائيل تبحث فقط عن امنها ولا يعنيها ان تشق نفقا تحت مدينة القدس تتحدى به مشاعر المسلمين في كل بقاع الارض، كما لا يزعجها ان تطرد المئات من الفلسطينيين العزل لكي تبني فوق ارضهم مستوطنات جديدة ولا تعكس هذه الرعونة قوة اسرائيل بقدر ما تكشف ما يخيم عليها ويحكمها من هواجس امنية لاحساسها الدائم بانها دولة نشاز في المنطقة. ومن رفض تلصق به تهم الارهاب وعدم التمدن توزعها وسائل الاذعان الاسرائيلية والامريكية. وقالت «العلم» ان التحدي الاسرائيلي للعرب وللمسلمين وللعالم كله في ظل الحماية الامريكية الشاملة بمثابة درس اخر لهؤلاء الذين يتعلقون باوهام اقامة سلام مع كيان غريب زرع في قلب الامة العربية وفي امكانية ان تقوم امريكا بدور فعال لاقامة سلام متوازن بين الكيان الدخيل والعرب.

ووصفت «الاتحاد الاشتراكي» اجتماع لجنة القدس بانه اجتماع سياسي في هذه المرحلة التي يعاني فيها العالم العربي من التشرذم والانقسام مما ادى الى تعطيل القمم العربية.. والتحيز الاستفزازي للراعي الامريكي في عملية السلام يتطلب تحركات عربية واسلامية للدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعن القدس.

ويرى المفكر عبد الكريم غلاب ان تأييد امريكا للسياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية سيؤدي الى انفجار جديد وقال كانت مغامرة الجندي الاردني في الباقورة، وليس مسؤولا عنها بمقدار ما هو مسؤول نتنياهو. وكان انفجار تل ابيب وليس مسؤولا عنها الشهيد الذي ذهب ضحيتها بمقدار ما هو مسؤول نتنياهو.

«الميثاق الوطني» طالبت بربط التطبيع العربي - الاسرائيلي بمسلسل السلام ومدى التقدم به والمرحلة الراهنة تستوجب معركة دبلوماسية واعلامية كبيرة بالحجم الذي يكشف حقيقة التوجه العلني الحالي الذي يتعاطى مع القضايا الاسلامية بمكيالين. ويتطلب قرارات في مستوى المرحلة تنطلق اساسا من اعادة النظر في كل تقارب مع اسرائيل وفي كل تعاون وبأي شكل.

وقالت «الاتحاد الاشتراكي» عن قرار عمان تجميد اجراءات تطبيع علاقتها التجارية مع اسرائيل الى جانب قطر ان الدولتين اكتشفتا ان التطبيع وفتح مكاتب للتمثيل التجاري مع اسرائيل كان خطأ. لان سياسة اسرائيل تجاه عملية السلام ما فتئت تؤكد ان المقاطعة العربية يجب ان تستمر كورقة ضغط حتى تلتزم اسرائيل باتفاق السلام.

مستوطنون يطالبون بحظرها .. والفلسطينيون يرحبون بموقفها

حركة «فتح» تعلن الاستنفار العام في صفوفها

■ القدس - نابلس - الخليل - ق ب: أثار البيان الصادر عن الاجتماع الطارئ لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» مؤخرا تكهنات بحدوث تغييرات جذرية في أسلوب تعامل الحركة التي تعتبر العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية مع مشروع التسوية السلمية القائم حاليا بين المنظمة واسرائيل والذي دخل منعطفا حرجا.

واتفق العديد من الباحثين والمراقبين على أن البيان الصادر عن مؤتمر الحركة الذي عقد الاحد الماضي في مدينة بيت ساحور يحمل مدلولات ومؤشرات هامة خاصة لاحتوائه على عبارات غير معتادة في السنوات التي تلت توقيع اتفاق أوسلو تجاه الحكومة الاسرائيلية وتحميلها مسؤولية التدهور الخطير في عملية السلام واي تطورات لاحقة.

وكان البيان الذي صدر في ختام المؤتمر وصف قرار الحكومة الاسرائيلية الشروع في بناء مستوطنة ابو غنيم في القدس الشرقية بالاضافة الى توسيع مستوطنات جديدة ومصادرة الاراضي «عملا ارهابيا وعدوانيا على الشريك الفلسطيني في عملية السلام».

واشتمل البيان على الدعوة الى اقامة فعاليات عديدة مثل احياء يوم الارض الذي يصادف الاحد المقبل ومقاطعة البضائع الاسرائيلية، وعقد المؤتمرات الحركية في الاقاليم والمحافظات مع اعلان حالة الاستنفار.

ورأى لؤي عبده احد قيادات حركة «فتح» في شمال الضفة في تصريح لوكالة «قدس برس» ان البيان «لا يعتبر تغييرا على المستوى الرسمي، ولكنه تعبير عن تيار وتوجه على مستوى الكوادر والقيادة الوطنية» حسب قوله.

واشار الى ان حركة «فتح» سبق أن اصدرت بيانا مشابها قبل شهر دعت فيه الى تعليق المفاوضات. مضيفا ان الحركة تدفع باتجاه «الاستنفار الوطني والعودة للخيار الشعبي باعتباره أصبح الخيار الوحيد في ظل الاملاءات الاسرائيلية وتنصلها من العملية السلمية ومن التزاماتها مع الجانب الفلسطيني».

ويعتقد مراقبون ان البيان الأخير يعكس حالة من الجدل في صفوف حركة «فتح» التي يرأسها ياسر عرفات حول اولويات العمل في المرحلة الراهنة والخيارات المفتوحة لمواجهة التطورات السياسية الجديدة.

وقد وصف روني شيكد الخبير الأمني الاسرائيلي والكاتب في صحيفة (يديعوت احرونوت) واسعة الانتشار بيان حركة «فتح» بانه «اعلان حرب ومؤشر خطير جدا في المنطقة». واضاف ان البيان يمثل عودة الى بيانات الانتفاضة الشعبية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية عام 1987 واستمرت حتى عام 1994.

واعترف شيكد بأن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو أوجد وحدة فلسطينية بسبب تصرفاته، كما ساهم في تمتين العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعارضة للاحتلال الاسرائيلي.

وكانت حركة «فتح» قد عقدت اجتماعا طارئا لها ليلة الاثنين - الثلاثاء في مدينة بيت ساحور في الضفة الغربية بمشاركة عدد من كبار مسؤولي الحركة السياسيين والميدانيين في كافة انحاء الاراضي الفلسطينية.

وكان من ابرز الذين حضروا الاجتماع صخر حبش عضو اللجنة المركزية والمعارض لاتفاق أوسلو، وجبريل الرجوب عضو المجلس الثوري ورئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية، واعضاء في المجلس التشريعي اضافة الى قياديين في الاجهزة المختلفة. ووصفت مصادر من داخل الحركة اجواء الاجتماع بأنها كانت ساخنة.

وأصدر الاجتماع في نهاية اعماله بيانا ختاميا تضمن «تحميل حكومة اسرائيل مسؤولية التدهور الخطير في عملية السلام، والتأكيد على دعم السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات، واعتبار قرار اسرائيل اقامة مستوطنات جديدة عملا ارهابيا، والتأكيد على تعزيز التلاحم والوحدة الوطنية، ودعوة قيادة منظمة التحرير الى وقف المفاوضات مع اسرائيل».

كما طالب البيان بـ«وقف التنسيق الامني بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، ودعوة الجماهير الفلسطينية الى مواجهة الاستيطان واغلاق الطرق الالتفافية امام حركة المستوطنين، واعلان حالة الاستنفار العام في صفوف حركة «فتح» في كافة انحاء الوطن (الأراضي الفلسطينية)، والدعوة الى محاسبة سماسرة الاراضي من الفلسطينيين» الضالعين في عمليات بيع اراض للمستوطنين اليهود.

وحث البيان على «اعتبار يوم الارض يوما فلسطينيا للخروج في مسيرات شعبية في كل مدن وقرى ومخيمات الشتات تحت شعار «القدس عاصمة فلسطين»، ودعوة الجماهير العربية داخل منطقة الخط الاخضر الى التظاهر والتضامن مع الشعب الفلسطيني دفاعا عن عروبة القدس، وتثمين قرار السلطة الفلسطينية بالافراج عن عدد كبير من المعتقلين ودعوتها لاطلاق كافة المعتقلين السياسيين، ودعوة الجماهير الى بدء حملة مقاطعة للبضائع الاسرائيلية التي تتوفر لها بدائل في السوق الفلسطينية».

وعلى الصعيد ذاته دعا رؤساء المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى اعتبار حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حركة «ارهابية».

وطالب رؤساء ما يسمى بمجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة في بيان صادر عنهم بحظر نشاط حركة «فتح» واعتقال اعضائها في جميع المناطق الخاضعة لسيطرة اسرائيل في القدس الشرقية والضفة الغربية. وقال البيان ان «فتح» اعلنت الحرب ضد المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة وانهم باتوا يخشون من وقوع هجمات ضدهم.

واضاف رؤساء المستوطنين «ان على الحكومة الاسرائيلية ان تعلن الان عن حركة «فتح» كحركة «ارهابية» محظورة، وان تقوم بالايعاز لقوات الجيش الاسرائيلي وجهاز المخابرات «شين بيت» باعتقال جميع اعضاء الحركة الفلسطينية في مناطق «ب» و«ج» الخاضعة لسيطرة اسرائيل في الضفة الغربية». واكدوا على ضرورة «اعتقال ناشطي الحركة في القدس المحتلة، واقفال جميع مكاتبها الموجودة في المدينة» ايضا حسب ما جاء في البيان.

وقال اهارون دومب احد رؤساء مجلس المستعمرات اليهودية ان حركة «فتح» قد «اعلنت استئناف الكفاح المسلح ضد المستوطنين.. ونحن نطالب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالعمل من اجل منع نشاطات هذه المنظمة ومحاربتها تماما مثلما هو الحال بالنسبة لفصائل المقاومة المسلحة المعارضة لاتفاقات اوسلو» حسب تعبيره في اشارة الى الاجراءات التي تتخذها اسرائيل في محاربة حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي.

واوضح دومب في تصريحات ادلى بها لصحيفة (معاريف) العبرية ونشرت في عددها الصادر امس ان الخطوات التي يطالب مجلسه باتخاذها فورا ضد حركة «فتح» يجب ان تشمل «اعتقال جميع اعضاء الحركة واعضاء منظمة التحرير المتواجدين في مناطق «ب» و«ج» في الضفة الغربية» والعودة الى اعتبار الحركة «منظمة معادية محظورة» حسب تعبيره.

واردف يقول ان على القوات الاسرائيلية «الدخول الى مناطق السلطة الوطنية (مناطق أ) اذا ما دعت الضرورة لاحباط هجمات يتم الاعداد او التخطيط لتنفيذها انطلاقا من المدن الفلسطينية» على حد قوله.

وقد وجه رؤساء المستوطنين رسالة عاجلة الى كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه اسحق موردخاي حثوهما فيها على اتخاذ الاجراءات المذكورة بصورة فورية ضد حركة «فتح».

من ناحية اخرى ثمّنت فصائل فلسطينية معارضة ومؤيدة لعملية السلام القرارات التي صدرت عن المؤتمر العام لحركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي اعلنت فيها عن «استنفار عام».

وقال عبد العليم دعنا الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «اننا نؤيد قرارات حركة «فتح».. لا سيما انه لا توجد اي قاعدة سياسية ووطنية تسمح باستمرار المفاوضات، كما انه ليس هناك مبرر تاريخي لاستمرارها في ضوء التعنت والعنجهية الاسرائيلية».

وشدد دعنا على ضرورة التمسك بالثوابت الوطنية والرجوع الى المرجعية الشرعية الدولية للتفاوض حول تطبيق قرارات الشرعية الدولية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

في حين قال المحامي اسامة عودة الناطق الاعلامي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان بيان «فتح» يؤكد ان عناصر اللقاء بين القوى الفلسطينية الوطنية والاسلامية ما زالت قائمة، وان الحركة «ما زالت تتمسك كما نعهدها بالبرنامج الوطني الفلسطيني القائم على الثوابت الوطنية».

واضاف في تصريح لـ «قدس برس» «اننا في الجبهة الديمقراطية نؤكد التزامنا التاريخي والوطني بحماية منجزات الثورة والارض والشعب، كما نؤكد على ضرورة تعليق المفاوضات لا سيما ان الانتهاكات الاسرائيلية تتيح للجانب الفلسطيني التحلل من التزاماته الناشئة عنه».

ودعا عودة الى تفعيل مباشر لآليات الحوار الوطني من اجل «استعادة وحدة الشعب والقوى، على البرنامج الوطني، الذي اصبح احدى اهم المهمات التي يجب ان تتوحد الجهود من اجل انجازها».

واختتم عودة تصريحه بالقول «ان بيان حركة «فتح» خطوة متقدمة باتجاه محاصرة الموقف الامريكي والعدوان الاسرائيلي، وتفعيل دور المجتمع الدولي من اجل التزام اسرائيل بمتطلبات السلام الشامل والمتوازن».

اما خالد العزة عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي فقد اعتبر ان هذه القرارات «لا بأس بها». واستدرك قائلا «ولكن فيما يتعلق بمطالب وقف المفاوضات فان الجانب الاسرائيلي بادر الى ذلك ويجب تحميله مسؤولية هذا القرار». وتابع يقول «اننا في الحقيقة لا نستطيع البقاء في موقف «لا مقاومة ولا سلام»، ونحن في جبهة النضال الشعبي سنعلن موقفنا في الايام المقبلة تجاه ما يحدث».

وحمّل المتحدث الولايات المتحدة الراعي الاول لعملية السلام مسؤولية تدمير هذه العملية متهما اياها بدعم عملية «استسلام» على ارض الواقع وليس عملية سلام، على حد تعبيره.

حملة ضد رجال الاعمال ومبارك يبدي دهشته منهم!

السعدني يسخر من العرب وانيس منصور يدافع عن نتنياهو واستمرار المعركة بين انصار وخصوم اصحاب كوبنهاغن

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن المظاهرات في جامعة القاهرة وغيرها من الجامعات ضد اسرائيل.. وامريكا وعن المظاهرات في الاراضي الفلسطينية المحتلة وسفر رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وعدد من الوزراء الى سورية ومقابلة الرئيس حافظ الاسد واستقبال الرئيس مبارك رئيس وزراء البوسنة ومصطفى الخروبي موفدا برسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي، ووزير الاسكان والتعمير. ونشرت الصحف تصريحات لوزير التموين الدكتور احمد جويلي عن التوصل لحل مع لبنان، يقضي بالسماح بدخول البطاطس للمصرية، مقابل تخفيض الجمارك على التفاح اللبناني من سبعين الى ثلاثين في المئة.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن اسرائيل وما يحدث في الضفة الغربية وامريكا، وكلها مقالات هجومية.. وعن اصحاب كوبنهاغن ورجال الاعمال ومعارك وردود.

رجال الاعمال

ونبدأ بموضوع يتم طرحه منذ مدة بالحاح، بعد ان اكتسب طابعا سياسيا بدخول الرئيس مبارك طرفا علنيا فيه. وهو رجال الاعمال في مصر وطلبه ان لا يقتصر التعامل مع عدد محدود معهم يستولون على كل شيء، وتحذيره من انه لن يسمح بسيطرة رأس المال على الحكم مرة اخرى. بعد هذا التصريح الذي ادلى به مبارك اثناء افتتاحه حقل بترول وحقل غاز طبيعي في الصحراء الغربية انطلقت حملة ضد رجال الاعمال في الصحف الحكومية.

ثم حدث تطور اخر في مسار الحملة اذ اتجهت الى بعض اعضاء المجلس الرئاسي المصري - الامريكي، بسبب تصريحات بعضهم الذين منحوا انفسهم مسؤولية الحكم في البلاد واتخاذ القرارات.

وتزامن ذلك كله مع حملة اخرى حول حصول عدد من هؤلاء على قروض بالمليارات من البنوك دون ضمانات حقيقية، وتوقف البعض عن التسديد واصبحت البنوك رهينة في ايديهم.

والحملة ضد رجال الاعمال يشارك فيها كثيرون من مختلف الاتجاهات السياسية المتناقضة، ولكل منهم اسبابه ودوافعه، لكن هناك نقاط اتفاق واضحة، وهي رفض سيطرة مجموعة منهم على الاقتصاد، واستحواذهم على اموال المودعين في البنوك بتواطؤ مع المسؤولين، وسيطرتهم على السلطة، والفوارق الاجتماعية الهائلة بينهم وبين باقي فئات الشعب، وسلوكهم الاجتماعي المستفز، وارتباطاتهم بقوى خارجية امريكية في الاسكا. والخوف من تحولهم الى قناة يمر من خلالها اليهود للسيطرة على الاقتصاد المصري.. الخ.

وكان جلال عارف في جريدة «العربي» بعددها الصادر يوم الاثنين قد طالب بتحجيم اعضاء المجلس الرئاسي المصري - الامريكي، واعادة النظر في هذا المجلس ونشاطاته بينما شن جمال الغيطاني في «الاسبوع» بعددها الصادر يوم الاثنين، ايضا، هجوما ضاريا ضد رجل الاعمال وعضو المجلس الرئاسي المصري - الامريكي، شفيق جبر، فقال عنه: «اخبرني من اثق به ان شخصا اسمه شفيق جبر او جبر شفيق لا اذكر بالضبط، ينتمي الى مجال رجال الاعمال، وله صلة بالمجلس الاستشاري المصري - الامريكي، لا اعرف بالضبط ان كانت صلة استشارة بالمجلس الاستشاري او انه يمارس اعمالا ما. فكثير من رجال الاعمال في زماننا لا اصل يعرف لهم، ولا تاريخ اقتصاديا او سياسيا، انما هي اسماء خرجت علينا من المجهول تمتلك المليارات وتوشك ان تقبض على مقدرات الوطن. هذا الشفيق جبر او جبر شفيق ادلى بتصريحات في الولايات المتحدة قبل وصول الرئيس حسني مبارك في زيارته الاخيرة. مضمون التصريحات التي نشرت في وسائل الاعلام الامريكية ان الحكومة المصرية تتباطأ في عمليات الخصخصة. وان ما يتردد حول خصخصة احد البنوك الكبرى الاربعة مجرد كلام للاستهلاك المحلي وللتصدير. وقال اشياء اخرى تصب في خدمة الحملة المعادية التي نظمتها ودبرتها القوى الصهيونية في الولايات المتحدة ضد رئيس مصر وزعيمها. بماذا نسمي ما قام به هذا الشفيق جبر او جبر شفيق، هنا تجب الاشارة الى ظاهرة تنمو باطراد في السنوات الاخيرة خاصة بين بعض رجال الاعمال، وبعض من استقروا في الولايات المتحدة او عملوا في مؤسساتها، وهي تلويحهم باستنادهم الى الولايات المتحدة، وانتسابهم الى القوة الاولى في عالم اليوم. خاصة اذا كانت مصالحهم الضخمة وتوكيلاتهم متعلقة بمؤسسات امريكية في الاصل الولايات المتحدة بالنسبة اليهم ولية النعم، لها التبعية والولاء. اما وقد سيطروا على مصالح اقتصادية هائلة، فان بعضهم يتطلع الآن الى السياسة».

ومن «الاسبوع» الى «الدستور» يوم الاربعاء ومدير تحريرها جمال فهمي، الذي قال انه سبق واشار الى تصريحات رجل الاعمال محمد جنيدي وقوله انه وهو يتعاون مع اسرائيل لا يجب ان ينظر الى السياسة. واضاف جمال: «هذا النوع من التصريحات الفضائحية تكرر الاسبوع الماضي على لسان الملياردير ابراهيم كامل الذي اعتبر في ندوة علنية ان اقدامه على الاستثمار في الكيان الصهيوني وشراء اسهم في شركة «كور» التي تعد اهم شركات المجمع الصناعي العسكري الذي يمد آلة الحرب الاسرائيلية بالسلاح والذخيرة الموجهة الى صدورنا. اعتبر ذلك تطوعا منه لكسر الحاجز النفسي القائم بيننا وبين العدو! وحتى لا يترك لنا الاخ ابراهيم اي فرصة للاجتهاد والمقارنة بين طبيعة سلوكه الاقتصادي عند العدو وطبيعة نشاطه في مصر فقد تطوع باغرب تفسير لقيامه ببناء شقق تمليك على النيل يصل سعر الشقة الواحدة منها الى حوالي ستين مليون جنيه، اذ قال - لا فض فوه - انه اقام هذه الشقق من اجل صورة وسمعة مصر! تصوروا.. بلد نصف سكانه يعيشون تحت خط الفقر ولا يجد الملايين من شبابه فرصة عمل او مأوى يليق بالبشر لا ينقص سمعته في نظر شخص يحمل جنسية هذا البلد سوى شقق يكفي سعر الواحدة منها لبناء مصنع يفتح باب الرزق لمئات الناس! ويبقى ان مقارنة طبقة تجار «الاورنص» الجديدة بمثيلتها القديمة لا بد ان تكشف - رغم التماثل في الطبيعة - عن فوارق هائلة تعود كلها الى تكنولوجيا النهب والخيانة والتلوث التي كانت متاحة في الاربعينات من هذا القرن وتلك المتاحة الان. فبينما كان تجار الاورنص القدماء لا يستطيعون - مثلا - الحصول على نماذج ممن يقال عنهم مثقفين تتكفل بالغطاء الفكري الذي يبرر ممارستهم الضارة بالوطن، فان تجار الاورنص المحدثين اوفر حظا في هذا الجانب. اذ توفر لهم سوق الثقافة القائمة في مجتمعنا الراهن حفنة لا بأس بها من مثقفي الاورنص المستعدين دائما لتلبية متطلبات اسيادهم التجار اكثر من ذلك فان هذه الطبقة تتمتع في ظل النظام العربي الراهن بميزات وفوائد اخرى لم يكن يتمتع بها اسلافها القدامى حيث يوفر لها هذا النظام العربي نوعا من الحكام هم في الاصل تجار اوطان او تجار اورنص..».

وتجار الاورنص هم الذين كانوا يتاجرون ويعملون مع قوات الاحتلال البريطاني في مصر عندما كانت خاضعة لبريطانيا.

ثم هاجم جمال فهمي الملك حسين، ونتركه الى جلال عيسى رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة»، وكان بين الذين صاحبوا الرئيس مبارك في رحلته لامريكا. وكتب مقالا بعنوان «هل يهبط رجل الاعمال الى منصب وزير؟ احدهم يقول: «الجنرال يستحيل ان ينزل الى عسكري! حكى فيه اسرارا عما حدث اثناء الزيارة، فقال «وقد بلغ الغرور بأحد رجال الاعمال ان اشاع عن نفسه انه سوف يشكل الوزارة واشاع غيره منهم انه سيدخل الوزارة، ولما سألوه متى سيتمتع بمنصب الوزير قال: وزير ايه... هو الواحد بعد ما يبقى جنرال.. ممكن.. يبقى عسكري؟! ولما وصلنا الى واشنطن قال لنا احد الزملاء من الصحافيين المقيمين في العاصمة الامريكية: ان احد رجال الاعمال المصريين اجتمع بمجموعة من الصحافيين العرب والاجانب وحدثهم عن خطته في خصخصة بعض قنوات التليفزيون ومحطات الاذاعة والصحف القومية. وكان ردهم عليه: ان الحكومة المصرية ليس لديها هذا التوجه.. فما كان منه الا ان قال: معقول الحكومة ترحب بمن يعمل لخلع ملابسها لا بد انها ستقاوم ذلك لانها لا شك ستفقد الكثير من خصخصة الاعلام! وفي اللقاء مع الرئيس مبارك في «بلير هاوس» مقر اقامته اثناء زيارته لامريكا.. قال له الزملاء ذلك وما يردده بعض رجال الاعمال وابدى الرئيس دهشته البالغة.. واكد انه قال لصفوت الشريف وزير الاعلام بأن يدلي بتصريح حول سياسات الحكومة والحديث عنها او التصريح بشأنها بأن ذلك من صميم اختصاصات الحكومة وليس من اختصاص احد غيرها وليس لاحد ان ينطق باسمها وبالفعل صدر تصريح صفوت الشريف واضحا جليا لا لبس فيه... وان كان قد تعرض بعده لحملة ضارية من بعض هؤلاء الذين يحاولون انتزاع اختصاصات لانفسهم ربما يحلمون بها.. وبمنتهى الصراحة قال الرئيس مبارك: انه سمع ان احدهم تحدث في التليفون وحوله بعض من يود ان يسمعهم ما يريد وقال: ارجوك تقول للرئيس يعفيني المرة دي من التشكيل الوزاري».

لكن في يمين الصفحة الاولى من «الاهرام» امس نشر اعلان من الجمعية العامة لجمعية المستثمرين بمدينة العبور والمنعقدة بتاريخ 23 آذار (مارس) نصه: «نستنكر بالاجماع سياسة اسرائيل الاستيطانية في الارض المحتلة وكذا محاولات طمس هوية القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية ونناشد العالم الاسلامي والدول العربية والصديقة والاخوة المسيحيين بالوقوف صفا واحدا لتحرير المقدسات الاسلامية والمسيحية بالقدس العربية ونطالب جمعيات رجال الاعمال والمستثمرين واتحاد الصناعة والغرف التجارية بالتوقف عن التطبيع الاقتصادي وكافة التعاملات مع المغتصب الصهيوني حتى يتم تحرير القدس وكافة الارض العربية المغتصبة والله ولي التوفيق».

اصحاب كوبنهاغن

والى اصحاب كوبنهاغن الذين عثروا على اثنين يدافعان عنهم في صفحة الحوار القومي التي يشرف عليها زعيمهم لطفي الخولي في «الاهرام» الاول كان الدكتور السيد امين شلبي سفير سابق بوزارة الخارجية، كتب مقالا بعنوان في (الدوافع العربية). قال فيه ان هناك انقساما في المجتمع الاسرائيلي شجع العرب على استغلاله، واضاف «واتصور ان هذه الاعتبارات جميعها، خاصة تلك التي افصحت عنها الانتخابات الاسرائيلية حول انقسام المجتمع الاسرائيلي كانت في اذهان ودوافع الجانب العربي في اعلان كوبنهاغن وانه في لقائه مع الجانب الاسرائيلي، انما اراد ان يوسع القاعدة الملتزمة بمبادئ السلام على الخطوط التي تم الاتفاق عليها في الاعلان. (والتي تتفق في واقع الامر مع الاسس التي تتفاوض وفقا لها الدبلوماسية العربية وتحث حكومة الليكود على الالتزام بها). وان توصل رسالة الى المجتمع الاسرائيلي ان المثقفين العرب يمدون ايديهم لمن يريد ان يقيم سلاما على اسس معقولة من التراضي والقبول لامن القهر والاملاء، ومن قبول الاخر لا نفيه، ومن المصالح والامن المتبادل والمتوازن لا من تقدم مصالح وامن جانب على اخر. وفي اطار هذا الفهم لدوافع الجانب العربي - في اعلان كوبنهاغن - لا اتصور انه كان يقصد به تطبيعا بالمعنى الوظيفي والشامل والذي تصر القوى والتيارات السياسية والفكرية العربية - عن حق - على ضرورة ان يظل مرتبطا بتحقق السلام العادل والشامل على الارض وفي الواقع».

ومن الدبلوماسي الرزين الى ذلك المتحمس حمدي البطران. عضو اتحاد الكتاب والكاتب الروائي الذي كان تعليقه بعنوان «يسعدني ان اشارك» قال فيه متحمسا ومخاطبا لطفي الخولي «الكاتب الكبير الاستاذ لطفي الخولي احييك على شجاعتك وقيادة المثقفين لعملية احياء السلام من جديد، وهو نفس موقف الكاتب الروائي نجيب محفوظ الذي ظل عليه منذ 1977 وقد ذكرتني الحملة الثائرة الآن ضدك بتلك التي اثيرت ضد السادات بعد اعلان المبادرة الاولى للسلام والتي لو قرأها المعارضون جيدا لما صرنا في هذا الموقف الذي نحن فيه الان واسرائيل تتطلع على الارض المحتلة والجولان ولكنهم عارضوه وعارضوك وسيعارضون الى ما شاء الله».

وفي «الاهرام» واصل صلاح منتصر رواية المسلسل الجديد عن اشتراكه مع الخولي والاخرين في التظاهر فوق جبل ابو غنيم، فقال «عندما وصلنا الى جبل ابو غنيم كان العدد الكبير من افراد المسيرة التي تضم انصار حركة السلام الان قد غادر المكان وبقي نحو مئة وعشرين رجلا وامرأة. استعاد لطفي الخولي امامهم سنوات شبابه ووقف امامهم خطيبا يعلن بصوت عال تتردد اصداؤه عبر الفضاء الواسع حولنا: ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم اليوم التي تستعمر وتحتل اراضي شعب آخر. وما يمارسه نتنياهو فوق هذه الارض ليس بناء مستوطنة للاقامة والسكن وانما هو يحفر مقبرة للسلام».

ونحمد الله ان اصحاب كوبنهاغن انتهوا الى هذا الحد. ونسرع الى من سخروا منهم، ومن بطولاتهم فوق جبل ابو غنيم. حيث قال عنهم كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز: «لقد تذكرت منظر جمعية ربات البيوت في اجتماعهن وقد اخذن يعرضن ويستنكرن موقف الجزارين الجشعين الطامعين الوحشيين اللي رفعوا اسعار التلبياتكو والفيليه، تذكرت منظرهن وانا اتخيل بعض المثقفين المصريين الذين هرولوا الى القدس للاجتماع على الاسرائيليين الوحشيين الطامعين الجشعين».

ومن «الوفد» نعود مرة اخرى الى «الاهرام» وصلاح الدين حافظ الذي كان اعنف من هاجم اصحاب كوبنهاغن، فكان مقاله بعنوان «اغتيال السلام وسياسة حافة الهاوية» قال فيه شامتا فيهم: «ولأن الرأي العام العربي ثائر ضد التعسف الاسرائيلي، فهو ايضا رافض للمهادنة والتهدئة التي تمارسها الحكومات العربية المعنية، فضلا عن انه قد ازداد عداء للتطبيع ومحاولات اختراق جدار المقاطعة، تلك التي يراهن عليها البعض، مثل تحالف كوبنهاغن، باسم الحوار والتطبيع الانتقائي واستقطاب الشارع الاسرائيلي ضد سياسة نتنياهو! والواقع ان نتنياهو قد وضع «حوارييه» ومحاوريه قبل خصومه وناقديه، في مأزق حاد، بفضل مراهنته على سياسة حافة الهاوية، التي عمد الى تصعيدها ببناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس».

ونترك صلاح حافظ الى صفحة الحوار القومي مرة اخرى التي نشر فيها الخولي مقالين مضادين له الاول لشيوعي سابق هو الكاتب والصحافي سمير تادرس، والثاني لاخواني سابق هو حسن دوح... كان مقال سمير بعنوان «تسويق اعلان كوبنهاغن» انتقد فيه ما جاء في بيان التحالف اياه. فقال «واذا كان اعلان كوبنهاغن يهدف الى «تنظيم تحالف شعبي دولي يتحلك مع الحركة الية دفع ورقابة وضغط على الحكومات المراوغة في التفاوض او التي تنتهك اصوله وقواعده الدولية وللتحقق عليها» فمن هي تلك «الحكومات المراوغة» التي يستهدف هذا التحالف الضغط عليها؟! انها اما واحدة من الحكومات العربية (المصرية - السورية - الاردنية - اللبنانية - الفلسطينية) او الحكومة الاسرائيلية. لا اعتقد ان الاستاذ لطفي في مقاله، عندما يتحدث عن ان هدف هذا التحالف هو الضغط على «الحكومات المراوغة» يساوي بين الحكومة المراوغة فعلا وهي الحكومة الاسرائيلية والحكومات العربية التي ليس امامها - وفقا لرؤيتها - الا ان تحصد ثمرة التنازلات التي بدأت بمحادثات فك الاشتباك المنفردة ثم زيارة القدس وبجاحة بيغن في الاسماعيلية في كانون الاول (ديسمبر) 1977. ومحادثات كامب ديفيد ثم معاهدة السلام.. الخ. ان المساواة بين الحكومة الاسرائيلية وباقي الحكومات العربية ووضعهم جميعا تحت وصف «الحكومات المراوغة» امر فيه مغالطة صريحة».

اما مقال حسن دوح فكان عنوانه «هي فتنة بين مثقفينا». قال فيه «والشيء الغريب والمثير للدهشة كيف تصورتم ان امثال هذه اللقاءات «شبه السرية» يمكن ان تحدث تحولا في عقلية العسكرية الاسرائيلية التي ركبت رأسها اخيرا، وجهرت بكل افكارها والتي من اخطرها الاستثمار بالقدس، واستنكار قيام كيان فلسطيني على خمس الاراضي المحتلة... ان هذا الامر غريب حقا فانتم تناشدون مستعمرا ان يتملك كل البيت الفلسطيني، ثم تسألونه ان تقوموا حراسا على ابوابه، ان مثل هذا التصور لو ترجمناه الى حالنا من قبل استقلالنا لقلنا انه كان يجب علينا ان نستدعي المثقفين الانكليز والفرنسيين والايطاليين، ونحاورهم على البقاء في بلادنا واستعمارها تحت راية السلام. اوليس هذا هو واقع الامر في الاراضي المحتلة».

نتنياهو

ويبدو اننا سنعتبر اصحاب كوبنهاغن ارحم واخف وطأة من انيس منصور الذي قام بنفس طريقته السابقة وهي الدفاع عن اي رئيس وزراء اسرائيلي كلما تحدث حملات ضد اعتداءات اسرائيل على العرب. فقال في «الاهرام» عن نتنياهو «ويؤكد الاسرائيليون ان نتنياهو الذي نراه ليس هو الذي كان من مئتي يوم.. فقد اختلف فهو اكثر مرونة واعقل واحكم واشد حرصا على السلام، يعني ايه يعني نصبر عليه شوية. فهل نصبر عليه هو او على امريكا او على الشعب الفلسطيني الذي يغلي دفاعا عن ارضه وعرضه.. ومهما ارتكب او انتحر فهو في طريق التحرير، الشروع في طول الدنيا وعرض التاريخ. ويؤكد الاسرائيليون ان نتنياهو هذا، ليس نتنياهو هو ذاك.. فقد كان متطرفا جدا جدا، ثم صار متطرفا جدا جدا - وكما نرى - فالفارق كبير جدا».

وهذه ليست المرة الاولى التي يفعلها انيس وانما احترف هذه العملية، وكنا نشير اليها باستمرار بل انه سبق وقال عن نتنياهو كلاما مشابها، ويعيد تكراره، وهي ايضا عادة فيه، قديمة اكتشفها احد قراء «الدستور» وارسلها ونشرتها له في عددها الصادر في نفس اليوم، بعنوان «فيه ناس صاحية وناس بتستحمل وبتقرا، حاسبوا بقى. فضيحة جديدة للكاتب الكبير انيس منصور»، قال فيها عوض الفقي وهو باحث من مدينة كفر الشيخ «في يوم الخميس 1997/3/6 فوجئت بالاستاذ انيس منصور في عموده (مواقف) بجريدة «الاهرام» بتاريخ الثلاثاء 1987/6/16 والمقال كما هو بحذافيره، اما التغيير الوحيد فقد جاء في السطر الاخير، فبدلا من ان يقول «اننا لم نمت بعد» قال «اننا سوف نموت قريبا»! وفي عدد مجلة «اكتوبر» باب «صالون الرأي» بتاريخ الاحد 16 شباط (فبراير) 1997 كتب الاستاذ انيس منصور مقالا بعنوان «ايام في الاراضي المقدسة» سبق نشره في كتابه «طلع البدر علينا» الصادر عن المكتب المصري الحديث في آذار (مارس) 1975 اي منذ 22 سنة دون ادنى تنويه، فهل يظن الاستاذ انيس منصور ان ذاكرتنا قد اصابها الضعف والوهن؟ ام انه افلس وبالتالي يعيد فتح دفاتره القديمة، تماما كالتاجر المفلس؟ ولماذا يضن على نفسه باجازة مفتوحة ما دام يكرر نفسه منذ ربع قرن ويعيد ويزيد ويلت ويعجن؟».

والى بعض التعليقات المتميزة واولها للكاتب الساخر محمود السعدني في مجلة «المصور» بعنوان «القدس وعمياء اليمامة»، وسخريته من العرب الذين ما عادوا يرون شيئا. لان المشكلة الاساسية مع امريكا لا مع اسرائيل وهم لا يريدون اغضابها ولا يرون دورها رغم انه كان عندهم في التاريخ القديم زرقاء اليمامة ترى الاشياء على بعد عشرات الكيلومترات. واضاف السعدني عن العرب «نجحوا اخيرا في استنساخ عدة نسخ مختلفة، هي عمشاء اليمامة وحولاء اليمامة وعمياء اليمامة. فلم يعد لديهم القدرة على رؤية الحقائق التي تحت اقدامهم».

شعراوي ويلدري

والى شيء من الطرائف والتحرشات من جانب قراء جريدة «الدستور» بعدد من المشايخ منهم الشيخ محمد متولي الشعراوي، اذ ارسل فريد عبد المجيد من مصلحة الضرائب العقارية بمدينة طنطا يقول: «في التحقيق الصحافي المنشور بـ«الدستور» والخاص بقصور السادة العظماء والكبراء ذكرتم ان قصر الشيخ الشعراوي ثمنه عشرة ملايين جنيه بس، قد اهداه له طارق ابو حسين، والذي اعرفه من قراءات سابقة ان الذي اهداه اياه هو امير عربي، وهناك فرق، لانه لو ثبت ان الذي اهدى هو من آل ابو حسين لوجب على فضيلة الشيخ ان يرد تلك الهدية الى مالكها الحقيقي، وهم المودعون الغلابة الذين مصت دماءهم شركات توظيف الاموال وعلى رأسها شركة آل ابو حسين «الهدى مصر» اما اذا كان القصر هدية من امير عربي فهنيئا مريئا على الشيخ الجليل، وان كان الذي يهدى قصرا بعشرة ملايين لا بد ان ينتظر ثمن ذلك فتاوى ترضي الامراء والحكام مثل فتواه الشهيرة بان الشورى غير ملزمة بل هي معلمة فقط.. الخ».

تبدي تفهما لمواقف عرفات

ادارة كلينتون تمارس ضغوطا على نتنياهو لإرغامه على تقديم تنازلات الى الفلسطينيين

حين غزا الرئيس العراقي صدام حسين قبل عدة ت الكويت هددته الولايات المتحدة بمهاجمته اذا سحب قواته ، ورغم ذلك لم يستسلم صدام ، حتى حين شاهد امام عينيه القوات الامريكية ضخمة تصل الى منطقة المعارك. لماذا لم يخش من يدات الامريكية ؟ لقد تشاور مع صديق مقرب ص وقف الى جانبه في هذه اللحظات الصعبة وهنا اشار عليه: «لا تنسحب ، لا تتنازل. كن ا وفي نهاية الامر سيأتي الامريكيون اليك». هذا المستشار المخلص ياسر عرفات.

ة اسباب تدعو عرفات لان يسير بانه يشير في ق الصحيح ، فقد وافقت اسرائيل نتيجة تدخل طن على تطبيق اتفاق الخليل واخلاء المدينة. نشاط دنيس روس ، المبعوث الشخصي للرئيس ون الذي امضى في المنطقة عدة اسابيع وكان صلة بالمفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين لما اتفاق الخليل على الارض في مثل هذه الشروط لا تختلف عن الشروط التي كانت سائدة في عهد ة بيريس السابقة والتي اعتبرها نتنياهو در خطر. لن ننسى كيف تصرف عرفات مع ن روس. قد ابقاه عرفات في المنطقة وسافر الى نافيا وانتظر دنيس روس واخيرا عمل على ب اسرائيل بضغط امريكي من مواقف عرفات. د شهدنا هذا الاسبوع حقيقة ان الشروط المثلة مة نتنياهو لم تمنع الفلسطينيين من التنكيل توطنة اليهودية في الخليل، ومما يدل على ذلك يحات رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ه موشي يعلون بأن المسؤول عن اندلاع رات في الخليل هو جبريل الرجوب احد اقرب ن الى عرفات والمسؤول عن الامن في المدينة. ير ان الناطق الامريكي الذي كان نشطا الى هذا في الايام الاخيرة بشأن جبل ابو غنيم فرض فسه الصمت ازاء هذه القضية. يجب الا نشك فعل ذلك من منطلق رأيه. ومن الواضح انه جه في كل خطواته من قبل المسؤول عنه. يتولد الانطباع انه منذ ان دخلت اولبرايت الى سبها بدأت تنشب رياح جديدة من غرف وزارة الخارجية الامريكية. وحين طرحت قضية جبل ابو غنيم سارع الرئيس كلينتون الى ابداء تفهمه لموقف السلطة الفلسطينية واعرب عن أمله في ان تتفهم اسرائيل وضع الفلسطينيين المحبط والمخيب للامال. ورفض الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية رأي رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ان عرفات هو الذي اصدر الضوء الاخضر للعمليات الارهابية ضد اسرائيل. وكذلك المسؤولة عنه اولبرايت ادعت «بانه ليس لدينا اثباتات» في هذه القضية. ولم تتردد في الدفاع عن عرفات الذي يعمل مئة بالمئة ضد الارهاب». من اي منطلق تفكر اولبرايت؟ هل تصدر الاستخبارات الاسرائيلية ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية شخصيا مثل هذا الاتهام بدون اساس؟ هل تعتقد ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الموثوقة تختلق معلومات في مثل هذا الموضوع الحساس؟ كيف يفسر الرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته ، اللذان يطالبان اسرائيل بتفهم الفلسطينيين، حقيقة انه وفقا لاوامر من عرفات تم الافراج عن نحو 120 مجرما من انصار حماس والجهاد الاسلامي ؟ تستطيع اسرائيل ان توفر لهما وللناطق باسم الخارجية الامركية قائمة المحررين والمخالفات التي ارتكبوها، وليحكموا ما اذا كانوا جديرين بالبقاء في السجن او الخروج منه. ومن المثير في هذا الامر اننا لم نسمع الناطق او احدا من المسؤولين عنه انه يجب مواجهة موجة الارهاب الجديدة. هل ثمة شك لدى وزيرة الخارجية الجديدة في مصدر قرار الافراج عنهم؟ هل ستقول بشأن ذلك ايضا انه ليس لها أدلة»؟

ان اعتراف واشنطن في الفترة الاخيرة ليس مصادفة، بل يعبر كما يبدو عن الخط الداعي الى التعامل بقساوة مع اسرائيل من اجل اجبارها على القيام بتنازلات كبيرة جدا تجاه الفلسطينيين وفي قائم الايام مع السوريين، وبكلمات اخرى فان حكومة كلينتون املت ان تحرز مرادها بواسطة شمعون بيريس ولكن ولما انتخب نتنياهو. فانها تريد احراز مرادها اما بفضل نتنياهو او رغما عن انف نتنياهو. طالما يؤمن عرفات انه لا يجد ضرورة لاجراء للمفاوضات مع اسرائيل من خلال القناعة بوجوب تقديم تنازلات متبادلة (ذلك لانه في نهاية المطاف سيتم ترتيب الامور بضغط امريكي على اسرائيل من اجل انقاذ السلام في المنطقة)، فلن يكون هناك سلام وسيتواصل الارهاب. وهذا ما فهمه وارن كريستوفر، اما خلفه مادلين اولبرايت فانها تحاول السير في طريق المعارضة الخفيفة على فرض انه من السهل ان تمارس ضغوطا على اسرائيل منها على الفلسطينيين.

لقد اتخذ المجلس الوزاري السياسي هذا الاسبوع قرارا صحيحا بموجبه لن يحظى عرفات من الآن فصاعدا بأي تنازل اسرائيلي الا اذا اثبت انه يكافح ضد الارهاب وانه لن يستخدمه كبديل عن المفاوضات مع اسرائيل.

لقد كانت هذه خطوة حكيمة وصحيحة وضرورية من جانب نتنياهو غير ان نجاحها منوط بالجرأة والصمود امام الهجمات الامريكية.

من الجائز ان يتعلم نتنياهو من كل شخص حتى من عرفات: «لا تتراجع. لا تتنازل. كن عنيدا، وفي نهاية الامر سيأتي الامريكيون نحوك».

يوسف حريف
(معاريف) 1997/3/26

بيل كلينتون — ياسر عرفات

لن يخلع زيه العسكري قبل إقامة دولة فلسطينية

عرفات لم يتخل عن الكفاح المسلح ويعتبره أحد أوراقه التفاوضية مع اسرائيل

■ في ساعة متأخرة من ليل الاثنين الماضي اجتمع بعض قادة حماس والجهاد الاسلامي في مكتب ياسر عرفات، الذي كان قد عاد لتوه من واشنطن حيث كان يفيض ثقة بالنفس بعد التأييد الذي لقيه في الحكومة الامريكية لكفاحه ضد قرار البناء في جبل ابو غنيم.

عرفات عبر في تلك المحادثة عن الثقة بانه ان قاوم القرار الاسرائيلي فانه سيلقى دعما دوليا. العبارات التي صدرت في تلك المحادثة اشعلت ضوءا احمر في اجهزتنا الاستخبارية. فقد اثارت انطباعا بأن عرفات يشجع بشكل غير مباشر على القيام بعمليات في اسرائيل.

وبالفعل تم في غداة ذلك اليوم اطلاق سراح حوالي مئة معتقل من الذراع العسكري لحماس وعلى رأسهم ابراهيم المقادمة الذي كان قد اعلن خلال عملية المقهى في افروفو في اجتماع حاشد في غزة عن العمليات الانتحارية التي ستشهدها في كل مكان الى ان «يلعن نتنياهو اليوم الذي ولدته فيه امه».

المعلومات حول تلك المقابلة الليلة نقلت للحكومة الامريكية التي قالت بأن تفسيرنا لما جاء فيها كان مذعورا بدرجة مفرطة. وعلى كل الاحوال فشلت محاولات اجراء اتصال مع عرفات الذي لم يكتف بعدم الرغبة في الالتقاء مع نتنياهو بل ورفض ايضا تلقي اتصالات من دنيس روس. والان بعد ان تبينت صحة جزء من هذه المعلومات واصبحت هناك معلومات عن عمليات انتحارية اخرى توجه عرفات في نزهة تستغرق ثمانية ايام الى اسلام اباد ومحيطها ليضمن لنفسه ذريعة لما قد يحدث.

ولكن حتى ان كان في انتار كتيكا فانه سيتحمل مسؤولية العمليات الانتحارية التي قد تحدث ، فالامر لا يتعلق هنا بعرفات الذي يجلس في تونس بل بعرفات غزة، الذي يسيطر من الناحية الفعلية على 97 بالمئة من السكان في المناطق (باستثناء القدس) . ولا يحدث اي شيء هناك بدون موافقته عليه، ورجال أمنه اقل رقة من رجالنا. وعندما يريدون وتكون لديهم التعليمات الملائمة فانهم يعملون بفعالية وحزم. وهناك حقيقة نسجلها وهي ان احدى العمليات الانتحارية اوقفت باشارة واحدة بعد الموعد النهائي الذي حدده بيريس عشية الانتخابات. الامن الفلسطيني عمل بسرعة ايضا عندما القى القبض على المشاركين في عملية تل ابيب وقد صدرت احكام بحق 60 منهم وتم سجنهم. ويعلم عرفات جيدا انه اذا لم يتمكن من السيطرة على الجهات المتطرفة . فان خطرها سيتمد اليه.

المشكلة هي ان عرفات الحائز على جائزة نوبل للسلام لم يلق بسلاحه بشكل تام من الحجر والزجاجة الحارقة وحتى القنبلة الحية في تل ابيب. ما زال ينظر الى «الكفاح المسلح» على انه جزء من اوراقه التفاوضية مع اسرائيل. وهذا الامر قام بايضاحه قبل مدة في مقابلة مع لاري كينغ في «السي . ان . ان» حيث قال انه لن يخلع زيه العسكري طالما لم تتحرر المناطق المحتلة ولم تقم دولة فلسطينية وعاصمتها القدس . وربما كانت هذه المنهجية رومانسية في نظر لاري كينغ لا بل ومشروعة الا ان عرفات يلعب بالنار من الناحية الفعلية. اولا لان الحكومة التي تفاوضت ليست مسلمة الى هذا الحد باتفاق اوسلو، فقد تم انتخاب نتنياهو بتفوق يبلغ 11 بالمئة على بيريس في التجمعات اليهودية، وهذه اغلبية لم تقبل بمبدأ السلام مع الارهاب. وقامت برفض الشعار الغبي «سنواصل العملية وكأن الارهاب غير موجود». وهنا يقال انه ليس من الحكمة توفير ذرائع لهذه الحكومة حتى تتهرب من اتفاق اوسلو.

ثانيا هذه الحكومة ملتزمة «بالسلام مع الامن» وتركيزها على الجانب الامني في هذه المعادلة والامن الداخلي في الاساس هو عقب اخيل الاسرائيلي، وهي تستند على اليمين، ويوجد بها وزراء قد يقودونها الى ردود فعل عسكرية حادة، فتوجيه ضربة لقيادة حماس في غزة او مثلها من العمليات قد تعيد السلام والمسألة الفلسطينية سنوات الى الخلف.

ثالثا الشارع العربي كما يكتب البروفيسور فؤاد عجمي في اسبوعه «يو اس نيوز» لم يسلم بعد بوجود اسرائيل وقادة المنظمة والنخب القيادية والفكرية لا تساعد الجماهير العربية في تبديد احقادها. ولكننا لا نحتاج شهادة العجمي حتى نرى كيف يتم اشعال النار في العلم الاسرائيلي وفي صورة نتنياهو في الاجتماعات الحاشدة في المناطق، التحريض وتسخين الاجواء والارهاب لا تسهل قبل اسرائيل. وهذا الامر يلقي بظلاله على الشارع عندنا ايضا.

عرفات ونتنياهو معا ليس لهما شريك سوى بعضهما البعض. وكلاهما قد سارا على الدرب الذي لا توجد به حلول سريعة. على الاسرائيليين ان يهضموا التنازلات المستقبلية. بينما يتطلب الامر من الفلسطينيين ان يدركوا انهم لن يحصلوا على كل ما ينشدونه. وكلا الزعيمين ملزمان بالتقاط الانفاس في شهيق طويل لايجاد آلية وميكانيزم يمكن من تجاوز الازمات من دون ان يكون استخدام القوة خيارا متاحا.

عرفات وصل الى الخط الاحمر في لعبه بالنار. هذا الخط الذي لا يرون منه في اليوم المتكرر الا الدم والنار.

يوئيل ماركوس
(هآرتس) 1997/3/25

الفلسطينيون يعتبرون عملية تل ابيب ردا طبيعيا على ممارسات الاحتلال

■ غاب عن الاهتمام العام الاسرائيلي لان صريحان اطلقهما عدد من الناطقين سطينيين اثناء ازمة «النبضة» الاولى. تكر د. صائب عريقات وياسر عبد ربه عد ان اعلنت حكومة اسرائيل عن اعادة نتشار في اثنين بالمئة من المنطقة «ج» سرت باغلاق مؤسسات فلسطينية، دأت في تحريك الجرافات ، ان السلطة تفقد مصداقيتها» في المناطق ثم اردفا ائلين «على اسرائيل ان تدرك بأن سلطة الفلسطينية ليست حارسها شخصي».

وسيكون هناك من يجد في هاتين عبارتين مؤشرات على ان الناطقين فلسطينيين قد قصدا استخدام شعبهما كأنه جيش من العملاء المنضبطين ، اما الواقع، فان في هاتين العبارتين برهانا ى ان كبار الفلسطينيين قد انصتوا الى شاعر الغضب واليأس السائدة في طق السلطة.

وفي نظر اسرائيل فان العملية حشية في تل ابيب، مثلها مثل اجهات غير العفوية في الخليل وبيت م تدل على ان السلطة الفلسطينية قد شلت مرة اخرى في اختبار اوسلو، اذا جرى التوقيع على الاتفاقات، كما لون عندنا، ان لم يكن لاجل ضمان امن سعب في اسرائيل في وجه الارهاب ن المستوطنين والجنود في وجه نف ؟ ولكن ومثلما ايدت اغلبية الشعب سطيني في المناطق وعد عرفات لمنع رهاب والعنف، فانها افترضت ان رائيل ستتخلى بالمقابل وبالتدريج كن بمثابرة، عن اعمال وسلوك حتلال، لقد اقرت اغلبية الشعب سطيني تصديق زعمائها وتصديق فسير الذي اعطوه لاتفاق اوسلو بأن حديث يدور حول اعتراف بحقوقه طنية وبالسير التدريجي نحو تحقيق طموحه في دولة مستقلة، لقد تعلقت مصداقية السلطة الفلسطينية منذ البداية بموقف اسرائيل في اجتياز اختبار اوسلو مثلما فسرت اغلبية الشعب الفلسطيني الامر بانه استعداد من قبل اسرائيل للتخلي عن مكانتها كحاكم اعلى.

الاحتلال جملة لا نهاية لها من الاعمال التعسفية والاقتصادية والادارية والعسكرية، تدفع الانسان نحو زاوية تكون فيها قدرته على السيطرة على حياته في غاية الضعف. فالحياة في ظل البنادق والنيابات والاوامر العسكرية والعملاء السريين تتسم بالذل المتواصل. حتى في لحظات الارتخاء وحين لا يكون هناك قتلى وجرحى، ويترافق مع انعدام السيطرة والذل شعور بالدونية الثابتة للشعب الخاضع للاحتلال، وهكذا هو الحال لمجرد وجود ابناء الشعب الحاكم، في ظروف تمييز شاملة، في جيرة تفقأ العينين الى جانب الشعب المحكوم وعلى حساب لاجزاء واسعة من اراضيه.

ومن ناحية الشعب المحكوم، فان هذه حياة في ظل الوحشية المتراكمة، وقد اصبح سجلها غامضا بعدما اوجدت مسيرة اوسلو الامل في ان اسرائيل ستتراجع وبالتدريج عن الاحتلال، لقد تبدد هذا الامل، الى ان انتهى تماما مع قرار اعادة الانتشار في اثنين بالمئة فقط، فقد كان هذا بالنسبة للفلسطينيين دليلا اخر على ان حكومة اسرائيل تخصص لهم مجالات بقاء ضيقة كي تعفي نفسها من واجبات اوسلو فقط، لقد كان هنا دليلا اخر على ان عدم اختفاء المظاهر الاخرى التي لا حصر لها للاحتلال لم يكن مجرد صدفة.

وعلى مدى فترة طويلة كان هناك من اعتقدوا بأن منع زيارة عائلية لام وبناتها المعوقات لهو مجرد خلل متفرد، وبأنه يمكن غض النظر عن منع خروج 1300 طالب من غزة الى الضفة. فالكثيرون ينجحون في التملص والوصول الى المؤسسات التعليمية، وبأن تسويف المباحثات حول تفعيل الممر الآمن لا تدل على خطة شبه علنية للفصل الابدي بين القطاع والضفة، وبأن طفلا قتل بقنبلة عسكرية اسرائيلية مهجورة لهو حادثة مأساوية خاصة، وبأن تقييد خروج المحاصيل الزراعية هو امر من مخلفات الماضي، وبأن مصادرة 300 دونم من الارض في قرية تضم بضعة الاف شخص لصالح احتلال سيجلب 180 مستوطنا الى منازلهم لهي من صنيع منطق عاجز.

ولكن هذه الاعمال وغيرها الكثير، والتي تعزز بعضها، ولا سيما في مناطق الاستيطان خلقت نتائج سلبية . فمن ناحية الفرد الفلسطيني لا يزال الحديث يدور حول الحياة في ظل الوحشية المتواصلة. وبالنسبة للكثيرين، بالتالي، فان الوحشية في تل ابيب ليست سوى رد فعل. وعليه فانهم يفهمونه ويقبلونه، وعملية رشق الحجارة المنظمة في الخليل وبيت لحم يعد صرخة من لم يسمع العالم لكلماته.

ولئن فشلت السلطة الفلسطينية في مهماتها، مثلما رأتها اغلبية الشعب الفلسطيني، في حمايته من الوحشية والتعسف، فانها ستفقد مصداقيتها تماما، وفي مثل هذا الوضع، فانه اذا ما تمسكت السلطة من جانب واحد بالمهمة التي ألقتها اسرائيل على عاتقها والمتمثلة بمنع «الارهاب والعنف» فانها ستعتبر في النهاية عميلا اجنبيا، وهذا لن يجلب لاسرائيل لا السلام ولا الامن.

عميره هس
(هآرتس) 1997/3/26



(معاريف)

عرفات اصدر الضوء الاخضر لحماس لتنفيذ عمليات عسكرية

■ الانتحاري في افروفو اعتزم تنفيذ العملية قبل وقت طويل، لم تكن هذه عملية عفوية من شاب فلسطيني يائس. ولا يتوفر لهذا القاتل صفات الانتحاري الفلسطيني المعروفة، انه ليس اعزب عاطلا عن العمل ومعذبا ويائسا. لقد كان مختلفا، والد لاربعة اطفال، تمكن من العمل في اسرائيل، واستغل ذلك من اجل ان يعرف طبيعة المنطقة جيدا. عمل في المطاعم، تعلم كيف يتصرف في المقاهي، عرف كيف لا يجذب انتباه الاخرين، تعلم كيف يلبس وكيف يتحدث. من الجائز الافتراض ان هذا القاتل كان ومنذ فترة طويلة صاروخا بشريا مشحونا ينتظر لحظة الاطلاق. فور اندلاع التوتر بين اسرائيل والفلسطينيين في اعقاب قرار الحكومة اقامة حي جبل ابو غنيم انطلق هذا الصاروخ. لقد كان هذا متوقعا. لقد حذرت الاوساط الامنية من ذلك. جبل ابو غنيم سيتحول الى ذريعة مثل احداث النفق. قالوا واضاف البعض: لا يجب ان نوفر لهم مثل هذه الذريعة.

يوجد لدى الفلسطينيين الكثير من هذه الصواريخ. يكفي ان نشاهد ليلة السبت احتفال حماس في خان يونس من اجل اثبات ذلك. لقد دل هذا الاحتفال اكثر من اي شيء اخر. على تراجع السلام بيننا وبينهم. لقد تواجد في الاحتفال وزير من السلطة الفلسطينية وتواجد عرب اسرائيليون . وحتى انصار السلام بيننا لم يستطيعوا تجاهل حقيقة وجود صواريخ بشرية تنتظر قرار الاطلاق من اجل تنفيذ اعمال القتل.

ان حماس لم تعد بمفردها العنوان الوحيد للجريمة، العنوان الشرعي هو رئيس السلطة الفلسطينية، الرجل الذي يجعل من كل قرار اسرائيلي لا يتوافق مع وجهة نظره رافعة لتصعيد الوضع. لقد افرج عرفات عن قائد ذراع العمليات في حماس، وقلص الاتصالات بين الاوساط الامنية الاسرائيلية والفلسطينية من اجل اثارة الخوف من العمليات. ان عرفات الذي حصل على الخليل، في اتفاق بلوره نتنياهو، لا يعمل الان على صد العنف.

صحيح ان له مشاكله الخاصة، وتواجه الحكومة مشاكل ائتلافية، ولكن التحدث بازدواجية واصدار الضوء الاخضر للمتطرفين حين يقع في ازمة، غير مقبول في اية مرحلة من مراحل المفاوضات. لان عرفات بخطواته هذه يربط مجال الحوار بمجال العمليات.

ان اتفاقية السلام مع اسرائيل فتحت امامه واشنطن ومنحته جائزة نوبل وحولت الاوروبيين الى حلفاء له، ووقع بعض الاسرائيليين في الاشهر الاخيرة اسرى تصريحاته اللطيفة. لقد تحول ياسر عرفات الى ضيف مألوف في بيتنا بفضل دميته المحبوبة في برنامج «حرتسوفيم» . لقد اردناه مثل شخصيته في هذا البرنامج، كذلك اراد هو ان ننظر اليه على هذا النحو. ولكن حتى يوم الجمعة لم يتغير عرفات ابدا.

في عملية المطعم حيث قتلت ثلاث شابات اسرائيليات واصيب العشرات. اثبت لنا عرفات انه تعلم الكثير ولم ينس شيئا. حين يشاء يطلق النار من مكنسته ايضا. والد لاربعة اطفال يتحول الى قنبلة بشرية، ليس بمصادقة شخصية منه. ولكن لانه خفف من نشاط اجهزته. لذلك يجب اعادة تقييمه. يجب عليه الان ان يثبت براءته. عليه ان يثبت ذلك في المفاوضات السلمية. والا فان عرفات سيعود ليصبح العدو رقم واحد لمواطني اسرائيل

يعقوب ايرز
(معاريف) 1997/3/23

يعتبر اعترافا من جانبهم بسوء إعدادها

انصار اتفاقات اوسلو يدعمون اقتراح نتنياهو الانتقال الى مفاوضات التسوية النهائية

■ اقتراح بنيامين نتنياهو الانتقال فورا الى مرحلة مفاوضات التسوية الدائمة بيننا وبين الفلسطينيين جاء في وقته ويكمن في منطق موقف رافضي اوسلو. ولدي انطباع ان الجمهور الواسع بدأ الان يدرك ما يدعيه رافضو الاتفاق منذ خريف 1993 وهو ان مسيرة اوسلو تلزم اسرائيل ان تسلم السلطة الفلسطينية تدريجيا الغالبية العظمى من المناطق الخاضعة لنا منذ عام 1967، دون ان يطالب الفلسطينيون بالتنازل عن مطالبهم الرئيسية الناجمة عن نتائج حرب الاستقلال.

والان، مثلما في الماضي، يواصل الفلسطينيون المطالبة بحق العودة للاجئي 1948 الى داخل اسرائيل واستعادة القدس كلها وافتتاح ممر بري بين قطاع غزة والضفة الغربية الامر الذي يجعل خارطة دولة اسرائيل تقترب من خارطة مشروع التقسيم عام 1947، ودفع تعويضات كبيرة للشعب العربي الفلسطيني عن المعاناة التي لحقت به جراء اقامة دولة اسرائيل.

والامر الاخر الهام الذي يتضح الان للجمهور الواسع، هو ان اتفاقيات اوسلو والقاهرة تمكن اسرائيل من السيطرة على «مواقع عسكرية» ومناطق المستوطنات فقط. لقد فسر الفلسطينيون هذا الاتفاق كما لو ان اسرائيل ملزمة باعادة اكثر من 95 بالمئة من المناطق المحتجزة. غير ان حكومات اسرائيل، منذ عهد رابين وحتى اليوم تدعي ان التزامها اقل بكثير لان القصد من المواقع العسكرية هو كل المناطق ذات الذخر الاستراتيجي واصطلاح «مناطق المستوطنات» تسري ايضا على مناطق غير قليلة بين المستوطنات.

ولما كانت حكومة اسرائيل الحالية قد حددت مساحة الانسحاب في اطار المرحلة الاولى حسب التفسير المقلص جدا فان السلطة الفلسطينية ترفض استلام هذه المناطق فقط وحتى اليوم لم يتم الانسحاب وفق ما هو مقرر. ونتيجة الامر هو ان عملية تطبيق الانسحاب من منطلق اتفاقيات اوسلو والقاهرة لا تزال عالقة. ولكن وخلافا لقضية الخليل، لم يقبل العالم والولايات المتحدة خصوصا، ببساطة، الادعاء الفلسطيني بأن اسرائيل هي المسؤولة عن وقف عملية التنفيذ.

ويسعى رئيس الحكومة الى استغلال هذا الوضع من اجل تجاوز المرحلتين. كل ذلك جيد وجميل ومفهوم بحد ذاته. وكذلك فان اسباب المعارضة الفلسطينية لهذا الاقتراح واضحة وجلية. انهم يصرون على ان من حقهم الحصول على كل المناطق المدارة قبل بدء المفاوضات حول التسوية الدائمة كي يستطيعوا طرح مطالبهم المبدئية بعيدة المدى المذكورة في سياق هذه المقالة.

ان ما يثير الاستغراب هو تأييد عدد من انصار اوسلو وعلى رأسهم د. يوسي بيلين، احد اولياء امور هذه المسيرة الخاسرة، لاقتراح رئيس الحكومة. الم يقولوا لنا انه لا يمكن البدء فورا في قضايا اساسية وصعبة مثل حق العودة ومكانة القدس ومستقبل المستوطنات ورسم الحدود الدائمة ذلك لان التعارضات بين الطرفين كبيرة؟ لذلك، حسب رأيهم، يجب تمهيد التربة لذلك من خلال تسوية مرحلية تدرج في الانسحاب الاسرائيلي الذي سيخلق عملية تصالح بين الشعبين وجو ثقة متبادلة. فقط حين يحدث مثل هذا الامر يتراجع الطرفان عن مواقفهما المتطرفة وتكون هناك امكانية لاحراز اتفاق في القضايا الاساسية.

حين يؤيد الان د. بيلين ورفاقه اقتراح رئيس الحكومة فانهم يعترفون بارتكابهم خطأ فاحشا استندوا اليه في توجههم هذا. وفجأة ادركوا انه ليس هناك امكانية لتنفيذ المسيرة بسهولة ذلك لان للفلسطينيين توقعات تستند على تفسير الاتفاق بصورة رفضها ايضا اسحق رابين. لقد اقتنعوا على ما يبدو انه حتى الان لم تجر اي عملية تصالح وان العمليات التخريبية التي تجري بدعم سلبي على الاقل، من السلطة الفلسطينية تعزز في اسرائيل جو عدم الثقة في المسيرة كلها وفي عملية التصالح.

وكذلك فان التفسير الفلسطيني لبنود اتفاق اوسلو في مسألة القدس كما لو ان اسرائيل لا تستطيع، وفق الاتفاق، البناء في مجال نفوذ المدينة، لا اساس له من الصحة. ولما كانت حكومة اسرائيل لا ترى نفسها مقيدة بالتفسير الفلسطيني الذي ترافق بكفاح منهجي للسيطرة على شرقي القدس. فقد قررت البناء في جبل ابو غنيم رغم انف الفلسطينيين. ومن الواضح ان هذه المسألة ايضا تحول دون عملية التصالح ولكن لا يجب على اسرائيل ان تلين بل اصحاب اوهام اوسلو هم الذين يجب ان يعدلوا مواقفهم.

لذلك يقفز الان بعض انصار اوسلو على عجلة اولئك الذين طالبوا بمفاوضات شاملة واساسية حول كل القضايا التي تفصل بيننا وبين الفلسطينيين. ولو كانوا يعرفون المنطق لاعترفوا امام الجمهور بأنهم اخطأوا حين جروا اسرائيل الى مسيرة ستؤدي الى طريق مسدود في احسن الاحوال والى هوة كبيرة في اسوأ الاحوال.

يهوشاع فورات
(معاريف) 1997/3/26

تقضي باستمرار احتلال 80 بالمئة من الضفة و 20 بالمئة من القطاع

احزاب اليمين تناقش خططا للتسوية النهائية تضمن الحفاظ على مصالح اسرائيل الحيوية

■ «المفدال مستعد للتنازل عن 30 بالمئة من يهودا سامرة، الليكود عن 50 بالمئة والعمل عن 60 بالمئة، ا هذا الا فارق كمي فقط، اما كمال البلاد وسلامتها فلم موجودة بعد». هذا ما ذكره شمعون بيريس في اضرة القاها امام طلاب من جامعة بار ايلان. بيريس لم يكن دقيقا في ذكر الحقائق (وهذه ليست رة الاولى في حياته)، حزب المفدال لم يقرر تبني رطة معينة وحزب العمل لم يحدد لنفسه بالتأكيد ا احمر يقف عند 60 بالمئة، ولكن لا شك بانه منذ ليل انتقل الخلاف المبدئي نحو افاق عملية اكثر صبح الجدل الاساسي يدور الان حول الخرائط سب المئوية. صحيح ان كتلة حزب المفدال لم تقرر تتداول في مشروع حاييم غبيرتسمان وقد اجتمع ضاء الكنيست والوزراء ليوم كامل في فندق مقدسي يدا عن انظار الاعلام وتداولوا في «النبضات» تسوية الدائمة، وقد تم فتح الخرائط هناك وجرت شات استراتيجية وتكتيكية.

الوزير اسحق ليفي قاد الخط الذي يقول بخطأ قيام دال بتبني خارطة انسحابات رسمية والتوصية بها، ك لان هذه الخارطة ستتحول على الفور الى موقف دائي او موقف قطعي لا موقفا سيتم قبوله في هاية. الخط المضاد، قاده عضو الكنيست شاؤول وم حيث قال بأن الاكتفاء بقول كلمة «لا ليس ملائما بل الوطني ولا يؤثر عليه بالمرة».

لقد دفع توقيع رئيس الحكومة على اتفاق الخليل بوع والذي يشمل تعهدا بمواصلة تطبيق اتفاقيات سلو الكثيرين نحو الاعتراف بالحقائق التي اصبحت ائمة وبالذات الحكم الذاتي في مدن يهودا والسامرة ة، والبدء في الاستعداد لمراحل الانسحاب الثلاث ية في المناطق والتي يتوجب ان تتم خلال سنة.

لقد اقام الدكتور حاييم غبيرتسمان المحاضر في جامعة العبرية ويسكن في دولب الواقعة غرب يامين على رسم شبكة خرائط تفصل مناطق يهودا سامرة بناء على المصالح الحيوية لدولة اسرائيل، ت حدد خمسة مقاييس لتمييز المصالح في هذه كومة: الامن، الاستيطان، القدس الكبرى، المياه ذلك المعطيات الديمغرافية، اي التناسب بين عدد هود وعدد العرب في كل مربع.

هذه المعطيات التي تشكل خارطة المصالح سرائيلية الحيوية يجب ان تكون اساسا للانسحاب الث والمداولات حول التسوية الدائمة، وقد كتب في هذا الصدد ان الخطة تقوم على التكامل بين ثلاثة اهداف:

أ- الحفاظ على المصالح الحيوية لاسرائيل بما فيها الدفاع امام التهديدات الخارجية والداخلية والاحتفاظ بمساحة القدس الكبرى، وازدهار ونمو المستوطنات الاسرائيلية والاحتفاظ بمصادر المياه.

ب- الحد الادنى من السيطرة على السكان الفلسطينيين وذلك لانه طالما لم يكن هناك اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين حول التسوية الدائمة. فان خارطة الانسحاب الثالث ربما تبقى سارية لسنوات طويلة.

ج- الاحتفاظ بدرجة كافية في «اوراق المساومة» التفاوضية ابان المرحلة النهائية وخصوصا كل ما يتعلق بالمسائل الاقليمية التي سيجري التفاوض حولها في التسوية الدائمة.

ويميز غبيرتسمان بين ثلاثة انواع من المناطق الديمقراطية: مناطق توجد بها اغلبية عربية بارزة مثل نابلس ورام الله والخليل، مناطق توجد بها اغلبية يهودية واضحة مثل غور الاردن وغرب السامرة وجنوب يهودا، وهناك نوع ثالث هو المناطق التي ستنشأ بها اغلبية يهودية خلال عدد قليل من السنوات مثل غرب بنيامين والقدس الكبرى.

ووفقا لمشروع غبيرتسمان سيتكون الحكم الذاتي الفلسطيني من ثلاث ضواحي واربع مناطق بلدية. المناطق البلدية ستكون قلقيلية وطولكرم، والتي ستكون بمثابة جزر فلسطينية داخل المنطقة الاسرائيلية الحيوية، واريحا. التي ستكون جزيرة في غور الاردن، وبيت لحم، التي ستكون جيبا فلسطينيا داخل منطقة القدس الكبرى.

الدكتور غبيرتسمان قام بتشريح مناطق يهودا والسامرة بناء على اهمية المستودعات المائية الموجودة بها، الاحتياطي الجبلي الذي يوجد في السامرة يصل الى 600 مليون متر مكعب وهو يوفر ربع الكمية السنوية لدولة اسرائيل كلها، واعطاء هذه المناطق للفلسطينيين يعني ان عرفات سيسيطر على صنبور المياه الذي يروي منطقة غوش دان.

المصلحة الامنية تحلل بناء على ثلاثة اعتبارات: الدفاع امام التهديد الخارجي ، الدفاع امام التهديد الداخلي والدفاع عن المستوطنات في «يشع».

ومن اجل مواجهة التهديد الخارجي يتوجب على اسرائيل ان تواصل السيطرة على غور الاردن من النهر وحتى شارع الون بما فيها مستوطنات الون ايتمار، شيله وعيلي ومعاليه ليونه.

وعلى صحراء يهودا بما فيها مستوطنات تقوع وسوسيا. اضافة الى ذلك يتوجب ان تتواصل السيطرة الاسرائيلية، على المنشآت العسكرية الاستراتيجية مثل قاعدة الجيش في باعل حتسور والجبل الاعلى في السامرة. اضافة الى ذلك هناك حاجة الى محاور عرضية تربط المنطقة الدنيا والحدود الشرقية والحديث هنا يدور حول طريق حوتسيه شومرون «عابر السامرة» طريق رقم 45 وشارع حوتسيه عتسيون. الدفاع عن المستوطنات يشمل ايضا شرايين الحياة التي تؤدي اليها وممر امني على طول الشوارع المؤدية للمستوطنات وكذلك المناطق التي تمر بها خطوط البنية التحتية والمياه والكهرباء للمستوطنات، مقياس الاستيطان يحدد بانه يتوجب التطلع الى ان تكون اغلبية المستوطنات في اطار التجمعات الاستيطانية، وهذا الامر يمكن ان يتم بالنسبة للاغلبية الحاسمة من المستوطنات. وبالرغم من ذلك هناك 13 مستوطنة لا يمكن دمجها في اطار التجمعات الاستيطانية ، وهي حسب غبيرتسمان ستكون مستوطنات محاطة في الحكم الذاتي باستثناء شرايين الحياة المؤدية اليها، وهذه المستوطنات هي : بيت ايل، عوفرا، براخا، يتسهار غنيم، كديم شاو نور، حومش، بيت حجاي، تيلم، ادورة، كرمي تسور والمركز الاستيطاني اليهودي في الخليل.

خطة غبيرتسمان طرحت على اعضاء كتلة المفدال في اطار يوم دراسي مغلق حول مراحل اوسلو القادمة والتسوية الدائمة.

المشروع طرح على النقاش امام الطريق الثالث وبعض قادة تسوميت ويسرائيل بعلياه ويتوجب ان نذكر ان الخارطة التي نشرتها الطريق الثالث قبل الانتخابات اكثر سخاء بالنسبة للفلسطينيين ، ولكنها تتحدث عن التسوية الدائمة هذا بينما تدور خطة غبيرتسمان حول الانسحاب الثالث.

رؤساء مجلس «يشع» وامانة» يعرفون جيدا بالخطة وتفاصيلها الا ان المجلس لم يقرر بعد تبني قائمة خارطة ما تتعلق بالانسحابات.

مجموعة اخرى من الخبراء برئاسة الدكتور اليميلخ نفسها قامت بعمل مماثل وهي ايضا تتواجد بين قادة مجلس «يشع» وبين صانعي السياسة في احزاب الائتلاف يهدف القيام بحملة اقناع، وقد اطلقوا على هذه الخارطة اسم «خارطة المنطق السليم».

الخارطة تقترح تشكيل اربع مناطق سيطرة ذاتية عربية:

أ- اغلبية قطاع غزة باستثناء غوش قطيف وممر موراغ الذي يصل بين غوش قطيف وشمالي النقب، ومنطقة الاستيطان اليهودية شمالي بيت حانون وجباليا.

ب- نابلس الكبرى منطقة تمتد من جنين في الشمال وحتى رام الله جنوبا وتشمل طوباس وقباطية وبير زيت.

ج- الخليل الكبرى: منطقة تمتد من بيت امر في الشمال وحتى السموع والظاهرية جنوبا وتشمل حلحول ويطا باستثناء كريات اربع ومغارة الماكفيلا.

د- اريحا.

وبناء على هذا الاقتراح ستفرض اسرائيل سيادتها على باقي مناطق يهودا والسامرة وغزة، وهذا الاقتراح يسمح من الناحية الديمغرافية بوجود حكم ذاتي على 80 بالمئة من المليون وسبعمئة وخمسين عربيا في المناطق، اما الباقي ، 350 الفا، فسيبقون تحت السيادة الاسرائيلية وسيترك لهم الخيار بين السلة الاقتصادية المغرية ان وافقوا على الانتقال للمناطق الذاتية وبين الحصول على المواطنة الاسرائيلية مع الالتزام بالولاء للدولة. والامر الجديد في اقتراحهم هذا هو الادعاء بأن المفاوضات حول التسوية الدائمة يجب ان تكسر المبدأ غير المكتوب والقائل بأن كل منطقة تعطى للفلسطينيين في المرحلة الانتقالية يجب ان تبقى بيدهم في التسوية الدائمة، ويقترحون ان لا يكون اساس المفاوضات «مناطق مقابل السلام» وانما «مناطق مقابل مناطق». مناطق «ب» الحالية ستتحول في جزء منها الى مناطق «أ» اي تعطى للفلسطينيين وفي المقابل ستتحول مناطق «ب» اخرى الى «ج» اي تتحول للسيطرة الاسرائيلية.

مبدعو هذه الخطة يؤكدون انها لا تتناقض مع اتفاقيات اوسلو وذلك لان البند (4-د) يقول: كلا الطرفين يتفقان بأن نتائج المكانة النهائية لن تتأثر من الاتفاقيات في المرحلة الانتقالية وان هذه الاتفاقيات لن تشكل سابقة بالنسبة للتفاوض على التسوية الدائمة، وهكذا ينص اقتراحهم على ان 80 بالمئة من مناطق يهودا والسامرة ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية اضافة الى 20 بالمئة من قطاع غزة.

هيئة التحرير
(نكوداه) 1997/3/26

كلمة محمود درويش في ختام مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب:

التطبيع يحرر الاسرائيلي من ادوات الضغط العربية

رام الله ـ «القدس العربي»:

القى الشاعر الفلسطيني محمود درويش كلمة في ختام مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب (الثلاثاء) تناولت رؤيته العديد من القضايا التي تشغل الاوساط الثقافية العربية، وفي مقدمتها قضية التطبيع. هنا نص الكلمة:

سيداتي، سادتي: تنعقد هذه الندوة السياسية في جو سياسي يشاكس عنوانه، او يرد عليه، فاليوم ينفصل الواقع الذي نعيشه، عن الاسم الذي يطلق على عالم لا يراد لنا ان نكون جزءا منه، او تابعا له، بل جيبا محاصرا، في جنوب يتوغل في جنوبه.

فلا احد منا الآن، وهنا، وهو يحدق في ذاته، وفي ما حوله ينتمي وجودا الى ابعد من هذه الجدران القديمة، وان كانت الافكار حرة، فانها لم تحقق حريتها الا مجازا.

صحيح ان الشمس تشرق كل يوم لتبشر البشرية بيوم جديد، اما نحن المقيمين على هذه الارض، فاننا نطالب انفسنا بالتمييز ما بين التاريخ وما بين الزمن، في ضواحي روما الكونية الجديدة او في قاع السوم الابدي، فجديد الشمس هنا، والان، ليس جديدا، بقدر ما هو قديم يحدد اسماءه وادواته، خرافة وسلاحا، ويصر على دفعنا اكثر فاكثر في زمن بلا تاريخ.

كان على السلام ان يأخذنا الى واقع جديد، حياة وفكرة، نرسم فيه صورة للحياة المشتركة كما ينبغي لطرفين ان يرسما كل واحد لذاته من جهة، وله مع الاخر، من جهة ثانية، بطريقة تكفل للاحلام ان تتواضع، وهي تتصارع على تجميع حياة مشتهاة، بدلا من السعي الى التحويل الكلي للاخر، فيما يتفق وانانية الأنا المفرطة، وتحويل هذا الآخر، الى موضوع دائم للتجريب او للتخريب.

ليس السلام النبيل هو الذي يسقط مضرجا بدمائه على هذه الارض فهذا الوليد الجميل، لم يولد بعد، ولعله لن يولد ابدا من رحم هذه العلاقة المحكومة بعلاقة السيد والعبد، وبقانون موازين القوى وحده، ولكن الامل بالسلام، وفكرة السلام قيمة ومصلحة، هما اللذان يتعطلان بمحاولة الاغتيال المبكر في وعي الذين اختاروا السلام جوابا على اسئلتهم الوجودية والوطنية والثقافية طالما ان هذا الجواب لم يلب الحد الادنى من هذه الاسئلة، ولم يفتح معسكرات الاعتقال الفلسطينية هذه، الشبيهة بمعازل الهنود الحمر او السود، طرق الاتصال فيما بينها، وطريق الاتصال بفد الاستقلال والسيادة على ارض ومصير.

هذه، ايتها السيدات والسادة، هي ملامح عالمنا المحلي الجديد ـ القديم. هذا هو واقعنا الراهن. هذه هي ارض لغتنا، ورؤانا التي لا تستطيع ان تكتب وان تقرأ، ولا ان ترى في معزل عن علاقتها بأرضها المحاصرة والمصادرة، وبتاريخها المصادر والمحاصر.

فلماذا يتشغل تعبيرنا الثقافي المثقل بما يحرمه من الانخراط في التأمل الكوني في مصير العالم، وامراض البيئة، واسئلة القرن الحادي والعشرين، ما دامت رؤوس واقعه مشدودة الى العصر الذهبي للاستيطان الكولونيالي والاحتلال المباشر بأشكاله التقليدية.

وهكذا، تظهر جرائم الاحتلال في بعدها الثقافي المسكوت عنه نسبيا، بالاضافة الى تدمير بنيتنا الثقافية التحتية، وهو ـ هذا البعد ـ محاصرة الثقافة الفلسطينية، بمتطلبات الدفاع الاولي عن البقاء الجسدي، امام الاخر، ومحاكمته الفكرية والتاريخية، وتضييق المجال، امام نزوع الادب الطبيعي الى مجادلة الذات ومساجلة المأزق الانساني يبقى الادب الفلسطيني هكذا اسير تعريفه الثقافي المتواضع، باعتباره ادبا وطنيا، بالمعنى الضيق للكلمة، ويصبح الضحايا الضعفاء مسؤولين ثقافيا عن مأساة انسانية، لا يستحقون اكبر منها، وليتمكن التفوق العسكري من نشر تفوقه الشامل وهزيمة الاخر على كامل مستويات المعنى والمبنى.

لن تتمكن الثقافة الفلسطينية، على ما يبدو، في مناخ عملية سلام اسرائيلي كامل من الانفصال عن تاريخية ثقافة المقاومة الا فيما يتعلق بتعبيرات لغوية واستيعابية يقتضيها طول الطريق، وقلة الزاد السياسي، وتعرجات الرحلة، واحياء الامل باستخدام الرايات والطبول، والشعور الفاجع تارة بعشوائية التاريخ، وتارة بانصياعه الى سيف وجمالية الالتباس بين المنفى وبين الوطن.

لن تجد الثقافة مناصا من تطوير آليات دفاعاتها التقليدية، والحديثة، ومن التردد امام ما يغريها من تحرر ضروري، من ضغط مرجعيتها التاريخية، ومن قيد الايديولوجيا كي تتمكن من الاشتباك مع ايديولوجيا مضادة، كان على السلام، لو كان سلاما، ان يحرر حامليها من اثقال جغرافيتها اللاهوتية ومن الافراط في نفي اخر.

ولكن هذا السلام المتمركز في الوعي الاستراتيجي الرسمي على ماهيته، والمتقدم منا بكل شروط الاغلاق المعبرة عن «كاثوليكية عنصرية» تكتسي هذه المرة بالسادية، يهدد فيما يهدد الاقتراب الاقليمي من المنصة العالمية المشغولة الان بتطوير ثقافة السلام في مناخ العولمة الثقافية.

ان الاطراف الجنوبية، ونحن منها، تربط ما بين حداثتها وما بين تحررها، فكيف تلحق هذي الاطراف بما بعد حداثة لم تصل بعد الى ما قبلها، قبل ان تشهد زمن تحررها؟!

وهكذا، تترافق اسئلة العولمة الثقافية التي تعني، فيما تعني، مشروعية هيمنة المركز، مع مقاومة الاطراف بتطوير خصوصياتها وصياغة هوياتها والعثور على تاريخها الذي لم تعترف به المركزية الثقافية، لانها لم تعترف بأن التاريخ الانساني، ليس وحدة متجانسة بل هو مجموع الزمن الانساني.

من هنا، ينطلق البحث عن اعادة تشكيل الهوية، مع تطوير ثقافة المقاومة، ضد الهيمنة الكونية، وهذا هو احد معاني ثقافة السلام.

ما زلنا هناك، اعني: ما زلنا هنا: دم على الارض، دم على الشجر، ودم على فساد الضمير، لأن فكرة السلام ذاتها، لم تنضج في وعي من لا يرى في اصحاب هذه الارض، الا اثار العابرين على الارض، ويدفعهم، عن قصدية كلبية، الى مقايضة لا لزوم لها بين السلام وبين الارض، كما دفع اوساطا كثيرة، في المجتمع الحائر، وبقصدية كلبية، الى مقايضة بين السلام وبين الأمن.

وهكذا لم يعد احد في حاجة الى احد، لان في وسع قيصر ـ الحارس الوحيد للسلام، والارض، والأمن، ان يملي شروطه، على شعب لا يحق له، منذ الان، ان يعبر عن نفسه، وان يشكو، طالما انه حصل على الوعد الالهي، بادارة شؤون شقائه الداخلي، دونما حاجة الى ارض او سلام.

امانة للابرياء، يقول قيصر، ان هذا ليس سلاما، ولم يقل امانة للابرياء من عرق اخر، ان هذا ليس سلاما، ولكن قصده المتغطرس قال ان هذا هو الأمن.

ان للسلام معنى واحدا لدى قيصر، هو طاعة الطرف الاخر، او الشريك، ومباركته لرفع حالة الاحتلال الى حق، لا تحفظه الكتب المقدسة، ولا اغاني السرايا، وحدها، بل تنفذه الجرافات، لان الحق الذي لا يمارس، لا يعود حقا، هكذا، قال قيصر، وهكذا، تتجرد حقوق الفلسطينيين الوطنية في وطنهم، من اي معنى، لا لشيء، الا لانها لم تمارس، ولم تمارس، لان جرافات حق اخر، قد سبقتها الى الموقع، وبرهنت على ان القوة هي الحق، اما مرجعيات الحق الاخرى، فلا تصلح الا للبلاغة، واما حصة ابن البلد من الحق ومن السلام، فانها تقاس بحصته من القوة.

يهذا الدرس ـ بهذا الدرس التقليدي الطريف، يدعونا قيصر الى ان نعيد النظر في الخمرة القديمة الموضوعة في الجرار الجديدة، والى تفكير، من جديد، في منطق اللامنطق، والى التمييز الحذر، بين عملية السلام كآلية اخضاع يديرها طرف واحد، وبين السلام كتعاقد طوعي بين طرفين.

انه درس بسيط يقول: «لا تصدقوني، وابحثوا عن سلام ممكن لقوتكم، لان الحق الذي لا يمارس لا يكون حقا». فيعود بنا جميعا الى قراءة مرجعية الصراع، من منظور ما قبل عملية السلام، ويدفع بالجميع الى تعديل السؤال عن فوائد السلام، الى سؤال عن اخطار السلام، كما نجح في جنب المجتمع الاسرائيلي الحائر، والمتردد ـ او عبر عن انجذابه، ولا ادري ـ الى الخوف الغريزي، من سلام قد يحول القلعة المغلقة، الى حقل مفتوح، لتطور المألوف والعادي وسؤال الهوية.

نحن، اذن، ايتها السيدات والسادة، امام معضلة تاريخية، وفكرية، تأذن لنا بمساءلة المجتمع الاسرائيلي عن خياراته، وعن حدود ديمقراطية عائلية، لا تطرح على الخارجي الاخر المطالب بمراعاة شروطها الداخلية، الا شكلها العنصري. ونسأل ساخرين: الا نستطيع اقناع الوعي الاسرائيلي بأن السلام هو ايضا مصلحة اسرائيلية، الا بمدى ما نقنعه بأن هذا السلام يتنافى مع المصلحة الفلسطينية، والا بقدر ما نمعن في الغياب؟!

ويشمل هذا السؤال، البحث الحزين ايضا عن قوى السلام الاسرائيلية التي طالها المأزق، وعن بعض المثقفين الذين رأوا في اتفاق «اوسلو» الانتصار التاريخي الثاني للصهيونية، لنسألهم: لماذا لا يقاومون الاخطار التي يتعرض لها هذا الانتصار؟! ام ان طور ما بعد الصهيونية لا يبشر بأكثر من الحل النهائي للمسألة الفلسطينية؟!

وبهذا السياق، يذهب السؤال الساخن عن الحوار مع المثقفين الاسرائيليين، باعتباره كان سؤالا اسرائيليا يصاحب التسوية السياسية، منذ البداية، او كان يمهد لها، ثم تحول، لدى بعض الكتاب الى محاكمة، تضعف التميز النوعي للمثقف الاسرائيلي، عن المثقف العربي، غير القادر، في رأيهم، على ان يمارس النقد الذاتي تجاه موقفه من المشروع الاسرائيلي، دون ان تنتبه هذه المحاكمة الى ضرورة التمييز بين دور المثقف المنتمي الى دولة تحتل، وبين دور المثقف المنتمي الى مجتمع محتل، ودون ان تنتبه ـ ثانيا، الى انها وضعت النقد الذاتي، اي الاعتذار، هدفا مضمرا او معلنا، او شرطا مضمرا، او معلنا، للحوار.

ان اي حوار بين المثقفين ينبغي ان يتحرر، منذ البداية، من خطب (التنفيس) المثقل بالادعاء، من ناحية، ومن ظلال موازين القوى، من ناحية اخرى، ولعل حوارا كهذا، اذا كان مسكونا بغيث للمعرفة، لا يهدف الى تحقيق انتصار، بقدر ما يسعى الى الكشف عن الخلاف، وعن حدود علاقة الذات بالاخر.

وهناك نوع اخر من الحوار، هو النوع المطلوب الان، حيث يسعى المثقفون، المنتمون الى دولة الاحتلال، الى التضامن مع ضحايا الاحتلال، والى تحريض وعي مجتمعهم، على انه لن يكون حرا ما دام يعتدي على حرية الاخرين.

بهذه الشروط الخالية من سمات براءتها الشكلية، لا اجد صعوبة ابدا في محاورة الكاتب الاسرائيلي، بشكل فردي، ولا اجد حرجا في القول ان مثل هذا الحوار، يعمق معرفتي بذاتي، ويعدها الانساني، في تقاطعه مع معرفة الاخر، لان كل واحد منا، في هذا الحوار، يتبارى مع الاخر، في مديح المعنى.

لكننا في حاجة الى ظروف معينة، والى وضوح أنقى، لنحول هذا الحوار الفردي الى مطلب عام؟ فلا احد يعرف ماذا يريد ان يعرف، من الطرف الاخر، ولا احد يعرف حدود الغاية بين الديالوغ والمونولوغ، وما الغرض من ذلك؟ ان نقول فقط انها جزء من آلية العملية؟

إذن، المسألة مسألة شخصية، لا ينبغي ان نرفعها الى مستوى السياسة، او نصنفها الى خطأ او صواب.

من هذا المنظور، اتفهم دوافع الغياب الذي حدا بالكثيرين من الاشقاء العرب الى مقاطعة هذا المؤتمر، سواء كانت نفسية، ام ثقافية، ام سياسية؟ فكل فرد يختار طريقته الخاصة في التعبير عن التضامن مع السجناء، وطريقته الخاصة في مقاومة السجّان، ولكن الكاتب الفلسطيني، العربي، لم يشأ، ولا يشاء، ولا ينبغي له ان يشاء، ان يكون جسرا بين احد واحد، ولذلك لم يدع احد لمقابلة احد، على الرغم من التمييز الضروري بين كل فرد اسرائيلي واخر.

والكاتب الفلسطيني لا يريد اكثر من ان يطور العلاقة بين واقعه العيني، وبعده الثقافي العربي، والانساني، لكي تتسنى له القدرة على تشكيل هويته الوطنية.

كما اتفهم ايضا دوافع الاشقاء العرب، والاصدقاء الوفيين الذين حضروا، ليعبروا مشكورين، عن تضامنهم، مع المحاصرين الفلسطينيين، وعن تماسهم المباشر مع سؤال الوجود الفلسطيني، هنا في حيز هذه التجربة القاسية.

لكن تقويم المعاني الايجابية للحضور وللغياب، لا يقترب، ابدا، من سؤال التطبيع، الذي توشك حرب اهلية ثقافية عربية ان تندك على مهبه، دون ان يبدي الاسرائيليون تدخلا ثقافيا علنيا، فيها، وكأنها لا تعنيهم.

ويغض النظر، عن ضرورة التدقيق العميق، في مصطلح التطبيع الثقافي، الملتبس الى حد بعيد، اذ لا يمكن اكراه ثقافة على إقامة علاقة مع ثقافة اخرى، الا بمدى حاجتها الذاتية اليها، والى شرطها الانساني، وبغض النظر عن التمييز بين المعرفة، والحوار والتطبيع، وبغض النظر عن الظروف الوطنية الموضوعية والذاتية التي تقتضي منا الحوار مع الاخر، من منظور الصراع على الوعد، فان العلاقة الفلسطينية ـ الاسرائيلية الراهنة، ما زالت علاقة صراع دام على الارض، وبأدوات جديدة، ولم تفطم بعد عن سياقها التاريخي، لسبب بسيط، هو ان الاحتلال ما زال مستمرا، ولان المشروع الوطني الفلسطيني، في الاستقلال، لم ينجز بعد.

ومن هنا، فان البحث عن إقامة علاقة طبيعية بين سلطة الاحتلال وبين الشعب الفلسطيني، هو بحث عن اقصر الطرق لتخليد الاحتلال.

من هذا المنظور، نرى العلاقة، بين مسار السلام العربي ـ الاسرائيلي وبين مدى الاستجابة الاسرائيلية الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية. فمن هنا، لا من مكان اخر يبدأ سؤال التطبيع، وهو تطبيع سياسي على اي حال، وهنا ينتهي هذا السؤال. ان التطبيع هو الخاتمة، وليس البداية وان وضع العربة امام الحصان، يحرر الكفة الاسرائيلية من ادوات الضغط العربية اللازمة لاقناعها بأن السلام مصلحة مشتركة.

هذا هو واقعنا، ايتها السيدات والسادة... هذه هي ارض لغتنا ـ هذا هو السلام الاسرائيلي، عن كثب، كما رأيتموه، لا شيء سوى الهواء المحلق كالجوارح، على هذه البلاد، ولا شيء سوى بطش الهاوية، ما يعدنا به هذا الربيع.

اما بحثنا عن افكار جديدة، فانه يجد مرجعيته الراهنة في لعنات الانبياء التي صبوها على اورشليم القديمة.

فمن ينقذ السلام؟! ومن ينقذ القدس؟! هل نعود الى غرامشي لكي نضع تفاؤل الارادة مقابل تشاؤم الفكر؟! ليس لنا من خيار اخر، وسنحب السلام، سلام العدل والتحرر للسجى على هذا الطريق الان، سنحبه اكثر مما احببناه من قبل، لانه ابن الحرية المقبلة، سنأخذه معنا الى حياتنا البسيطة، وسيأخذنا معه الى حياته العادية، كي نحلم معا بواقع جديد، لا بطل فيه ولا ضحية.

«المولود في مدن القلق» لجاسم المطير:

النفط، الانسان، المدينة، الصحراء

محمد الجزائري

في القص، التأويل الحر محدود بكيفية النظر الى احالات الشخوص والاحداث والمكان. (الشخصية، الفعل، المدينة..) في مثالنا: («المولود في مدن القلق/ قصص/ جاسم المطير/ دار النشر ـ عمان/ ط 1/ 1997) وبذلك الترادف بين قصة واخرى داخل دفتي الكتاب، الذي هو في مجمله، مدورة قص على وفق اربعة حركات/ او بيئات، تتشظى من مركز نواة، لتقول ما يريد النص قوله. ولكن على مراحل قراءة.

هنا، في الاربع قصص التي تضمنها «المولود..» وعنوان الكتاب ذي الاربع كلمات، (المولود/ في/ مدن/ القلق..) تتداخل الاحالات التأويلية، حد ان تبدو القصص الاربع كأنها قصة واحدة بأربع حركات، تماما كما هو بناء العمل الموسيقي السيمفوني. (فالميلودي) هو الاساس، حيث تشبع فضاءات العزف/ وآلية التوزيع/ والسمع المتأني (التلقي للساند، الواعي..) وكأن «المولود» بقصصها (حركاتها الاربع) حكاية ذات تأويل حر، تبدو الحركة البطيئة، او للديدة، او السريعة، داخل بنية (الميلودي)، كأنها موجات تصطفق على ضفة معلومة، هي (للتلقي) الذي يفيد (بناء) حيثيات السرد، في قراءته الثانية، التأويلية، ليشيع الابعاد التي اختلقها الحكي، في مستويات ابنية متداخلة و(اساليب) هي خارج المألوف (الواقعي) وان اتسمت بظاهر واقعي! هنا (القارىء) متضامن، مساند، او (ناقد) تتجلى قراءته المتأنية بحكم امتلاكه مؤونة لاستخراج اللذة في القراءة.

وهكذا تتبدى القصص، في المعاينة الواعية المتفاعلة، قابلة للوصف تحرك نظامها التأويلي الحر، لكنها تتمفصل فيه وتنظبط في حيثياته.

في العادة يشتغل (جاسم المطير) على موضوعة الانسان والمدينة والمستقبل.. هذه الثلاثية اوجدتها علاقة طويلة، عميقة وجدلية مع الحياة والمجتمع والسياسة (النضال الفعلي، بالكلمة والممارسة التنظيمية والجماهيرية).. وبالذات حين ترتبط بالجذر الحاسم في حياة الانسان ومستقبله: الاقتصاد، وبشكل اخص: (النفط) كشريان انقلابي يفجر المفاجآت والاحتمالات في كيانية المجتمع وتقدمه، او حبسه، على وفق المصالح (الوطنية/ او نقيضها: الامبريالية ـ الاحتكارية). كون (النفط) هو السلعة الاكثر استراتيجية في العلاقات الدولية وبالذات دول الشمال (او ما يطلق عليها المطير في المتن القصصي: دول الثلج) ـ على نقيض (دول الصحراء) او (الجنوب).

ان اجمالية تلقي النص، تتم بلذة قراءة مقرونة بمدى المكابدة في استبار جوهره. فالنص لا يشتغل على الهوامش، ولا على تأكيد النموذج وتكريسه وتأليهه، او التودد اليه والتقرب منه، مهما كانت جاذبيته (الواقعية) ـ الظاهرية ـ لانه يلغي (عاطفة الحرفة) ويتجاسر على (خرق الامثولة).. انه ضد (خط الجمال الطبيعي) التقليدي. لانه ينحاز الى (الاحساس بالمادة) وليس (الاحساس بالاسلوب)، لذا فهو يفعل مديات الجدل والافكار في ثنايا المتن. ليس بالعظمة المباشرة كما احكام ارشادية «المرشد»، بل الارتهان الى يقين (المتلقي) المعاضد. الذي قد يرفض الاطروحات او يتقبلها. فالكاتب ـ هنا كما هو في كتاباته لاخرى ومنهجه في الحياة ـ تماما مثلة مكسيم غوركي يؤمن بالانسان. وان «الايمان بالانسان» هو منهج المناهج، كما يؤمن ـ بالضرورة ـ بحريته واختياراته. لذا نحن ازاء كتابة تتناغم وديمقراطية التلقي وحريته، اذ تقتضي من الكاتب خلق فضاء حر ـ بالضرورة ايضا ـ بمعنى ان يكون نصه مفتوحا على الاراء والجدل والتأويل، وليس منغلقا على نفسه او «ثيماته»، وان تمظهرت القصص الاربع بنية سرد دائري، حيث تبدو وكأنها تنطلق من نقطة.. وتدور حول بؤرة ـ مركز ـ لتنغلق مدورتها فنيا عند نهاية القصة الرابعة، وهي حالة تصنيف شكلاني/ فني/ لاسلوبية الربط بين قصة واخرى، وكأنها مقامة تتلو مقامة، كتتابع سردي. اما فكريا ومعرفيا، فان النصوص تدفع بالافكار الى انفتاح على افق جدلي غير محدد. لا يشتغل على الحاضر، حسب، بل المستقبل ايضا. وهكذا تتجه نصوص «المولود».. افقيا وعموديا الى العقل المتلقي. مضمونيا في مجادلة ذاتية، لان اسئلة القص تستدعي هذا المآل الجدلي، ولاتقف عند اسوار اية مثابة نصه. بل تتعداها الى المسافة البعيدة والامد الابعد. وتلك خصيصة جوهرية في سرديات المطير عامة وهذا الكتاب بخاصة.

ان القصص الاربع: «الكتاب العاشر»/ و«مولود المدينة الخائفة»/ و«الدورة الدائرة»/ و«الرقم السري»، تخلق نشاطا تعاضديا فيما بينها كرباعية، هي ايضا قابلة لان تكون نصا موحدا، واحدا، لكنها تسعى الى حث (المرسل اليه) ـ المتلقي ـ التأويلية، والمرسيل، والسياق، «لازمة ضرورية» ـ لدى كاتبنا ـ في مسألة «التواصل» الجمالي والمعرفي. حتى وان تبدى النص ـ من زاوية انطلاقته السيميائية البنيوية. كأنه ينبغي عليه ان يعالج في صلب (بنيته الموضوعية) كما تتبدى للناقد في سطحها الدال. اذ تسعى «المولود..» الى مصادر نقل المتلقي، بل (ملء الفراغ) و(الخلخلة) في التلقي، بذلك الفيض من «الحوار مع الذات، لا بمعنى (الانشغال) بها (انانيا)، بل على اساس تفهمها لمسؤولية (التعاضد مع الاخر) من اجل التغيير، بعد تفعيل القلق الانساني والصراع، في المدن والامكنة والبشر باتجاه التغيير والحرية والرفاه الانساني. فالحرية هي شكل من اشكال الانشغال بالاخر، وليس بالذات وحدها كانغلاق نفعوي. بل بالذات على وفق تفاعلها وسجالها مع جوهرها، والآخر.

فالقصص في «المولود..» لا تنبني على «خوارق» ذاتية، لدى «الابطال ـ الشخصيات والامكنة (المدن)». فابطالها اما بسطاء طيبون، او قساة ظالمون. من هنا ينشأ دائما عنصر الصراع، فيكون داميا او ساحقا، احيانا، فدائما ثمة ضحية وجلاد، وكائن وممكن. فلا وجود لثابت ازلي. فالمتغير منظور حتى لو لم يتحقق في الاتي القريب، لكنه ـ حتما ـ على طريق التحقق في المستقبلي كايمان ونزوع ومسعى، بفعل جبرية ارادة الانسان الفاعل، وليس بفعل لاهوتية «حتمية تاريخية»، او قوانين طبيعية صماء. ان القصص تجلو بعض البديهيات. لتمهد انتخاب القبول او الرفض، انها تستفتي العقل، لا بمتعة قراءة رومانسية مخادعة ومخدرة، بل بلذة قراءة وجود متصارع. فتدفعه الى انتخاب قراره في لجة الصراع، او تزرع فيه بذرة مقاومة الظلم، وهي تدفع الى (مغامرة الكشف عن حيوية التأويل، حتى داخل سوء الفهم او التضليل في فك الرموز في ميدان الاتصالات العامة. حيث كان من البديهي الا يصرف جل الاهتمام على المواضيع النصية، انما يعني بكيفية استخدم المجتمع اياها..» ـ كما يقول امبرتو ايكو (*).

الى ذلك يسعى جاسم المطير، فخطابات هذا الكتاب «انما نشأت من الحيرة والاسئلة التي ساقت الكاتب الى لججها، ليس في صلب «الحكاية» ـ داخل بنية «المولود..» ككتاب ـ حسب. لكن في صلب «الحكائية» الناتجة عنه، وصعوبة (تلخيصه) دون اقتطاع جذوره التكوينية».

ان سطح فعل القراءة لقارىء «معاضد، مساند، (ناقد)، لا تفي بايضاح حيثيات النص. ان لم يدرس سياق (صنع) النص دراسة ابانة فحص عن مسار تكون بنيته. معتمدا على ثنائية متوحدة في نشاط انتاج النص وتأويله.

اذ لا بد ان يتوحدا في المعاينة وفهمها. كي يخرج القارىء المساند (الناقد ـ المعاضد) بنتائج تأويلية، هي (وعي الضد).

فالكاتب لا يقدم حكاية مطابقة لشروط واقعها (الواقعي) بل مخالطة بين الفن. وواقعية (النص، مخالطة مديدة لحكاية مخالطة في ذات الان».

(فالقلق) مولود دائب الحركة في المدن والانسان منذ تشكل الخليقة الاول حتى المستقبل. انه المعطى في الحياة وقوانين الصراع.

اما: «المولود»/ «في»/ «مدن»/ «القلق»/ ـ كعنوان مركب ورباعي، فهو فيض من التأويل القابل للاحالات، لانه، اصلا، موضع فحص (قلق) وتساؤل: هل هو «مولود» ميت ام حي؟

ان (تحليل) استراتيجية نصية كاملة، يدفع بتوالد الاسئلة، ولا يقف عند اجابة، قاطعة، يقينية.. ذلك ان العنوان «ثريا النص»، تستتبعه مصاطب اربع. تقف عند اسسها عين النص لترى الى بعضها مجاورات ابنية سردية في كيانية (الكتاب) كله، وكأنه (المدينة) التي تفرز قلقها، مولودها. في آن. ولكن عبر اربع طلقات. اتخذت عناوينها، كما اسلفنا، وكأنها ـ ايضا ـ تشتغل على مدورة تأويلية اذا تمت قراءتها متوحدة بنفس سردي واحد: «الكتاب العاشر، مولود المدينة الخائفة، الدورة الدائرة، والرقم السري» في آن!

لان «الكتاب العاشر» هو «في مدينة القلق». تلك المدينة التي تحاذي الصحراء والبحر. او هي مدينة الانهار والبساتين التي تنتهي اطرافها بالصحراء، من جهة، والماء والترحال.. من جهة اخرى.. تتدفق فيها المياه، حتى «الاهوار» و«المستنقعات»، وتتسع مساحتها الصحراوية حتى ذلك «النبت» الغريب وسطها: جبل سنام وكأنها تلخيص لعمق الجزيرة العربية ومتوالية الربع الخالي والخليج، الفرق انها صحراء النفط، التي تمتد شرايينه تحت رمالها، لتصل الصحراء العربية في الخليج كله. وكأن، مدينة القلق هذه، تجعل من اهوارها ونخيلها سقف حماية آخر لشرايين النفط تلك. بدءامن «جزيرة مجنون» و«المدينة» و«الدير» حتى «الزبير» و«الفاو».. وكأن هذه المدينة، من مائها الى صحرائها، تطفو على النفط، لذا فهي تمتلك «عنق» الخليج وتتمكنه منه، لن امتلكت ما امتلكت من مؤونة وعدة، وبالتالي فهي (دوته) و(كنزه) الذي كان السندباد يبحث عنه في رحلاته، بعيدا عن «مثابته» وارضها.. حتى وجده السياب في داخله، ولكن بعد فوات اوان المرض.

«الكتاب العاشر» كأنه السفر الذي يمتص تفاصيل الحقب ويفتح على المستقبل، مذ اصبحت «البصرة» جسر الفتوحات، حتى باتت جسر الثروات، نفطا ونخيلا، وميناء، وموارد بشرية، وعقولا، وموقعا، وتاريخا، وجسر «زيارات» و«مصالح»، ومخاطر وآلام، ومخاضات وخسائر.

لقد افاد الكاتب من مفاهيم دلالية مرتبطة بطرائق ظواهرية ـ فالبصرة ـ (المسمى). كفيلة وحدها، حين تتعشق بالعنوان، وهي كذلك بالفعل، لتخلق مناخها الدلالي، واحالاتها وتأويلاتها، انها (حالة) مركبة من اسقاطات تاريخ، حضارة، نضال.

ومن جغرافية مكان ستراتيجي، وستراتيجية ثروات ونزاعات وحروب وثورات، وعشائر، وحوارات متشاكلة! هي «بوابة» لدخول هذا الشرق اوسطي بكاملة! دونما تغلق ابواب ولا تنفتح صفحات اي كتاب، لا الاول ولا العاشر!

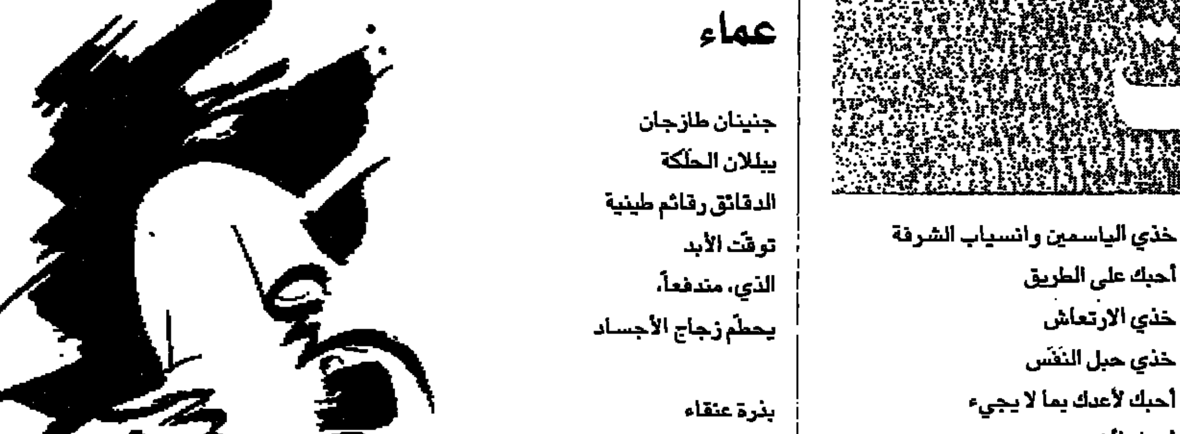
ان «انسنة» البيان، في هذه القصة، لا يتشاطر على ذكاء بل هو واقع، مهما كانت شريحته (السردية ـ كمثال) مظلومة او ظالمة، ومهما استبطن او ضمر او تضمن من حث رسالي، في المعرفة، الافكار، الحوارات. فهو، اساسا، يتوجه شطر روحنا انه ينطوي على علاقات معقدة مع آخرين، ما دام هذا النص يحتوي المكان قلقا في الزمان وفي الممارسات. ولا يغيب الدرس الاخلاقي، او «ايثوس Ethosa» الحرية، لانه شكل من اشكال الانشغال بالاخر، بالرغم من انه يبدأ بالذات، وانشغالاتها اثر تجاوزه الستين عاما، ويخوله رحلة المرض، اذ يكتب «الوثيقة» داخل «الوثيقة»، فالكتاب العاشر «القصة والكتاب داخل بنية القص، بمثابة اعترافات: «صدقوني: انني لم ازعج احدا في زماني ومكاني».. انه يرغب في كتابة ذكرياته لكن لا يستطيع اكمال كتابتها فالمرض نحو صفاء، ذهنه.. وليس من الصواب الاحتفاظ بأي سر في نفسه (ص 12 ـ 13) انه يبحث عن اخلاقية معاصرة للانشغال بالذات حيث لا يغيب عنا.. وكأنه امام مسؤولية الافضاء باسراره الى الاصدقاء كواجب (ص 13).

ويغلق الكاتب دائرة السرد، برومانسية ثورية، وكأن الخطاب، هنا، يتحول في خطاب السرد الحكائي عن قصة الصحراء ودمها الذي تنزفه اسود من باطن ارضها، الى خطاب سياسي، مثل منشور محرض.

تلك سمة من سمات كتابة سياسية، تستفيد من حاضنة القصص، والحكائية فيها ذات مداليل موحية، مثل نص مفتوح..

وهكذا ايضا، فالمطير لا يسمي الاشياء في هذا النص، بل يصفه، حتى نتلمس (التسمية) من داخل وصف اللامسمى ولكنه المعلوم. فالنفط والصحراء والانسان، ثلاثية الصراع في جوقة هذا النص، الذي ينهض بتاريخية الصحراء، منذ كانت ملاذا لمتعة النزهات والصيد، حتى اصبحت دربا يقود الى الموت. ومع ذلك تظل ابواب الصحراء مفتوحة.

(*) ايكو، امبرتو: القارىء في الحكاية/ التعاضد التحويلي في النصوص الحكائية/ ترجمة: انطوان ابو زيد/ المركز الثقافي العربي/ الدار البيضاء ـ بيروت ط 1، 1996.



حسام الدين محمد *

I

ستيلا

غمامة من فلتات نفسك في مسامي
البعيدة
أصدقاء
عيانا التذكر في علب الكرتون
أخفينا المشاعر بسيلوفان السفر
أنت الى الطائرة
أنا للنساء السريعات

الحمالة خفرت عطر الحليب
ونشرت ضوء المطبخ مثل فضيحة
البكاء الخفيف حفن الأغطية بكف مرتجفة

أحبك في مطار لارنكا
أعطني طفلة في الخامسة
أحبك في الهواء
خذي الياسمين وانسياب الشرفة
أحبك على الطريق
خذي الارتعاش
خذي حبل النفَس
أحبك لأعدك بما لا يجيء
أحبك لأغير بجسدي
وبك
أحبك
لأنني
في الليلة الثانية بعد الألف
من الشهر الثالث عشر
في طالع شبق العقرب
ونازل نضال الحمل
في ذئب الصفنة
ونصل اليدين المخبلتين
قرارة الرحم العمياء
وصعود اللاهوت
في الألم الشاهق
حيث تتفتت عضلة الصاعقة
أحبك.

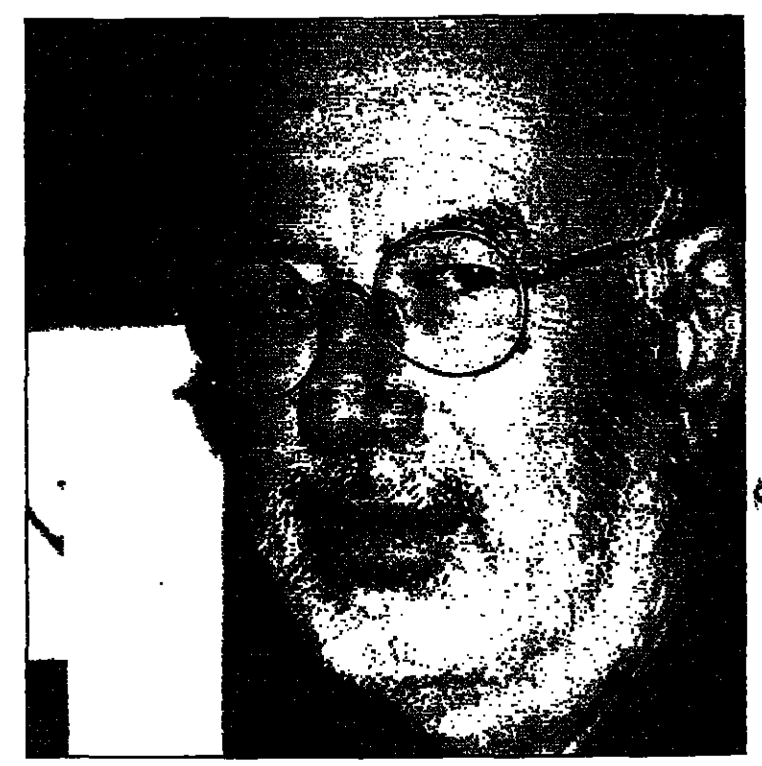
II

عماء

جنينان طازجان
يبللان الحلكة
الدقائق رقائم طينية
توقف الأبد
الذي، مندفعاً،
يحطّم زجاج الأجساد

بذرة عنقاء
نيزك يتزلق على هودج السماوات
غرغرة بالتماعات البروق
الهناءة قرأص مدمّى
اللذاذة كينا ترتعد
الحموضة الفتّانة
مغارة استسرار
فاكهة تزبد
في بلّور البهجة
المصاغة بأصابع من لبن
بيننا
عماء غامر
كماضي شفرة
كآلاف طيور مهتاجة
ظلّي ينشج تحت قدمي روحك
كيف أغلق هذا البُحران الباغي
كيف أرضع هذه الخرافة؟
كيف أمتلك
مجد كل هذا العدم
دون
أن
أقتلك؟

* شاعر وناقد من سورية يقيم في لندن



مروان قصاب باشي (القدس العربي)

عالم مروان قصاب باشي التشكيلي:

وجوه تتلوى من الألم والوحدة

القاهرة ـ من كاتيا ثابت

لا ينظر مروان قصاب باشي الى نفسه على انه رجل يعيش في المنفى. هذا الرسام المعروف على المستوى العالمي يعيش في برلين، ويتبوأ مناصب مهمة في دنيا الفنون. لكن في اعماق اعماق نفسه، لم يغادر هذا الرجل سورية، حيث ابصر النور قبل 62 عاما.

تزوج مروان (وهو الاسم الذي يعتمده لتوقيع لوحاته) من سيدة المانية، ولديه ابنان لم يسبق لهما ان زارا وطن والدهما. لكن ربما بسبب بعد الفنان عن بلاده فانه اصبح اشد تعلقا بوطنه الام، كشاعر يحن الى ارض بعيدة تعيش تغيرات مضطربة.

رسومات مروان، التي تعرض في الوقت الراهن في القاهرة، عرس من الالوان: الوان باهتة تتفاوت بين الطحيني المحروق الى لون الصدأ الغامق ومن الاحمر القاني الى البرتقالي الصارخ.

لكن للمواضيع نفسها ليست مريحة كليا. فمن اللوحات ذات الحجم العملاق للرسام تحدق رؤوس كبيرة مخيفة بالزائر: عيونها تحدق بنظرات بريئة، واطرافها غير منتظمة تشبه اطراف دمية. هذه الوجوه المزعجة والاشكال الضخمة مواضيع تتكرر لتصبح علامة مميزة لرسومات مروان.

ان اللوحات توحي لناظرها بان الفنان اشبه بعملاق متعب انهكه نضاله في الابداع. وفي الواقع، ومن الخارج على الاقل، قد لا يكون اكثر اختلافا: فهو متحدث بهدوء يتسم بميزات مرهفة وهادئة، قامته معتدلة ويتميز برصانة التحدث واختيار مواضيعه. لا يعكس الوحش المخيف الذي تصوره لوحاته، فهذا الفنان يتحدث بعقلانية وبنبرة المتروي عن تقنيات عمله، ويتذكر مراحل من طفولته، ويورد اسماء بعض معلميه ممن شجعوه على الرسم في بداياته، ولا شيء في حديثه وتصرفاته ما يفسر بسهولة الغضب المعذب الذي تعبر عنه لوحاته، والشعور بالقوة المجنونة الذي تنضح به.

مروان الفنان ما زال طفلا يعيش في مسقط رأسه دمشق حين احس للمرة الاولى بحاجة ملحة الى التعبير بالرسم. جهوده الاولى بدأت مع الحبر الهندي المخفف بالماء، وهو اسلوب يعود اليه مرارا في مراحل مهنته. وفي الثالثة عشرة من العمر، رسم اول لوحة زيتية. ومن ثم، في احد الايام، صادف ان رأى بعض الرسوم المقلدة لاعمال عدة قام بها الرسام الفرنسي الشهير كلود مونيه. فكان اثرها مذهلا في نفسه. ومنذ ذاك الحين، بات استخدام اللون في لوحاته مادة اساسية ملحة.

في تلك المرحلة، لم يكن هناك في خلفية مروان من هيأه لان يمارس مهنة الرسم. فقد عاش في محيط طبقة عاملة، حيث لا يوجد متسع فيه للفن والابداع. ومعرفته الوحيدة بالفنون كانت محصورة في الخطوط والزخرفات الاسلامية الرائعة الموجودة في غير مكان من دمشق، في ذاك الوقت، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية لم يكن هناك ما يوحي ابدا بحياة فنية. فقد نشأ جيل الشباب في سورية آنذاك، في محيط من انعدام التواصل مع القيم الثقافية والفنية والفكرية التي كانت لا تزال متواجدة في الغرب على رغم اضمحلالها. لكن ذلك لم يثن مروان عن المضي في ما اكتشف لاحقا انه قدره وهو ان يصبح رساما.

«علاقتي مع الرسم تحولت شيئا فشيئا الى ان اصبحت وجودية. في النهاية باتت القاعدة الاساس لحياتي، كما يوضح مروان كساب باشي في مقابلة خاصة اجريت معه. «كان محتما علي ان اشبع ذاتي، وعرفت ان ذلك لا يمكن ان يتم الا من خلال الرسم».

لم يتلق اي تشجيع من العائلة التي اعرب افرادها عن دهشتهم وشكهم حيال شغفه بالرسم.

بعض اصدقائه ومعلميه في المدرسة ابدوا تفهما اكثر، في الوقت الذي عمل فيه رسامان سوريان شهيران هما ناظم الجعفري ونسيب شورى كل ما في استطاعتهما لتشجيع ما اعتبراه موهبة شابة واعدة جدا. لكن، في الواقع، لم احتج اي تشجيع، يقول مروان بابتسامة «فالقوة التي احسست بها في داخلي كانت كافية لحضي على العمل، وفي بعض الاحيان كان زخمها مفرطا».

الشاب السوري سرعان ما ايقن انه عندما يصبح رساما فقط، سيحظى بالسعادة. «كنت لا ازال في الثانوية حينما تحققت ان الشيء الوحيد الذي اريده في هذه الحياة هو الرسم»، على حد تعبيره. ومنذ ذاك الحين، تبدلت كليا مواقف الاسرة، التي ايقنت ان الرسم بالنسبة الي، لم يعد مجرد هواية، وان عليها ان تنسى حلمها بان تراني طبيبا او مهندسا. لقد قالوا لي ببساطة: فليكن الرب معك، وقد تركوا لي الحرية في متابعة الخطوات التي كنت قد بدأت».

كان ذلك في سن الثالثة والعشرين، وقد وجد مروان نفسه في برلين، السنة كانت 1957. «كنت اهيىء نفسي للتوجه الى باريس، حيث اردت ان اتعلم فنون الرسم، في الخمسينيات، كانت باريس عاصمة الفنون في العالم كله بلا منازع». لكن ما ان تمكن مروان الشاب من جمع بعض المال لسفره الى العاصمة الفرنسية (كان يرفض اي مساعدة من اسرته واصدقائه) حتى اندلعت حرب السويس وقطعت الدول العربية ومنها سورية، العلاقات مع فرنسا.

لكن ما من شيء كان قادر على ان يثبط همة الفنان الشاب، فقرر السفر الى برلين، عاقدا العزم على التوجه لاحقا الى باريس ما ان تسمح له الظروف السياسية بذلك. والمفاجأة التي كانت تنتظره، انه وجد عاصمة المانيا الشرقية (سابقا) ساحرة. فاحب اطار المدينة المقسمة بنكهة وسط اوروبا فيها، وتعلق بحياتها السياسية والثقافية النشطة. احب شبابها ومساحاتها الخضر واضواءها. احب منازلها وشوارعها.

«التناقض بين برلين ودمشق كان كبيرا جدا وغير متوقع»، يقول مروان، «جئت من بيئة متوسطية، ووجدت نفسي في محيط شمال اوروبا، غارقا في فلسفة وطريقة تعاطي مع الحياة تختلف كليا عما كنت قد عرفته في ذاك الوقت.. كانت برلين بعيدة عن ضوء الشرق وبشاعته واشبه بجزيرة يقطنها اناس يافعون لا يعرفون الراحة. تسود بينهم علاقة حميمة استثنائية لم اعهدها من قبل في اي مكان».

وانتهى الامر بان بقي مروان في برلين معتبرا اياها وطنه الجديد بالتبني. ومن ثم، على مر الاعوام، عادت به الذكرى الى دمشق، ولكن هذه المرة، من منظار مختلف. فقد خيم عليها الشوق الذي ما لبث ان اصبح تدريجيا الحجر الاساس لمعظم اعماله. لكنه لم يتمكن من العودة الى سورية الا في العام 1994. والفارق هذه المرة انه اصبح اسطورة في نظر عدد من الشبان السوريين.

وذاع صيته في انحاء عدة من العالم، في المانيا حيث عاش، وفي فرنسا، حيث قرر الاقامة اخيرا. لوحاته تباع اليوم بأغلى الاسعار، ويمكن رؤيتها معروضة في متاحف على امتداد المانيا وفي مؤسسة العالم العربي، وفي متحف «سيتا» في كل من باريس وفي معهد «كارنيجي» في «بيتسبورغ»، وفي الولايات المتحدة وفي عمان وفي دمشق نفسها.

في العام 1980، وبعد مشاركته في مسابقة دولية، عين مروان استاذا في اكاديمية الفنون الجميلة في برلين. وفي العام 1993، اصبح عضوا في اكاديمية «ديركونستي» (مجموعة الفنانين في برلين) وهي تجمع خاص يختار كل عام، عددا معينا من الفنانين ليضمهم الى وسطه، ويحظون بهذا الشرف مدى الحياة. وبالنسبة الى مروان، ان اللقب كان احدى محطات تتويجه في مهنته. «ان مجرد التفكير في انهم اختاروني انا، الاجنبي الوحيد في المجموعة، يترك في نفسي اثرا عميقا»، يقول برومانسية واضحة. ان هذا الاعتراف هو نوع من التكريم لوطني الام».

«الوطن الام» هذا التعبير الذي استخدمه مروان يعني الكثير، فعلى رغم ان اعماله ما زالت غير معروفة كثيرا في العالم العربي، ما زال الفنان يعتبر نفسه منتميا الى هذا العالم، اما مواضيع لوحاته «الوجوه المعذبة» والاشكال التي تشبه الدمية، كما يقول احد النقاد، «التي هي في مرحلة متقدمة من التفكك»، كلها مستوحاة من العالم الذي غادره في شبابه وتركه وراءه. ويقول مروان، «ان تكرار مواضيعي يرتبط طبعا بجذوري الثقافية. في الشرق نعلق اهمية كبيرة على فكرة الاستمرار والبدء من جديدة الى ما لا نهاية، اعتقد ان تكرر بروز هذه الوجوه يمثل، بطريقة لا شعورية، الجذور الصوفية لينابيعي الثقافية».

حاول غير ناقد شرح تلك الرؤوس التي تظهر وكأنها هاجس يطغى على اعمال الفنان، لكن القراءات النقدية كانت كلها مختلفة. الوجوه الملتوية قسماتها من الالم في اللوحات، تتحدى اي محاولة لتأطيرها وقولبتها. «انها احد المواضيع التي تطرقت اليها في اعمالي، وفي الواقع لم يحصل اي انقطاع في تطور رسوماتي، منذ الستينيات عندما كنت ما زلت ارسم الحياة، حتى المراحل اللاحقة عندما تحولت الى الدمى والوجوه».

العمل في باطن الفنان هو غزيرة قادته الى الابداع، لكنه لم يعرف ابدا مسبقا ما سيكون شكل هذا الابداع. ان ولادة لوحة جديدة لديه هو مخاض طويل وصعب يكتنفه الالم. فكرة واحدة قد تلمع بعد 40 او 50 محاولة تحضيرية. انه يعمل بلا انقطاع من الحادية عشرة قبل الظهر، الى الثامنة مساء لكنه لا يمهر توقيعه الا على خمس لوحات او ست كل عام. وفي الفترة الاخيرة، شعر بحاجة الى اعطاء رسومه بنية اكثر تفصيلا ومراحل تصميم اكثر دقة. لكن القوة والاحساس بالتحدي اللذين يكتنفان اعماله ما زالا موجودين. اللوحات الجديدة هي مرحلة اخرى من مراحل تطور اسلوب مرتبط ارتباطا وثيقا بالفنان نفسه.

«ان الرسام يربط حياته بفنه في بحث مضن عن ذاته، بمعزل عن كل ما يجري ويدور حوله»، يقول مروان «لا توجد درجات في الفن. فاما ان يكون الشخص فنانا او لا يكون، ولكن من اجل بلوغ التعبير الحقيقي عن نفسه، عليه ان يفتش ويختبر مدى الحاجة الى فنه. ان معظم الفنانين الكبار تولدوا نتيجة هذا الصراع. وهذا البحث، وهذه المعركة مع الجهد لبلورة العمل المطلوب».

«لا شيء بورجوازيا في الفن»، يقول متابعا شرحه. «ان الفن هو ثوري ابدا. اذا ما اعتبرت ان النضال لبلورته وانبثاقه ثورة. وليس العالم الخارجي هو الذي يحدد عمل الفن، لكن العالم الداخلي للفنان هو الذي يقوم بالمهمة. وفي اللحظة التي يفصل فيها الرسام نفسه عن عمله الفني، عندها فقط يصبح في امكانه عرض نتاجه على الاخرين. ان الفنان الذي يعمل بذهنية ان العالم ينتظره في الخارج، ليس في الحقيقة فنانا».

من اعمال الفنان قصاب باشي (القدس العربي)

تفتتح اليوم وتستمر حتى الثامن من نيسان

ايام عمان المسرحية الرابعة: عروض عربية وعالمية وندوات وورشات عمل

عمان ـ «القدس العربي»:

تفتتح اليوم في المركز الثقافي الملكي ايام عمان المسرحية وفي دورتها الرابعة، والتي تقيمها فرقة مسرح الفوانيس الاردنية الى جانب فرقة «الورشة» المصرية، وبالتعاون مع رابطة الفنانين الاردنيين ووزارة الثقافة. وتستمر الايام حتى الثامن من الشهر القادم، وتشهد عروضا مسرحية عربية وعالمية وندوات فكرية.

وفي مؤتمر صحافي دعا اليه اهل الصحافة قبل ايام، قال الفنان نادر عمران مدير الايام المسرحية:

«اننا نسعى لكي تكون هذه الايام في دورتها الجديدة، اكثر قدرة على ان تمتلك نفسها عن طريق تأسيسها كملتقى دولي للمسرح قائم في الاردن، كما اننا نود من خلال هذه التظاهرة المساهمة في تطوير عقلية الجمهور المسرحي من خلال الاساليب والافكار والاشكال المسرحية المتعددة التي ستقدم».

وتشارك في المهرجان فرق مسرحية ووفود من دول تونس، لبنان، البحرين، الجزائر، اسبانيا، بريطانيا، سويسرا، الهند، كرواتيا، المانيا، مصر، الولايات المتحدة، سوريا، فلسطين، العراق، فرنسا، هولندا، السويد، البوسنة، بلجيكا وجنوب افريقيا.

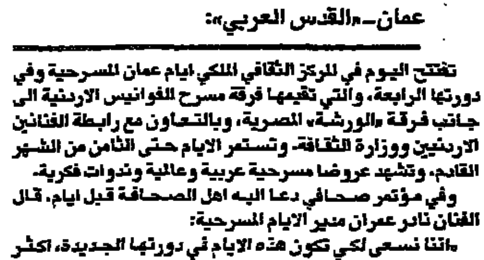
وعن العروض المسرحية وطبيعتها قال الفنان نادر عمران: ستقدم (الفوانيس) عرضين الى جانب عرض اردني اخر تقدمه المدرسة الاهلية بعنوان (كلام معلق في الهواء) كما يقدم مسرح المدينة من لبنان مسرحية (روميو وجولييت في سراييفو) ومن سورية (مات ثلاث مرات) ومن لبنان ايضا (راديو وشعر حديث) ومن مصر (ليالي بورسعيد) ومن فرنسا (كباريه) وغيرها من العروض التي ستكتمل صورة مشاركتها مع افتتاح الايام.

وفي الفكر المسرحي ونظرياته ستكون هناك ندوة بعنوان «الفرق المستقلة بين الواقع والطموح».

وفيها سيتم طرح قضايا عديدة للبحث منها القضايا المتعلقة بوجود الفرق المستقلة، مثل قضية قانونية الفرق وشرعية وجودها وكذلك وضع تصور متكامل لاصدار دورية مسرحية للفرق المستقلة.

وعلى هامش العروض المسرحية ستنعقد ورشة عمل تتناول عدة محاور هي (النص المسرحي على الخشبة) (الاخراج) (صياغة العرض)، (السينوغرافيا والنقد)، (التمثيل والنقد)، (امتلاك اللغة النقدية)، و(الجمهور المسرحي) الى جانب قراءة نقدية متخصصة في عرض مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات». ويشارك في هذه الورشة نقاد وباحثون من بينهم: ماري الياس، نائلة الاطرش، حنان قصاب، نهاد صليحة، ميساء زياني وعواد علي.

ومن اجل اثراء الحوار حول العروض الى جانب موضوعات عديدة تصب في قضايا المسرح اليوم عربيا وعالميا. تستضيف اللجنة العليا لايام عمان المسرحية، عددا كبيرا من العاملين في القطاع المسرحي في العالم العربي وعددا من النقاد الاجانب ومن بينهم: الناقد اللبناني عبيدو باشا والمسرحي العراقي الكبير يوسف العاني والزياني عباد والطيب الهوري الى جانب شخصيات مسرحية اجنبية مثل تروبمان وبويل هوغبيرغ وغيرهما.





مشهد من مسرحية «الزبال»

ويذكر ان فرقة مسرح الفوانيس تمكنت في عام 1994 من عقد الدورة الاولى لايام عمان المسرحية اعتمادا على قدرات ذاتية، وقد ساهمت معها فرقة (الورشة) المصرية في اقامة الدورتين الثانية 1995 والثالثة 1996 الى جانب العديد من المؤسسات الثقافية والاجتماعية الخاصة والحكومية واهمها امانة عمان الكبرى والتي اعتبرت الايام المسرحية نشاطها الثقافي المميز.

واستطاعت الدورات السابقة للايام المسرحية ان تقدم فعاليات متنوعة ما بين عروض مسرحية وندوات ومعارض عربية ودولية مثلت مختلف اتجاهات المسرحي العالمي السائدة اليوم.

وعلى الرغم من النواقص العديدة التي تواجهها فرقة «الفوانيس» في عملها مثل نقص القاعات الكافية لفعاليات المهرجان العديدة، تطمح الفرقة الى ان ترتقي بعملها المسرحي الخاص وبتنظيمها للايام المسرحية عبر مؤازرة الجهات المسؤولة والى ذلك يقول الفنان نادر عمران:

«طموحنا ان نبني مركزا ثقافيا مسرحيا، وفي هذا الشأن وعدنا امين عمان الكبرى، بايجاد قطعة ارض لاقامة مركز ثقافي لفنون العرض وبكلفة (15) مليون دينار ونحن في فرقة الفوانيس سنعمل بجهد حقيقي على اقامة هذا المركز ومن خلال سعينا في الاتصال مع مؤسسات دولية ترعى الثقافة واشكالها في العالم».

وستشارك «الفوانيس» هذا العام بعرضين مسرحيين الاول هو «محبينا بعضينا» لمروان حمارنة ونادر عمران والثاني «هيهو» لسهير فهد ومحتسب عارف اعتمادا عن نص وضعه الكاتب فؤاد ابو حجلة واخرجه محتسب عارف.

«حفريات الذاكرة» سيرة للجابري

الرباط ـ «القدس العربي»:

صدر عن دار النشر «المغربية» بالدار البيضاء كتاب «حفريات في الذاكرة ـ من بعيد» للمفكر المغربي الدكتور محمد عابد الجابري، وهو الجزء الاول من السيرة الذاتية لصاحب نقد العقل العربي. كما يتضمن الكتاب ملحقا بالصور ونصوصا كتبها الجابري في رحلة الشباب ونص الحوار الذي اجراه معه الزميلان حسن نجمي وعلي انوزلا.

في ظهر الغلاف فقرة من مقدمة الكتاب: «.. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة ـ كما للقطع الاثرية ـ عملية تتعاون عليها عدة عناصر، هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم الذاكرة فيه بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور.

وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الافق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية وهناك ثالثا لغة العرض واساليب التأويل.

ان النص يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني» ـ انه نص بياني يعرض ذكريا لتشخيصه، ويتغذى من مخزون ثقافي معين ويوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة..».

مناظرة حول تداخل الثقافات بالمغرب

الرباط ـ «القدس العربي»:

بمدينة الدار البيضاء، ستقام خلال الفترة ما بين 15 و30 مايو 1997، مناظرة دولية حول تداخل الثقافات بالمغرب، وتهدف الى مقاربة قضايا تتعلق بمن يعرفون ثقافة المغرب من خلال الدراسات المكتوبة بالفرنسية والابحاث المولوية لها، والتي تنصب على المكتوب والمألوف ولا يعرفون الجوانب الاخرى الثرية في غالب الاحيان، انطلاقا من الثقافة الشفوية في كل تجلياتها الاجتماعية والاركيولوجية ذات الطابع الادبي والفني والعرفي عامة، مما يشكل الحقيقة المغربية.

المناظرة من تنظيم: مجموعة الادب المغاربي بكلية الاداب بتنسيق (مركز الدراسات الادبية المقارنة) ومركز الاداب المقارنة بجامعة الكونيكتكت بأمريكا بمساعدة المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط وكلية الاداب بتمسيك وفضاء الواسطي ودار النشر الرابطة والمركب الثقافي بتمسيك.

ذاك الذي يعيش الى الابد

عارف يوسف

■ الكلام نوعان، شعر وفلسفة، والشعر اسبق، لانه اصل الكلام. الشعر لغة بدائية لم تتكلف بعد، ولم تحفظ في قوالب المصطلح الباردات. قبل اختراع الفلسفة كان الانسان يتكلم شعرا، ونستطيع الان ان نعثر على هذه اللغة عند القبائل البدائية. كما في لغة الهنود الحمر على سبيل المثال. فالقارىء لادب الهنود الحمر، سيكتشف الكثير من المفردات التي نعرفها ولكن بعد ان ارجعت الى اصولها الاولى، او بعبارة ادق سيجدها في اشكالها الاولى. لنأخذ مثالا الاسم العربي خالد الذي سنجده عند الهنود الحمر بهذا الشكل (ذاك الذي يعيش الى الابد) والاسم العربي علي سنجده هكذا (ذاك الذي ينظر من عل) نستنتج من هذا ان الاسمين خالد وعلي هما من انتاج العقل في شكلهما العربي. ومن انتاج الاحساس في شكلهما الهندي الاحمر. لذلك فالشكل الهندي اقرب الى الشعر، ولنضع الشكلين في جملة بسيطة لنرى الفرق. في العربية نقول جاء خالد وعلي. والهنود الحمر يقولون جاء ذاك الذي يعش الى الابد وذاك الذي ينظر من عل. شعريا الفرق واضح. الشكل الثاني صورة شعرية بكل المقاييس. والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو: هل مرت اللغة العربية بنفس المرحلة الهندية ـ ان جازت التسمية ـ في مراحل تطورها؟

اعتقد ان الاجابة على هذا السؤال ـ عدا عن كونها شاسعة ممتدة في علم اللسانيات ـ ستخرج بنا عن نطاق هذه القراءة السريعة في ماهية الصورة الشعرية. لذا سأكتفي ببعض الملاحظات: اللغة العربية في اقدم اشكالها التي وصلت الينا كانت لغة مركبة. لانها قامت على انقاض مجموعة اللهجات التي كانت منتشرة في شبه جزيرة العرب، وان تتمكن لغة مركبة، ما من نسخ عدة لهجات فهذا دليل على انها لغة عقلية ـ تركيبية. سيما وان العربية كتبت في مرحلة حديثة نسبيا (بداية الدولة الاسلامية).

نستطيع ان نعثر على لغة الشعر عند الاطفال ايضا. فالطفل بعقله البريء من مصطلحاتنا. يتعامل مع الاشياء بحسه. لذا نجد الاطفال يخاطبون الحيوانات والاشياء ويعاملونها معاملة الند. اذكر هنا حادثة تصلح كمثال، وضعت ابنتي كعكة في كاس حليب ونسيتها لدقائق. طبعا الذي حدث هو ان الكعكة امتصت محتويات الكاس. وانا لم تستوقفني هذه الظاهرة العادية. اما رد فعل ابنتي فكان جد مختلف. فقد غضبت واتهمت الكعكة بانها شربت حليبها. ربما كانت هذه الرؤية المتحررة للاشياء هي موطن الشعر...

واخيرا، فان من امتلك موهبة الطفل في رؤية العلائق بين الاشياء، مضافا اليها كونه عارفا بسر هذه العلاقات فهو الشاعر، اي ان الشاعر هو من يمتلك القدرة على التنقل بين منطقتي الوعي بالاشياء (اي التعامل العقلي) معها) واللاوعي (او التعامل الحسي معها). الشاعر هو ترجمان البشرية، هو وحده القادر على اعادتنا عن طريق الكلام الى تلك المناطق الحميمة من ذاكرتنا. لانه وحده من يمتلك القدرة على تفجير الفلسفة والعودة بها وبنا الى اصل الكلام، بعيدا عما يخلق العقل التجريدي من احساس بالخوف والقلق. ولان طفولة الانسانية ـ انسانية ما قبل الفلسفة ـ هي طفولة كل انسان قبل ان يتقن مصطلحات عصره. فقد كان الشعر رد الانسان (شاعرا كان ام متلقيا) على طغيان الفلسفة. والشعر في محاولاته للافلات من قبضة الفلسفة والعودة الى تلك الاماكن البكر. لا يستخدم لغة الفلسفة وادواتها اي المنطق والعقل والمصطلح، ولكنه يلجأ الى الصورة الشعرية التي هي نقيض المصطلح او بعبارة اكثر دقة هي الشكل الاولي (البدائي) للمصطلح. والى الاحساس الذي يأتي من منطقة مختلفة عن نطاق العقل. والاحساس قد يسبق العقل احيانا. واخيرا الخيال الذي قد يتجاوز كل منطق. وعليه فقد تكون الصورة الشعرية لا عقلانية ولا منطقية بمقياس الفلسفة ولكنها ليست كذلك بمقياس الاحساس الجمالي بالشعر.

قبل ان انتقل الى العلاقة بين الشعر والفلسفة، احب ان القي الضوء على نقطة في غاية الاهمية الا وهي: اذا كان الشاعر لا يلجأ الى الفلسفة وادواتها في الاتيان بالصورة الشعرية فالعكس هو الصحيح بالنسبة لصناعة القصيدة التي هي عمل عقلي منطقي على درجة عالية من الدقة.

فالصورة الشعرية لا تصنع قصيدة اذن مهما كانت درجة جمالها وعثريتها. وانتاج السورياليين العرب في هذا المجال شاهد حي على ما اذهب اليه.

اكتشفت الفلسفة مبكرا ـ منذ حرم افلاطون الشعراء من دخول مدينته ـ استحالة اخضاع الشعر لمنطقها. لانه الكلام الوحيد الذي يقف خارج الفلسفة، بل هو الكلام الوحيد الذي يسبق الفلسفة. وهو اضافة الى ذلك يكتب ويقرأ دون ان يكون بحاجة الى الفلسفة (بالمعنى الجزئي الذي سبق ان اوضحته).

اما الفلاسفة العرب فقد قالوا ان المعنى اشرف من اللفظ، في اشارة واضحة الى الفرق بين الفلسفة (المعنى) والشعر (اللفظ).

وكانت الفلسفة تطارد الشعر بالقيود والموازين. وكلما انتج الشعراء شكلا جديدا في اطار التجريب ـ الذي هو ضرورة حيوية للشعر ـ تأتي الفلسفة وتضع حدودها قائلة: هذه حدود الشعر. وما عداها باطل.

وكان الشعر ينفلت دائما الى الحرية، الى افاق جديدة من التعبير، منذ اقل بقليل من خمسة عقود استطاع الشعراء العرب كسر طوق البحور وملحقاتها والانطلاق الى اشكال جديدة وارض جديدة، فليس معقولا ان يبقى الشاعر مضطرا لكسر عنق المعنى والصورة الشعرية اكراما للقافية. (البتر). وليس من الصدق بمكان ان يحشو الشاعر قصيدته، باي كلام، اذا قصرت الصورة عن الميزان (الحشو).

في مدة وجيزة (قياسا الى عمر البحور) استطاع الشعر العربي انتاج الكثير، كما ونوعا، وقام بقفزات جريئة وضعت الشعر العربي، مرة اخرى، على خارطة الشعر العالمي. صحيح ان هناك الكثير من القفز في الفراغ، وهناك الكثير من الغث. ولكن لا بأس فلولا الغث لما عرفنا قيمة السمين، وهذا موضوع اخر.

الدورة الثالثة لمهرجان السينما الاسيوية بالخميسات

الرباط ـ «القدس العربي»:

تتضمن مدينة الخميسات المغربية الدورة الثالثة لمهرجان السينما الاسيوية من 25 الى 30 مارس الجاري تحت شعار «ثقافة التسامح» وستشارك في هذه الدورة احدى عشرة دولة هي: بنغلاديش، الصين، كوريا، ايران، الهند، اندونيسيا، اليابان، ماليزيا، باكستان، التايلاند، المغرب.

ويتضمن برنامج المهرجان الشريط الاندونيسي «السماء سقفي» لمخرجه سلامي راحاجو، والشريط الياباني «الثلج الناعم» لمخرجه اكيماواسو، والشريطين الصينيين «امرأة من بحيرة الارواح المعطرة» و«وجها لوجه» للمخرجين سينت جوان هي وطبي شو.

كما سيتم عرض الشريطين الهنديين «جامانا» و«كولي» للمخرجين راميس سيبي ودافيد ذاطون، وستمثل ايران بالشريطين: «الحياة تستمر» و«خمرة»، والتايلاند بـ«لوك صانغ باي هاي ناي كوانداو» وكوريا بـ«الصدر المفتوح» للمخرج كيم لي يو. وسيتم عرض اشرطة سينمائية تسجيلية لدول باكستان، بنغلاديش، ايران، ماليزيا.

وسيفتتح المهرجان بالفيلم المغربي «دم الاخرين» للمخرج محمد لطفي.

كما ستقام في اطار التظاهرة مائدتان مستديرتان، الاولى حول «الثقافة السينمائية والتسامح» والثانية حول «الصناعة السينمائية والتنمية».

وعلى هامش المهرجان تنظم معرض للحضارة الاسيوية والمغربية واخر للفنون التشكيلية ورواق لفن الطبخ الاسيوي والمغربي وسوق للصناعة التقليدية الاسيوية المغربية. علاوة على مجموعة محترفات فنية.

المغنية أوفيللي وينتر:

العلاقات بين الرجال والنساء غريبة!

باريس ـ «القدس العربي»:

اوفيللي وينتر، المغنية والممثلة الفرنسية الشهيرة التي اطلقتها القناة التلفزيونية الفرنسية السادسة منذ اعوام، تكاد تكون حققت معظم احلامها في عمر الـ22 عاما.. احدى اسطواناتها الاخيرة حققت مليون نسخة من المبيعات.. في الفترة الاخيرة ارادت اوفيللي ان تغير شكلها بل تغيير نمط فنها. فلم تعد تلك المرأة التي تطلق «فانطازياء» الرجال فقط.. انها ولدت من جديد. في هذا الحوار تتحدث عن النظرة التقليدية للرجال وكذلك رأيها بهذا التغيير:

■ منذ ايام قلائل ظهر فيلم «كل شيء يجب ان يختفي». الكوميديا التي قمت بتمثيلها الى جانب ديديه بوردون، ايلي سيمون.. كيف يتم عرض الفيلم في عموم فرنسا؟

■ لقد صورنا هذا الفيلم هذا الصيف في غضون شهرين. واحتفظ بذكرى جميلة منه والمخرج فيليب مويل لطيف وتلقائي جدا على عكس الهستيري الذي يصرخ.. مع ايلي سيمون. دار كل شيء على ما يرام. فقد ضحكنا لدرجة تم فيه قطع التصوير وايقافه لمرات عديدة وقد اثرنا غضب المخرج بطبيعة الحال.

■ هل استقبلك الممثلون استقبالا جيدا؟

■ لقد وصلت الى مكان التصوير بعقلية وعقدة الفتاة الصغيرة الاتية من التلفزيون: لست كممثلة ولست كصاحبة مهنة بل بلعبة تزعجني. لم يكن «بوردون» و«سيمون» يقولان لي ذلك لكنني شعرت بانهما يفكران هكذا. قلت حسنا يجب ان اتغلب عليهما والان اصبحنا اصدقاء حميمين.

■ يبدو انك اكتشفت عالما غير مشكوك فيه؟

■ اكتشفت شيئا سحريا ولا معقولا. واتساءل فيما لو لم يسر ذلك على الاغنية. انه كالتحليل النفسي، الذي نمارسه في العمق. فقد وجدت نفسي سيئة للغاية على شاشة التلفزيون لم اكن اركب الكلمات بشكل جيد، اتكلم سريعا او بشكل سيىء لكن السينما ادخلت الى اعماقي الهدوء.

■ وانت تقولين بانك لم تقومي الا باشياء سهلة.

■ لقد احسست بالنشوة السينمائية ـ ذروة اللذة عندما مثلت في فيلم حليقة الرأس، ولي اسم رمزي واحمل بندقية واقتل كثيرا من الناس. كنت مثيرة جنسيا وامرأة أمن في آن واحد اكثر من جيمس بوند، سكارفيس او نيكيتا في اسوأ الاحوال.

■ في شهر شباط (فبراير) ستقدمين برنامجك «أوفيللي شو» الا يعبر ذلك عن هوس معين؟

■ عندما اقترحت علي القناة التلفزيونية السادسة ذلك العنوان فقلت لهم: «الا تسخرون مني قليلا؟» ولكني رويدا رويدا اقتنعت بالبرنامج.

■ كيف اقنعك منتج البرنامج بانه يكفي التمثيل في التلفزيون بعد «دانس» و«هت مشين»؟

■ عندما دعاني الى برنامجه «تاراتاتا» تحدث لي عن المشروع لكني ترددت اذ لم تكن هويتي ان اقدم برنامجا في الساعة الثامنة والنصف. والقناة التلفزيونية السادسة ارادت برنامجا هزليا وكونسيرت في ساعة ونصف. لكننا اخترنا الوسط وهناك اخرون يمثلون معي مثل ايلي سيمون وجوزيه غارسيا المشهورين بتقديم «السكيتشات» بين فواصل برامج المنوعات.

■ في ميدان الاغنية فقد تم بيع اكثر من مليون نسخة من اسطواناتك ما هي خطواتك المقبلة؟

■ انتهيت من جولتي الغنائية في اوروبا. وما زلت احتفظ بذكرى طيبة في ايطاليا. من امرأة مجهولة الى قائدة سيارة سباق معروفة في الشارع. وبعد قضاء عطلتي سأذهب الى لوس انجليس ليومين لامثل في فيلم «اتركه في الضوء الاحمر» وفي فرنسا ستظهر اغنية «كل شيء من اجلك» وهي من الاغاني التي سأنشدها في «أوفيللي شو».

■ منذ الموسم الجديد اكتشفنا شكلك المعقول، بشعر رأسك القصير ما الذي اصبحت عليه شخصية أوفيللي الشقراء، شبه العارية، السخية، التي تشكل جزءا من فانطازيا الرجال؟

■ ليذهبوا وينفذوا هذه الفانطازيا على الاخرين لاني لم اعد تلك النوع من المرأة. فقد انتهت شخصية «دمية باريس» وضقت ذرعا بانني اشبه شيئا لا يعبر عن اعماقي كان لي انطباع بانني امثل حقا واصبحت الان نفسي.

أوفيللي وينتر

■ لكن شكلك خدمك في بداياتك الفنية؟

■ بشكل غير واع. في البداية لم يكن لي شيء اقدمه على القناة التلفزيونية السادسة لا اسطوانات ولا افلام ولا اي شيء وعندما ادركت انني لا امتلك سوى الشكل فقد استفدت من ذلك والان انتهى ذلك. فعندي الان «اشياء كثيرة اقدمها اكثر مما اقدم جسدي.

■ أليست تلك مغامرة ازاء من يحبونك؟

■ اذا ما كان من يحبني يجدني جميلة بحذاء عالي الكعب وشبه عارية وشعري اشقر فذلك شيء هائل. وفي اليوم التالي اذا ما تعرضت لحادثة ولم اعد كما كنت هذا امتحان جيد.

■ وحبيبك يجد ذلك جميلا؟

■ (تضحك) اجل يحب ذلك.

■ هل ان الشكل الجديد والمشاريع الجديدة والرغبات الجديدة ظهرت مع مطلع العام الجديد 1997 وأوفيللي وينتر الجديدة؟

■ ظهر ذلك من اعماقي ولكن ذلك كان مختفيا تحت التفاهات. والان انسحب من كل ما هو مصطنع. واشعر بانني اتعرى واصبح نفسي. وانطلق من قاعدة صحية وسيعرف الناس حقيقتي.

■ هل يمكن اعتبار هذا التغيير مضادا لما تقارنيه بظاهرة الموضة؟

■ هذا صحيح، ذلك ما يثير غضبي. لكن ظاهرة الموضة مستمرة وتستمر. يزعجني ذلك ولكن ما عساي ان اقول؟ اذا اجبت بـ«كلا» فلن اعود ظاهرة موضة، واصبح متخلفة واذا قلت نعم فانني سأكون تافهة!

■ ما هي ردود افعالك ازاء النقد؟

■ كلما انتقدوني ازداد اندفاعا. انه التحدي واولئك يعتقدون بان ذلك سيجعلني في الحضيض لكنه يزيد من اصراري ومهما قالوا باني هائلة او لا شيء ابقى في وعي الناس ولا اهتم للانتقادات.

■ ولكن الجميع يعاني من الانتقادات وخصوصا عندما يكون قاسيا.

■ في السابق كان النقد يؤذيني ويحدث لي ان افكر باخذ مضرب كرة السلة لاكسر بها رؤوسهم ولكن ماذا ينفع ذلك؟ انني مسلحة ضد الانتقادات واعرف من اكون ولدي انطباع بانني في غضون عام كبرت خمس سنوات. عشت اشياء كثيرة. عندما يكون للمرء اربع او خمس حيوات، مع الاغنية، مع السينما، مع التلفزيون نتعلم اشياء كثيرة.

■ وحتى في حياتك الشخصية تتعلمين ايضا؟

■ في ميدان الحياة تعلمت الكثير منذ ان كنت صغيرة فقد تعلمت الكثير من أمي التي كان لها مشاكل عديدة مع الرجال وافترض ان الظروف تتشابه. وفي اوقات معينة افضل ان اكون غبية وساذجة وهكذا فلا اعي الاشياء من حولي لكني كبرت سريعا وفهمت اشياء كثيرة حول الحياة وحول الرجال وليس لي انطباع بان عمري 22 عاما.

■ منذ متى حلمت بالفن؟

■ عندما كنت صغيرة كنت احلم بحياة فنانة وان اصبح معروفة اردت ان امثل في الافلام التلفزيونية وعندما حققت هذه الامنية، شعرت بان لا شيء يتغير.

■ وهل يحدث لك لن تبكي عادة؟

■ ادركت مؤخرا بانني لا استطيع البكاء بعد لانني جابهت الكثير من المشكلات والانزعاجات في السنوات الاخيرة بحيث ان الاشياء المرعبة لا تؤثر فيّ. وادركت بان العالم قبيح جدا وان الناس جميعهم سيئون واحيانا يعتريني الخوف بانني كبرت سريعا.

■ هل اجبرك العالم الذي تطورت فيه على ذلك؟

■ انه عالم مصغر وخاص، فاسد لدرجة ان الناس يصبحون فيه سيئين. وكما نقول «ليس كل ما يلمع ذهبا» واحيانا اريد ان اتخلى عن كل شيء وفي اليوم الذي لا افعل فيه شيئا اشعر بالانزعاج سأذهب لاسبوعين لقضاء عطلة.

■ لماذا هذا النهم؟

■ ارغب ان انجح واعتقد بان كل شيء سيسير على ما يرام. ولهذا السبب لا اريد التوقف واعمل حتى الانهاك ومهنتي تتطلب ذلك.

■ وما هو رأيك بالرجال؟

■ العلاقات غريبة بين الرجال والنساء.

■ وما هي حالتك العاطفية الان؟

■ عندي عشيق، ولكن لا رغبة لي في الحديث عنه في الوقت الحاضر.

■ هل تذهبين لقضاء العطلة بمفردك ام بمصاحبة احد؟

■ انت فضولي (تضحك) سيذهب عشيقي معي، كل ما اريد ان اقوله لك باننا سعداء وسعداء جدا.

الفنان عادل امام: ضمير الشعب أم لسان الحكومة؟

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

احدث اخر اعمال الفنان عادل امام «بخيت وعديلة» وعنوانه «الجردل والكنكة» ردود فعل متباينة في الاوساط الفنية والثقافية فجاء العمل على غير ما هو متوقع، فاحداثه مهلهلة وسارت حسب اهواء ابطال الفيلم فاصبح الفيلم مجموعة قصص وضعت مع بعضها البعض من اجل ان يكون هناك فيلم رغم جودة الفكرة الاساسية التي تدور حولها الاحداث، وهي مافيا المخدرات والانتخابات.

لسنا بصدد الحديث عن الفيلم واحداثه وانما سنتناول مساحة الحرية التي ينالها فقط عادل امام والى اين تذهب هذه الجرأة، هل لعادل امام نفسه أم الى جمهوره ام الى الحكومة؟

لا نستطيع ان ننكر ان لعادل امام جماهيرية كبيرة على المستويين المصري والعربي، استمدها من افلامه «الهايفة» التي لا تحمل هموم واوجاع هذا الوطن، وانما كانت تحمل قدرا من الكوميديا والشعبية. وبمجيء افلام «الارهاب والكباب ـ الارهابي ـ طيور الظلام ـ النوم في العسل» وقبلها «الغول» دخل عادل امام مرحلة جديدة ومهمة في حياته الفنية، ألا وهي مرحلة التعبير السياسي باسم الجمهور، استنادا الى جماهيريته الكبيرة ولهذا نجحت هذه الاعمال وبقوة وحققت ما اراده عادل امام من توازن جماهيري وحكومي.

واخيرا قدم عادل امام فيلما بعنوان «الكنكة والجردل» وكشف من خلاله الغطاء عن مافيا المخدرات وعلاقتها بمافيا البرلمان وأيهما يساعد الاخر في تحقيق مصالحه وهنا يبرز سؤال وبقوة: لمصلحة من هذه الجرأة؟

كثيرون يرون ان عادل امام كان يسعى من وراء مجموعة افلامه التي تكرت من قبل ان يكشف عن مافيا الفساد وفضح الارهاب، عن قصد وليس بهدف تحقيق جماهيرية لان جماهيريته كانت قد «تربت» وتحققت، ولهذا فهو ليس بحاجة الى كسب ود الجماهير بقدر التأكيد عليهم من خلال هذه الشاشة المبهرة انه زعيمهم والمتحدث باسمهم من فوق منابر «السينما».

لكن هناك جبهة اخرى ترى ان عادل امام قصد من وراء هذه الاعمال المناهضة للارهاب والفساد الحفاظ على اسهمه في بورصة النجوم، ولهذا يجتهد لكي يظل الرقم واحد في السينما والمسرح. فعندما يهاجم الحكومة ويكشف عن مافيا المخدرات والانتخابات فانه يهدف الى القول عنه انه معارض ولكن الحقيقة غير ذلك، فهو لا يتوقف امام كل تلك وانما ما يعنيه جمهوره البسيط وكما يقول هو «انا اعبر عن آراء البسطاء وفكرهم».



الناقد السينمائي أحمد رأفت بهجت يقول: «افلام عادل امام الاولى كانت تنادي بالعنف الفردي، بمعنى ان العنف رسالة هذه الافلام. ثانيا، عندما ذهب عادل امام الى اسيوط ـ ممثلا التنوير الثقافي في اسيوط ـ يقصد عندما ذهب الى جنوب مصر في محافظة اسيوط ليعرض مسرحية (الواد سيد الشغال) في ذروة الارهاب في اواخر الثمانينات ـ وهذه الرحلة اخذت كما اعلاميا ضخما، وانا شخصيا تصورت ان تكون هذه المسرحية مهمة، ولكن اكتشفت انها شيء يقترب من المهزلة، فكيف يغزو بها الجهل في رأيي الجهل، الموجود في جنوب مصر افضل من هذه المهزلة؟

ويضيف الناقد أحمد رأفت بهجت: «الافلام الاخيرة تحترم حدود الفكرة المطروحة برفض الارهاب والفساد. وان كنت ارى ان مساحة الهجوم على الحكومة اوفر وبها تناقضات».

وينهي حديثه بالقول: «انا ارى ان ظاهرة عادل امام ظاهرة فيها من السلبيات والايجابيات».

اما الناقدة ماجدة موريس فتقول: «ارى عادل امام يحاول الاستفادة من مساحة الحرية الموجودة حاليا بكل الاشكال من اجل نفسه وجمهوره. اشك في ان عادل امام يأخذ الضوء الاخضر من الحكومة. ولهذا فانني اعتبر جرأة عادل امام تمثل ميزة للنظام ويحسب للقائمين عليه».

مساهمة رجال الأعمال في الصناعة السينمائية المصرية:

تقاعس السينمائيون فدخلت السينما تحت الوصاية

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من حازم الزويدي:

احتلت أزمة السينما المصرية مؤخرا الاهتمام الاعظم في مصر خاصة بعد ان قام رئيس الوزراء د. كمال الجنزوري بمناقشة تلك المشكلات والوصول الى قرارات عن طريق حلها، وذلك بانشاء شركة انتاج وتوزيع برؤوس اموال مصرية ومساهمة البنوك الوطنية ومن يريد من المصريين والهيئات المصرية. مما اثار المخاوف من ان يؤول مصير السينما الى رجال الاعمال المعروفين بتطلعهم الى الربح السريع والبحث عن نجم الشباك وبانتاجهم لافلام المقاولات التي هزت سمعة السينما المصرية، وبذا تكون الامور قد عادت الى سيرتها الاولى من تدهور وتقهقر!

داود عبد السيد

يقول المخرج داود عبد السيد: المشروع من الناحية النظرية جيد ولا بأس به، ولا استطيع ان اهاجم رجال الاعمال، لان العمل لم يبدأ بعد. اذن من الصعب التكهن بنتائجه الان. فاذا ما اصبح امرا واقعا نستطيع ان نحكم عليه. لكنها خطوة جيدة على طريق الالتفات الى السينما بمشكلاتها المتفرعة وطرق باب الحلول. خاصة وان السينما تعاني بالفعل من قلة المنتجين فلماذا لا نعطيهم ونعطي انفسنا الفرصة؟ بينما يرى الفنان سامح السيد (مدير ستوديو جلال) ان شركة الانتاج التي سيساهم فيها رجال الاعمال لها مميزات تتجسد في توفر رأس المال اللازم لعمل افلام ذات مستوى راق اذا ما توفر الكاتب الجيد والمخرج ذو الامكانات المرتفعة. ويقول ايضا: عيوب تلك الشركة تكمن في تدخل المصالح الشخصية التي تفسد الامور كلها. وعمومية هذا الاكتتاب هي التي تعطي الفرصة للوسطاء والسماسرة.

سامح السيد

والمطلوب ـ والكلام لسامح ـ ان تحمي الدولة هذه الشركة فلا يؤول الامر الى منتج يشتري الف سهم ويتحكم في مجريات الامور. لذا يجب عزل المنتج عن المسائل الفنية فلا يتدخل ولا يستعان به. ثم انه ينبغي وضع ضوابط من الدولة فيكون للمشروع قيمة. كما حدث في الستينات حيث انتجت السينما المصرية افلاما جيدة ما زالت تعيش بيننا للان لان السينما الان في مصر بلا صاحب، لكنها تجربة قابلة للفشل او النجاح!

في حين يرى المخرج سمير سيف انه يجب الا ننظر بارتياب لدخول رجال الاعمال في مجال الانتاج السينمائي، فطلعت حرب يعد من افضل النماذج لرجال الاعمال. ويستطرد سمير سيف قائلا: اذا كان رجال الاعمال كبارا ومن الناجحين فانهم يعتمدون في نجاحهم على الاساليب العلمية من تخطيط جيد وتطوير واحتكاك بالخارج وهذا ما تحتاجه السينما للخروج من ازمتها. اما ان يساورنا القلق من نية رجال الاعمال ـ من حيث النظر الى الربح السريع ـ فهذا خطأ لانه من الطبيعي جدا ان يبحثوا عن الربح لانهم في النهاية لا يدخلون مشروعا خيريا! ومن حقهم ان يكون عندهم قدر من الضمان فيطلبوا نجوما مشهورين لبطولة افلامهم، لكن هذا لا ينفي انهم يستطيعون الربح بانتاج اعمال رفيعة المستوى. هناك قدر من المخاطرة عظيم موجودة في الانتاج السينمائي وما علينا الا الانتظار!



علي ابو شادي

وعن دور الرقابة في ظل الوضع القائم يقول مديرها علي ابو شادي: الرقابة لا تصنع الفن ولكنها تجيزه. وهي مستعدة للدفاع عن اي عمل فني يتوافر فيه الحد الادنى من الشروط الفنية والمستوى المعقول في لغة الخطاب. ومعظم الافلام المصرية هزيلة بها ابتذال حسي سافر لذلك فان السينما تدور في حلقة مفرغة. وارى ان رجال الاعمال افضل من غيرهم بشرط الا تكون هناك وصاية على الفيلم نفسه، وانا التمس لرجال الاعمال العذر لهروبهم من الانتاج للسينما لقلة دور العرض ولتحكم بعض الجهات الخارجية في التوزيع للفيلم مما يجعل الانتاج مخاطرة كبرى، مما ادى الى وجود سمعة سيئة عنهم لدى البنوك التي يقترضون منها!

طارق الشناوي

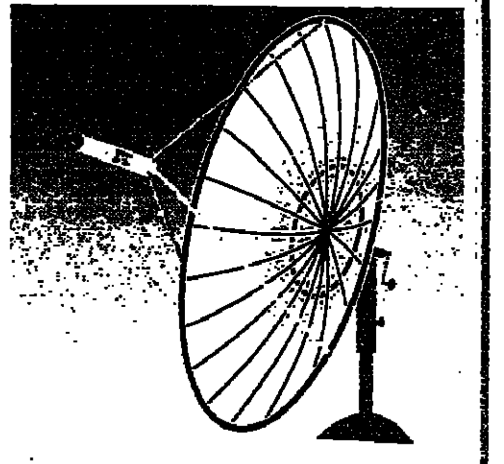
ان هذا المشروع جيد لانه يجعل المخاطرة موزعة ومقسمة، فمن حقهم ان يحافظوا على اموالهم. وليس السبب دائما هو رجل الاعمال، فالمخرج سبب كذلك اذا تنازل عن جودة الفن في فيلمه، بل المسؤولية تقع على كاهل المخرج اكثر منه على رجل الاعمال! يتفق الناقد السينمائي طارق الشناوي مع الرأي السابق مضيفا: ان المشكلة ليست في دخول رجال الاعمال دائرة الانتاج، وانما هي في تقاعس السينمائيين عن القيام بهذا الدور، فبرغم انهم يملكون رأس المال الكافي الا انهم لا يشاركون في الانتاج للسينما التي اعطتهم الكثير! هم يدعون حبهم للسينما دائما لكنهم لا ينتجون لها. بل والاكثر غرابة انهم يتهربون من الضرائب (عند التوقيع للافلام كممثلين فيها) عن طريق نموذجين للعقد احدهما معلن (بميزانيات مخفضة واجور بسيطة) والاخر غير معلن (بميزانيات واجور عالية) مما يدل على اهتمامهم باجورهم والاتجار باسمائهم، وأهملوا السينما وتفاقمت الامور الى الحد الذي هي عليه الان. فلماذا اذن نلوم رجال الاعمال فقط؟ السينمائيون هم السبب الاساسي؟!

فريدة النقاش

على جانب آخر ترى الناقدة فريدة النقاش ان دخول رجال الاعمال في انتاج السينمائيين مهم جدا معللة ذلك بقولها: ان الدولة لا تريد الدخول في مضمار السينما وليس هناك بديل اخر، ثم انه من الضروري ان يشارك السينمائيون حتى يكون المشروع محكوما برؤيتهم وليس برؤية التجارة. ومن ثم فاننا لا نتوقع من رجال الاعمال ان يدخلوا في مخاطرة الانتاج ولا يربحوا! لكن السؤال هنا: على اي اساس سوف يربحوا؟!

نحن ـ كمثقفين ـ نريد سينما تلعب دورا وهذا منوط بالدولة التي فرض عليها صندوق النقد الدولي الاستثمار وانصح بأهمية مشاركة المثقفين في بلورة الرؤيا للسينما لأهمية آرائهم. اما رجل الاعمال ابراهيم أبو ذكري (رئيس المهرجان العربي للتلفزيون) فانه غير متفائل بالشركة التي طرح فكرتها الجنزوري معللا ذلك بقوله: لا مجال للسينمائيين في الانتاج، حيث ان الانتاج من اختصاص رجال الصناعة والا عدنا لبريق الفنانين مرة اخرى، ثم من اين يأتي السينمائيون برأس المال؟ اضف الى ذلك ان تحديد النسب لا يفيد بصدد ما نحن فيه. ان ازمة السينما في مصر تكمن في اننا لا ننظر اليها على انها صناعة. بينما يعتبر المنتج فيلمه صناعة ومشروعا كبيرا! ناهيك عن ان غرفة الصناعة تساعد على تدهور السينما المصرية. واذا كانت هناك اتهامات لنا اننا نصنع افلام المقاولات فهذا غير صحيح لان طموحاتنا اعلى من ذلك ومشكلة التسويق هي العائق الوحيد امامنا. ان الممثل ممثل والمنتج منتج ولا يستطيع الممثل النجاح الا ووراءه منتج كفء لانه يدرس الفيلم جيدا ويدرس تسويقه قبل ان يقبل على انتاجه لذلك يقيم المنتج ورشة فنية كاملة للفيلم. بينما لا يستطيع الممثل ان يقوم بهذا الدور. ولنأخذ يوسف شاهين خير مثال على ما نقول فهو عرف اصول الانتاج والتسويق وافلامه جادة، وهو مستمر للان نظرا لانه يدرس المسألة جيدا من ناحية جودة الفيلم والعائد المادي الذي يأتي به. وبما ان السينما المصرية هي طليعة السينما العربية فلا بد الا نحرم العرب من المشاركة في هذا الاكتتاب وشراء الاسهم ومن الضروري ان نضع «السينما العربية» بدلا من «السينما المصرية» عنوانا لفننا لان افلامنا ناطقة بالعربية. وهذا ما لم يرد في بنود شركة الانتاج تلك!

ابراهيم ابو ذكرى



الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 آفاق، 16.30 الاخبار، 17.00 اجنحة فوق العالم، 17.30 الاخبار، 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.55 الاحوال الجوية، 18.00 بين السطور، 18.30 الاخبار، 19.00 الاخبار الرياضية، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 قضايا عالمية (اعادة)، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 اكثر من رأي ـ اعادة، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 هذه الدنيا (اعادة)، 23.05 برنامج وثائقي، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3.00 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 افلام كارتون، 8.45 افلام كارتون، 9.15 برنامج اطفال، 9.45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع، يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي، 10.35 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 12.00 نشرة الاخبار، 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى اوى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.20 عالم الصحافة، 15.35 دنيا الموضة ـ اعادة، 16.05 المسلسل العربي ـ ما وراء النيل، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع، 17.50 منوعات غنائية، 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18.50 الفيلم العربي ـ المر الاخير، فؤاد شرف الدين وسامي كلارك، 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21.30 الاحوال الجوية، 21.35 برنامج السيرة المفتوحة، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2.05 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.20 اغان دينية، 8.50 لطفي بوشناق، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 2.40 من ديوان الشعر العربي، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.50 مذيع في ورطة، 6.45 مسلسل عربي، 8.45 كلام الصور، 9.47 قلوب وساعات، 11.15 مسلسل عربي، 12.20 مواقف صامتة للضحك، 1.35 بنك المعلومات، 3.10 شعر الاسلام، 3.45 يستحقون الوسام، 4.40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برنامج المرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 12.10 سباق الاغنيات، 1.10 المسلسل العربي، 2.15 فيلم عربي، 4.15 برنامج، 4.30 اللحن المفقود، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.30 مسلسل عربي، 11.00 فيلم عربي، 12.30 برنامج 1X2، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 المسلسل العربي، 2.00 شخصيات ضاحكة، 2.45 لقاء الاحباب.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معان في القرآن الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 8.05 المسلسل المصري، 10.10 برنامج كلمة حق، 12.05 المسلسل العربي، 2.55 المسلسل العربي المصري، 3.40 المصحف المرتل، 5.10 المسلسل العربي، 7.00 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 7.55 في مثل هذا اليوم، 9.00 برنامج من الميزان، 11.00 مواقف ضاحكة، 1.35 الفيلم الاجنبي، 3.05 المسلسل اللبناني، 4.05 المصحف المجود، 4.30 دعاء سبحان الله.

الفضائية التونسية

10.45 القرآن الكريم، 11.30 انغام في الذاكرة، 12.30 في خدمتكم، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين، 14.45 اعادة قناة 21، 15.30 منوعة، 16.00 مسلسل: رفع الستار، 16.30 للاطفال: من روائع التراث الانساني، ماركو الصغير، 17.50 دورة وزارة الشباب والطفولة لكرة اليد: نقل مباشر لمقابلة تونس والعربية السعودية، (الشوط الاول)، 18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء، 18.50 الشوط الثاني، 19.20 العاب على الهوى، 20.00 الانباء، 20.40 النشرة الجوية، 20.45 مسلسل: السرايا، 21.30 تونس الجميلة، 22.30 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية البطلة في كرة السلة، 23.00 الرياضة في العالم، 23.45 اخر الانباء، 00.00 منوعة: يا شادي الالحان، 1.00 القرآن الكريم.

أوربت. القناة الاولى

4.00 فيلم النائب العام، حسين رياض وزكي رستم، 6.00 فيلم اللص الشريف، اسماعيل يس وشادية، 8.00 فيلم يوم في العالي، حورية محمد ومحمد الكحلاوي، 10.00 فيلم امرأة زوجي، نجلاء فتحي ونيللي، 12.00 فيلم نور عيوني، نعيمة عاكف وكارم محمود، 14.00 فيلم لا من شاف ولا من دري، عادل امام ومعالي زايد، 16.00 فيلم كل دقة في قلبي، سامية جمال ومحمد فوزي، 18.00 عرض اول فيلم لا تتركيني وحدي، ميرفت أمين ومحمود ياسين، 20.00 اسبوع ممدوح عبد العليم، 20.30 فيلم المشاغبات والكابتن، ممدوح عبد العليم وآثار الحكيم، 22.00 فيلم الساطيل، ليلى علوي ونجاح الموجي، 0.00 فيلم كيد العوالم، محمود حميدة وجالا فهمي، 2.00 فيلم رغبة متوحشة، نادية الجندي وسهير المرشدي.

اوربت. القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج عيلة كل ليلة، 12.30 مسلسل ـ عربي، 13.30 برنامج ثقافي ـ محاكمة، 15.30 برنامج من الليل المفتوح، 16.30 مسلسل عربي ـ اللحظة الاخيرة، 17.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر، 18.30 برنامج مقابلة شخصية، 20.00 برنامج حواري ـ حياة مع الفن، 21.00 برنامج منوعات ـ جلسة طرب، 23.00 برنامج فيديو كليب ـ اليوم، 2.00 مسلسل عربي ـ اللحظة الاخيرة، 3.00 الختام بالقرآن الكريم.

خلافات تهدد مسيرة بايرن ميونيخ بالدوري الالماني

■ بون-رويتر: تهدد الفضائح والخلافات مسيرة بايرن ميونيخ بالدوري الالماني لكرة القدم.

ويسعى بايرن ميونيخ للفوز بالدوري هذا الموسم للمرة الرابعة عشرة محققا رقما قياسيا.

ويشعر بايرن ميونيخ باستياء من اهتمام وسائل الاعلام البالغ بالنادي لدرجة انه يفكر في وضع سياج حول الملعب الذي يتدرب به النادي لابعاد الصحافيين عن اللاعبين اثناء استعدادهم لمباراتهم يوم السبت مع فيردر بريمن.

وفتح اعلان يورغن كلينزمان كابتن الفريق الاسبوع الماضي بانه سيترك النادي بنهاية الموسم الباب امام الصحافيين للتدفق على النادي.

واوضح قرار كلينزمان انه ليس هناك تفاهم بين اللاعبين كما تفيد تقارير بان اللاعبين يشعرون بالقلق من وجود ثغرة بين صفوف الفريق تتسرب منها تفاصيل المنافسات الخاصة والحوادث التي تقع بين اللاعبين الى العالم الخارجي.

وقال اولي هونيس المدير بالنادي «ما حدث هنا خلال الاسابيع القليلة المنصرمة لا يمكن ان يستمر».

واضاف «انه مثل برنامج تليفزيوني دائم ويبدو الامر كما لو كانوا (الصحافيون) قد سيطروا على الملعب.. لا يتمكن اللاعبون حتى من الوصول الى سياراتهم ويجب ان يتوقف هذا».

وذكرت مجلة سبورت بيلد اكبر مجلة رياضية في المانيا ان هناك بين مجموعة تحاول الاطاحة بكابتن الفريق لوثار ماتايس.

واعترف ماتايس وهو على خلاف مع كلينزمان بانه رفض ارتداء شارة كابتن الفريق في اخر مباراة بالدوري موضحا «شعرت باكتئاب بعد اجتماع اللاعبين.. ولاحظت من رد فعل بعض اللاعبين انهم ما زالوا يثقون في ولكني قلت اذا كان لاعب اخر يريد الشارة لماذا لا يطلبها مباشرة».

وانتقد فرانز بيكنباور رئيس النادي الفريق علنا بعد ادائه السيء في اخر مباراتين له بالدوري في الاسابيع القليلة الاخيرة. واستطرد «سنعيد تفكيرنا بخصوص وسائل الاعلام تماما قبل الاسبوع المقبل».

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه.



لاعب بايرن ميونخ روجيرو رزيتيلي «الى اليسار» في احدى مباريات الفريق (رويتر)

تصفيات اسيا لكأس العالم

تايوان مع ماليزيا والسعودية مع بنغلادش اليوم

■ الرياض-ا ف ب: تنطلق اليوم الخميس في جدة جولة الاياب من الدور الاول لمنافسات المجموعة الاسيوية الاولى ضمن تصفيات مونديال 1998 فتلعب تايوان مع ماليزيا والسعودية مع بنغلادش. وكانت السعودية تصدرت في نهاية جولة الذهاب في كوالالمبور برصيد 7 نقاط بفارق هدف واحد عن ماليزيا بفوزها على تايوان 2-صفر وعلى بنغلادش 4-1 وتعادلها وماليزيا سلبا.

وتشهد جولة الاياب صراعا بين منتخبي السعودية وماليزيا مع افضلية للاول كونه سيلعب على ارضه وبين جمهوره.

ولا مجال للمقارنة بين المنتخبين، لان السعودي يتمتع بخبرة عريضة عربيا واسيويا ودوليا، ويضم في صفوفه لاعبين مجربين يستطيعون ان يقلبوا مجريات المباراة في مصلحتهم. اما الماليزي فلا يزال الطريق طويلا امامه لاثبات الذات حتى على مستوى القارة، وقد اخفق في بلوغ نهائيات كأس الامم 1996 في الامارات. وستختلف مباريات مرحلة الاياب بالنسبة الى المنتخب السعودي الذي كان يجهل اماكن الضعف والقوة لدى المنتخبات الاخرى، في حين كانت الاخيرة تملك جميع المعلومات عن المنتخب «الاخضر» الذي توج بطلا لاسيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

والاهم من كل ذلك ان «الاخضر» لن يعاني ابدا من عامل المناخ وهو الذي خاض مبارياته في كوالالمبور تحت امطار غزيرة ورطوبة عالية.

يذكر ان المنتخب البنغلادشي، وهو خصم السعودي الاول في جولة الاياب، كان الوحيد الذي نجح في هز شباك الحارس السعودي محمد الدعيع من ركلة جزاء في جولة الذهاب.

ويعول منتخب بنغلادش بشكل كبير على قائده وقلب دفاعه جويل رانا الذي برز ذهابا.

البرنامج

27-3: تايوان مع ماليزيا، وبنغلادش مع السعودية

29-3: السعودية مع ماليزيا، وبنغلادش مع تايوان

31-3: ماليزيا مع بنغلادش، والسعودية مع تايوان

دورة الاضحى في لبنان

اليوم: النجمة والصفاء

■ بيروت-ا ف ب: يتقابل النجمة والصفاء اليوم الخميس في افتتاح دورة الاضحى العاشرة في كرة القدم التي ينظمها نادي الصفاء على ملعبه في منطقة وطى المصيطبة وتستمر حتى 4 ايار (مايو) المقبل. وتشارك في الدورة 8 فرق وزعت في الدور الاول على مجموعتين. ضمت الاولى النجمة والصفاء والحكمة والهومنمن، والثانية الانصار والهومنتمن والاخاء والبرج على أن تجرى المباريات على طريقة الدوري.

ويصعد الفريقان الاولان من كل مجموعة الى نصف النهائي حيث يلعب أول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية، وثاني المجموعة الاولى مع أول الثانية على أن يلتقي الخاسران على المركزين الثالث والرابع والفائزان على كأس الدورة.

يذكر أن الانصار احتفظ هذا الموسم ببطولة الدوري للمرة التاسعة على التوالي، في حين أحرز النجمة، وصيف الانصار، كأس لبنان بتغلبه على الانصار بالذات 2/صفر علما أن لاعبي الفرق المشاركة الدوليين سيغيبون عنها لانضمامهم الى معسكر منتخب لبنان الذي بدأ الاثنين الماضي.

ويغيب عن النجمة الظهيران عباس شحرور ورياض قبيسي ولاعبا الوسط موسى حجيج ورائد ابو النصر بينما يفتقد الصفاء حارس المرمى بلال هاشم.

وكان النجمة أحرز كأس الدورة اعوام 74 و80 و87 و91 والصفاء في الاعوام 79 و84 و90 والانصار في عام 81 وشباب الساحل عام 86.

كأس سوريا

مباريات مصيرية في اياب ربع النهائي

■ دمشق-ا ف ب: تواجه الفرق الكبيرة خطر الخروج عندما تخوض اياب الدور ربع النهائي لمسابقة كأس سوريا في كرة القدم الذي يبدأ اعتبارا من اليوم الخميس.

وكانت مباريات الذهاب شهدت مفاجآت من العيار الثقيل تمثلت بخسارة تشرين اللاذقي متصدر فرق الدرجة الاولى امام الفتوة الديري الذي تأكد هبوطه الى الدرجة الثانية صفر/2، والمجد الدمشقي (درجة اولى) امام مصفاة بانياس (درجة ثانية) صفر/3، وتعادل الشرطة المركزي (درجة اولى) مع فريق الشباب من الرقة (درجة ثالثة) 1/1.

ويلتقي اليوم الخميس في دمشق الشرطة مع الشباب (ذهابا 1/1)، ويوم الجمعة في دير الزور اليقظة الديري مع الكرامة الحمصي حامل اللقب (ذهابا صفر/2)، وفي دمشق الوحدة الدمشقي مع الحرية الحلبي (ذهابا صفر-3)، وفي اللاذقية حطين اللاذقي مع جبلة الساحلي (ذهابا صفر/2).

ويلعب السبت في دمشق الجيش مع الوثبة (ذهابا 1/1)، وفي اللاذقية تشرين مع الفتوة (ذهابا صفر/2).

ويختتم الدور الاحد المقبل، فيلتقي في دمشق المجد مع مصفاة بانياس (ذهابا صفر/3)، وفي الحسكة الخابور (درجة ثالثة) مع الاتحاد الحلبي (ذهابا 1-4).

مونبلييه يسحق ليل 4- صفر بالدوري الفرنسي

■ باريس-رويتر: احرز المهاجم ابراهيم بلكايوكو من ساحل العاج ثلاثة اهداف في ست دقائق ليساعد فريقه مونبلييه في سحق ليل 4-صفر بالدوري الفرنسي لكرة القدم.

وبهذه الهزيمة اقترب ليل من منطقة الخطر واصبح معرضا للهبوط من دوري الدرجة الاولى.

وسيطر مونبلييه على المباراة ولكنه فشل في تحويل سيطرته الى اهداف حتى الدقيقة 68 عندما احرز باكايوكو الهدف الاول.

وبعد دقيقتين نجح في احراز الهدف الثاني ثم عزز فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 74.

واختتم فرانك سوازي اهداف فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه قبل انتهاء المباراة بثماني دقائق.

وفي بقية المباريات تعادل نانت مع بوردو دون اهداف.

وبذلك احتفظ نانت بالمركز الثالث في الدوري كما ارتفع سجله الخالي من الهزيمة الى 24 مباراة.

ويتصدر موناكو الدوري برصيد 62 نقطة من 30 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 55 نقطة ثم نانت برصيد 52 نقطة من 31 مباراة.

فوز ريال بيتيس في كأس اسبانيا

■ اشبيلية (اسبانيا)-رويتر: فاز ريال بيتيس على سيلتا فيغو 1/صفر في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي في بطولة كأس اسبانيا لكرة القدم.

واحرز نيناد بيليكا هدف فريقه الوحيد بمنتصف الشوط الثاني.

ومن المقرر ان يقابل برشلونة لاس بالماس في مباراة الدور قبل النهائي الثانية بالبطولة امس الاربعاء.

تصفيات كأس العالم

تشكيلة تشيكيا لمباراتها ويوغوسلافيا

■ براغ-ا ف ب: اختار دوشان اوهرين مدرب تشيكيا 19 لاعبا لمباراة منتخبه، ثاني بطولة اوروبا 1996، ومنتخب يوغوسلافيا الاربعاء المقبل في براغ ضمن تصفيات مونديال فرنسا 1998 للمجموعة الاوروبية السادسة.

واللاعبون هم:

حراس المرمى: ميكلوسكو (وست هام الانكليزي) وسرنيتشيك (نيوكاسل الانكليزي). المدافعون: هرناك وريبكا (سبارتا براغ) وكادليك (كايزرسلوترن الالماني) وسوشوباريك (ستراسبورغ الفرنسي) ورادا (اولوموك).

لاعبو الوسط: بابيل (اتلتيكو مدريد الاسباني) وبيرغر (ليفربول الانكليزي) وتشيزيك وفرايديك (سبارتا براغ) ولاتال ونيمتش (شالكه الالماني) ونديد (لاتسيو الايطالي) وبوبورسكي (مانشستر يونايتد الانكليزي).

المهاجمون: كوكا (كايزرسلوترن الالماني) ولوكفنتش وزيغل (سبارتا براغ) وسميتشر (لنس الفرنسي).

اصابة برونو نغوتي مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي

■ باريس-رويتر: سيغيب برونو نغوتي مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي عن الملاعب اسبوعين لاصابته في الفخذ الا انه من المتوقع ان يشفى قبل مباراة الفريق في بطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس في ابريل نيسان.

ويقابل باريس سان جيرمان ليفربول على ارضه في مباراة الذهاب بالبطولة في العاشر من نيسان (ابريل).

وغاب نغوتي عن مباراة فريقه بالدوري الاربعاء امام اوزير وعن مباراته مع رين في الخامس من ابريل.

وسيحل جيمي الجيريتو محله.

ويأتي باريس سان جيرمان في المركز الثاني في الدوري الفرنسي بفارق سبع نقاط عن موناكو للتصدر.

برشلونة «لن يفقد عقله» من اجل «عيني» رونالدو

■ برشلونة (اسبانيا)-ا ف ب: اكد نادي برشلونة الاسباني انه «لن يفقد عقله» من اجل المحافظة على رونالدو مهاجم المنتخب البرازيلي لكرة القدم.

وصرح متحدث باسم النادي الاسباني «لن يفقد برشلونة عقله من خلال تدعيم عقد اللاعب لكي لا يعرض للخطر الميزانية العامة للفريق».

وكان المتحدث يرد على رونالدو (20 عاما) الذي الح الى احتمال ترك برشلونة نهاية الموسم الحالي في حزيران (يونيو) المقبل اذا رفض النادي اعادة النظر في زيادة قيمة عقده.

ويرى برشلونة ان ايا من الاندية التي اعربت عن رغبتها في ضم رونالدو وتحديدا الايطالية مثل بارما وميلان ويوفنتوس ولاتسيو ليس قادرا على دفع قيمة التعويض البالغة 4,6 مليارات بيزيتا (نحو 35 مليون دولار) في حال ترك النادي قبل انتهاء عقده.

ويرى برشلونة ايضا ان رونالدو مهدد بأن يصبح «دمية» في يد الشركة الراعية وهي شركة «نايكي» الامريكية للتجهيزات الرياضية التي ترعى كذلك المنتخب البرازيلي.

ويعتبر النادي الكاتالوني «ان على نايكي تنفيذ عقدها مع البرازيل وهذا يتطلب سفر رونالدو باستمرار الى امريكا الجنوبية للعب مع منتخب بلاده، لذلك لا يمكن لاي فريق ان يخاطر بضم لاعب لا يمكن الاعتماد عليه عند الحاجة في الدوري المحلي».

يذكر ان رونالدو، افضل لاعب في العالم لعام 1996، يتصدر ترتيب الهدافين في اسبانيا برصيد 23 هدفا، وينتهي عقده مع برشلونة عام 2006.

متفرقات من ملاعب العالم

● وفي نجم كرة القدم البرازيلي السابق اوزفالدو دا سيلفا ولقبه «بالتازار» عن 71 عاما. وسجل بالتازار 267 هدفا منها 150 بالرأس فاطلق عليه جمهور فريق كورينثيانز ساو باولو اسم صاحب الرأس الذهبية. وخاض بالتازار ايضا 31 مباراة دولية سجل فيها 17 هدفا، وشارك في فوز البرازيل ببطولة «بان امريكا». كذلك شارك في مونديالي 1950 وسويسرا 1954 واعتزل عندما كان يلعب في صفوف يوفنتوس ساو باولو.

● اعلن الدنماركي بيتر نيلسن لاعب وسط بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني انه لن يجدد عقده في نهاية الموسم الحالي لانه يفضل العودة الى بلاده، وامضى نيلسن في صفوف الفريق الالماني خمسة مواسم.

● اتفق ناديا شتوتغارت وبايرن ميونيخ الالمانيان على قيمة صفقة الانتقال المتوقعة للمهاجم البرازيلي جيوفاني ايلبير من الاول الى الثاني، لكن شيئا لم يرشح عن هذه القيمة. وعرض بايرن في وقت سابق 8 ملايين مارك (نحو 4,8 ملايين دولار) لكن شتوتغارت طلب رفع المبلغ الى 10 ملايين. واكتفى رئيس بايرن فرانتس بكنباور بالقول «لدينا وعد بان ينضم ايلبير الينا في حال تخلى عنه شتوتغارت».

● اصيب المهاجم الروسي الدولي سيرغي كيرياكوف بتمزق في اربطة الركبة اليسرى في مبارة فريقه كارلسروه مع بايرن ميونيخ ضمن الدوري الالماني وسيغيب عن الملاعب بين 4 و6 أشهر.

الدوري السلة الامريكي: ادنى عدد من النقاط في مباراة واحدة منذ 1955

■ واشنطن-ا ف ب: سجل ادنى عدد من النقاط في مباراة واحدة ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين منذ العام 1955 عندما انتهى لقاء سان انطونيو وكليفلاند كافالييرز بفوز الاول 64-59.

اما الرقم الادنى من النقاط في تاريخ المسابقة الامريكية فسجل في 27 شباط (فبراير) عام 1955 في مباراة بوسطن سلتيكس وميلووكي باكس 62-57.

والعدد الذي سجله كل من الفريقين هو الادنى لهما ايضا في تاريخ الدوري. وسبق لسان انطونيو ان سجل 63 نقطة عندما خسر امام شيكاغو بولز في 5 اذار (مارس) الحالي، في حين سجل كليفلاند ادنى نسبة له عندما خسر امام نيويورك نيكس 65-75 في 29 كانون الثاني (يناير) الماضي. وقال مدرب سان انطونيو غريغ بوبوفيتش مازحا: «لا امانع في ان يسجل فريقي 23 نقطة فقط في المباراة، شرط الا يسجل الفريق المنافس عددا اكبر من النقاط».

اما لاعب سان انطونيو كوري الكسندر فقال «كنا نتوقع ان تكون نسبة التسجيل ضئيلة لكن ليس الى هذا الحد» واضاف «الامر سخيف، لكن المهم ان الفوز كان حليفنا». وتغلب شيكاغو بولز على دالاس مافريكس 94-92 رافعا رصيده الى 60 فوزا مقابل تسع هزائم. ولم يتبق امام شيكاغو بولز سوى 13 مباراة حتى نهاية الدور الاول، واذا فاز في 21 منها فسيعادل الرقم القياسي المسجل باسمه العام الماضي (72 فوزا مقابل 10 هزائم). وسجل ستيف كير 20 نقطة (رقم قياسي شخصي)، واضاف زميله مايكل جوردان 20 نقطة ايضا، في حين نجح دينيس رودمان في 21 متابعة. وقال جوردان «لم نكن في افضل حالاتنا، والمهم اننا حققنا فوزنا الستين». وسجل مايكل فيني المولود في شيكاغو 28 نقطة لمافريكس.

وتألق انفرناي هارداواي وروني صيقلي، فقادا اورلاندو ماجيك الى فوز كبير على ساكرامنتو 114-103 حيث سجل الاول 31 نقطة والثاني 26. وسجل ميتش رايموند 34 نقطة للخاسر.

ورفع اورلاندو رصيده الى 16 فوزا مقابل 4 هزائم منذ ان تسلم تدريبه ريتشي اداباتو في 2 شباط (فبراير) الماضي خلفا لبراين هيل.

وقاد العملاق حكيم عليوان فريقه هيوستن روكتس الى الفوز على مينيسوتا تمبروولفز 112-103 بتسجيله 31 نقطة و11 متابعة دفاعية، واضاف زميله كيفن ويليس 28 نقطة. واصيب كلايد دريكسر من هيوستن بالتواء في كاحله وهو الذي كان يخوض اول مباراة له بعد غياب، ويحوم الشك حول مشاركته في مباراة فريقه ضد كليفلاند اليوم الخميس.

وفاز انديانا بيسرز على تورونتو 98-94، واتلانتا على بورتلاند ترايل بليزرز 96-89، وفينيكس صانز على ميلووكي بلكس 117-112، وسياتل سوبر سونيكس على غولدن ستايت ووريرز 126-89، ولوس انجليس كليبرز على فانكوفر 110-104 بعد التمديد.

بطولة السعودية

برنامج المرحلة الحادية والعشرين قبل الاخيرة

■ الرياض-ا ف ب: تدخل بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم مرحلتها الحادية والعشرين قبل الاخيرة اليوم الخميس وستكون حاسمة بالنسبة الى فرق الوحدة والطائي والانصار والقادسية التي سيهبط اثنان منها الى الدرجة الاولى ليحل محلهما التعاون والشعلة.

في المقابل، حسم الامر على صعيد المنافسة على اللقب باعتبار ان فرق الاتحاد النصر والهلال والشباب حجزت مقاعدها فعلا الى دورة المربع الذهبي.

● الرياض-الشباب: يدخل الشباب اللقاء الذي سيقام على ملعب الملز في الرياض وهو يملك 34 نقطة ضمن بها المركز الرابع على الاقل في المربع الذهبي ويهمه كثيرا الفوز بنقاط المباراة حتى يكون منافسا قويا للهلال والنصر على المركزين الثالث والثاني اذا اراد الهروب من مواجهة الاتحاد صاحب المركز الاول في المربع الذهبي.

اما الرياض فيلعب فقط لمواصلة احتفاظه بالمركز الخامس في الدوري حيث فقد فرصة المنافسة على المربع بعد تعادله والقادسية 2-2 الاسبوع الماضي.

ويسعى مدرب الرياض زي ماريو لرد اعتباره من الفرنسي جان فرنانديز مدرب الشباب لخسارته جولة الذهاب 3/2.

●الاهلي-النصر: يستضيف الاهلي جدة النصر، وحقق الاخير فوزا ثمينا على جاره ومنافسه التقليدي الهلال الاسبوع الماضي بثلاثة اهداف نظيفة ويسعى بقوة للفوز في لقائه امام الاهلي على امل تعثر الاتحاد امام الهلال غدا الجمعة. وفي حال تحقق الشرطان سيتساوى رصيدا الفريقين (41 نقطة). اما الاهلي فرصيده لا يزيد عن 26 نقطة ضمن بها على الاقل الهروب من دائرة الصراع من اجل البقاء. ويتفوق النصر على الاهلي خبرة ومهارات فردية بالاضافة الى الروح المعنوية.

وتعادل الفريقان ذهابا 2/2.

● الاتفاق-الانصار: يحل الانصار ضيفا على الاتفاق في الدمام، واذا ضمن الاتفاق بقاءه وصار خارج دائرة الهبوط برصيد 26 نقطة فان الانصار صاحب الـ19 نقطة لا يزال يحتفظ ببصيص من الامل للبقاء ممتازا اذا حصد نقاط مباراتيه قبل الاخيرة والاخيرة واذا خسر القادسية او الوحدة او الطائي. ذهابا فاز الانصار 1/2.

●الطائي-القادسية: محطة بارزة في المرحلة خصوصا بعد النتائج الهزيلة التي حققها الفريقان في المراحل السابقة. ويلعب الطائي على ارضه وفي جعبته 22 نقطة، في حين يخوض القادسية اللقاء برصيد 18 نقطة، وفوز الطائي يؤمن موقعه في مسابقة الكبار ويوقع صكا نهائيا لهبوط القادسية. اما فوز الاخير فيشعل الصراع حتى المحطة الاخيرة من المسابقة.

●الاتحاد-الهلال: تقام المباراة بين الاتحاد (41 نقطة) والهلال الثالث (35 نقطة) غدا الجمعة على استاد الملز في الرياض، ولن يرضى الاتحاديون التخلي عن الصدارة التي سيطروا عليها منذ بداية للوسم لان الخسارة مع فوز النصر يعنيان تساوي الفريقين في النقاط. ذهابا، فاز الاتحاد 1/2 وهذا يدفع الهلال الى رد الدين ومسح الصورة التي ظهر بها امام النصر الاسبوع الماضي. ويتوقع ان تحفل المباراة بالاثارة والندية لانهما طابع اللقاءات بين الفريقين.

●النجمة-الوحدة: يدخل الوحدة اللقاء برصيد 24 نقطة ويسعى الى تامين موقعه في مسابقة الكبار، اما خسارته المباراة والمباراة المقبلة فتجعلانه على شفير الهاوية وهو الذي فاز 3-1 ذهابا. الا ان هذا اللقاء يختلف عن مباراة الدور الاول لان النجمة ارتفع مستواه الفني كثيرا في الاسابيع الاربعة الاخيرة واستطاع ان يحصل من لقاءيه امام النصر على ست نقاط فضلا عن ثلاث نقاط اخرى امام الهلال فقفز الى منطقة الامان بعد ان كان مهددا بالهبوط.

وسجل حتى الان 347 هدفا. ويتصدر القائمة المغربي احمد بهجا مهاجم الاتحاد برصيد 21 هدفا يليه لاعب الاتفاق السنغالي موسى نداو (14 هدفا) ثم فهد الحمدان (الرياض) وعبيد الدوسري (الوحدة) والمغربي كماتشو (الاتحاد) برصيد 11 هدفا لكل منهم.

واكثر الفرق فوزا الاتحاد (13 مرة)، والاكثر تعادلا الاهلي (8 مرات)، والاكثر خسارة القادسية (12 مرة)، والاكثر اهدافا الاتحاد (51 هدفا).

دورة الدار البيضاء للتنس: فوز العلمي وارازي والعيناوي وخسارة الصاوي

■ الدار البيضاء (المغرب)-اف ب: بلغ المغربيون كريم العلمي المصنف اول وهشام ارازي الثاني ويونس العيناوي المرحلة الثانية من دورة الدار البيضاء الدولية لكرة المضرب.

وفي المرحلة الاولى، فاز العلمي على الفرنسي جيرار سولف 6-4 و6-3، وارازي على المجري جوزف كوتشكو 6-3 و6-1، والعيناوي على الاوزبكستاني اوليغ اوغورودوف 6-4 و7-6 (7-3). وخسر المصري تامر الصاوي امام النمسوي جيلبير شالر الرابع 6-7 (2-7) و4-6، والمغربي منير العارج امام الاسباني اميليو الفاريس الثامن صفر-6 و2-6، والمغربي مهدي الطاهري امام التشيكي دافيد سكوتش 1-6 و2-6، والمغربي العوبي الوحرني امام الاسباني خوان انطونيو مارين على 3-6 و1-6، وخسر ايضا الاسباني روبرتو كاريتيرو الثالث امام الارجنتيني فرانكو سكيلاري 3-6 و1-6.

وفاز الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ الخامس على البلغاري اورلين ستانويتشيف 6-7 (4-7) و6-2 و6-2، والاسباني توماس كاربونيل السادس على السويدي توماس نيدال 6-2 و4-6 و7-6 (7-5)، والبرتغالي برناردو موتا على الروسي اندري تشيركاسوف 6-صفر و1-6 و6-4.

وفاز ايضا الالماني اوليفير غروس السابع على الروماني اندريه بافل 6-3 و6-3، والاسباني فرناندو فيسنتي على البرتغالي نونو ماركيش 7-6 (7-صفر) و6-1، والاسباني البرتو مارتن على مواطنه فرانشيسكو رويغ 6-1 و6-4، والسويدي لارس يونسون على الاسباني خوردي بوريا 7-5 و7-6 (7-5).

بت سامبراس بدور الثمانية في بطولة ليبتون

■ كي بيسكين (فلوريدا)-رويتر: صعد الامريكي بيت سامبراس الى دور الثمانية في بطولة ليبتون للتنس.

وتغلب سامبراس المصنف الاول في البطولة على السويدي ماجنوس لارسون بسهولة 6/2 و6/صفر في مباراة دامت 56 دقيقة فقط.

وانضم الى سامبراس في دور الثمانية مواطنه جيم كوريير ليصبحا الامريكيين الوحيدين اللذين صعدا الى دور الثمانية في البطولة وسط مجموعة من اللاعبين الاوروبيين.

وتغلب كوريير على الهولندي ريتشارد كرايتشك المصنف الخامس 7/6 و6/4.

وفي بقية المباريات فاز الكرواتي غوران ايفانيسفيتش على السلوفاكي دومينيك هرباتي 6/4 و6/4.

وفاز الالماني هندريك دريكمان على السويدي ميكائيل تيلستروم 6/3 و6/4. وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على السويدي نيكلاس كولتي 4/6 و6/3 و7/5.

وتغلب السويدي يوناس بيوركمان على الاسترالي مارك فيليبوسيس 6/3 و6/4.

وتغلب النمساوي توماس موستر على الاسباني اليكس كوريتيا 6/4 و6/4.

وسيقابل موستر بيوركمان في دور الثمانية في حين سيلعب سامبراس مع دريكمان.

وسيلعب ميدفيديف مع الاسباني سيرغي بروغيرا الذي تغلب على الارجنتيني غاستون ايتليس 7/6 و6/4. وواصلت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة رابعة انتصاراتها بعد غياب اربعة اشهر عن الملاعب لاصابتها بكسر في اصبع يدها، فتغلبت على الرومانية ايرينا سبيرليا السابعة 6/3 و2/6 و3/6 وبلغت الدور نصف النهائي من دورة كي بيسكاين الامريكية في كرة المضرب.

وقالت سيليش: «لا ازال اواجه بعض الصعوبات في حسم النقاط المهمة في مبارياتي، واحتاج الى وقت طويل لاستعادة مستواي السابق ومعنوياتي العالية».

وتلتقي سيليش في نصف النهائي مع النمسوية بربارا باولوس المصنفة حادية عشرة التي تغلبت على الفرنسية ساندرين تيستو 3/6 و3/6.

وتمكنت سبيرليا التي باتت اول رومانية منذ 1981 تحتل مركزا ضمن العشرة الاولى في تصنيف اللاعبات المحترفات، ان تكسر ارسال سيليش في الشوطين الرابع والسادس لتحسم المجموعة الاولى في مصلحتها.

ودانت السيطرة لسيليش في المجموعتين الثانية والثالثة لتنهي المباراة في مصلحتها.



مونيكا سيليش

بن عربية.. نجم جديد يسطع مع موناكو الفرنسي

من اتيان باليريني.

موناكو-رويتر: منذ اسبوع واحد كان علي بن عربية مجرد اسم عادي في عالم كرة القدم الاوروبية والتحدث عن نادي موناكو الفرنسي كان يعني الاشارة الى اسماء مثل انديرسون وفيكتور ايكيبيا وجون كولينز بالاضافة الى مدرب الفريق جان تيغانا.

ولكن كل هذا تغير يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي عندما ساعد بن عربية بهدفيه فريقه في التغلب على نيوكاسل يونايتد الانكليزي 3/صفر ليصعد موناكو الى الدور قبل النهائي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ومن الناحية المحلية فان موناكو مدين لبن عربية اكثر من اي لاعب اخر بتصدره للدوري الفرنسي.

ويبلغ بن عربية من العمر 28 عاما وولد في الجزائر الا انه وصل الى فرنسا عندما كان يبلغ من العمر ثمانية شهور مع والده الذي يعمل بناء.

ولعب بن عربية اول مباراة له في دوري الدرجة الاولى الفرنسي مع مارتيج عام 1993 قبل انضمامه الى موناكو منذ عامين.

وقال بن عربية في الاونة الاخيرة «اود ان اشارك مع المنتخب الفرنسي... ولكني اعتقد ان هناك تجاهل لموناكو».

واضاف «يمثل موناكو في المنتخب لاعبان اثنان فقط وغالبا ما يكونا بين اللاعبين الاحتياطيين وهما حارس المرمى فابيان بارتيز والمدافع باتريك بلوندو.

«عندما يتصدر مرسيليا وباريس سان جيرمان الدوري يجري ضم خمسة او ستة من لاعبيهما» الى المنتخب الفرنسي.

ويتصدر موناكو الدوري حاليا بفارق سبع نقاط عن اقرب منافسيه وما زالت له ثماني مباريات متبقية الا ان فرص فوزه بالدوري هذا الموسم قوية.

ويرجع بن عربية نجاح موناكو هذا الموسم الى تيجانا ويقول «الصعود الى نهائي بطولة كأس الاتحاد الاوروبي والفوز بالدوري سيكون اقوى رد».

ولكن بن عربية اوضح انه لن يغضب اذا لم يتم ضمه الى المنتخب الفرنسي اذ ان حبه لكرة القدم يفوق قلقه على ذلك..

ويشعر بن عربية بالقلق من الجانب التجاري الذي بدأ يطغى على اللعبة واستشهد بالفيلم الامريكي «جيري ماجوايره» الذي يقوم ببطولته النجم الامريكي توم كروز.

وقال «يعكس هذا الفيلم ما يحدث هذه الايام حيث يركز الجميع فقط على النجاح المادي... ويوضح الفيلم ان هناك طرقا اخرى افضل لتحقيق ذلك».

ويأمل بن عربية ان يتزامن ميلاد ابنته في حزيران (يونيو) مع فوز موناكو بالدوري الفرنسي لكي «يصبح عام 1997 عاما استثنائيا بالنسبة لي».

رافانيلي خارج تشكيل المنتخب الايطالي

■ روما-رويتر: سيغيب المهاجم فابريتسيو رافانيلي عن تشكيل المنتخب الايطالي لكرة القدم في مباراته امام مولدوفا بتصفيات كأس العالم في تريستي يوم السبت وعن مباراته مع بولندا في الثاني من نيسان (ابريل) للاصابة.

ويعاني رافانيلي من اصابة في العضلات واستبعد من تشكيل الفريق بعد ان اجريت له فحوص.

وقال مسؤولون في الفريق ان رافانيلي بحاجة الى راحة ثلاثة ايام ولن يتمكن من اللحاق بالمباراتين.

واوضح طبيب الفريق انه «ليست هناك فرصة للشفاء على الفور. الجزء المصاب لم يشف بعد».

زاغالو يختار 22 لاعبا للمباراة ضد تشيلي

■ ريو دي جانيرو-ا ف ب: اختار مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاغالو 22 لاعبا بينهم 9 محترفين في الاندية الاوروبية للمباراة الدولية الودية ضد تشيلي في برازيليا في 2 نيسان (ابريل) المقبل.

والجديد في التشكيلة هو عودة حارس المرمى تافاريل، واللاعبون هم:

للمرمى: كارلوس جرمانو (فاسكو دا غاما) وتافاريل (اتلتيكو مينيرو)

للدفاع: كافو وكليبر (بالميراس) وجونيور برانكس وروبرتو كارلوس وزي روبرتو (ريال مدريد الاسباني) والداير (روما الايطالي) وسيليو سيلفا (كورينتشيانز) وغونسالفش (بوتافوغو)

للوسط: دينيلسون (ساو باولو) ودونيزيتي (كورينتشيانز) ودوريفا (اتلتيكو مينيرو) وايمرسون (غريميو) وجونينيو (ميدلزبره الانكليزي) ولياندرو (بالميراس) وليوناردو (باريس سان جرمان الفرنسي) وماورو سيلفا (ديبورتيفو كورونا الاسباني)

للهجوم: رودريغو (بورتوغيزا) وروماريو (فلامينغو) ورونالدو (برشلونة الاسباني) وغارديل (بورتو البرتغالي).

شركات النفط الروسية تحول اهتمامها للعراق بعد فشلها بتأمين حصة هامة بمشاريع بحر قزوين

موسكو ـ من لينلي براونغ:

اعترفت روسيا انها ضيعت فرصة سانحة للاضطلاع باكبر دور في المشروعات النفطية في بحر قزوين، ولكن اشارت الى ان لديها طموحات في منطقة الخليج بعد توقيع صفقات ضخمة مع العراق.

وقال وزير الوقود والطاقة الروسي بيوتر روديونوف الثلاثاء ان العراق الذي وقعت معه روسيا صفقتي نفط الاسبوع الماضي يمثل اختيارا طبيعيا نظرا لان موسكو ضيعت فرص الاستثمار في ساحتها الخلفية.

وقال في مؤتمر صحافي «لقد ضيعنا بالطبع فرصنا في بحر قزوين. ضيعنا فرصا كثيرة». وكان يشير الى مجموعة من صفقات النفط بمليارات الدولارات في اذربيجان وقازاخستان حيث تلعب شركات روسية دورا صغيرا مقارنة مع الادوار الرئيسية لكبرى شركات النفط العالمية.

واضاف الوزير «نحن مستعدون لبحث اي مشروعات في العراق تكون مجدية اقتصاديا ومفتوحة للمشاركة».

وكانت روسيا والعراق قد وقعتا يوم الجمعة الماضي اتفاقية لمدة 23 عاما لتطوير مكامن نفطية تتراوح بين سبعة وثمانية مليارات برميل في حقل القرنة بجنوب العراق وذلك بمجرد رفع العقوبات الدولية على العراق.

وقال مسؤولون عراقيون في وقت سابق ان الصفقة ستدر على بغداد عائدات قدرها 70 مليار دولار.

وشدد المسؤولون الروس على ان الصفقات النفطية لا تمثل اي انتهاك لعقوبات الامم المتحدة التي تفرض حظرا شاملا على الاستثمارات وان الدراسات المبدئية فقط للجدوى الاقتصادية واعمال التمويل ستبدأ الان. لكنهم قالوا ان روسيا حريصة على بدء العمل في الخليج بمجرد رفع العقوبات.

وقال روديونوف «اود ان اشدد على اننا نؤيد القوانين الدولية تماما. ولكننا في هذه المرحلة سنقوم فقط بالاعمال التمهيدية. ونتوقع ان يستغرق هذا بعض الوقت. وهذا لا يتعارض مع العقوبات الدولية التي نلتزم بها وسنواصل الالتزام بها».

وتملك شركة لوك اويل اكبر شركة نفط روسية حصة اغلبية تبلغ 52.5 في المئة في حقل القرنة الذي يملك العراق فيه 25 في المئة وتملك شركتان روسيتان اخريان هما زاروبيزنفت وماشينواميورت الروسيتان النسبة الباقية.

وقال روديونوف ان شركة النفط الحكومية الروسية روسنفت وزاروبيزنفت وقعتا اتفاقية منفصلة لاقامة مشروع لتنفيذ اعمال حفر ابار النفط في العراق.

وقال اوليغ بوبوف الرئيس التنفيذي لشركة زاروبيزنفت انه سيتم التعجيل بصفقة لحفر 100 بئر في العراق ولكن هذا لن ينتهك عقوبات الامم المتحدة.

وقال فاغيت الكبيروف الرئيس التنفيذي لشركة لوك اويل ان الصفقات تمثل انباء سارة لروسيا ثالث اكبر منتج للنفط في العالم وان العمل في العراق لن ينتهك العقوبات الدولية. واضاف «الارباح الروسية من هذا المشروع كبيرة فعلا وقد اخذنا الخطوة الصحيحة».

وقال المسؤولون ان الانفاق في المرحلة الاولى من مشروع القرنة يبلغ اربعة مليارات دولار ويبلغ الانتاج المتوقع 660 الف برميل يوميا.

وقال بوبوف «عندما ترفع العقوبات ستكون مستعدين في مناطق الامتياز وجاهزين للانطلاق».

واضاف ان روسيا تود العمل مع شركات نفط دولية اخرى في الخليج.

ولا تزال روسيا حليفا وثيقا لبغداد. وقد وصف وزير خارجيتها يفغيني بريماكوف طارق عزيز النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي بانه «رفيق قديم».

وتشتري شركات النفط الروسية ربع صادرات النفط العراقية المحدودة بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء الذي تسمح الامم المتحدة بموجبه للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار لشراء احتياجات انسانية ضرورية.

وقال روديونوف انه يتطلع لابرام مزيد من صفقات النفط مع العراق ونصح شركة النفط الروسية المستقلة تاتنفت بحشد خبراتها واموالها مع شركات اخرى للفوز بصفقات في الخليج.

وقال «ينبغي لنا عمل هذا من اجل مصالح امننا القومي على المدى الطويل». مشيرا الى ان شركات اخرى معروف انها فرنسية وصينية تتطلع ايضا الى ابرام صفقات مع العراق لتنفيذها بعد رفع العقوبات.

وقال الوزير «بعد استكشاف كل احتياطيات النفط في العراق ربما يثبت انها اكبر دولة نفطية في العالم». واضاف ان الشركات الروسية سيكون عندئذ لها وجود بالفعل هناك.

اسرائيل تخطط لطرح مناقصة عالمية لمد خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي من مصر

■ تل ابيب ـ رويتر: قالت وزارة البنية الاساسية الاسرائيلية امس الاربعاء انها ستطرح مناقصة عالمية لاقامة وتشغيل خط انابيب بري لنقل امدادات الغاز الطبيعي المصري الى السوق الاسرائيلية.

والخط مكمل لخط انابيب مقترح تحت الماء بين مصر واسرائيل لتوريد الغاز الى مؤسسة الكهرباء الاسرائيلية الحكومية التي ينتظر ان تستهلك 70 في المئة من الطلب الاسرائيلي مستقبلا على الغاز الطبيعي.

وقالت الوزارة في بيان ستحصل شركة الغاز التي يرسي عليها الاختيار في المناقصة الدولية على امتياز لفترة محدودة لمد خط انابيب الغاز داخل اسرائيل وتشغيله وشراء وتسويق الغاز لمستهلكين غير مؤسسة الكهرباء».

واضافت ان المناقصة ستركز على سرعة ادخال الغاز الى الاقتصاد الاسرائيلي وعلى تكلفة النقل.

وتحاول اسرائيل الوصول الى اتفاقيات طويلة الاجل لمشتريات الغاز من أجل تنويع مصادر الطاقة وتقليل نفقاتها.

وسيمتد خط الانابيب البحري تحت مياه البحر المتوسط ليصل الى ثلاث محطات طاقة اسرائيلية على الساحل.

وينتظر ان تبدأ مؤسسة الكهرباء الاسرائيلية محادثات خلال الاسابيع القليلة المقبلة مع شركتي اموكو واجيب لاستيراد الغاز الطبيعي المصري. وتعمل الشركتان معا في تطوير حقل للغاز في دلتا مصر. وقالت مصادر بصناعة الطاقة ان هذه المحادثات تهدف الى الالتفاف حول المفاوضات بين الحكومتين الاسرائيلية والمصرية.

مؤتمر حماية حقوق الملكية الفكرية يوصي باقرار قانون عربي موحد لتسهيل الالتحاق بحركة التجارة العالمية

■ بيروت ـ اف ب: اوصى مؤتمر «المستجدات في قوانين حماية الملكية الفكرية» الذي انعقد في بيروت بمشاركة 200 خبير واخصائي اوروبي بضرورة اقرار قانون عربي موحد تمهيدا لالتحاق الدول العربية بنادي التجارة العالمية الحرة.

وبحث المؤتمر، الذي نظمته الغرفة التجارية الفرنسية العربية ومجموعة مجلة «الاقتصاد والاعمال» اللبنانية الشهرية المتخصصة، على مدى يومين في المعاهدات الدولية في هذه المجال وخاصة اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة (تريبس) في ضوء التجربة الاوروبية بهدف الاستفادة منها في اطار تحديث التشريعات العربية. واختتم المؤتمر اعماله مساء الاربعاء باصدار سلسلة توصيات تحدد بعض الاجراءات الواجب اتباعها في البلدان العربية لتحديث التشريعات لتواكب التطورات التقنية والقانونية تمهيدا لالتحاق الدول التي لم تنضم بعد الى منظمة التجارة العالمية.

ودعا المؤتمرون جامعة الدول العربية الى «تبني موضوع حماية حقوق الملكية الفكرية بهدف اقرار قانون عربي موحد» بعد دراسة اتفاقات التجارة الدولية في ضوء المصالح الاساسية لكل دولة. كما ناشدوا الدول العربية «المشاركة في اجتماعات المنظمة العالمية لحماية حقوق الملكية الفردية (وبيو) والتنسيق معها».

واوصوا السلطات العربية بتعزيز مكاتب التسجيل بالامكانات والخبرات اللازمة. ودعوها الى انشاء محاكم متخصصة للبت في النزاعات. والى اعداد دورات متخصصة للقضاة والعاملين في هذا الحقل. والى تدريس مادة حماية الملكية الفكرية بشقيها الملكية الادبية والفنية والملكية الصناعية في كليات الحقوق والاقتصاد وادارة الاعمال.

وشدد المؤتمرون على «ضرورة تمسك الدول العربية بفترة السماح الانتقالية المقررة في اتفاقية تريبس ـ مدتها اربع سنوات» ـ ودعوها الى المطالبة بادراج فترة سماح مماثلة في الاتفاقات الثنائية او الاتفاقيات المتعددة الاطراف مع التكتلات الاقتصادية الاقليمية اي في اطار الشركة مع بلدان البحر المتوسط او البلدان الاوروبية.

كما تعهد المنظمون بنشر اوراق عمل ومداخلات المؤتمر في كتاب يصدر قبل انعقاد المؤتمر الثاني الذي تقررت اقامته في آذار (مارس) من العام المقبل في بيروت.

البنك الدولي يقرض الجزائر 89 مليون دولار

■ باريس ـ رويتر: قالت وكالة الأنباء الجزائرية امس الاربعاء ان البنك الدولي وافق على تقديم قرض قيمته 89 مليون دولار لتمويل مشروعات اجتماعية في الجزائر تهدف لاتاحة وظائف جديدة من خلال ادارة موارد طبيعية في مشروعات تستخدم عمالة كثيفة.

وقالت الوكالة ان المشروعات تستهدف 69 ألف عاطل في الريف في ولايات تلمسان وسيدي بلعباس ومسكرة وعين تموشنت الواقعة بشمال غرب الجزائر.

وتبلغ مدة سداد القرض 17 عاما منها فترة سماح تبلغ خمس سنوات بسعر الفائدة المتغير المعتاد الذي يفرضه البنك الدولي على قروضه.

ويقدر معدل البطالة في الجزائر بنسبة 28 في المئة.

ارتفاع أرباح تليمصر 226%

■ القاهرة ـ رويتر: قالت الشركة العربية للراديو والترانزستور (تليمصر) أمس الاربعاء ان أرباحها الصافية بعد خصم الضرائب ارتفعت بنسبة 226 في المئة في الاشهر الستة الاولى من السنة المالية 1996 ـ 1997 الى 6,140 مليون جنيه (1,81 مليون دولار).

وقالت الشركة ان أرباحها في الفترة المقابلة من العام السابق بلغت 1,882 مليون جنيه مصري. وتبدأ السنة المالية في أول تموز (يوليو).

ويبلغ عدد أسهم الشركة مليوني سهم بلغ سعرها عند الاغلاق أمس الاول 40,16 جنيه.

تزايد قوة الاتجاه المطالب بضرورة وجود «صانعي السوق» كعنصر دفع لتطوير البورصة المصرية

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

يقول سماسرة ومحللون ان سوق الاوراق المالية المصرية الصاعدة تحتاج الى تأثير صانعي السوق المضفي للاستقرار كي تنضج . غير ان اللوائح المعوقة والبنية الاساسية غير المستقرة تقف حائلا دون ذلك.

وادى مرسوم رئاسي صدر في الاونة الاخيرة لاعادة تنظيم البورصة، اضافة الى الصعود الحاد للاسهم هذا العام وما تلاه من هبوط، لاجتذاب المزيد من المتعاملين والمستثمرين في البورصة الى تجمع ينادي بضرورة ايجاد مؤسسات تسهم في صنع السوق والذي يضم بعضا من كبار رجال البنوك والسماسرة.

ويركز صانعو السوق، سواء كانوا بائعين او مشترين، انشطة تعاملاتهم على سهم منتقى. وتساعد حيازتهم لذلك السهم على تنظيم الاسعار وتهدئة اي تقلبات حادة فيها.

وقال محمد حسني العضو المنتدب لدى شركة تريبل ايه للاوراق المالية «تعزز مؤسسات صنع السوق من السيولة اذ يتجه المستثمرون الى حيث يمكنهم الدخول والخروج بسهولة. وهذه المؤسسات توفر الثقة انه عندما يحين الاوان فانهم سيجدون من يبيعون له او يشترون منه».

وارتفعت اسعار الاسهم في البورصة المصرية 30 في المئة خلال اربعة اسابيع اعتبارا من 19 من كانون الثاني (يناير) غير ان المؤشر العام لهيئة سوق المال فقد لاحقا اكثر من نصف مكاسبه.

ورغم ان صانعي السوق المحتملين والهيئة العامة لسوق المال متفقان بشأن مزايا هذه المؤسسات المالية لكنهم غير متفقين بشأن كيف ومتى يتعاملون في البورصة.

وقال عبد الحميد ابراهيم رئيس الهيئة العام لسوق المال لرويتر انه دعا السماسرة قبل اكثر من ستة اشهر لتأسيس هذه النوعية من المؤسسات. غير انهم يقولون ان غياب التراخيص والبورصة غير المنظمة ومتطلبات رأس المال المبالغ فيها وقدرها 200 مليون جنيه (59 مليون دولار) عوامل احباط مؤثرة.

وقال سمسار دولي لرويتر «تحتاج البورصة الى صانعي السوق. اذ يزداد حجم التداول وهذا كله جزء من تطور السوق. ولكن من الصعب التفكير في هذه المؤسسات الى ان يتم تنظيم السوق من نواحي عديدة».

وما فتئت مشاكل النمو تحدق بالبورصة المصرية التي اجتذبت اهتماما دوليا ومحليا كبيرا خاصة بعدما حصلت على تصنيف مؤسسة استاندرد اند بورز للتصنيف الائتماني بان الاستثمار فيها موات.

ويشكو معظم السماسرة من المشاكل الفنية في نظام التداول الالي ومن بطء اجراءات المقاصة ومن البنية الاساسية التكنولوجية المعيبة. ويقول اخرون ان البورصة تفتقر الى وجود ما يكفي من الشركات الخاصة غير الخاضعة لسيطرة الدولة لتبرير كلفة صنع سوق في سهم معين.

وقال شيرين القاضي كبير مسؤولي الاستثمار لدى برايم انفستمنت ان «صنع السوق ليس امرا سهلا اذ ينطوي على الملايين ونحتاج الى عدد اكبر من الشركات التي تكون الدولة باعت فيها للقطاع الخاص ما لا يقل عن 75 في المئة من الاسهم».

ويحتج السماسرة بان رأس المال المطلوب وفقا لتعليمات الهيئة العامة لسوق المال والبالغ 200 مليون جنيه مبلغ ضخم جدا بالنسبة لسوق ناشئة مثل مصر. ويقولون ان البنوك وحدها هي القادرة على تغطية هذا الحجم من رأس المال.

وقال سمسار مصري بارز «ليس سليما على الاطلاق العمل بهذا الحجم الضخم من رأس المال. اذ لا تحتاج لهذه الاموال كي تصبح صانع سوق. وعلى اي حال لا يمتلك احد في مصر هذا الحجم من المال. والهيئة العامة لسوق المال تبالغ جدا في متطلباتها».

ودعا محمود عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري للتنويع بدخول مجال صنع السوق غير ان دعواته لم تلق حتى الان اذانا صاغية.

ويقول السماسرة ان المشكلة تنبع من موقف الدولة بان الجميع محتالون الى ان يثبت العكس.

واضاف السمسار المصري «تخشى الهيئة العامة لسوق المال ان يتلاعب الناس في البورصة وان يخرج الامر عن نطاق التحكم.. فهي تفترض الاسوأ. اذ تستطيع بسهولة تفادي هذا الامر بسن قوانين معينة توفر الامان للسوق. وليس الحل في عدم وجود مؤسسات صنع السوق».

ويقول السماسرة ان عدم وجود مؤسسات صنع السوق في مصر لا يؤثر بشكل ضار على البورصة ولكن وجودها سيساعد في رفع مستوى السوق. وقال حسني العضو المنتدب لدى شركة تريبل ايه ان «عدم وجود مؤسسات صنع السوق ليس بالامر السيء ولكن وجودها يعزز السيولة ويحسن التداول وهو عامل مساعد بالتأكيد».

اتفاق اعفاء ضريبي لشركات الطيران بين السعودية وسويسرا

■ بيرن ـ رويتر: قالت وزارة الخارجية السويسرية امس الاربعاء ان الحكومة السويسرية اقرت اتفاقا مع المملكة العربية السعودية لتفادي الازدواج الضريبي بينهما في مجال الطيران الدولي.

وقالت الوزارة ان الاتفاق وهو ثمرة 20 عاما من المفاوضات يعفي عائدات تشغيل الرحلات الدولية لشركات الطيران في البلدين من ضرائب الدخل والممتلكات. كما ينهي الاتفاق الضرائب على الاصول المنقولة.

واضافت الوزارة تقول «ستستفيد مكاتب الخطوط الجوية السويسرية سويس اير في السعودية ومكاتب الخطوط الجوية السعودية في سويسرا من هذا الاعفاء الضريبي».

الوليد بن طلال يشتري خمسة بالمئة من اسهم شركة نرويجية للبواخر السياحية

■ دبي ـ رويتر: قال الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال امس الاربعاء انه وافق على شراء حصة تبلغ خمسة في المئة من شركة نرويجيان كروز لاينز للرحلات البحرية بقيمة 20 مليون دولار.

وقال بيان من مكتب الامير الوليد في الرياض ان الامير وافق على الاكتتاب في اسهم جديدة لشركة نرويجيان كروز لاينز هولدنغ (ايه.اس.ايه) مقابل 20 مليون دولار توازي خمسة في المئة من رأسمال الشركة النرويجية بعد زيادته.

واضاف البيان ان الامير كان مهتما منذ وقت طويل بالاتجاه الذي تأخذه صناعة الرحلات البحرية وبعد ان امضى شهورا طويلة في بحث خيارات الاستثمارات المتاحة وجد في شركة نرويجيان كروز لاينز ادارة قوية وامكانيات وفرصة ممتازة للنمو في مجال يحقق اسرع نمو في صناعة الترفيه.

وذكرت نرويجيان كروز لاينز هذا الشهر انها وافقت على شراء شركة رويال ماغستي للرحلات البحرية من مؤسسة كفايرنر (ايه.اس.ايه) في اطار خطط التوسع. وكانت نرويجيان كروز لاينز تعرف من قبل باسم فارد وخضعت لعملية اعادة هيكلة بعد ازمة ديون.

ونقل البيان عن كريستيان سيم رئيس مجلس ادارة نرويجيان كروز لاينز قوله ان الصفقة الاخيرة مع كفايرنر ومشاركة الامير الوليد الان تجعل الشركة النرويجية تتمتع بقاعدة مساهمين قوية وميزانية عمومية راسخة. واضاف سيم ان مرحلة الانتعاش اكتملت الان واصبح بوسع نرويجيان كروز لاينز ان تواصل النمو.

وفي احدث عملية تملك دولية قال الامير الوليد الاسبوع الماضي انه اشترى خمسة في المئة من اسهم الخطوط الجوية العالمية (تي دبليو ايه) الامريكية فيما وصفه مكتبه باتجاه استثماري جديد.

ولدى الامير الوليد (40 عاما) حافظة استثمارات عالمية تتضمن بنكا وشركة استثمارية وسلسلة متاجر كبرى وممتلكات عقارية ضخمة تتضمن سلاسل فنادق فيرمونت وفورسيزونز.

كما يملك حصصا في مدينة العاب يورو ديزني في باريس ومجمع كناري وارف للمكاتب في لندن ومؤسسة سيتيكورب المصرفية الامريكية العملاقة.

وفي وقت سابق من هذا العام اشترى الامير الوليد فندق جورج الخامس الفاخر في باريس، كما قام الاسبوع الماضي بشراء 6 فنادق من سلسلة برنسيس (الاميرة) مقابل 560 مليون دولار.

سامسونغ الكورية ستقيم في اسرائيل عشرات المشروعات

■ تل أبيب ـ رويتر: قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس الاربعاء ان شركة سامسونغ للالكترونيات الكورية الجنوبية ستفتح مكتبا تمثيليا لها في اسرائيل في ايار (مايو) المقبل.

وقالت الوزارة ان هذا القرار واكب زيارة يقوم بها وفد من سامسونغ يضم 19 عضوا لاجراء مقابلات مع أكثر من 120 شركة اسرائيلية أغلبها في قطاع الاتصالات والوسائط المتعددة.

وقالت سامسونغ في اجتماع مع مسؤولي الوزارة انها تتوقع اقامة العشرات من المشروعات المشتركة مع الشركات الاسرائيلية بعد الزيارة.

وللشركة حاليا 11 مشروعا في اسرائيل.

أمريكا: ارتفاع طلبيات السلع المعمرة 1,5%

■ واشنطن ـ رويتر: أعلنت وزارة التجارة الامريكية امس الاربعاء ان طلبيات السلع المعمرة ارتفعت في شباط (فبراير) الماضي بنسبة 1,5 في المئة لتصل الى 178,32 مليار دولار مسجلة أعلى مستوياتها على الاطلاق.

وكانت الطلبيات الجديدة للسلع المعمرة زادت بنسبة 4,1 في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي الى 175,77 مليار دولار.

وكان الاقتصاديون في وول ستريت توقعوا هبوط طلبيات السلع المعمرة في شباط (فبراير) بنسبة 0,4 في المئة.

مصر تلغي هيئة الاستثمار وتستبدلها بمكتب يتبع رئيس الوزراء

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: في اطار خططه لتصفية البيروقراطية والغاء القوانين وحل الهيئات المعوقة للعمل والاستثمار، اصدر رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري قرارا بانشاء مكتب تابع له لخدمة المستثمرين والغاء الهيئة العامة للاستثمار.

وكان الغاء الهيئة احد المطالب الرئيسية للمستثمرين الذين اتهموها بانها عبء عليهم ومعوقة لنشاطهم. كما اشتكى كثيرون بان الموظفين فيها يعرقلون الموافقات اللازمة للمشاريع الا بعد دفع مبالغ مالية لهم لتسريع المعاملات.

وفد اقتصادي مصري يزور العراق لتأمين عقود تصدير

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: صرح مصدر بشعبة رعاية المصالح العراقية في القاهرة بانه لا صحة لانباء افادت بان الوفد الاقتصادي العراقي الذي زار القاهرة فشل في عقد صفقات جديدة.

واوضح المصدر ان وفد اتحادات الصناعات العراقية الذي وصل القاهرة لم يحضر اليها بهدف اجراء محادثات اقتصادية حتى يفشل في عقد صفقات وانما جاء في زيارة بروتوكولية ردا على الزيارة التي قام بها من ستة اشهر للعراق وفد اتحاد الصناعات المصرية برئاسة محمد فريد خميس.

وقال المصدر ان وفدا مصريا سيسافر الى العراق في الرابع من الشهر المقبل ويضم عددا كبيرا من ممثلي المؤسسات الصناعية والتجارية للبحث في عقد صفقات مع العراق في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

الاردن يتوقع انجاز اتفاق الشراكة مع اوروبا بنهاية نيسان

■ عمان ـ «القدس العربي»: اعلنت وزارة التخطيط الاردنية ان اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية ستوقع قبل نهاية الشهر المقبل.

وقال امين عام وزارة التخطيط نبيه عماري في تصريحات للصحافيين امس ان المفاوضات مع الجانب الاوروبي كانت ايجابية جدا. وكان هناك تطابق في وجهات النظر في معظم القضايا التي كانت مدار البحث بين الجانبين.

واشار الى ان النقاط العالقة «هامشية جدا» وتتركز في الحصول على مزيد من التسهيلات في مجال سلع الاثاث والملابس والاحذية.

وقال ان الاردن ركز في مفاوضاته مع الجانب الاوروبي على نقاط هامة تتعلق بزيادة الصادرات الصناعية والزراعية الاردنية الى الاسواق الاوروبية وانشاء صندوق مالي وفني لتأهيل الصناعات الاردنية، مؤكدا نجاح الاردن في الحصول على تسهيلات لتصدير منتجاته الزراعية الى اوروبا.

واضاف ان اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية تنص على اقامة منطقة تجارة حرة بعد فترة انتقالية مدتها 12 سنة يقوم الاردن بعدها بتحرير التعرفة الجمركية على التجارة الخارجية.

دبي تأمل ان ينقلها مهرجان التسوق للمرتبة الاولى في العالم بتجارة اعادة تصدير الذهب

دبي ـ من رنا صباغ:

تحولت دبي الى مدينة قوس قزح حيث رفعت جيوش من عمال اسيويين زينات من كل نوع ولافتات تعلن عن تخفيضات في البضائع اضافة الى خمسة ملايين مصباح ملون بمناسبة مهرجان التسوق السنوي الذي يبدأ اليوم الخميس ويستمر شهرا.

ويأمل مسؤولون ان يسلط المهرجان مزيدا من الاضواء على دبي بصفتها المركز الخليجي الرئيسي للتجارة والسياحة.

وفي دبي تحتدم المنافسة بين الفنادق والمطاعم والمراكز التجارية في الاعلان عن تخفيضات واسعة النطاق بعد حملة دعاية دولية مؤثرة شنتها الحكومة لاجتذاب المشترين والسياح.

ويأمل المسؤولون في هذه الامارة الخليجية الصغيرة المنتجة لكميات محدودة من النفط والتي تستضيف عشرات المؤتمرات والمعارض سنويا ان يجتذب المهرجان مليوني متسوق هذا العام.

وفي السنوات الاخيرة كثفت دبي احدى سبع امارات تكون دولة الامارات العربية المتحدة جهودها لتنويع اقتصادها بتشجيع التجارة والصناعة والسياحة والخدمات. وتتطلع دبي الى ان تحقق السياحة عائدات تعادل عائدات النفط بحلول عام 2000.

ويتغنى مسؤولون بهذه المناسبة في عبارات طنانة مثل «اكبر مهرجان تسوق على سطح الارض». ويتوقعون ان يصل حجم النشاط التجاري مليار دولار في هذا الموسم الذي يستمر حتى 26 نيسان (ابريل) ويشمل ايضا اسواقا شرقية ويانصيب على جوائز قيمة والعابا نارية ومعارض فنية واحداثا رياضية وعروضا فنية تقيمها فرق دولية.

قال محمد الجرجاوي رئيس مجلس ادارة المهرجان انه تم فحص عمليات 3000 تاجر تجزئة للتأكد من جودة بضائعهم وارضاء المتسوقين.

وفي المهرجان الاول الذي نظمته دبي في العام الماضي تدفق عليها مليون ونصف مليون زائر اغلبيتهم من دول خليجية وشرق اوسطية ومن شبه القارة الهندية واوروبا.

وانفق هؤلاء 800 مليون دولار في شراء بضائع كمالية مثل المجوهرات والسجاد والالكترونيات والمنسوجات واجهزة الكمبيوتر. وشكى متسوقون من ارتفاع الاسعار حتى بعد التخفيضات.

وقال الجرجاوي ان مهرجان هذا العام سيعمل على ترويج دبي ليس فقط كمركز للتسوق في المنطقة من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب ولكن ايضا لاجتذاب اعداد كبير من الزوار للتمتع بانشطة ثقافية ورياضية وترفيهية. واضاف «نريد حضور الجميع والاستمتاع بالمهرجان».

وقام منظمون بالمهرجان بجولات في أسواق اسيوية جديدة مثل تايلاند وسنغافورة وماليزيا بحثا عن مزيد من المتسوقين وادخلوا تحسينات على اداء العام الماضي باقامة ما وصفوه بانه أكبر سوق شرقية للسجاد في العالم ومنطقة تضم 300 متجر لبيع اجهزة الكمبيوتر. كما ستقيم شخصيات من عالم ديزني في اورلاندو بفلوريدا 12 سهرة موسيقية في منتزه بالمدينة التي سيفد اليها ايضا 100 من فناني الشوارع من مختلف انحاء العالم يقدمون عروضا للترفيه عن الاطفال في المراكز التجارية وفي شارع رئيسي تم اخلاؤه من حركة المرور.

وتتضمن جوائز السحب على المشتريات 61 كيلوغراما من الذهب و101 سيارة لكزس يابانية فاخرة.

وقال الجرجاوي ان المهرجان سيسهم في تحقيق امل دبي بان تحل محل سنغافورة كأكبر مركز لتوزيع الذهب في العالم. وقد بدأ شعار العام الماضي «دبي مدينة الذهب» يثمر. واضاف الجرجاوي «في العام الماضي جئنا في المرتبة الثانية بعد سنغافورة من حيث توزيع الذهب في العالم. ونتوقع ان نحتل المركز الاول هذا العام».

وفي تقرير اصدره في كانون الثاني (يناير) المجلس العالمي للذهب، وهو منظمة لا تسعى للربح، قال ان السباق سجال بين دبي وسنغافورة في استيراد الذهب. في عام 1996 استوردت دبي 350 طنا من المعدن النفيس بالمقارنة مع 357 طنا استوردتها سنغافورة.

ومعظم الذهب الذي تستورده دبي يعاد تصديره الى شبه القارة الهندية اكبر سوق منفرد للذهب في العالم.

وقال تجار في سوق الذهب بدبي انهم يأملون ان يجتذب مهرجان هذا العام مشترين كبارا للمجوهرات والسبائك. واشاروا الى ان هذا سيساعد على تحسين السوق حيث ادى الارتفاع العالمي للاسعار الى تقليص الطلب المحلي.

وقال تاجر ذهب «عيوننا تتطلع الى المهرجان والاحتمالات التي قد يوفرها لنا. المصنوعات الذهبية في دبي تلائم كل الاذواق والثقافات والاسعار في ادنى مستوى الان».

كما قامت شركة طيران الامارات بتخفيض أسعار السفر الى دبي وقررت زيادة المسموح به من وزن الامتعة حتى يتمكن المتسوقون من العودة الى بلادهم بصحبة مشترياتهم.

يافطة علقها محتجون من منظمة السلام الاخضر (غرينبيس) المدافعة عن البيئة بين برجي كاتدرائية كولون بالمانيا. وقد كتب على اليافطة بالالمانية «الانسان ليس الها . وعليه وقف التلاعب بالجينات لاعتبارات تجارية» (رويتر)

ايران تتوقع استقرار عائداتها النفطية رغم الحظر الامريكي

طهران ـ من كيانوش دوراني:

اعربت ايران عن ثقتها من حجم عائداتها النفطية في الاثني عشر شهرا المقبلة رغم الحظر الامريكي المفروض على الجمهورية الاسلامية منذ حزيران (يونيو) 1995.

وقال وزير النفط غلام رضا اغازادة في تصريح الى التلفزيون الرسمي «لن تعترضنا مشكلة في تصريف صادراتنا النفطية في السوق الدولية رغم مقاطعة الولايات المتحدة».

وكانت واشنطن التي تتهم طهران بمساندة الارهاب الدولي، شددت العقوبات الامريكية على ايران في اب (اغسطس) 1996 بموجب قانون داماتو الذي يهدد باتخاذ تدابير في حق اي شركة اجنبية تستثمر في القطاع النفطي الايراني. المصدر الرئيس للعملات الصعبة في هذا البلد.

وقال اغازادة «اننا في وضع جيد لبيع نفطنا بفضل حملة تسويق ناجحة وعقود طويلة الامد وتنوع في الاسواق» مشيرا الى ان انتاج الجمهورية الاسلامية النفطي «لن يعرف اي مشكلة» خلال السنة الايرانية 1376 بالحادي والعشرين من الشهر الحالي.

واعلن الوزير ان العائدات الناجمة من بيع الخام زادت في العام الماضي 3.5 مليار دولار عما كان متوقعا، موضحا ان برميل النفط الايراني بيع بسعر 19 دولارا خلال الاشهر الـ12 المنصرمة، وكانت الموازنة الايرانية للسنة المالية الماضية احتسبت على اساس سعر 14 دولارا للبرميل.

واشار اغازادة الى ان اسعار النفط بقيت مرتفعة خلال العام المنصرم لاسباب عدة من بينها خصوصا الشتاء القاسي في الغرب وتأخر عودة العراق (جزئيا) الى السوق النفطية. ورأى ان «من غير المرجح انخفاض الاسعار في السوق الدولية خلال السنة المقبلة» حتى ولو سجل بعض التراجع.

انجاز كابل ضغط عال بين اسبانيا والمغرب في ايلول يكمل ربط الشبكات الكهربائية لدول البحر المتوسط

تونس ـ من عبد العزيز بروحي:

قال مسؤولون امس الاربعاء ان اسبانيا والمغرب وايضا مصر وليبيا ستربط شبكاتها الكهربائية بحلول نهاية العام في خطوة نحو الربط الكامل بين دول شمال البحر المتوسط وجنوبه.

وتم ايضا ابلاغ وزراء الطاقة لكل من الجزائر وليبيا وتونس وايطاليا ومصر والمغرب وممثل لاسبانيا خلال لقاء ليم في تونس ان مناقصة ستطرح أواخر العام لربط تونس وليبيا بحلول عام 2000.

وسيمتد الربط عندئذ من مصر الى ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ثم اسبانيا المرتبطة بالشبكة الاوروبية.

وقال وزير الطاقة المغربي عبد اللطيف الكراوي ان تشغيل خطوط ربط شبكات الطاقة بين المغرب واسبانيا سيتم في النصف الثاني من العام الجاري. وكان الكراوي يتحدث امام المؤتمر الوزاري لربط شبكات الطاقة في حوض البحر المتوسط، الذي انتهى امس في تونس.

وقالت اسبانيا ان الربط الذي سيمكنها من تزويد المغرب بالكهرباء سيكتمل بحلول شهر ايلول (سبتمبر) المقبل عبر كابل بحري طوله 26 كيلومترا، وقالت مصر وليبيا ان خطا من مدينة السلوم المصرية الى طبرق الليبية سيكتمل بحلول نهاية العام. واوضح تقرير للمؤتمر حصلت عليه رويتر انه تم تكليف شركات استشارية دولية باعداد الشروط الفنية لطرح مناقصة بحلول شهر تموز (يوليو) المقبل لتنفيذ خط الربط بين تونس وليبيا.

وقال التقرير ان التكلفة تقدر بنحو 130 مليون دولار وسيتم تمويلها جزئيا من خلال قرض قيمته 66 مليون دولار من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. واقترح وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوجبيرا احياء مشروع سبق لبلاده مناقشته مع ايطاليا لربط الشبكة الكهربية لكل منهما عبر خط يمر اسفل مياه البحر المتوسط.

افتتاح بورصة للاوراق المالية قبل نهاية العام
الجزائر تتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 5% وهبوط التضخم وزيادة الفائض التجاري

الجزائر - من الامين غانمي:

قالت الجزائر ان اقتصادها بدأ يحقق نموا مطردا بعد ثماني سنوات من الركود وان العامين الماضيين اظهرا أداء ايجابيا مما ينبئ بنمو قوي خلال عام 1997.

وقال وزير المالية، عبد الكريم حرشاوي، ان الحكومة تتوقع نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة فعلية تبلغ خمسة بالمئة خلال العام الجاري مقابل اربعة بالمئة عام 1996 بينما كانت النسبة 3,8 بالمئة عام 1995. واضاف في مقابلة مع رويتر انه تم الوفاء بالشروط اللازمة لتحقيق انطلاقة جديدة للاقتصاد.

وتوقع حرشاوي ان يصل متوسط معدل التضخم الى تسعة بالمئة عام 1997 مقابل 18 بالمئة العام الماضي و29,8 عام 1995. وقال ان «هذا مؤشر هام جدا على الاداء لتشجيع الاستثمار وتمويل الاقتصاد».

وقال حرشاوي ايضا ان الميزان التجاري شهد تحسنا، حيث حققت الجزائر فائضا تجاريا بلغ 4,2 مليار دولار عام 1996 مقابل عجز بلغ 0,9 مليار دولار عام 1995. واشار الى ان الفائض التجاري عام 1996 نتج اساسا عن ارتفاع اسعار البترول. وكانت الحكومة وضعت الميزانية على اساس ان سعر برميل البترول 17 دولارا، ولكنه وصل الى 21,5 دولار.

كما لقي الفائض دعما كبيرا من الحصاد القياسي لمحاصيل الحبوب والذي بلغ خمسة ملايين طن مقابل مليوني طن في المتوسط في الاعوام السابقة.

ووصل احتياطي البلاد من العملات الصعبة الى 4,2 مليار دولار عام 1996 مقابل 2,11 مليار دولار عام 1995 ثم صعد في شباط (فبراير) الماضي الى 5,3 مليار دولار وهو ما يغطي واردات ستة اشهر.

وقال ان الاعتراف الدولي تزايد بتحسن الاقتصاد الجزائري والذي يتحقق اثناء الحرب ضد المتشددين الاسلاميين المستمرة منذ خمس سنوات.

واضاف ان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين يراقبان بانتظام اداء الاقتصاد الجزائري لم يعترفا فقط بان الجزائر حققت معاييرهما في الاداء بل وبانها تجاوزت تلك المعايير ايضا.

ووقعت الجزائر اتفاقية مع صندوق النقد الدولي مدتها ثلاث سنوات عام 1995 لاصلاح اقتصادها بعد ان توصلت الى اتفاق مع دائنيها الاجانب على اعادة هيكلة الديون.

وقال حرشاوي ان الدين الخارجي بلغ 31,5 مليار دولار عام 1996 مقابل 31,2 عام 1995. وسيتم ابقاء الدين الخارجي عند مستوى 32 مليار دولار عام 1997. وستمثل تكاليف خدمة هذه الديون 35 بالمئة من عائدات صادرات البلاد مقابل 90 بالمئة عام 1993.

واضاف ان عام 1993 كان العام الثامن على التوالي الذي سجل فيه الناتج المحلي الاجمالي نموا سلبيا. وكان الاقتصاد راكدا تقريبا في ظل التدني البالغ للقيمة المضافة اللازمة للتغلب على المشاكل الاقتصادية التي تواجه البلاد فضلا عن وصول الدين الخارجي الى مستوى يكبل الاقتصاد. لكن اتفاق اعادة الهيكلة في نفس العام غير كل شيء تقريبا. وحول ذلك قال الوزير «اننا حققنا بفضل هذا البرنامج المجموعة الكاملة لمعايير الاداء وخاصة تقليص عجز الموازنة والسيطرة على القروض المقدمة للاقتصاد والتحكم في المعروض النقدي وخفض معدل التضخم وتحسين موازين الاقتصاد الكلي والاستقرار المالي بصورة ملحوظة».

واضاف ان الاداء يعد غير عادي لاقتصاد مازال بصدد الخروج من عملية اعادة هيكلة بعد ازمة عميقة دامت عقدا بسبب انهيار اسعار النفط منذ عام 1986 والذي خفض فعليا نصف ايرادات الجزائر من الصادرات.

من جهة ثانية قال الحرشاوي انه سيتم خلال العام الحالي افتتاح بورصة للاوراق المالية بما يتفق مع برنامجها لخصخصة كثير من مؤسسات الدولة والتحول الى اقتصاد تحركه عوامل السوق.

وسيمثل تدشين البورصة الجزائرية المرة الاولى التي يجري فيها تداول الاسهم بالجزائر منذ استقلالها عام 1962.

وتتوقع الجزائر بيع اكثر من 250 شركة حكومية هذا العام بمقتضى برنامجها للخصخصة الذي حظي بدفعة جديدة من قانون وقع عليه في الاونة الاخيرة ازال بعض المعوقات امام المستثمرين المحتملين.

وشملت التعديلات التي اجريت على قانون 1995 التاريخي الغاء التعليمات التي تلزم الملاك الجدد بالابقاء على جميع العاملين في وظائفهم وعدم تغيير انشطة الشركة مدة خمس سنوات. ويمنح القانون الجديد بدلا من ذلك حوافز مثل منح اعفاءات ضريبية وقروض ميسرة للمستثمرين الذين يوفرون في الوظائف ويرفعون من كفاءة الشركة.

وقال حرشاوي ان رجال البنوك يحضرون دورات تدريبية خاصة في الجزائر وبالخارج ليتعرفوا خلالها على اسلوب تشغيل سوق للاسهم.

ويمثل انشاء البورصة جزءا من برنامج اشمل لاعادة ترتيب النظام المالي والمصرفي للوفاء باحتياجات تحرير الاقتصاد.

وقال مسؤولون حكوميون آخرون ان انتخابات الخامس من حزيران (يونيو) ستعطي دفعة لبرنامج الخصخصة.

وتنوي الحكومة ان تطرح قريبا اسهم بنك التنمية المحلية المملوك للدولة على المستثمرين ومنهم الاجانب. ومن اسباب طرح اسهم هذا البنك ان انشطته تهيمن عليها اساسا الشركات الخاصة.

واشار حرشاوي الى ان الجزائر تستعد ايضا لافتتاح سوق ثانوية لاذون الخزانة. وسيسمح في البداية للبنوك وشركات التأمين والمؤسسات المالية الاخرى فقط بالتعامل مع هذه السوق قبل ان يسمح للسماسرة بتسجيل انفسهم.

وانتهت الجزائر في اطار برنامجها للتحرر الاقتصادي من صوغ برنامج لتغيير النظام المصرفي وتوسيع علاقاته مع صناعة التأمين.

يذكر ان التأمين هو سبيل الادخار الرئيسي في البلاد بسبب نظام التأمين الاجباري.

السودان يبدأ تصدير النفط بنيسان

■ الخرطوم - رويتر: ذكرت وكالة السودان للانباء امس الاربعاء ان السودان سيبدأ تصدير النفط الخام لاول مرة في نيسان (ابريل) بمعدل شحنة كل اسبوعين او ما يصل الى 2500 برميل يوميا.

وسيتم تصدير النفط المستخرج من حقول ادار يل قرب ملوط في اقليم اعالي النيل التي تديرها شركة بترول الخليج فرع السودان ومقرها قطر. وقالت الوكالة ان المشتري هو شركة المانية لم تذكرها بالاسم.

ونقلت الوكالة عن نائب المدير التنفيذي لشركة بترول الخليج عبد العزيز مبارك الدليمي قوله ان الشركة قررت تصدير النفط لان الخام المنتج من حقول ادار يل لا يلبي مواصفات مصفاة النفط في بورسودان.

واضاف ان التصدير يهدف ايضا الى تقديم النفط السوداني الى العالم لاجتذاب مزيد من شركات النفط واقناعها بالاستثمار في السودان.

وقال ان حقول ادار يل تنتج الان 2500 برميل يوميا من النفط الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت. وتبلغ الطاقة الانتاجية للحقول 5000 برميل يوميا متوقعا وصول الانتاج هناك الى عشرة الاف برميل يوميا بنهاية العام.

ولزيادة الانتاج الى 5000 برميل يوميا تحتاج الشركة الى شراء مزيد من الشاحنات لنقل الخام من ميناء راباك على النيل الابيض الى بورسودان وهي مسافة تزيد على 800 كيلومتر.

وقال الدليمي ان شركته نقلت بالشاحنات 15000 برميل الى بورسودان منذ بدء الانتاج في ادار يل الشهر الماضي. واضاف ان الشركة تنوي توقيع اتفاقيات مع مقاولين من الباطن لحفر مزيد من الابار في الحقل وبنهاية هذا الشهر تنوي الشركة والحكومة السودانية توقيع اتفاقية لاقتسام الانتاج.

ويقع حقل ادار يل في الجانب الجنوبي من الخط الفاصل بين شمال وجنوب السودان حيث يقاتل الثوار الجنوبيون حكومة الخرطوم منذ عام 1983. ويقول الثوار وحلفاؤهم في المعارضة الشمالية انهم يعتبرون شركات النفط العاملة في السودان اهدافا عسكرية مشروعة لهم لان انشطتها تدعم حكومة الرئيس عمر حسن البشير.

وفضلا عن شركة بترول الخليج فان شركة النفط الاجنبية الرئيسية الاخرى العاملة في السودان هي اراكيس انرجي كورب الكندية. ووقعت اراكيس هذا الشهر مع شركاء صينيين وماليزيين اتفاقيات نهائية لاقامة مشروع بمليار دولار لتطوير ثلاث مناطق امتياز غربي ملوط. ويسري الاتفاق لمدة 25 عاما.

مجموعة بن لادن تفوز بعقد قيمته 253 مليون دولار لانشاء مجمع الفيصلية بالرياض

الرياض - من كارولين دريس:

ارست مؤسسة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية حجر الاساس لمجمع الفيصلية الذي يتكلف 950 مليون ريال (253 مليون دولار) لتدشن بذلك رسميا ما وصفته باكبر مشروع من نوعه في الشرق الاوسط.

ووضع محافظ الرياض الامير سلمان الثلاثاء حجر الاساس للمشروع وهو مجمع فاخر يضم فندقا من فئة خمسة نجوم ومركز تسوق ضخم ومجمع مكاتب ومبنى سكنيا في حي العليا بقلب العاصمة الرياض.

وقال شين كودي مدير مؤسسة الملك فيصل المسؤول عن اعمال الهندسة والانشاءات لرويتر «لم يكن هناك على الاطلاق مشروع تجاري متعدد الاغراض بهذا الحجم في الشرق الاوسط من قبل».

وقالت المؤسسة في وقت سابق انها منحت عقد التشييد لمجموعة بن لادن السعودية التي فازت على مجموعة من الشركات الاجنبية والمحلية في المنافسة على المشروع.

وذكر كودي انه سيتم توقيع اتفاقية بين بن لادن السعودية وشركة تيرنر شتاينر كونستراكشن الامريكية لتوفير الادارة للمشروع في الموقع الذي تبلغ مساحته 55 الف متر مربع. واضاف «سيبدأ التشييد على الفور وسيكتمل في اوائل عام 2000». ومؤسسة الملك فيصل مؤسسة خيرية مقرها الرياض.

وقال ياسر القاضي المدير المالي للمشروع ان التمويل سيتم من خلال قرض حجمه 687 مليون ريال من البنك الاهلي التجاري السعودي في جدة وهو اكبر بنك خاص في المملكة.

واضاف ان باقي المشروع سيتم بتمويل ذاتي من مؤسسة الملك فيصل واوضح ان المجمع سيسدد تكلفته بنفسه خلال عشر سنوات.

وقال كودي ان هذا المركز يشمل انشاء برج الفيصلية بارتفاع 260 مترا ليكون اعلى برج في السعودية. وسيضم المجمع 32 الف متر مربع من مساحات المكاتب و10 شقة سكنية و26 الف متر مربع من محال بيع التجزئة.

ووضع التصميم المعماري للمجمع مؤسسة السير نورمان فوستر اند بارتنرز البريطانية. وقامت مؤسسة بورو هابولد بوضع التصميم الهندسي وتتولى تقديم الاستشارات المالية.

وقال كودي ان مركز التسوق سيستهدف متاجر التجزئة الراقية وسيكون فريدا من نوعه في السعودية. واضاف «تسعى مؤسسة الملك فيصل الى جذب ارقى متاجر التجزئة في السوق وخاصة المتاجر التي لم تفتح فروعا هنا من قبل».

وذكر كودي ان كثيرا من السعوديات يسافرن حاليا الى مدن مثل باريس او نيويورك للتسوق. وقال ان الامير بندر بن سعود الامين العام للمؤسسة «يريد توفير ارقى المتاجر في الرياض». واوضح انه لم تتعاقد اي متاجر بعد على تأجير مساحات في مجمع الفيصلية.

وقالت مؤسسة فيصل ان دخل مركز الفيصلية سيستخدم في تمويل مشروعاتها الخيرية. ولن يكون المركز اخر مشروع من نوعه لمؤسسة فيصل حسبما يقول تودي الذي يضيف «المؤسسة تنوي تنفيذ عمليات تنمية اخرى في السعودية».

12 من المصارف السعودية تتقدم بطلبات ترخيص لانشاء صناديق استثمار يسمح للاجانب بشراء حصص فيها

ابو ظبي - نديم كعوش:

فتحت المملكة العربية السعودية للمرة الاولى المجال لرؤوس الاموال الخارجية فسمحت لاحد البنوك بانشاء صندوق للاستثمارات يسمح بالاكتتاب من الخارج.

وقد منحت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) هذا الاذن للبنك السعودي الامريكي (سامبا). ومن المقرر ان تحصل بنوك اخرى سريعا على موافقة مماثلة حسبما اكد خبراء.

وقال هنري عزام رجل الاقتصاد ومساعد مدير البنك الاهلي التجاري اكبر بنوك السعودية «ان معظم البنوك تقدمت بطلبات لانشاء صناديق مماثلة من المقرر ان يتم الموافقة عليها».

وقال ايضا «هذه الاستثمارات ستنشط بلا شك الصفقات واسعار الاسهم لانها ستجلب مزيدا من السيولة لسوق الاوراق المالية السعودية وستلفت انتباه مستثمرين اجانب».

وسيسجل الصندوق الذي صرح به في بورصة لندن وسيقوم بالاستثمار في المؤسسات السعودية بصفة اساسية.

وذكرت مصادر مصرفية ان معظم البنوك التجارية السعودية الـ12 تقدمت بطلبات لانشاء صناديق مماثلة. وقال نزار احمد مساعد رئيس المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار الذي يقع مركزه في الرياض ان «مثل هذه الحركات ستدخل السعودية في دائرة الاستثمارات المالية الدولية وستجذب مزيدا من النقود وعديدا من المتخصصين في هذا القطاع». واضاف قائلا «ان البنوك السعودية سمح لها بالفعل بانشاء صناديق للاستثمارات للسعوديين اي ان لديهم الوسائل اللازمة لجذب رؤوس الاموال».

وتعد السعودية رابع دولة في الخليج تسمح بدخول جزئي للاجانب سوق اوراقها المالية.

وقد سمحت سلطنة عمان والبحرين والكويت بالفعل بذلك بينما قطر ودولة الامارات العربية المتحدة اعلنتا انهما ستفعلان نفس الشيء بمناسبة انشاء اسواق اوراق مالية رسمية.

وليس لسوق الاوراق المالية السعودية قاعة للتعاملات التي تجري من خلال احدى الشبكات المصرفية الاكثر تطورا في الشرق الاوسط.

وقد بلغ حجم سوق الاوراق المالية السعودية (حوالي 80 مصرفا وشركة مسجلين) 45 مليار دولار تقريبا في نهاية 1996 اي قرابة نصف حجم كل اسواق الاوراق المالية العربية.

حملة كويتية لمكافحة الاتجار بتصاريح العمل

■ الكويت - رويتر: قال مسؤول كويتي في تصريحات نشرت امس الاربعاء ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل طلبت من المدعي العام استجواب نحو 300 من اصحاب العمل يشتبه انهم يتاجرون بصورة غير مشروعة في تصاريح العمل.

واعلن حمد المعدادي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن تحويل 300 كويتي الى المدعي العام بتهمة الاتجار في تصريحات الاقامة.

وتفرض الكويت غرامة قدرها خمسة الاف دينار (16500 دولار) والسجن ثلاث سنوات كاقصى عقوبة لتهمة الاتجار في تصاريح العمل.

وقال دبلوماسيون ان بعض رجال الاعمال النصابين يشكلون شركات «على الورق» لتجنيد عمالة من دول اسيا والعالم العربي من خلال وكالات تعمل في تلك الدول وتحصل من العمال اموالا بدعوى استخراج عقود عمل.

ويصل العمال الى الكويت فلا يجدون عقود عمل في انتظارهم كما يكتشفون ان الشركة التي استأجرتهم في الاغلب للقيام باعمال النظافة لا وجود لها.

وذكر المسؤول ان مجموعة اخرى من اصحاب العمل المشتبه بهم ستحول بدورها الى المدعي العام بتهم مماثلة.

وقال دبلوماسيون ان عددا كبيرا من الساعين للحصول على عمل في الكويت ينتهي بهم الامر الى البطالة بعد ان يكونوا قد استدانوا اموالا من الاصدقاء والاقارب في وطنهم لتغطية نفقات الحصول على عقد عمل والتي تصل الى نحو 3000 دولار.

وتحظر القوانين الكويتية على العمال الاجانب الذين يفدون الى البلاد للمرة الاولى تغيير الكفيل قبل مرور عامين من العمل.

ويصل عدد العمال الاجانب ومعظمهم من اسيا والدول العربية الى نحو مليون عامل من بين سكان الكويت البالغ عددهم مليونا نسمة.

مقر جديد ونظام تداول عصري للبورصة المغربية

الدار البيضاء - من علي بوزردة:

- افتتح ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد الثلاثاء المقر الجديد لبورصة الدار البيضاء الذي يشمل نظام تداول الكتروني يتوقع ان يعزز حركة التعاملات.

وقال وزير المالية محمد القباج في كلمة في البورصة ان هناك تصميما لدى المغرب للسير نحو التقدم.

ويهدف نظام المعاملات الالكتروني الفرنسي الصنع الى تقديم مزيد من الشفافية في المعاملات.

وقال رئيس البورصة امين علمي انه مع الاصلاحات المستمرة وتحسن رأس مال السوق فان بورصة الاسهم تتوقع تسجيل ما يصل الى عشر شركات جديدة بحلول نهاية عام 1997.

ويوجد في بورصة المغرب التي يرجع تاريخها الى 69 عاما وتقع في الدار البيضاء المركز المالي للمغرب 47 شركة مسجلة في البورصة بينها ثمانية بنوك. وقال مسؤول انه يتم تداول اربعة اسهم في نظام المعاملات الالكتروني ومن المتوقع ان تنضم الشركات الباقية الى هذا النظام بحلول نهاية نيسان (ابريل) المقبل.

وكانت السلطات المالية المغربية قد بدأت في عام 1993 خطة طموحا لتحديث سوق الاسهم تزامنت مع بداية خصخصة 113 شركة مملوكة للدولة.

وقال محمد مكوار المحلل بمؤسسة ابلاين سكيوريتيز لرويتر «رأس مال السوق ارتفعت اربع مرات الى 106 مليارات درهم (11,3 مليار دولار) من 26 مليار درهم في عام 1993».

وقال ان رأس مال السوق الراهنة تمثل اكثر من 30 في المئة من اجمالي الناتج المحلي للمغرب مقارنة باقل من عشرة في المئة في عام 1992.

وتشير التوقعات الى ان اجمالي الناتج المحلي للمغرب في عام 1996 بلغ 316 مليار درهم. وقالت مؤسسة ابلاين انه بعد ان خيمت بيئة كئيبة على المعاملات التجارية في عام 1995 بسبب الجفاف القاسي سجل مؤشر كل الاسهم في الدار البيضاء زيادة ممتازة بلغت 30,6 في المئة في عام 1996.

وقال حسن بوحامو رئيس رابطة صناديق الاستثمار المشترك التي يقع مقرها في الدار البيضاء ان «البورصة حققت مكاسب من حيث السيولة وحجم التعامل بسبب الصناديق المشتركة التي جمعت ثلاثة مليارات درهم في عام 1996 مقارنة مع مليار درهم في عام 1995». (الدولار يساوي 9,4 درهم)

الاسهم تصعد متجاهلة رفع اسعار الفائدة الامريكية

لندن - من مالكولم ديفيسون:

لم تكترث اسواق الاسهم العالمية امس الاربعاء بزيادة اسعار الفائدة الامريكية والهبوط المحدود لبورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية وانطلقت صاعدة وسجل بعضها ارتفاعات قياسية.

وتراجع الدولار قليلا في المعاملات الاوروبية المبكرة امس ولكن لم يبتعد كثيرا عن المستويات المرتفعة التي قفز اليها ليل الثلاثاء عقب قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) رفع اسعار الفائدة بواقع ربع نقطة مئوية.

ورغم ان القرار كان متوقعا على نطاق واسع في الاسواق فقد انخفضت سندات الخزانة الامريكية بسبب مخاوف من زيادات اخرى في الفائدة الامريكية ودفعت اسواق السندات الامريكية نحو الهبوط عند الفتح، ولكن الاتجاه تغير لاحقا.

وقال متعامل في لندن ان زيادة الفائدة «جعلت الاسواق تعيد تقييم مستقبل السياسة النقدية. واعتقد ان هناك تفكيرا الان في زيادة اخرى للفائدة قريبا».

ورغم ذلك بدا ان اسواق الاسهم الاوروبية تنفست الصعداء بعد تقلبات مبكرة.

وتزعمت اسواق لندن وباريس وفرانكفورت اكبر بورصات المنطقة موجة الصعود في تحرك انعكس على كثير من البورصات الاصغر.

وكانت اكبر مكاسب من نصيب الاسهم الالمانية حيث عوض مؤشر داكس خسائر المعاملات قبل بدء الجلسة الرسمية وقفز اكثر من 2 %.

وفي لندن صعد مؤشر فايننشال تايمز مواصلا مكاسب الثلاثاء التي كسرت موجة هبوط استمرت ستة ايام.

وكانت زيادة الفائدة الامريكية مثار الاحاديث في السوق. الا ان المتعاملين قالوا ان صانعي السوق لا يزالون على حذرهم مع اقتراب عطلة عيد القيامة واحتمال رفع الفائدة البريطانية بعد الانتخابات العامة في اول ايار (مايو).

وتعثرت الاسهم الفرنسية في بداية المعاملات لكنها تحولت الى الارتفاع بحلول الضحى.

وفي اسواق الصرف الاجنبي ارتفع الدولار قليلا امام المارك بينما حد المتعاملون من مكاسب المارك في الاسواق الخارجية، ولكن العملة الامريكية حققت ارتفاعا هاما مقابل الين وسط توقعات بوصولها قريبا الى اكثر من 125 ينا.

وقال توني نورفيلد من بنك ايه بي ان امرو ان زيادة الفائدة الامريكية «ستكون ايجابية للدولار على المدى القصير ولكني اشك في قدرة الدولار على الصعود على المدى الطويل خاصة وان زيادة الفائدة دخلت بالفعل في حسابات السوق».

وحققت العملة البريطانية مكاسب هامة مقابل بقية العملات مع ازدياد التوقعات برفع اسعار الفائدة. وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارين و15 سنتا الى 346,80 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن تسعة سنتات الى 19,63 دولار.

متعاملان في بورصة فرانكفورت امس (رويتر)

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	4362	33+
نيويورك	6897	23+
طوكيو	18472	33+
فرانكفورت	3435	69+
باريس	2649	24+
زوريخ	2919	31+

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	1,6277
استرليني	0,6143	-
مارك الماني	0,6915	2,7532
فرنك فرنسي	5,7820	9,3088
فرنك سويسري	1,4450	2,3845
[illegible]	[illegible]	[illegible]

السعودية تقرر خفض انتاج القمح والشعير لترشيد استخدام المياه

■ الرياض - رويتر: قال وزير الزراعة والمياه السعودي عبد الله بن عبد العزيز بن معمر في تصريحات نشرت امس الاربعاء ان المملكة خفضت انتاجها من القمح والشعير ليصل الى 1,7 مليون طن عام 1996 مقابل ستة ملايين طن عام 1992.

واضاف ان الخفض جاء تماشيا مع جهود ترشيد استخدام المياه في المملكة، بعد ان توقفت عن استيراد القمح.

ويقدر المحللون ان المملكة العربية السعودية انتجت قرابة 1,2 مليون طن من القمح و450 الف طن من الشعير العام الماضي. ويقارب الاستهلاك المحلي من القمح 1,8 مليون طن. ويتوقع المحللون ان تصل واردات الشعير خلال العام الحالي الى نحو ستة ملايين طن.

ونقلت صحيفة (عرب نيوز) عن الوزير قوله ان مساحة الاراضي الزراعية زادت الى 1,7 مليون هكتار عام 1995 مقابل 60 الف هكتار عام 1980، وان المملكة قدمت قروضا بدون فوائد للمزارعين بقيمة 27 مليار ريال بين عامي 1970 و1995.

واضاف ان الوزارة تحاول استزراع انواع من القمح والشعير تستهلك كميات اقل من المياه.

وذكرت الصحيفة ان الوزارة ستنشئ شركة لتسويق الانتاج الزراعي السعودي، ومن المتوقع ان تبدأ العمل خلال الشهرين المقبلين.

مذكرة توقيف تايلندية ثانية ضد خاشقجي لاتهامات تتعلق بدوره بافلاس مصرف محلي

■ بانكوك - اف ب: اعلن مصدر في الشرطة امس الاربعاء ان الشرطة التايلاندية اصدرت مذكرة توقيف ثانية ضد الملياردير السعودي عدنان خاشقجي المتهم في فضيحة مالية.

وتشتبه في قيام خاشقجي باختلاسات مالية في اطار فضيحة ادت الى شبه افلاس بنك بانكوك للتجارة.

وقال الكولونيل سوثيب برومشايراك «يعتقد المحققون، استنادا الى ادلة، ان خاشقجي شارك في اختلاس اسهم بنك بانكوك للتجارة».

وكان هذا البنك يحتفظ بالاسهم بمثابة ضمانة لقرض قيمته 3,8 مليون دولار منح الى شركة «اتياك كو. ليمتد» المحلية. واضاف الكولونيل سوثيب ان الاسهم التي اعيدت الى شركة اتياك لتبيعها من اجل تسديد القرض حولت في الواقع الى خاشقجي ثم الى المستشار المالي لبنك بانكوك للتجارة راكيش ساكسينا في حين لم يسدد الدين بعد.

ولا تسري مذكرة التوقيف ضد خاشقجي الا في تايلاند لكن الشرطة تعتزم الاستعانة بالانتربول لاصدار مذكرة توقيف دولية.

وقبل اسبوعين صدرت اول مذكرة توقيف ضد عدنان خاشقجي بتهمة اختلاس 66 مليون دولار من بنك بانكوك للتجارة.

ونفى رجل الاعمال السعودي الاسبوع الماضي التهم المنسوبة اليه وهدد برفع دعوى قضائية على السلطات التايلاندية.

افتتاح معرض المجوهرات الدولي الثالث بدبي

■ دبي - يو بي اي: افتتح امس الاربعاء في مركز دبي التجاري العالمي المعرض الدولي الثالث للمجوهرات بمشاركة 170 مؤسسة محلية ودولية من كل من قبرص وبلجيكا وبريطانيا وايطاليا واندونيسيا والهند وهونغ كونغ.

وتعرض اجنحة المعرض المختلفة، مجوهرات تقدر قيمتها بنحو مليار و800 مليون درهم من الماس والذهب والفضة والكهرمان واللؤلؤ والاحجار الكريمة وشبه الكريمة، الى جانب تشكيلة منوعة من الساعات اليدوية وساعات الحائط والهدايا القيمة، اضافة الى الادوات والآلات المستخدمة في صناعة المجوهرات، ومجموعة من التحف.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن مصادر المعرض ان حجم الطلب على الماس في سوقي الامارات والسعودية وصل خلال العام الماضي الى نحو مليار دولار.

ويحظى معرض دبي للمجوهرات باهتمام ودعم عدد من المؤسسات والهيئات الدولية المتخصصة، مثل المجلس الاعلى للماس في مدينة انتويرب البلجيكية، ومجلس الذهب العالمي من خلال مكتبه الاقليمي في دبي، ومجلس صادرات الذهب والاحجار الكريمة في الهند، ومجلس الذهب الاندونيسي، واتحاد مصنعي المجوهرات في هونغ كونغ.

عمدة برلين يبحث بسورية تعزيز العلاقات التجارية مع المانيا

■ دمشق - «القدس العربي» - من محمد ابراهيم: اجرى امس الاربعاء عمدة برلين الدكتور ابيوهارد بيفن الذي يزور سورية حاليا سلسلة لقاءات مع مسؤولين اقتصاديين سوريين تناولت سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين سورية والمانيا. فقد التقى بيفن مع نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين الذي اكد حرص سورية على تطوير وتنويع العلاقات الاقتصادية مع المانيا ورحب بمشاركة الشركات الالمانية تقديم العروض لانشاء المشاريع الاستثمارية في القطر.

كما التقى بالدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري الذي اكد بان سورية والمانيا خطتا خطوات كبيرة في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. كما التقى مع يحيى ابو علي وزير الادارة المحلية ومع محافظ مدينة دمشق. واعرب بيفن عن رغبة بلاده في توطيد العلاقات مع سورية وخاصة في المجال الاقتصادي والتجاري مشيرا الى ان العلاقات القائمة تشجع على تبادل الخبرات بين البلدين.

واثنى عمدة برلين على الجهود التي تبذلها سورية لتطوير منشآتها الاقتصادية من خلال اتفاقات ثنائية مع الدول الصديقة.

البنك المصري الامريكي يعترض على تصنيف مؤسسة موديز لقوته المالية

■ القاهرة - رويتر: قال البنك المصري الامريكي امس الاربعاء انه يعترض على درجة التصنيف المالي التي منحتها مؤسسة موديز له هذا الاسبوع.

وقال غاري جونز العضو المنتدب للبنك المصري الامريكي في رسالة أرسلت نسخة منها الى رويتر «نحن لا نتفق مع درجة التصنيف دي بلاس للقوة المالية ونود تفسيرا منكم لسبب عدم حصولنا على درجة سي أو سي بلاس».

واضافت الرسالة «نحن لا نرى سببا يدعو للتصنيف المنخفض الذي منحته مؤسستكم للبنك المصري الامريكي».

وكانت مؤسسة موديز منحت أيضا البنك التجاري الدولي درجة سي وبنك مصر الدولي درجة دي.

ارتفاع صافي ارباح الاهلي سوسيتيه جنرال المصري

■ القاهرة - رويتر: قال بنك الاهلي سوسيتيه جنرال امس الاربعاء ان صافي ارباحه في نهاية عام 1996 ارتفع الى 56,98 مليون جنيه (16,78 مليون دولار) بزيادة 18 في المئة عن 48,39 مليون في 1995.

وتعادل الارباح 56,98 جنيه لكل سهم من اسهم البنك المليون التي اغلقت الثلاثاء على 1015 جنيها في البورصة.

وقال البنك في اعلان منشور ان اجمالي الميزانية ارتفع الى 3,198 مليار جنيه في نهاية 1996 مقابل 3,005 مليار العام السابق. وزاد اجمالي الايرادات الى 298,168 مليون جنيه من 256,360 مليون في عامي المقارنة على التوالي.

ووافقت الجمعية العمومية في اجتماعها العادي يوم 19 اذار (مارس) على زيادة رأسمال البنك الى 120 مليون جنيه من 100 مليون باصدار سهم مجاني لكل خمسة اسهم. وقال الاعلان ان الجمعية العمومية وافقت ايضا على توزيع نقدي مقداره 20 جنيها لكل سهم. ويملك بنك سوسيتيه جنرال الفرنسي 51 في المئة من البنك. وكان البنك الاهلي المصري من اكبر حملة الاسهم ولكنه يملك الان 18 في المئة. ويجري تداول باقي الاسهم في البورصة.

اقبال كثيف على اسهم بنك الاستثمار الاسلامي بالبحرين

■ المنامة - رويتر: قال بنك استثماري اسلامي جديد مقره البحرين امس الاربعاء ان طلبات الاكتتاب الخاص في اسهم طرحها البنك على مستثمرين في دول الخليج العربية وجنوب شرق اسيا بقيمة 35 مليون دولار زادت 50 في المئة عن المعروض.

وقال بيان من بنك الاستثمار الاسلامي الاول ان الهدف من طرح اسهم لاكتتاب خاص هو رفع رأس المال المدفوع الى 50 مليون دولار من 15 مليون دولار حاليا. وقال البيان ان هذه الزيادة في طلبات الاكتتاب والاقبال على اسهم بنك الاستثمار الاسلامي الاول دليل على الاهتمام الكبير بالمساهمة في رأس مال البنك من جانب للمستثمرين افراد وكبار للمؤسسات المالية في دول مجلس التعاون الخليجي وجنوب شرق اسيا.

وكانت مجموعة من المستثمرين السعوديين ومستثمرون كويتيون قد اقاموا الشركة في البحرين في نهاية العام الماضي.

حول مشروعه لنقد العقل العربي:

هل يريد الجابري ممارسة استشراق مغربي باسم الحقيقة والاصالة الاسلامية؟

رياض العبيد *

لا احد يشك بان الساحة الفكرية العربية يشغلها اليوم بقوة وكثافة الباحثون من المغرب العربي خاصة امثال عبد الله العروي. محمد عابد الجابري ومحمد اركون: الى جانب اسماء اخرى كثيرة. هؤلاء الباحثون اشبعوا وما يزالون يشبعون التراث العربي ـ الاسلامي تنقيبا ودراسة ونقدا وحرثا وتفكيكا وتحليلا. كل على طريقته وادواته المعرفية الخاصة حتى كادوا لا يتركون شاردة او واردة فيه ودرسوها وقدموا رايهم فيها. لست هنا بالطبع بصدد الحديث عن انتاج هؤلاء الباحثين واهميته. فلهذا وقت ومناسبة اخرى. الذي يهمني هنا هو ابداء بعض الملاحظات على اراء الدكتور الجابري خاصة فيما يتعلق بمسألة «المعقول في الفكر المغربي» و«اللامعقول في الفكر المشرقي» اذا صح التعبير، ومسألة «العروبة والاسلام».

من الطبيعي الا يسعني بهذه العجالة ان اغوص عميقا مع الجابري حول هذه المسائل ولكنني سأحاول ان اناقشها ببعض التروي المعقول. وقبل ان ابدأ كلامي بهذا الاتجاه. اعترف بانني كنت وما ازال من قراء الجابري والمتحمسين لكثير من آرائه النقدية حول كثير من القضايا الحساسة داخل نطاق الخطاب الاسلامي ومن الذين يستخدمون مفاهيمه ومصطلحاته الفلسفية والابستمولوجية هنا وهناك ويعجبون بتحليلاته الدقيقة للنصوص الفكرية والدينية والفلسفية ضمن تراثنا العربي الاسلامي. ولكن كل هذا لا يعفيني على كل حال، من ابداء ملاحظاتي التي اود الان الحديث عنها.

لقد لفت نظري وانا اقرأ الجابري لأول مرة، بان لديه نزعة او انحيازا «للمعقول في الفكر المغربي» مقابل استبعاد وادانة «للامعقول في الفكر المشرقي» حيث سيحاول بكل ما وسعه من جهود ان يثبت او يبرر انحيازه ذاك واستبعاده هذا وسيبدو للقارىء انه انما يفعل ذلك من اجل صالح «الحقيقة» او لنقل لصالح «الاسلام الحقيقي». لاحظت هذا الامر عنده مباشرة وانا اقرأ الحوار الفكري الذي دار بينه وبين الباحث المصري حسن حنفي، وكدت اظن وقتها بان مثل هذا الحوار، انما قد يكون فرضته الظروف السياسية والفكرية والاقتصادية التي مرت بها المنطقة العربية آنذاك وسيمر سريعا دون ان يبقى منه اي اثر. ولكنني اكتشفت على مدى سنوات قراءاتي ومتابعاتي للجابري، ان نزعته او انحيازه للمعقول «المغربي» ليس شيئا طارئا او ثانويا، بل يدخل في صميم تفكيره ويشكل جوهر ايديولوجيته الخاصة.

ان القاء نظرة فاحصة على اهم مؤلفات الجابري «نقد العقل العربي» باجزائه الثلاثة ستظهر ذلك الانحياز بكل وضوحه: وستبلور اسباب استبعاد وادانة الجابري لكل الخطاب الفلسفي الشرقي ابتداء بابن سينا مرورا بالفارابي والسهرودي وحتى الغزالي وابن عربي.

ذلك الانحياز سيتوجه الى اعلاء شأن كل ما قدمه ابن حزم وابن باجة وابن رشد وابن خلدون من خطابات يتولوجية، فلسفية، تاريخية وسيوسيولوجية داخل النطاق «الاسلامي الحقيقي» اي الخالص من كل الشوائب والتأثيرات الخارجية!

وهذا الاستبعاد سيتوجه الى ادانة وشطب كل التراث الفلسفي المشرقي. كونه يشكل برأيه «لا معقولا» دخيلا تسرب عبر ؟؟ العرفاني وهرمس وزرداشت وغيرهم ضمن نطاق الخطاب الاسلامي. فالتصوف مثلا، بكل مفرداته ومصطلحاته كمثل «الاتحاد» و«الغناء» و«وحدة الوجود» و«وحدة الشهود» و«الحلول» منقول او مقتبس جملة وتفصيلا عن الفكر «الهرمسي»(1) وايضا عن «الكتب المنحولة لزرادشت واسطانس من قدماء الفرس ومن اليهودي داردانوس والفينيقي ماطوس والساحر المصري ابولو بنجيس»(2) ثم يقود نقد الجابري للفكر التصوفي الاشراقي هذا الى ادانته ونقده لكيمياء جابر بن حيان باعتبارها حسب رأيه جزءا من هذا التراث العرفاني اللامعقول، حيث لا يحرك تلك الكيمياء سوى السحر والطلاسم والشعوذات الغريبة.

يقول بهذا الصدد: «ان الناطق باسم هذا النوع العجيب من الادبيات الشرقية في جزء منها اي بمحتواها، هو العراف ـ الساحر»(3) ثم لا يوفر من نقده هذا كلا من «خالد بن يزيد» و«الرازي» و«ابن وحشية» صاحب كتاب الفلاحة النبطية «الذين يعتبرهم جميعا ينتمون كأولئك الى «العقل المستقيل» اي اللامعقول يقول عن الرازي مثلا، انه لم يكن ماديا «باي معنى من معاني المادية، وانما كان رومانيا غنوصيا نعم لقد انكر الرازي النبوة، ولكن لا من موقع عقلاني مادي، بل من موقع غنوصي روحاني»(4).

هذا الهجوم على الرازي وفلسفته وريادته الطبية، يكاد يكون له مبرر وحيد. كما اعتقد، هو اثبات «لا معقولية الفكر الشرقي» بكل الوسائل.

ولكي يربط كل تاريخ وتراث هذا المشرق بهذه «اللامعقولية» فانه يذهب لدراسة ونقد كل آثار «اخوان العنف» و«الاسماعيلية» و«الفارابية» من خلال محاولتها التوفيقية بين ارسطو وافلاطون، هذه التي لن تتم، كما يقول، دون «توظيف جوانب من الهرمسية» ثم يأتي على هدم كل فلسفة ابن سينا الاشراقية وذلك بمعول ومساعدة الغزالي نفسه «تهافت الفلاسفة»، بعدها يأتي على استئصال شأفة هذا الاخير، وذلك من خلال هدمه داخل نطاق «تصوفه» الذي استقاه كما يزعم الجابري، من اطروحات «العقل المستقيل من امثال ابن سينا والباطنية وفلاسفتها وبكيفية اخص من المتصوفة امثال البسطامي والجنيد والحلاج وغيرهم»(6).

في مقابل هذا النقد التحليلي الابستمولوجي للتراث الفكري والفلسفي المشرقي يمهد لنا الجابري للدخول معه في البداية الطيبة لتأسيس «الايديولوجية الجديدة» على يد ابن حزم الظاهري، هذه الايديولوجية التي ستقوم بتأسيس مشروع فكري فلسفي ينهض على اركان «البيان» ويعيد ترتيب علاقته الخاصة بـ«البرهان» مع اقصائه التام «للعرفان» وبهذا تغدو اهمية هذا المشروع كامنة في «طابعة النقدي من جهة وخلوه من جهة اخرى من هاجس «التوفيق» او «الجمع» بين العقل والنقل او الدين والفلسفة»(7) بعدها سيأتي ابن باجة الذي سيكتسب «التوحيد» على يديه سلوكا عقليا «هدفه «اكتساب المعرفة النظرية البرهانية»(8) ليصل ذلك المشروع اخيرا الى قمته عند ابن رشد، الذي ستنقفل معه، حسب زعمه، حلقة تلك «البداية الجديدة» للفكر العربي، اي للجانب المعقول فيه ـ لن اذهب ابعد من ذلك فانني اظن بان الشواهد التي سقتها الى الان، كافية لتعطينا صورة عامة عن السكوت في خطاب الجابري، اقصد محاولة تبريره «المعقول» في الخطاب الفكري المغربي واللامعقول في الخطاب المشرقي الفكري عموما، بالتالي انحيازه للاول واستبعاده وادانته للثاني بكل الوسائل المعرفية المتاحة.

لقد انتبه، على كل حال، ومنذ البداية، كل من الدكتور حسن حنفي وعلي حرب لهذا التوجه الايديولوجي المنحاز لدى الجابري، حيث قال عنه الثاني، بشكل تضميني غير ظاهر، خاصة فيما يتعلق بمسألة «المعقول» و«اللامعقول» في الفكر العربي:

«اذا كان خطاب الجابري يصمت على ما ينبغي تحليله من جهة (يقصد تحليل نص خطاب الوحي ـ القرآن نفسه) ـ فانه من جهة اخرى «يختزل» ما يقوم بتحليله الى حد الالغاء، على نحو ما تمثل ذلك من موقفه من ابن سينا وما كان الجابري ليصل الى هذه النتيجة لولا نزوعه الى معاملة النصوص كمنظومات والى تعنيف الافكار الى مذاهب وانظمة معرفية»(9) وعلي حرب لا يوجه نقده هنا للجابري فحسب، بل ايضا لمحمد اركون، وللمستشرقين الذين لا يجدون في الفكر العربي الاسلامي، سوى نسخة مترجمة ومشوهة عن الفلسفة اليونانية. هذا النقد يقوم على دحض اطروحات وتحليلات الجابري الا بستمولوجية من جهة كونها لا تستقيم سوى من «منظار ارسطي»، ومن جهة اخرى على دحض تفكيكات محمد اركون التي يقوم بها داخل جسم التراث العربي الاسلامي بادواته المعرفية الحداثوية العملاقة، هذه التفكيكات التي لا تستقيم هي الاخرى من «منظار ديكارتي» «فوكوي» جديد.

ثم يخلص علي حرب للقول: «هكذا ينكر هؤلاء على الفلسفة العربية ولا يقول الشرقية هنا تحفظا منه ربما عقلانيتها في حين ينكر اولئك (يقصد المستشرقين هنا) عليها اصالتها»(11).

وعندما يصل الى انتقاد الجابري في الصميم يقول عنه: انه يتراجع بل يقوض مهمته النقدية «ويقع اسير موقف ايديولوجي يحجب الموضوع المراد فحصه وتحليله، اعني الجانب اللامعقول في الثقافة العربية الاسلامية. ذلك ان هذا الجانب لم يأت من خارج العقل العربي بل هو ينبع من داخله»(12). اي ان استبعاد الجابري للجانب اللامعقول في «الفكر العربي» يشطب كل تراث الفلسفة الاشراقية والتصوف والاسماعيلية واخوان الصفا، بحجة عدم اصالته المعرفية، بدلا من ان يحاول فهم العلاقة التبادلية الانعكاسية بين ماهو «معقول» و«لامعقول» في هذا «العقل العربي» نفسه.

واذا كان الجابري يدين «اللامعقول» في ذلك التراث الفكري الشرقي، بحجة قيامه على الاقتباس والنحل والنقل من فلسفات هرمس وزرداشت واليهود والفينيقيين. بالتالي ابتعاده وانحرافه عن الاصل الاسلامي اي نص خطاب القرآن بظاهره فانه من جهة اخرى يقيم كل نقده ودعائمه التحليلية والتركيبية في ادانة ذلك «اللامعقول» واثبات «المعقول» في التفكير الظاهري المغربي «على الفلسفة الارسطية اساسا، حيث يتساوى النقل والاقتباس هنا مع ذلك. اي يتساوى الانحراف عن الاصل القرآني في الحالتين. ففي هذا الاصل هناك من المعقولية واللامعقولية ما فيه الكفاية لاثبات للازم هذين العنصرين في «العقل العربي» جنبا الى جنب دون اي داع للاعتماد على ارسطو او هرمسي او زرادشت بهذا الشأن.

اخيرا عندما يحاول ناقد اخر هو «جورج طرابيشي» في «نقد نقد العقل العربي» ان يرد ويتصدى لبعض اطروحات الجابري فيما يخص بنيته هذا العقل وتوجهاته الاساسية. فانه يستبعد هو الاخر ايضا، بحجة انه لا ينتمي، حسب الجابري، الى هذا التراث الاسلامي!(13).

هذا الاستبعاد يتم ضمن خطة الجابري وايديولوجيته الظاهرية بادانة كل دخيل، غير اصيل على ذلك التراث الاسلامي. فلكي يحق للانسان ان يتحدث عن هذا التراث، يجب ان يكون نابعا منه قلبا وقالبا. هذا الامر يتجلى واضحا عندما يحاول الجابري مثلا تناول فكر ميشيل عفلق السياسي والفكري، حيث يختار منه ذلك الجانب المتطابق مع ايديولوجيته، التي تقول بان الاسلام هو الاصل والعروبة هي الفرع. بهذا الخصوص يقول الجابري عن عفلق: ان «القومية العربية عنده لا تعادي الدين، بل ولا تتجاهل الاسلام، العروبة في نظره هي بدون الاسلام مفهوم سلبي، اذ بدون الاسلام تبقى القومية العربية قالبا اجوف فارغا»(14).

هكذا يصبح كل خطاب عن القومية العربية لا ينطلق اساسا من الاسلام دخيلا واستشراقيا بمعنى من المعاني.

وبذلك تتطابق ايضا هذه النظرة مع نظرة المستشرقين لكل الثقافة العربية الاسلامية وبالعكس، اي نظرتنا تجاههم وثقافتهم الغربية المسيحية ـ اليهودية.

فهل يريد الجابري حقا ان يمارس استشراقا «مغربيا» او من خلال «المعقول الاسلامي الظاهري» على «اللامعقول الشرقي» في «العقل العربي» باسم الحقيقة والاصالة الاسلامية؟

* شاعر وكاتب من سورية يقيم في المانيا

الهوامش

1 ـ راجع هنا محمد عابد الجابري «نقد العقل العربي ـ المجلد الاول «الطبعة الرابعة ـ المركز الثقافي العربي ـ بيروت 1991 ـ ص 179 ـ 180 وما بعدهما.
2 ـ انظر المصدر نفسه ص 181.
3 ـ المصدر نفسه ص 182.
4 ـ المصدر نفسه ص 198.
5 ـ المصدر نفسه 248.
6 ـ المصدر نفسه ص 286.
7 ـ المصدر نفسه ص 309.
8 ـ المصدر نفسه ص 315.
9 ـ انظر علي حرب «نقد النص» المركز الثقافي العربي ـ 1993 ـ ص 97.
10 ـ راجع المصدر نفسه ص 99.
11 ـ انظر المصدر نفسه ص ـ 99.
12 ـ المصدر نفسه ص 119.
13 ـ راجع ما قاله حازم صاغية بهذا الصدد في «الحياة» 1997/3/10.
14 ـ انظر الجابري «وجهة نظر» المركز الثقافي العربي ـ بيروت 1992 ـ ص 33.

اسهام في النقاش حول حركة 8 شباط 1963:

الاستمرار في العزف على الأوتار الحزبية القديمة لا يسهم في معالجة قضايا العراق

د. عبدجاسم الساعدي *

لا اظن ان حركة 8 شباط (فبراير) الدموية العام 1963، في العراق، يمكن ان تجعل ضحاياها موضوعيين ومتزنين وعقلاء، ولو اصابها التقادم في الزمن وسكت عليها «القادة» السياسيون وتسترت عليها مواثيق وبرامج الانتهازية السياسية والثقافية التي ابتلينا بها منذ حوالي اربعة عقود.

فتحت مقالة السيد اسماعيل القادري المنشورة في جريدة «القدس العربي» بتاريخ 19 و20 شباط (فبراير) 1997. واعاد «الملف العراقي» في عدده «63» نشرها عن الثامن من شباط (فبراير) 1963 صفحة قديمة/حديثة ونكأت الجراح والذاكرة، التي شكلت «صدمة» الوعي والاسئلة بمعناها السياسي والثقافي من دون ان يجري لها بحثا علميا يفكك اسئلتها الاجتماعية والثقافية التي لا تزال جزءا من حياتنا.

السياسة في العراق محض شعارات موقتة وولاءات دولية واقليمية ومسحة عشائرية وهي لا تقل خطورة عن «التقليد» الديني عند المسلمين وبخاصة «الشيعة» في اتباع «الامام» بمعناه «القائد» و«الزعيم» و«السكرتير» الاول في الحزب فتنشأ حال ديكتاتورية يتمثل فيها الاستعلاء والتفوق الحزبي/المراتبي على الغير وتليه نخبة «المثقفين» لذيوع اسمائها التي تصبح اداة تنفيذ عملية في الترويج الاعلامي فيغيب النقد والابداع في تقديم الاسئلة واستشراف المستقبل، ويحل محله الولاء وطاعة الحزب والمنظمة. ما يؤدي لتكرار التجربة واعادة صوغها في اشكال جديدة. وسيظل العراق في دوامة عنف وصراع وتجاذبات متنوعة، لأن التجارب لم توضع في دائرتها المعرفية الحقيقية في الحوار والنقد والاعتراف بالاخر والشعور بالمسؤولية، ولم توفر الفرص الحرة لباحثين في علوم اجتماعية واقتصادية وسياسية يتولون قراءة الماضي برؤية غير حزبية، من اجل التخلص من شوائبه والكوارث التي الحقت بالبنية الاجتماعية والثقافية في العراق وما زالت تئن من وطأة الديكتاتورية وكوابيسها الثقيلة فتتوارد اسئلة لا حصر لها لكنها تدخل في صلب عملية البحث.

وما يهمنا الآن هو السؤال التالي: الا يمكن اعتبار انقلاب تموز (يوليو) 1968 في العراق امتدادا لشباط (فبراير) 1963؟

ما الذي يجمع اجتماعيا بين الانقلابيين؟

اننا نبحث في الاجابات السياسية السريعة التي تحملها التجربة والذاكرة، لكننا لم نتوافر على عناصر القراءة الاجتماعية الغائبة اصلا في بحوثنا ومراجعاتنا.

ويمكن الاستدلال في النظر الى الادب والثقافة العراقية ايضا، اذ يكاد يخلو هذا الكم المتراكم من الابداع وبخاصة القصصي من تنوعه وتعدد الاصوات فيه لان عنصر «الحوار» يبقى في دائرة الكاتب وتحت سطوته، فيفتقد الى التلقائية والحرية في لحظة الكتابة، لذا وهو جزء من تلك البنية الاجتماعية بطابعها الثقافي/السياسي النخبوي.

حينما قرأت مقالة القادري وهو «قيادي بعثي سابق» كما ذكر في نهايتها كنت اتوخى تحرره ولو قليلا من دائرته الحزبية القديمة لكنه اثبط الامل، وعاد يلوح بشعاراته القديمة فلم يغادر خندقه في مغالطات تاريخية ونزعات ثأرية كان يمكن ان يقدم النموذج الايجابي في قراءة حركة شباط (فبراير) 1963 بوصفه احد العاملين في قياداتها سابقا وهو الذي يقول «فان معادلتنا الوطنية العراقية تبقى ناقصة وفعلها معطلا ودورها مؤجلا ما لم تمتلىء روحنا الوطنية بالديمقراطية سلوكا وممارسة وبتصميم حقيقي صادق لاقامة مجتمع الانسان والعدالة والرفاهية في العراق»!

انه كلام جميل وصياغة لا يختلف على اهميتها اثنان لكننا لا نجد رؤية نقدية يمكن ان نضم بها صوتنا الى صوته في المقالة المذكورة.

اذ يقتضي الانغمار في نقد انتماءاتنا في جانبها المتخلف ومسؤولياتنا في تجربة الانقياد والولاءات لا البحث عن مبررات والقفز على الاحداث التاريخية.

هلا سألت نفسك بعد التجربة الطويلة في الانتماء عن مصادر المعرفة والثقافة في حزبك ودوافعها السياسية التي كانت تشكل محور استقطاب عناصر معاداة الشيوعيين والشيوعية كحلقة اساسية في دموية النزاع ظهرت في الاغتيالات، وحمى الاسراع في اغتيال الثورة الوطنية في عامها الاول وتشجيع اسباب الانقسام والجري نحو التعاون مع كل الذين الغت الثورة عام 1958 امتيازاتهم سواء كانوا شركات نفط اجنبية واقطاعيين والرهط الكبير من الطوابير التي نمت في العراق طوال العهد الملكي السيء الذكر وظهرت حملات البطش وتنظيم العصابات وكسر الاضرابات الطلابية والنقابية والمهنية وتجنيد «الشقاوات» الذين تولوا التعذيب بانفسهم وباشرافهم في «مراكز الموت» في قصر النهاية والنادي الرياضي في الاعظمية ومقر اتحاد الادباء والمكاتب السرية واتحاد النقابات العمالية ومراكز الشرطة في باب الشيخ والفضل والاعظمية واغتيال العناصر الوطنية من عسكريين ومدنيين كجزء من خطة الانقلابيين.

انه جزء من الثقافة التي تجد صداها في اعمال ميشيل عفلق الذي يقول: «ان حزب البعث العربي الذي لم يفتر منذ سنين عن مكافحة الخطر الشيوعي وتحذير الشعب العربي منه بالنشرات والاجتماعات يرى من واجبه ان يهيب بعرب سورية مرة اخرى ان ينتبهوا الى هذا الشكل الجديد من الاستعمار فيجمعوا كلمتهم للقضاء على هذا الخطر قبل ان يفوت الوقت ويتمكن الحزب الشيوعي من تسميم الروح العربية وتقطيع اوصال الكيان العربي» نضال البعث جـ1 88.

ويركز القادري في مقاله على معالجة ثلاث تسميات في انقلاب شباط (فبراير) 1963 هل 8 شباط (فبراير) مؤامرة؟ هل كانت 8 شباط (فبراير) ثورة؟ هل 8 شباط (فبراير) انقلاب عسكري؟

ويخلص بعد ذلك «على الرغم من مرور ما يزيد على ثلث قرن على ذلك الحدث فانه.. لا يزال يثير الجدل والخلاف من زوايا النظر اليه وتقويمه.

يبدو، ان صاحب المقال يصر على البقاء في اطار دائرته الغريبة القديمة، ومن حقه كذلك لكن الدعوة الى «بناء تصور علمي وعقلاني لما وصلت اليه اوضاعنا شعبا ووطنا». أمر لا يستقيم مع هذه الأقوال من دون تجرد ونقد موضوعي يقدم النموذج على التحرر من عقلية الانتماءات القديمة التي تفوح منها رائحة الحنين الى الجذور التي اغرقت العراق بالدماء والحزن والخوف.

فالاسئلة التي قدمها عن ماهية حركة شباط (فبراير) يمكن ان توجه الى وسطها السياسي، لا ان تصبح نافذة في معالجة قضايا العراق التاريخية الحديثة لانه من العبث ان يسعى كاتب لتلميع صورة الموت والعذاب والسجن الذي عرفه العراق في 8 شباط (فبراير) 1963.

فالمذكرات والوثائق السياسية والتصريحات ما انفكت تؤكد طبيعة الانقلاب وخلفيته السياسية في وقوف الاستخبارات الاجنبية خلفه، ودعمه عبر التنسيق والعربات الامريكية التي حملته الى بغداد.

لا ادري لماذا يصاب القادري بالاحراج في ذكر تلك العلاقات، خصوصا بعد الكم الكبير الذي ذكرته المذكرات الشخصية وبعض الوثائق.

فهل يعقل ان نعطل الدلالات والمعطيات التي تعتمد على رؤية عقلية وتجربة الى حين تصدير الاستخبارات الاجنبية وثائقها؟ فقوله «وبالمحصلة لم يكن هناك ما يدعم الاتهامات الشاخصة لاربع وثلاثين سنة كاملة» ضعيف يدخل في اطار الهروب من التأمل في معالجة القضايا المهمة برؤية نقدية واستبدالها في الاثارة والتحريض التي كانت قائمة في تبرير المذابح على الشيوعيين واصدقائهم.

ومن المغالطات التاريخية قوله «وتم الاستيلاء على مرسلات الاذاعة في منطقة (ابو غريب) ومبنى الاذاعة والتلفزيون في الصالحية وبدأت الاذاعة تذيع البيانات المعادية لنظام عبد الكريم قاسم وتعلن عن النجاح في القضاء عليه وعلى حكمه. وفي حوالي الحادية عشرة بدأت الدبابات تشق طريقها من جانب الكرخ الى جانب الرصافة حيث وزارة الدفاع لتطويقها».

اتحدث في هذا المجال عن تجربة قضيتها يوم الانقلاب في بغداد بين الكرخ والرصافة اذ كانت جماهير بغداد تحتل الشوارع غاضبة على الانقلاب تعلن تأييدها لعبد الكريم قاسم خصوصا الفقراء والكادحين والذين نقلتهم الثورة الوطنية من مساكن الاكواخ والصرائف البائسة التي كانت وصمة عار وادانة للنظام الملكي واعوانه والابواق التي تتحدث الان عن مزاياه الى مساكن عصرية مناسبة ونالوا من التعليم المجاني نصيبهم ودخلوا بحرية في تنظيمات نقابية ومهنية وسياسية. فهم الذين اكتظت بهم شوارع بغداد وبخاصة الرشيد عندما تعرض عبد الكريم قاسم لمحاولة اغتيال في تشرين الاول (اكتوبر) 1959 قام بها بعثيون أما بعد حركة 8 شباط (فبراير) 1963 فلم يكن يجرؤ احد من البعثيين على التظاهر في بغداد باستثناء فئة صغيرة في الكرخ كانت تنادي «يا الله يا شعب ايد الثورة» وكانت الالاف صامتة او متظاهرة على الانقلابيين. فمن اين اتت او (شقت) الدبابات طريقها الى الرصافة في حوالي الحادية عشرة اذ كنت في الواحدة ظهرا في الكرخ ومبنى الاذاعة على مرسلات ابي غريب ومن هناك اذاعوا بياناتهم كما جاءت على لسان «حازم جواد» ومنها ايضا اذيع بيان (13) الذي يبيح ذبح الشيوعيين واصدقائهم علنا كما وصلت في الوقت نفسه «دبابات» تحمل صور عبد الكريم قاسم الى مبنى الاذاعة وهم يهتفون بحياته، وبعد ان استقرت اربع دبابات حول ساحة الاذاعة في الكرخ واتخذت مواقعها فتحت النار على الجماهير التي كانت تهتف وتنتصر للثورة وتدافع عنها.

لقد نجح الانقلاب للاسباب التالية باختصار:

ـ عدم وجود استعداد لدى قيادات الحزب الشيوعي العسكرية واوامر في مقاومة الانقلاب والتصدي له لذا كان من السهولة تنفيذ عمليات الاغتيال واعتقال الالاف من العسكريين وتعطيل كل دور ممكن لهم.

ـ اتضح ان «لجان الطوارىء» في بغداد لا تتوافر على السلاح والعتاد، وليس لدى اعضاء هذه اللجان المقدرة على استخدام السلاح او ان «العتاد والسلاح» كانا غير صالحين للاستعمال لانها كانت مطمورة في حفر، لمدة طويلة!

ـ خضع عبد الكريم قاسم لرأي القادة العسكريين في وزارة الدفاع ممن يتولون المراتب العليا في وزارة الدفاع، الذي روج لخطر استيلاء الشيوعيين على السلطة ان وزعوا السلاح على الجماهير التي كانت تطالب به والتي بقيت ليومين متتالين في شوارع بغداد.

ـ لم تستطع البيانات القصيرة والسريعة التي كانت توزع في بغداد موقعة باسم سكرتير قيادة الحزب الشيوعي «سلام عادل» الداعية الى مقاومة الانقلاب والانقضاض عليه، وحمل السلاح عن طريق الهجوم على مراكز الشرطة، ان تغير من الواقع العسكري والقصف الجوي على وزارة الدفاع الذي اتجه لاسقاط الثورة الوطنية واغراق العراق بالحزن والموت والاعتقالات.

اننا اذ نوضح بعض الحقائق من خلال التجربة والمشاهدات والذاكرة انما بقصد الاسهام في ضرورة انصاف الضحايا من خلال موجات العنف والثأر التي تجتاح العراق، والدعوة الى اعادة النظر في شعاراتنا السياسية والحزبية والتخلص من الجذور العشائرية في الانتقام والتسلط والدفاع عن الخطأ، بالحوار والنقد الجريء على المستوى الفردي والجماعي ـ لأن الاستمرار في العزف على اوتار الحزبية القديمة لا تسهم في معالجة قضايا العراق.

ويبدو ان بعض المنابر الصحافية والاعلامية العراقية في الخارج، تسير في الاتجاه نفسه الذي يقود النظام العراقي منذ ثلاثة عقود.

فهل يعقل بعد التجربة الطويلة ان يطلق الكتاب السياسيون آراءهم من دون روية بالقول: «لقد كان واضحا ان البعثيين في 8 شباط (فبراير) 1963 كانوا يريدون رأس عبد الكريم قاسم انتقاما للضباط الاحرار الذين اعدمهم قاسم واهمهم مؤسس حركة الضباط الاحرار في العراق «رفعت الحاج سري» لذا كان نجاح انقلاب 8 شباط هو رد فعل قومي ـ وربما صبياني ـ على ثقافة الشيوعيين ونشاطهم السياسي والاجتماعي في العراق.. وكذلك على الفوضى والعنف والشعارات الارهابية التي مارسها الشيوعيون ضد المجتمع العراقي».

ان هذه الاراء وهي كثيرة ومتشابهة التي يراد بها اعادة الاعتبار لحركة 8 شباط (فبراير) 1963 لا تبشر بالخير لمستقبل العراق وامكان التحرر من وطأة الديكتاتورية فيه.

* كاتب من العراق يقيم في لندن

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

ليس للعشاق غير العتب!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،
ردا على سؤال مراسل «القدس العربي» في المغرب الاستاذ محمود معروف حول العودة الى الوطن 21 اذار (مارس) 1997

صاحبي.. يا صاحب القدس العربي
يا رسولا في بلاد المغرب
غاب قصدك في سواد غامس
هل تغيب الشمس بضوء شهب؟
فأنا لست طيرا لا.. ولا
في غدوي أو رواحي مأربي
قصتي اني عشقت وطني
ليس للعشاق غير التعب
يمني احمله انى رحلت
في بلاد هائم مغترب
قصتي اني صنعت وحدتي
من عذابات الشتات اليعربي
وحدتي أحملها فوق الجراح
يا جراحي من سواقيها اشربي
في هوى يمني يجافيني الكرى
اين مني «طرفة» او «تغلبي»
كان حلمي فرقدا في ارضنا
فهوى يحرقها باللهب
ضاع في غاب ليغدو هدفا
بين ناب الذئب ومكر الثعلب
كلنا فيها أضعناه سوا
لا أنا قيس ولا ذاك نبي
يا رسول القدس هل بعد الذي
قلته تسألني عن سببي
كف عني مثل سؤالك يا صديق
حتى لا أحرق كل الحطب

د. ياسين سعيد نعمان
رئيس اول مجلس نواب في اليمن الموحد

مطلوب: استنساخ راقصات!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تابعت باهتمام وسعادة كما تابع غيري نتائج ابحاث الهندسة الجينية للعلماء الاسكتلنديين واستنساخ نعجة مشابهة للنعجة الاصلية.

ومما لا شك به انه تطور مذهل تدخل البشرية به عصرا جديدا تماما فيما اذا انحصر هذا التطور لخدمة الجنس البشري كما حصل مع العلماء الاستراليين باستنساخ (700) بقرة من جنين واحد لان هذه التطورات العلمية قد تقضي على المجاعة على كوكب الارض والى الابد ولكن ماذا لو تدخلت المصالح السياسية والاطماع الاستعمارية لتحدد اين ومتى ولماذا يجب استخدام هذا الاستنساخ كما هو حاصل الان مع التكنولوجيا المتقدمة والمهم بالنسبة لنا كعرب فهو اين موقعنا من الاعراب فهل سوف نكتفي من هذا التطور العلمي كما اكتفينا بتكنولوجيا صيد الحباري ام ان الانظمة العربية وخاصة الحليفة لامريكا واسرائيل والغرب سوف تنعم بهذه الابحاث ويكون لها القول الفصل خاصة وان هذه الاستنساخات اذا عممت فانها سوف تكون بالاموال العربية مقابل حصولنا على القشور مثلا: قد تستبدل امريكا دعمها لمصر الذي الزمها بكمب ديفيد ومزق العرب وتستنسخ لها عشرين الف راقصة من وزن فيفي عبدة ولوسي وسحر وهندية لان اذا كان عشر راقصات يدفعن ما مقداره ثمانمئة مليون جنيه سنويا كضرائب فان عشرين الف مستنسخ مثلهن سيجعل مصر اكبر قوة اقتصادية وهذا غير سيء مقارنة بفكرة لو حردت امريكا وقررت استنساخ جماعتها من الحكام والمعارضات العربية وعدة الاف مثل شامير وشارون ونتنياهو وبني بيغن واولبرايت ومارغريت ثاتشر فان هذا ان تم فانه لن تقوم لنا قائمة حتى يوم القيامة، وهذه حقيقة وليست تشاؤما، بدليل ان الاف البلايين التي نملكها نستخدمها لحصار بعضنا موتا من الجوع والمرض ـ لهذا فان اهتمام امريكا والغرب بنا ليس تتيما بجمال عيون حكامنا وانما بالنفط الذي انعم به الله علينا فحولناه الى نقمة جلبت لنا العار والدمار بسبب سفهائنا الذين اخشى ان تستنسخهم امريكا حتى لا تقوم لنا قائمة ابدا لاننا سوف نضيع بين الصالح الحقيقي وبين المسخ المبرمج الذي يعيش على امتصاص دمائنا وحينها سوف نترحم على السابقين كما ترحمنا على السادات ونكون كالمستجير بالرمضاء من النار. لهذا فان نصيحتي لحلفاء امريكا ان يصروا على ان لا يكونوا حقل ابحاث بعد الذي عملوه بنا ولن يطلبوا استنساخ الراقصات والابقار والاغنام والجمال والحمير القبرصية لان النفط زائل. كما انه سوف يعيد نفوذنا على قبرص من خلال التبادل التجاري الحميري. وان يحسنوا انتاج الملوخية والعدس ـ نعم ـ العدس لانه سلاح استراتيجي، وكذلك الفول والفلافل التي قد نطورها للقصف البعيد المدى خاصة اذا وضعنا في كل غرفة نوم مكبرا للصوت. وهذا اضعف الايمان، وهذه نقطة لصالحنا لانهم مهما منعونا من الكلام والاعتراض، فانه يجب علينا استخدام اقصى طاقاتنا الصوتية حتى تصبح مدوية على رؤوس الصهاينة ونحن نملك المواد الاولية من بصل وثوم وعدس وشعير لعلنا ننجح واذا لم ننجح وهذا معروف فانه حينها سوف نقنع انفسنا ونتخيل اننا اصحاب ضمائر واننا عملنا اقصى طاقاتنا.

سالم أحمد حسن
ـ لندن

رأي القدس

التطبيع الاعلامي بحجة الموضوعية

يصر الاعلام العربي، والفضائي منه على وجه الخصوص، على مواصلة اجراء اللقاءات والحوارات مع المسؤولين الاسرائيليين، وخاصة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء بحجة للموضوعية والتوازن ونقل وجهة نظر الطرف الآخر.

والموضوعية أمر محمود في النهج الاعلامي، ولكن شريطة ان تكون موضوعية مسؤولة، وفي اطار المصلحة الوطنية، أما عندما تكون اعتباطية، فان اضرارها تأتي كارثية على المديين القصير والبعيد في آن.

فاعطاء نتنياهو مساحة كبيرة من الوقت على شاشات قنوات عربية فضائية للدفاع عن جريمته في اطلاق النار على المتظاهرين المحتجين على بناء مستوطنة ابو غنيم في القدس الشرقية العربية هو أقرب الى مشاركته في جريمته هذه، وتشجيع له على الاستمرار فيها، وارتكاب ما هو أخطر منها.

صحيح ان بعض المحاورين يسألونه، وزملاءه، اسئلة محرجة واستفزازية ذات طابع أقرب الى المواجهة، ولكن هذه خدعة ممجوجة غير مقنعة، وان اقنعت احدا، فانها لا تقنع غير السذج. لأن نتنياهو لا يعبأ بالرأي العام العربي، ولا يحسب لوجهة النظر العربية الرسمية أو الشعبية أي حسابات والا لما لجأ الى استفزازاته العنصرية والاستيطانية هذه، التي بدأ في انتهاجها منذ اليوم الأول لوصوله الى السلطة.

اننا نستغرب حدوث ضجة كبيرة في أوساط المثقفين العرب ونقاباتهم في مواجهة لقاء كوبنهاغن الذي شارك فيه بعض الكتاب والمثقفين العرب ونظرائهم الاسرائيليين، ولا نرى ضجة مماثلة احتجاجا على القنوات الفضائية التي لا تمارس التطبيع مع المسؤولين الاسرائيليين المتطرفين فقط، وانما تروج له، وتحاول فرضه بالقوة على الرأي العام العربي.

فلقاء المثقفين العرب والاسرائيليين يظل أقل خطورة، لأنه يعقد في غرف مغلقة، وبين مجموعة محدودة، ولكن لقاءات القنوات الفضائية مع نتنياهو والياهو بن اليسار سفيره في واشنطن تدخل كل بيت عربي، وتؤثر بشكل مباشر على جميع أفراد الأسرة العربية، بما في ذلك الاجيال المقبلة.

واللافت ان الذين يتبنون هذا النهج هم مثل الذي يدس السم في العسل. أي انهم يذهبون الى القدس المحتلة، ويلتقون ببعض المتظاهرين والمسؤولين الفلسطينيين، ويقدمون عدة حلقات عن مأساتهم، ويطرحون وجهة نظرهم، ثم بعد ذلك يتوجهون الى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ليقدموا وجهة نظره حتى تكتمل الموضوعية، وتتكامل وجهات النظر.

الأمر المؤسف ان هؤلاء الذين يتخذون من الاعلام الفضائي الغربي نموذجا يحتذون به ويقلدونه، ينسون الفوارق الكبيرة بين المجتمعات الغربية والعربية، من حيث التعليم والثقافة وطرق التفكير. فالعالم العربي الذي تسيطر الأمية على 70% من أبنائه لا يمكن ان يخاطب بالطريقة والمناهج نفسها التي يخاطب بها المواطن السويدي أو البريطاني أو الفرنسي.

وعندما يتعامل الاعلام الأوروبي بموضوعية وتوازن مع قضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ويصر على طرح وجهتي النظر العربية والاسرائيلية في الوقت نفسه، فان هذا أمر منطقي ومقبول ويمكن فهمه، فهو ليس طرفا مباشرا في الصراع، ولكن هذه الحيادية تتبخر عندما تتعامل مع قضايا تكون فيه حكومته متورطة بصورة أو بأخرى.

فالتليفزيون البريطاني لم يجر أي لقاءات مع أي مسؤول في الأرجنتين أثناء أزمة الفوكلاند، ولم تشاهد أي مذيع أو مقدم برامج سياسية يذهب الى بوينس ايرس للتعرف على وجهة نظر الشارع الارجنتيني، وحتى ان حدث ذلك بعد انتهاء الحرب، فان الكاميرا تبحث عن معارضي الحرب، والمطالبين بمحاكمة الرموز العسكرية التي تورطت فيها وقادت البلاد الى الهزيمة.

ان اعطاء مساحة لنتنياهو والمسؤولين الآخرين لطرح وجهة نظرهم عبر الفضائيات العربية هو مكافأة لهؤلاء على تهويدهم القدس ومصادرة الاراضي والحقوق العربية، وهو تطبيع من النوع الثقيل. فالموضوعية مطلوبة في القضايا التي ليست مصيرية، أما غير ذلك فهو انحياز للاعداء وتخريب للعقل العربي وتوسيع دائرة التطبيع.



العودة الى التراث التربوي الاسلامي

القرآن الكريم كنز معرفة وبحر ثقافة

د. محمد فاضل الجمالي *

■ لقد تلوت مقدرا ومؤيدا كلمة الاستاذ محمد الحبيب السلامي بعنوان «القرآن عمدة الاستاذ للسعدي في أدبه ولغته وغيره لا يحسن تلاوته» المنشورة في العدد الصادر يوم 12 اذار (مارس) في جريدة (الرأي العام) الغراء فهو يورد رأي الاستاذ الجليل محمود السعدي كما يورد نماذج من جهل بعض الجامعيين في تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة: ونظرا لما للموضوع من اهمية تربوية وحياتية عظمى لحاضر المسلمين ومستقبلهم رأيت ان ادلي بدلوي ببسط بعض الاراء التربوية وخبراتي في درس القرآن وتدريسه:

اهمية درس القرآن: القرآن الكريم كتاب الله الخالد جاء لهداية البشرية الى سبل الحق والخير والسلام واخراجها من الظلمات الى النور وتحريرها من عبادة الحجر والشجر والبقر وفراعنة البشر وتوجيهها لعبادة فاطر السماوات والارض الواحد الاحد. القرآن بحر زاخر مليء بالدرر واللآلئ فمن يغوص فيه يحظى بالحق والحقيقة ويقدر الجمال والكمال والطمأنينة النفسية. فالعالم والاديب والفيلسوف والحاكم والمشرع والطبيب والاجتماعي والمربي والسياسي والتاجر وكل انسان ذكرا كان ام انثى شيخا او طفلا يجد فيه النور والهداية كما يجد فيه الوقاية من الضلال ومن الخطر والضرر يهدي القرآن نشر الاسلام وارتفعت رايته ودخل الناس في دين الله افواجا وبجهل القرآن خيم الظلام على العديد من بلاد الاسلام فاصبحت تعاني من هيمنة الاجنبي وتقاسي مآسي الخصومات وسفك الدماء والجهل والفقر والتعصب الاعمى. القرآن يدعو الى الاتحاد والاستعداد والجهاد ونحن اليوم ممنوعون من الاتحاد ومن الاستعداد ونسينا الجهاد: هذه فلسطين وهذا لبنان وهذا العراق بلاد تعاني من ضعف المسلمين وتقاسي من هيمنة الصهيونية وعدوانها: والعامل الرئيسي لهذه المآسي هو جهل المسلمين بتعاليم قرآنهم لانعدام الاهتمام بتدريس القرآن او الى الاخطاء في اساليب تدريسه. بحيث لا يصبح للقرآن الكريم اثر في حياة الطالب اللهم الا في استعمال السور القصيرة عند اداء فريضة الصلاة. وكل ذلك يجري بصورة لفظية قد لا تؤثر على سلوك الانسان وافعاله في الحياة الاعتيادية.

رأي ابن خلدون في تدريس القرآن: عني ابن خلدون في مقدمته بتدريس القرآن ففي الفصل الحادي والثلاثين من الباب السادس من المقدمة تحدث عن تعليم القرآن واستعرض نظم تدريس القرآن للاطفال في المشرق والمغرب والاندلس واختلاف البلاد الاسلامية في ما يرافق تدريس القرآن من خط ولغة وشعر وحساب. وان تدريس الاطفال هو للتبرك ولان سن الطفولة هو السن الذي ترسخ المعلومات فيه ولان القرآن الكريم هو الاساس الذي تبنى عليه تربية الطفل.

ومع انه يحترم تقاليد الملة ويقر الانظمة السائدة في عهده في تدريس القرآن الا انه يستشهد برأي القاضي ابوبكر ابن العربي الذي قدم تدريس الشعر والعربية على تدريس القرآن وقال «ويا غفلة اهل بلادنا في ان يؤخذ الصبي بكتاب الله في اوامره يقرأ ما لا يفهم وينصب في امر غيره اهم ما عليه». وبعد بسط آراء القاضي في التعليم يقول ابن خلدون «هذا ما اشار اليه القاضي ابو بكر رحمه الله وهو لعمري مذهب حسن الا ان العوائد لا تساعد عليه وهي املك بالاحوال.. ويعلل ذلك ويبرره للتبرك اولا وخشية انقطاع الطالب عن العلم ثانيا ثم ينهي الفصل بقوله: «ولو حصل اليقين باستمراره في طلب العلم وقبوله التعليم لكان هذا المذهب الذي ذكره القاضي اولى ما اخذ به اهل المغرب والمشرق ولكن الله يحكم ما يشاء لا معقب لحكمه». لا شك في ان القاضي ابو بكر وضع اصبعه على نقطة ضعف اساسية في تدريس القرآن وايده ابن خلدون في ذلك فتدريس القرآن من دون فهم او تطبيق في الحياة هو للتبرك على الاكثر.

رأينا في تدريس القرآن: بعد خبرتنا الطويلة في التعليم (سبعين سنة) نرى ان تدريس القرآن الكريم ينبغي ان يرافق كل مراحل الدراسة والتأكيد على تدريسه في المعاهد العالية في كل الاختصاصات. فتدريسه في المستوى الجامعي يمكن الانسان بعد تقدمه في الدراسة وفي الخبرة الحياتية من ادراك معاني القرآن وما فيه من حكمة وتوجيهات الهية ثم يعتاد على تلاوته طوال حياته ان الاستاذ محمد الحبيب السلامي يسأل: «ما هي اسباب جهل بعض الادباء المبدعين المسلمين بالقرآن وهو عمدة فنية ولغوية ولغوية لاقلامهم. ولماذا لا تأخذ كليات الاداب الطلبة الى القرآن قراءة ودراسة كما تأخذهم الى «المعري» وغير المعري من ادباء حضارتنا الذين اعتمدوا القرآن؟ اسأل واحب ان افهم» الجواب: بسيط وقصير وهو ان الذين اسسوا جامعاتنا الحديثة قلدوا نظم الجامعات الغربية العلمانية المعاصرة ولم يرجعوا الى تراثنا التربوي الاسلامي ولم يتذكروا بان امهات الجامعات الغربية مثل السوربون، واكسفورد وكمبردج نشأت على اسس دينية. ولم يدركوا ان القرآن الكريم هو كنز معرفة وبحر ثقافة وانه لا ينفي حرية الفكر وحرية العقيدة بل يؤكد عليها.

خبرتي الشخصية في دراسة القرآن: نشأت في عائلة متدينة تقدس القرآن الكريم وتتبرك به، وقرأت الاجزاء الاخيرة من القرآن في الدراسة الابتدائية ثم درست العربية ومبادئ العلوم الدينية في مدرسة الامام الخالصي في الكاظمية قبل ان اغادر العراق لطلب العلم في الجامعة الامريكية في بيروت ثم الى الولايات المتحدة كنت اتلو القرآن لماما ولا اتعمق في درسه. ولما قامت الثورة العراقية في 14 تموز (يوليو) 1958، وحكم علي بالاعدام وخمسة وخمسين سنة سجنا من قبل المحكمة العسكرية العليا الخاصة التي ترأسها العقيد فاضل عباس المهداوي تكرم الزعيم عبد الكريم قاسم فأذن بتزويدي بالقرآن الكريم فوجدت انه اهم واعظم كتاب لستقيت منه ثقافتي في حياتي. صرت اقرأ كل يوم جزءا منه واختتمه مرة في كل شهر. وبقيت مداوما على تلاوته بانتظام حتى بلغت التسعين من العمر فقد ختمته مئات المرات: وقد انخفضت كمية التلاوة بعد سن التسعين.

وكانت ثمرة تلاوتي القرآن في السجن كتابين صغيرين احدهما «دعوة الى الاسلام» وهو رسائلي من السجن لولدي عباس وهو في الجامعة. وثانيهما: «فلسفة التربية في القرآن الكريم». وقد ترجم الكتاب الاول الى عدة لغات غربية كالانكليزية والفرنسية وشرقية كالاندونيسية ونفدت طبعاته العديدة بالعربية والانكليزية والفرنسية.

والى جانب الكتابين الصغيرين توصلت الى مبدأ تربوي مهم وهو ان ثقافة المسلم تبقى ناقصة ما لم يدرس القرآن في دراسته الجامعية وفي كتاب «خبرات وآراء في الدراسة الجامعية» (الصادر في القاهرة) اقترح بان يخصص ما لا يقل عن 15 % من مجموع ساعات الدراسة للدروس التي وصفتها بـ(الموحدة) بفتح الحاء و(الموحدة) بكسر الحاء وهي:

(1) اللغة العربية (قراءة وكتابة وخطابة).
(2) القرآن الكريم وفلسفة العقيدة الاسلامية.
(3) دستور الدولة وفلسفتها السياسية.
(4) قضايا الانسان المعاصر والشؤون العالمية.

ان المسلم الذي يتخرج من الجامعة ولم يحظ بهذه الدروس تبقى ثقافته ناقصة مهما كان اختصاصه:

وخلاصة البحث هذا:

(1) لا بد للمسلمين من الرجوع الى قرآنهم لدرسه والاهتداء بهديه اذا شاءوا النهوض من كبوتهم واستعادة وحدتهم وذلك يتطلب درسه في المستوى الجامعي.

(2) ان ما يجري في بعض البلاد الاسلامية اليوم من صراع مذهبي وسفك دماء وهيمنة الاعداء ليس من الاسلام في شيء انه مناف لتعاليم القرآن.

(3) ان الاسلام دين سلام وهو يدعو الى التفاهم والتسامح مع كل الاديان وكل الشعوب والاقوام والقرآن صرح في ذلك.

(4) نأمل ان يأخذ المسؤولون عن شؤون التعليم العالي في البلاد الاسلامية باقتراحنا «بتخصيص الدروس الموحدة والموحدة» في الدراسة الجامعية فيدرسون مكان تطبيقه ونختتم بقوله تعالى:

«ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا».

* رئيس وزراء عراقي سابق

شيء من التصويب للعلاقة الاردنية ـ العراقية

عدلي صادق

■ استهل رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي نشاطه السياسي والاقليمي، باعادة القدر الممكن من الصفاء للعلاقات الاردنية ـ العراقية، بعد ان تلبد مناخ هذه العلاقات اثناء فترة رئاسة عبد الكريم الكباريتي للحكومة الاردنية، وكان البيان المشترك في اعقاب اجتماع رئيس الحكومة الاردنية ونائب رئيس الوزراء العراقي مؤشرا على ان الاردن قد نجح في توفير الارضية السياسية لمزيد من التعاون الاقتصادي بين البلدين، لا سيما بعد ان اوشكت امدادات الغذاء والدواء على التدفق الى العراق، على الرغم من العراقيل الامريكية، ولم يكن صعبا، على رئيس الحكومة الجديدة، في الاردن، ان يتحدث عن «افتعال» لتوترات في العلاقة بين عمان وبغداد، فقد جرب الكباريتي احتمال المراهنة على استبدال العلاقات مع العراق، بالعلاقات مع السعودية واقطار الخليج، ولم يتجاوز حصاد تلك التجربة الجوانب البروتوكولية ومن ضمنها عودة الاتصالات. لكن العودة الى نمط العلاقات القديمة، التي حملت الكثير من جوانب المساعدة والتضامن، لم يعد ممكنا في ضوء مستجدات ما بعد حرب الخليج الثانية وما تبعها من ربط الأمن الاقليمي لمنطقة الخليج بالولايات المتحدة الامريكية.

* * *

ومن خلال هذا التوجه الاردني عراقيا، يتبدى العامل الشعبي باعتبار ان الازمة الاقتصادية في الاردن ما تزال مرشحة لاحداث انفجارات، وبالتالي لا تسعفها الدبلوماسية «الكباريتية» العقيمة، التي ركزت على مسألة عودة الاتصال باقطار الخليج، في سياق ما كان يظنه انه استحقاقات مرحلة الصلح مع الدولة العبرية والتطبيع معها، ومرحلة تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة ومرحلة التوجه الى المشاركة في نظام شرق اوسطي تستفيد الاردن من خلاله ـ اقتصاديا ـ بحكم دورها وموقعها.

وكانت الورقة الاخطر، التي قذف بها الاردن في ذروة عهد الحكومة «الكباريتية»، وفي مواجهة الانفجار الشعبي في الجنوب في خريف العام الماضي، هي اتهام العراق بالمسؤولية عن ذلك الانفجار. وكان ذلك الاتهام ـ في حينه ـ يفتقر الى عناصر الصدقية والوجاهة، وقد سبق الاعلان عن براءة العراق من هذا الاتهام، الاعلان عن استقالة حكومة الكباريتي، وحرص العاهل الاردني على هجاء رئيس الحكومة «المستقيل» بعد ساعات من الاعلان عن تلك الاستقالة.

فلم يؤد القذف بتلك الورقة، الى حدوث «نجدة» سعودية او خليجية، تضع الكباريتي في موقع المنقذ وذوي السياسة الحكيمة، ذات الجدوى، وذات الربحية المؤكدة.

* * *

ومن المفارقات ان السيد عبد السلام المجالي قد استهل تصريحاته السياسية كرئيس للحكومة الجديدة، بالحديث عن ضرورة استمرار العلاقات مع الدولة العبرية «لخدمة القضية الفلسطينية» في اشارة تؤكد على التزام المجالي بالجانب «الاسرائيلي» من خطط السياسة «الكباريتية» باعتبار اولا ان هذا الجانب ما يزال خيارا استراتيجيا للعاهل الاردني وشأنا يحسمه هو، ايجابا، على الاقل في هذه المرحلة. لكن تطورات الامور تنذر باصطدام الجانب السياسي الذي يمس السلوك القومي لبلد كالاردن، بعقبات وجدران يصعب القفز عنها، بخاصة وان الاردن في حالة تشابك مع الموضوع الفلسطيني وتطوراته اليومية. وعلى هذا الصعيد تبقى السياسة الاردنية في طور التجريب. فاما ان تستمر العملية السلمية كما هو مخطط لها، بحيث تتحقق التسوية المقبولة عربيا وفلسطينيا. او ان تتبدل العهود، بحيث تتوارى حكومة المجالي، ليعود زيد الرفاعي مثلا، لاستهلال عهد جديد من العلاقة مع سورية. على قاعدة الصيغة الجاهزة، بان الخلاف مع «الشقيقة» سورية كان مفتعلا!

ولعل هذا هو دأب بلد كالاردن، مطلوب منه ـ كما هو مطلوب من كل قطر عربي على حده ـ ان يرسم استراتيجياته المرحلية بنفسه، في غياب الاستراتيجية العربية التي تأخذ المصالح العربية في الاعتبار، وتدرس وتحسب وتقرر بما تمليه عليها هذه المصالح.

عرب بريطانيا بين ازدواجية الانتماء وعقلانية المواقف في الانتخابات المقبلة

د. يوسف نور عوض *

■ قرأت قبل عدة أيام اراء لبعض الناشطين في العمل الاجتماعي العربي والاسلامي في لندن تعلن عن الرغبة في تكوين مجموعات عربية واسلامية، توجه الصوت العربي الاسلامي في الانتخابات العامة القادمة، في اتجاه الاحزاب او النواب الذين يناصرون قضايا العرب والمسلمين.

ويستوجب هذا الامر من وجهة نظري وقفة فاحصة بسبب الاختلافات التي تواجهها الجاليات العربية في بريطانيا عنها في دول العالم الغربي الاخرى مثل الولايات المتحدة، والمانيا وفرنسا.

واقول في البداية، ان مجرد التفكير في هذا الاتجاه يعكس للمناخ العقلي للعربي المهاجر، وانه يفكر من خلال واقع يختلف عن الواقع الذي يعيش فيه، وذلك في نظري سبب لكثير من المشكلات.

اولا: ينظر عرب بريطانيا الى ما يجري في كل من الولايات المتحدة وفرنسا، ولا مانع في ان يستفيد العرب المهاجرون من تجارب بعضهم بعضا، ولكن على ان يبنى ذلك على فهم سليم لواقع المشكلات وطبيعة الانجازات.

واذا كان عرب «امريكا» يقولون انهم نظموا انفسهم واصبحوا كيانا يستطيع التأثير في الحياة العامة، فان ذلك بسبب اختلاف الظروف بين الولايات المتحدة وبريطانيا، لكون امريكا بلد مهاجرين في الاساس، واذا كانت الغلبة للجنس الابيض في مرحلة من المراحل، فان اتساع نطاق الهجرة من كل انحاء العالم، وتغير المناخ السياسي والاجتماعي، يزيل الحساسيات العرقية، خاصة وان كل فرد في الولايات المتحدة يشعر انه مهاجر او من سلالة مهاجرين، ولا فضل له في بقائه سوى انه ربما سبق بعض المهاجرين الآخرين في المجيء، كما ان اتساع البلاد الامريكية وتوافر فرص العمل، ومناخ الحرية، امور تتيح الفرص امام عدد كبير من الناس للعمل، حتى وان لم يكونوا يحسنون اللغة الانكليزية، او يتبنون مناخ الثقافة السائد.

ثانيا: واذا كانت الصورة في بلد «كفرنسا» تختلف عنها في الولايات المتحدة، او بريطانيا، فان ذلك ليس سببه عدم قدرة العرب المهاجرين على تنظيم انفسهم في مواجهة الضغوط التي يتعرضون لها، وهو ما يجعل عرب بريطانيا بحاجة للاستفادة من تجربتهم، وانما سببه امور اخرى، ذلك ان المهاجرين من بلاد غير العالم العربي مثل افريقيا، وبعض بلدان اوروبا يواجهون ضغوطا اقل صعوبة من تلك التي يواجهها العرب. والسبب في ذلك هو انه على رغم ان العرب، ومعظمهم من بلاد شمال افريقيا يتكلمون اللغة الفرنسية، فانهم يجعلون حاجزا بين ثقافتهم العربية الاسلامية والثقافة الفرنسية، ويعلم الجميع ان مسألة الثقافة تثير حساسيات بالغة في فرنسا، التي تعتبر ان قيمتها العالمية ثقافية قبل اي شيء اخر، وهو ما جعلها تسعى لانشاء مجموعة الدول «الفرانكفونية» وتعلم من معرفتنا لتاريخ الاستعمار الفرنسي انه كان يختلف عن الاستعمار الانكليزي من ناحية انه كان يركز على النواحي الثقافية وفق نظرية الاستيعاب Assimilation وهي تختلف عن نظرية الاستعمار الاقتصادي Colonization التي كان يتبعها البريطانيون.

واذا كان هنالك من اتجاهات وطنية تدعو الى الحد من تدفق المهاجرين، ووقف عمليات النزوح، فمن السذاجة ان تفسر هذه الاتجاهات في جميع الاحوال على انها حركات عنصرية، لانه من حق اهل البلاد الاصليين ان يتخوفوا على ثقافتهم، خاصة اذا رأوا ثغرات في قوانين الهجرة تمكن الكثيرين من الاقامة بصورة قانونية على رغم ان دوافع هجرتهم غير قانونية وذلك كما هو الشأن في حالة اللجوء السياسي حيث يصعب التفريق بين اللاجئ السياسي الحقيقي، واللاجئ الاقتصادي الذي يتخذ من السياسة ذريعة لتحسين وضعه الاجتماعي.

ويختلف الوضع في بريطانيا عنه في سائر الدول الغربية، وذلك لان البريطانيين يتسمون بدرجة اعلى من التحمل، ولان خبرتهم في التعامل مع دول العالم اغنى من خبرة سائر الدول الغربية، وهم يبدون اهتماما بالغا بثقافات الدول الاخرى، ويدهشنا ان نجد في الجامعات البريطانية علماء يتكلمون لغات «الطميل» و«الدينكا» في جنوب السودان وغيرها من الدول. كما ان بريطانيا مجموعة من الجزر الصغيرة وذلك ما يجعل اقامة المهاجرين متركزة في مدن قليلة مثل «لندن» و«لستر» و«برمنغهام» و«ليفربول» وغيرها.

وتختلف القوانين في بريطانيا عنها في سائر الدول الغربية حيث هنالك قوانين ضد العنصرية، واخرى تنظم المساواة في العمل والحقوق. ويتميز القضاء البريطاني بدرجة عالية من النزاهة واذا كان هنالك بعض الناس يفشلون في اخذ حقوقهم عن طريق القضاء فان ذلك بسبب عدم قدرتهم على استخدام الاجراءات بطريقة سليمة، وهو امر يوفره القضاء البريطاني من اجل توفير العدالة وليس غير ذلك.

وبريطانيا هي الدولة الغربية الوحيدة التي تتسامح في منح جنسيتها للمهاجرين، بحيث يستطيع اللاجئ السياسي ان يحصل بعد اربع سنوات على الاقامة الدائمة، ويتمكن بعد نهاية السنة الخامسة ان يتقدم للحصول على الجنسية البريطانية.

ويستطيع المهاجر الشرعي ان يحصل على حق العمل، من اول يوم يوافق له بالاقامة في بريطانيا ويستطيع بهذا الحق ان ينافس المواطن الاصلي في فرص العمل، وامتيازات الضمان الاجتماعي بمختلف انواعها.

وتتميز بريطانيا الى جانب ذلك بانها بلد مفتوح الثقافة ويسعى الى ان يمازج بين الاعراق والثقافات بطريقة فريدة وتدعو الاعجاب.

وعندما نأتي نحن كعرب «مهاجرين» وننادي بتشكيل مجموعات ضغط في ظل هذا الواقع الذي ذكرته نكون في الحقيقة ناكرين للجميل، ومتجاهلين للامتيازات التي تمنحها لنا قوانين البلاد، كما نعرب عن نزعة ازدواجية لا مبرر لها. لان بريطانيا لم تغصب احدا منا للتقدم للحصول على الجنسية البريطانية، وانما تقدمها لنا طوعا، وقبل منح الجنسية طلب الينا ان نؤدي قسم الولاء «للتاج البريطاني» وعلم البلاد ووافقنا على ذلك، واصبحنا منذ ذلك اليوم مواطنين بريطانيين تهمنا مصلحة بريطانيا لانها في النهاية مصلحتنا.

ولا يعني ذلك اننا نسينا بلادنا الاصلية. وذلك امر نقوله نحن، ولا ندري ان كان الجيل الثاني او الثالث من المهاجرين سوف يقوله ايضا، ولكنني اعرف ان هذين الجيلين في الولايات المتحدة اتجهوا حتى لتغيير اسمائهم. الا اننا لا نقوله فقط من منطلق الاحساس بضرورة تحقيق العدالة لبلادنا بل لانه لا يجوز ان نرى فلسطين تنتزع من اهلها ونبقى ساكتين. الا ان ذلك يختلف عن امر مثل ان تعقد بريطانيا صفقة عسكرية مقدارها مليارات الجنيهات مع احدى دول الخليج، لان هذه الصفقة في النهاية لصالحنا كعرب بريطانيين، واذا كان هنالك خلل في الجانب العربي، فان على الشعوب العربية ان تصححه وليس علينا ان نفعل ذلك من هذه الناحية، لنوجد اوضاعا غير طبيعية تخلق صعوبات امام المهاجر العربي في بريطانيا.

ومؤدى القول ان موقف العربي البريطاني في الانتخابات العامة، هو موقف البريطاني العادي، لانني لن انهب الى صندوق الاقتراع بفكرة واحدة هي انتخابات الحزب الذي سوف يناصر القضايا العربية والاسلامية، لانني لن اجد حزبا في بريطانيا يتجه هذه الوجهة وهي ليست قضية انتخابية، وانما سأذهب الى صندوق الاقتراع لمناصرة الحزب الذي سوف يحقق مصلحة بريطانيا وسوف انتخب النائب الذي ارى انه سوف يدافع عن قضايا المنطقة التي اسكن فيها ويحقق لها الفوائد.

هذه هي الطريقة الصحيحة لمواجهة الانتخابات العامة، اما ان يظهر بيننا افراد يتطلعون الى الزعامة ويقولون كلاما لا علاقة له بالعقل او المنطق فهو امر مرفوض، لانه لو ظهرت بيننا جماعات ضغط عربية او اسلامية، فسوف تتحول بعد وقت قليل، الى توابع لانظمة الحكم القائمة في العالم العربي، بعضها يناصر هذا وبعضها يناصر ذاك. وسيكون المردود وبالا وكراهية للجاليات العربية في لندن، وهو امر يجب ان نتحسب له، لان الناس في هذا البلد لهم طاقة احتمال. واذا كان الانكليزي يتميز بالسماحة والادب والحلم، فهو من اشرس الناس حين يغضب.

وبدلا من ان يفكر الطامحون للزعامة في هذا البلد في التأثير على الانتخابات العامة، فان الاجدى هو ان يفكروا في رفع مستوى المهاجرين العرب. لانه من المخجل، ان يوجد مهاجرون لهم اكثر من عشر سنوات في بريطانيا ولا يستطيعون التحدث باللغة الانكليزية، بل ومن المخجل ان معظم العرب البريطانيين وغيرهم يتابعون القنوات الفضائية العربية ولا يعطون انفسهم مساحة من الزمن لمتابعة ما يجري في داخل بريطانيا من خلال قنوات التلفزيون البريطاني.

ويبدو في ضوء ما ذكرته اننا بحاجة الى رجال يسهمون في الثقافة البريطانية، والعمل البريطاني، ولسنا بحاجة الى جيوش جرارة تعيش على مساعدات الضمان الاجتماعي، وتطالب في نفس الوقت باحداث ضغوط على السياسة البريطانية. ولو انصف هؤلاء لادركوا ان بريطانيا اصبحت وطنا لهم، وتحتاج منهم الى شيء من الاحترام والولاء الذي اقسموا ان يمنحوه لها، ما داموا يتمتعون بامتيازات الحياة فيها.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

مجلس الشعب يستجوب وزير الثقافة

شائعة اغتيال عادل امام اطلقها اصحابه

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

اسرار شائعة تعرض الممثل عادل امام للاغتيال والتي انتشرت في القاهرة طوال يوم السبت الماضي علمت بتفاصيلها «القدس العربي» تبين ان وراء الشائعة بعض اصدقاء عادل وعدد من المتعاطفين معه بالاضافة لاخيه المنتج عصام امام وأحد المنتجين السينمائيين ومصفف الشعر الخاص به.

وقرر هؤلاء اطلاق شائعة الاغتيال لتحقيق هدفين الاول وهو الاهم اعادة المياه الى مجاريها بين عادل امام واعضاء الحكومة المصرية الذين انقلبوا ضده بسبب فيلمه المعروض حاليا «بخيت وعديلة» بسبب هجوم الفيلم الشديد على مجلس الشعب والحكومة واتهامها بالفساد والتزوير في الانتخابات.

ولم يعلم عادل امام بتفاصيل الاعداد للشائعة كما لم يحدثه احد بشأنها خوفا من رفضه الفكرة التي بدأت بتكليف احد الموظفين بمسرح «الزعيم» بالاتصال بمكتب احدى وكالات الانباء واخبارها باطلاق الرصاص على عادل اثناء خروجه من منزله بحي المهندسين بالقاهرة.

وقد بثت الوكالة بدورها الخبر على الصحف التي طلبت من مندوبيها التأكد من صحته وتبين فيما بعد عند الاتصال بمنزل الممثل الشهير عدم صحة الشائعة.

كما حرص المروجون لها على الاتصال بالعديد من السينمائيين ومن بينهم ممثلون ومخرجون لاخبارهم بالشائعة من اجل ان يقوموا بدورهم بترويجها لاصدقائهم. كما يهدف هؤلاء الى اعادة الرواج لفيلم «بخيت وعديلة» بعد ان تراجعت ايراداته خلال الاسبوع الماضي بشكل مفاجئ وكان من قبل يتصدر قائمة الايرادات منذ بدء عرضه.

على صعيد اخر يعكف حاليا عدد من اعضاء مجلس الشعب على تقديم استجواب عاجل ضد وزير الثقافة فاروق حسني بسبب موافقته من خلال جهاز الرقابة على المصنفات الفنية التابع لوزارته على عرض الفيلم.

ويشعر عادل امام انه يتعرض لهجوم لم يكن يتوقعه من قبل جميع الاطراف سواء المنتمين للسلطة او الواقفين في خندق المعارضة.

ومن المقرر ان تشهد احدى محاكم القاهرة خلال الاسابيع القادمة اول دعوى قضائية لوقف عرض الفيلم بتهمة الاساءة للمعارضة المصرية وقام برفعها عدد من المحامين الشبان الذين ينتمون للتيار الناصري.

وبالرغم من اعتراض المسؤولين الحكوميين على الفيلم وكذلك المعارضة الا ان الوزير فاروق حسني الذي يشعر بأنه في موقف لا يحسد عليه حاول النأي بنفسه عن الجدل المثار حول الفيلم وكيفية السماح بعرضه حيث اكد ان هناك معايير داخل الرقابة لقبول ورفض الاعمال المعروضة عليها ولذا فان عرض الفيلم ورد في اطار عدم خروجه على قوانين الرقابة.

واكد فاروق حسني وزير الثقافة في تصريحات لـ«القدس العربي» انه ليس صحيحا ما يردده البعض ان لعادل امام منزلة خاصة عند جهاز الرقابة او انه يمارس ضغوطا وتهديدا من اجل تمرير افلامه.

وهو الاعتقاد السائد بين معظم السينمائيين الذين يرون ان «الابواب المغلقة تفتح فقط لعادل امام!» واضاف فاروق حسني: اننا نفخر باننا نتيح اكبر قدر من الحرية امام المبدعين كي يمارسوا عملهم بحرية مطلقة ويؤكد هذا ان مختلف الاعمال التي تعرض حاليا سواء في السينما او في المسرح الخاص والتابع للدولة بها قدر كبير من الجرأة لم يكن متوفرا في اي عصر اخر.

وناشد حسني في تصريحاته الفنانين على مختلف انتماءاتهم ان يكونوا على مستوى كبير من الاحساس بالمسؤولية وان يقدروا المهمة الملقاة على كواهلهم بالاضافة للظروف التي يمر بها المجتمع والعادات والتقاليد الخاصة بالمصريين.



فتيات بنغلاديش يرتدين ازياء تقليدية ملونة في رقصة شعبية احتفالا بعيد استقلال بلادهن

الشيخ يوسف البدري ومحامون يتهمون عادل امام بمهاجمتهم!

القاهرة - «القدس العربي»:

قررت محكمة استئناف القاهرة تحديد يوم 27 من الشهر المقبل نيسان (ابريل) موعدا لمشاهدة الفيلم السينمائي «طيور الظلام» في عرض خاص، وهو من بطولة عادل امام ويسرا وطلبت المحكمة من وزارة الثقافة ان تعرض النسخة الاصلية التي اجازتها الرقابة كما طلبت من اتحاد الاذاعة والتلفزيون ارسال خبراء في الاصوات.

والسبب ان الشيخ يوسف البدري وعدد من المحامين قد رفعوا دعوى حسبة ضد مؤلف الفيلم وحيد حامد ونجميه عادل امام ويسرا ومخرجه شريف عرفة وموزعة حسين القلا. اتهموهم فيها بانهم اساءوا اليهم واتهموهم (في الفيلم) بانهم مجموعة ارهابية تخصصت في رفع الدعاوى القضائية ضد الكتاب والفنانين.

وقال الشيخ يوسف البدري انه تم حذف هذه الجمل من الفيلم بعد ان رفعوا الدعوى القضائية. وان المدعين يحتفظون بنسخة التسجيل الاصلي لحوار الفيلم وانهم قدموها للمحكمة التي طلبت من اجل ذلك استدعاء خبير في الاصوات.

حول الأولويات!

جعفر عباس

أدعو القراء العرب عبر هذا المنبر الى تفادي قراءة الاخبار والتقارير الصحافية التي تقصّر العمر، والتركيز على المواد الصحافية التي تدعو الى التفاؤل.. فلا معنى أو جدوى من قراءة تصريحات نتنياهو او تصريحات خصومه الاشاوس.. يعني يكفي ان تسمع ان اسرائيل بصدد اقامة الاف الوحدات السكنية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وان تقول «الدوام لله».. وبس.. لان المستوطنة سترى النور برغم كل الجعجعة والكلام الفارغ الذي يهوي على اذاننا كالمطارق من اناس كل موهبتهم هي ان الله حباهم بحبال صوتية من مسد وعلمهم السجع والجناس والطباق والاستعارات المكنية وما الى ذلك من «مفسدات» لفظية افسدت حسنا الادبي واللغوي والسياسي.

دعكم من كل ذلك واعدوا العدة للمشاركة في مؤتمر «الخيانة الزوجية» الذي ستستضيفه ماليزيا اعتبارا من اليوم الخميس الموافق 27 اذار (مارس) من عام الخيبة. وانا واثق من اننا نستطيع ان نسهم على نحو مؤثر في تكريس وتعزيز الخيانة الزوجية واكتساب خبرات من الشعوب الاخرى في هذا المجال.. صحيح اننا ذوو باع طويل في ممارسة شتى صنوف الخيانة ولكن هذا يجب الأ يمنعنا من تبادل المعارف مع الآخرين.. اتذكرون غادة الترك؟.. وقع الاختيار عليها كملكة جمال لبنان قبل بضعة اعوام فسافرت الى جنوب افريقيا لتمثيل بلادها في مسابقات ملكة جمال الكون ولأنها «على نياتها» التقطت صورة مع ملكة جمال اسرائيل (الكيان الصهيوني سابقا) فقامت القيامة وعقدت الجامعة العربية مؤتمرا طارئا للنظر في سبل حماية الجمال العربي من التلوث. اما الحكومة اللبنانية المشهور لها بالثورية فقد وضعت قوات الامن في حالة تأهب قصوى وتم القاء القبض على غادة فور وصولها مطار بيروت وكان مقررا ارسالها الى لاهاي للمثول امام محكمة العدل الدولية ولكن القوى القومية رأت في ذلك تدويلا للقضية وطالبت بمثولها امام القضاء اللبناني على ان تتألف هيئة الادعاء من ممثلين لجميع الدول العربية، وجن جنون اسرائيل وعرضت الانسحاب من اللد وحيفا ويافا مقابل اسقاط التهم عن غادة. وقدمت الولايات المتحدة عرضا مغريا تمثل في التبرع بمايكل جاكسون شخصيا نظير الافراج عن غادة.. ولكن هيهات.

كانت التعبئة كاملة وشاملة وشرع الادعاء في اعداد حيثياته القائمة على ان غادة ارتكبت الخيانة الزوجية الوطنية.. ثم جاءت ساعة الصفر لتفاجأ الامة العربية الباسلة بخيانة اخرى!!.. فقد تقرر فجأة اسقاط التهم عن غادة واعتبارها بطلة قومية.. بل ذهب البعض الى ابعد من ذلك واقترحوا اغتيالها لتصبح «شهيدة».. والسبب في كل ذلك ان السلطات اللبنانية اكتشفت في لحظة الهام وتجل انه اذا كان التقاط صورة مع ملكة جمال اسرائيل جريمة فان التقاط الصور مع ملوك القبح الاسرائيليين ستكون من الكبائر وان «فتح» هذا الباب سيؤدي الى حدوث عواصف رعدية لا تبقي ولا تذر.

دعكم من ابوغنيم وابو حصيرة (هذا الاخير احد اولياء اسرائيل المشهود لهم بالكرامات والبركات!!) دعكم من المستحيل وخليكم في الممكن.. ومن الممكن ان يحصل اي واحد منا على صورة المولود الجديد لمايكل بن جاكسون نظير 600 الف دولار.. واود هنا ان اؤكد ان هذا المولود اصلي وحقيقي وطبيعي. يعني ليس مستنسخا ولم يتم تركيبه في المختبرات ويفسر هذا ارتفاع ثمن صورته. ولدي معلومات مؤكدة بان ذلك الطفل المعجزة غنى ورقص في المهد وان نظرته تشفي من عقدة الشعور بالنقص والاضطهاد. واقترح ان يشتري الوفد العربي المشارك في مؤتمر ماليزيا للخيانة الزوجية نحو عشر صور لهذا الطفل واستخدامها كدليل على ان الخيانة الزوجية ليس امرا سيئا كما تروج الدوائر الرجعية المتخلفة.. فالطفل نتاج علاقة «غير شرعية» بالمنظور المنغلق والمتهافت. ومع ذلك فقد اثبت انه كنز وثروة قومية، واذا نجحنا في الحصول على خليّة من هذا الطفل وعرضنا على جماعة ادنبرة ان يستنسخوه لحسابنا (بالتأكيد لن يرفض اسكتلندي عرضا سخيا.. ونحن اهل السخاء!). فبامكاننا ان نستثمره عندما يكبر ليرفع أسهمنا في المجتمع الدولي خاصة وان الجزائري «الشاب خالد» (الى متى سيظل شابا؟) قرر ان يخون القضية المصيرية واعرب عن رغبته في زيارة اسرائيل ليغني: بيبي وا.. بدلا من ديدي وا.

الشاهد في كل ذلك ان هناك اكثر من قضية تستأهل وقتنا واهتمامنا ولنترك ابوغنيم بعد ان اصبحت في ايد «امينة» لقوم امناء مع انفسهم.. يفعلون ما يقولون.. ويتكلمون بالبلدوزرات الميكانيكية، وليس بالمحسنات البديعية!

احوال الناس

● عبد العزيز بناني رئيس المنظمة المغربية لحقوق الانسان وجه الدعوات لحضور المؤتمر الثالث للمنظمة الذي يعقد الجمعة بالرباط.

● «حكاية من كل بيت» هو اسم المسلسل التلفزيوني المصري الجديد الذي سيلعب بطولته سمير صبري وبوسي وزيزي البدراوي ومن تأليف سميرة محسن واخراج رفعت قلدس.

● فرع اتحاد كتاب المغرب بالقنيطرة بالتعاون مع دار الشباب ينظم الجمعة لقاء مفتوحا مع الكاتب والناقد المسرحي محمد بهجاجي حول قضايا المسرح المغربي مع توقيع كتابه «الحقل التنكري».

● البروفيسور جون اسبوزيتو مدير مركز التفاهم الاسلامي المسيحي بجامعة جورج تاون الامريكية القى محاضرة يوم الاثنين الماضي في مقر مجلس العلاقات الاسلامي الامريكي حول الطبيعة السياسية للاعلام الامريكي في تناول للقضايا العربية والاسلامية.

● يصل الى القاهرة اليوم الخميس محمد ضيف الله شرار وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي ومنها سيتجه الى محافظة الدقهلية ليضع حجر الاساس لمجمع اسلامي يقيمه بيت الزكاة في الكويت ويشتمل على مدرسة ومسجد ومستوصف ودار مناسبات ودارا لتحفيظ القرآن الكريم.

● الدكتور خالد محمد عبد الله مدير مكتب بعثة جامعة الدول العربية في واشنطن انهى جولة عمل في بعض المدن الامريكية حيث شارك في تنفيذ برنامج نموذج الجامعة العربية في الجامعات الامريكية الذي يشارك فيه سنويا مئات من طلبة الجامعات الامريكية ويعتبر هذا البرنامج من الانشطة الناجحة لمكتب الجامعة العربية بواشنطن.

● بدات في العاصمة السورية الاستعدادات لمهرجان المحبة التاسع الذي من المقرر ان يقام من الثاني حتى الثاني عشر من شهر اب (اغسطس) القادم في مدينة اللاذقية الساحلية. وعقدت اللجنة التنظيمية للمهرجان التي ترأسها وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار اجتماعا لاقرار انشطة وفعاليات المهرجان، الذي ستشارك فيه فرق مسرحية وغنائية واستعراضية من كل من تونس ولبنان ومصر وسورية.

● يوم الخميس - القادم - الثالث من نيسان (ابريل) ستغادر القاهرة الى السعودية بعثة الحج المصرية التابعة لوزارة الاوقاف وتتكون من مئة وسبعة وثلاثين حاجا كما حدد عددهم من قبل رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري. في اطار خطة التقشف اما الاعضاء الزائدون فسيسافرون على حسابهم الخاص.

● ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد دشن بالدار البيضاء المقر الجديد لبورصة القيم وتوسيع مصنع طومسون للالكترونيات.

● في اطار لقاء الشهر يستضيف المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب الجمعة بالرباط الكاتب المسرحي المغربي عبد الله بن شقرون حول تجربته بمشاركة عبد الرحمن بن زيدان، حسن بحراوي، محمد بن عياد وحمادي عمور.

محام سعودي: بريطانيتان متهمتان بالقتل تلقيان معاملة حسنة

■ الرياض - رويتر: قال محام سعودي يدافع عن ممرضتين بريطانيتين متهمتين بالقتل في السعودية انهما استقبلتا اقارب لهما هذا الاسبوع وانهما تلقيان معاملة حسنة في سجنهما.

واضاف المحامي صلاح الحجيلان انه التقى ايضا مع اقارب للممرضتين لوسيل مكلوخلان (31 عاما) وديبورا باري (41 عاما) لمناقشة استراتيجية للدفاع عن موكلتيه وان الاقارب يشعرون بالارتياح والثقة.

ومضى الحجيلان يقول في مقابلة مع رويتر في فيلته بالعاصمة السعودية الرياض يوم الثلاثاء «الاقارب وصلوا الى مدينة الدمام (بشرق السعودية) والتقوا بالفتاتين ايام السبت والاحد والاثنين».

وتابع قائلا «وقد التقيت باقاربهما يوم الخميس في هذا المنزل وراجعنا كل شيء معاً».

وباري ومكلوخلان متهمتان بقتل الممرضة الاسترالية ايفون غيلفورد (55 عاما) في مخدعها في مجمع طبي بشرق السعودية في الحادي عشر من كانون الاول (ديسمبر).

واذا ادينتا بالقتل وحكم عليهما بالاعدام فان الممرضتين قد تواجهان تنفيذ حكم الاعدام بحد السيف امام الناس. ولم يسبق ان نفذ مثل هذا الحكم في نساء غربيات في السعودية.

ورفضت اسرة غيلفورد في استراليا التماسا لاستخدام الرأفة مع المتهمتين قائلة انهما يجب ان تواجها اقصى عقوبة.

وقال الحجيلان ان الممرضتين تلقيان معاملة حسنة وانهما في حالة معنوية جيدة.

واضاف قائلا «انهما تشعران انهما قادرتان على الدفاع عن نفسيهما».

ومضى يقول ان زملاءه يذهبون بشكل منتظم الى سجن النساء في الدمام لزيارة باري ومكلوخلان.

وتابع يقول «محامون بريطانيون من مكتبي يقابلونهما كل عشرة ايام او نحو ذلك».

وقال خبراء في القانون ان الممرضتين لن يحكم عليهما بالاعدام في حالة ادانتهما بالقتل الخطأ لا القتل العمد.

وقالت الشرطة السعودية ان الممرضتين اعترفتا بقتل الممرضة الاسترالية.

غير ان مكتب الحجيلان للمحاماة قال انهما سحبتا اعترافاتهما وان احدى المتهمتين تراجعت عن بيان قالت فيه انها كانت على علاقة جنسية شاذة مع القتيلة.

وقال الحجيلان انه ناقش استراتيجية جديدة مع المتهمتين لكنه امتنع عن الكشف عن تفاصيلها.

واضاف انه لم يتحدد بعد موعد لمحاكمتهما.

اصابة احمد زكي

■ القاهرة - «القدس العربي»: بسبب إصراره على ان يكون تصوير احدى لقطات الفيلم حقيقيا تعرض احمد زكي لاصابة شديدة في قدمه.

الحكاية بدأت في الاسكندرية اثناء تصوير احد مشاهد فيلمه «البطل». وهو عن بطل ملاكمة ولكنه يعمل نجارا في ورشة. وتم التصوير في احدى ورش النجارة واصر احمد زكي ان يكون صاحب الورشة الذي يعمل عنده نجارا حقيقيا وليس ممثلا.

وطلب احمد زكي من صاحب الورشة ان ينسى انه يتعامل مع الفنان احمد زكي وانما مع عامل في ورشته. وصدقه صاحب الورشة وانتزع منه المنشار بعنف فسقط على قدم احمد زكي الذي صرخ وجلس على الارض واسرع به المخرج والمصورون الى المستشفى لعلاجه. صاحب الورشة ذهل وقال هو اللي قال لي.

جاسوس ياباني عاد الى زوجته بعد 51 عاما من الاعتقال

■ طوكيو - ا ف ب: ذكرت الصحف اليابانية امس الأربعاء أن رجلا في الثامنة والسبعين كان معتقلا في الاتحاد السوفياتي السابق بتهمة التجسس عاد الى بلده.. والى زوجته البالغة الثمانين. وبادرها قائلا «أسف لأني جعلتك تنتظرين طويلا». وانفجر ياسابورو هاشيتاني وزوجته هيساكو باكيين أمام عدسات الصحافيين اليابانيين عندما التقيا للمرة الأولى بعد 51 عاما في مدينة كيداكا (في غرب اليابان). وأجابت هيساكو زوجها العائد «انا سعيدة لرؤيتك على قيد الحياة». وكان الياباني أوقف في كوريا الشمالية وأودع مركز اعتقال سوفييتيا العام 1946 بتهمة التجسس. وأخلي سبيل ياسابورو العام 1953 لكنه منع من مغادرة الاتحاد السوفييتي، على ما أوضحت وكالة كيودو.

وفي الشرق الأقصى الروسي، بدأ الرجل حياة جديدة، وعاش مع امرأة روسية وافقت على أن يعود الى اليابان.

مرحلة جديدة على طريق الاعداد لرحلة الانسان الى المريخ

■ واشنطن - ا ف ب: تم تخطي مرحلة جديدة على طريق الاعداد للقيام برحلة مأهولة الى المريخ بعد ان قررت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) امس الاول الثلاثاء درس شروط العيش على هذا الكوكب بواسطة مسبارين حدد موعد اطلاقهما في العام 2001.

فقد قررت وكالة الفضاء الامريكية تعديل المهمات التي كان سيقوم بها المسباران لتحديد امكان استخراج عناصر من مناخ المريخ تسمح بانتاج الوقود لعودة المركبة الفضائية الى الارض ودرس الاشعاعات التي سيتعرض لها الانسان خلال رحلته الى هذا الكوكب.

وستقوم بهذه المهمة مركبة ستحط على سطح الكوكب تحمل رجلين آليين احدهما قادر على قطع عشرات الكيلومترات والاخر يبقى في الدار. وستسمح باعداد خريطة كاملة للمعادن الموجودة في الكوكب. وقال رئيس ادارة ناسا للعلوم الفضائية ويسلي هانتريس «للمرة الاولى منذ الستينات ستعمل دائرتان في وكالة الفضاء الامريكية احداهما مكلفة رحلات الاستكشاف البشرية والاخرى شؤون التكنولوجيا الفضائية معا على مشروع يتعلق بجسم في الفضاء».

وقال مسؤول اخر هو ويلبر ترافتون «هذا الجهد المشترك دلالة على ان ناسا تسعى الى جمع معلومات ستكون ضرورية لاتخاذ قرار بشأن امكان ارسال بشر في غضون عشر سنوات الى المريخ».

واعلن المسؤولون في ناسا مرات عدة ان هدفهم ارسال بشر الى كوكب المريخ في العام 2014.

الاغاثة الاسلامية تربح قضية ضد صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية

■ لندن - «القدس العربي»: استمعت المحكمة العليا البريطانية يوم الاثنين الماضي للاعتذار الذي تقدمت به صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية.

وكانت هيئة الاغاثة الاسلامية رفعت قضية ضد الصحيفة بسبب مقال تشهيري نشرته في عددها الصادر في 16 آب (اغسطس) 1995، محاولة فيه الاساءة لسمعة الهيئة وعملها الخيري، حيث اتهمتها بتمويل جماعات اسلامية متطرفة.

وقدم محامي «لو فيغارو» اعتذارا عن الصحيفة وكاتب المقال، معربا عن اسفه للتشويه الذي لحق بسمعة هيئة الاغاثة الاسلامية، ومؤكدا ان المعلومات التي نشرت في المقال غير صحيحة، وتم تسوية القضية بدفع الصحيفة مبلغ 20 الف جنيه استرليني كتعويض يتضمن مصاريف القضية واجور المحكمة، كما قامت الصحيفة بنشر اعتذار رسمي على صفحاتها امس.

وقال فادي عيتاني مدير مكتب هيئة الاغاثة في لندن لـ«القدس العربي» ان الصحافة الفرنسية متأثرة بالجو العام المعادي للاسلام بسبب احداث الجزائر، مشيرا الى ان الهيئة رفعت اكثر من 10 قضايا ضد وسائل اعلام فرنسية، حلت معظمها خارج المحكمة.

استنساخ خنازير لزراعة قلوبها في البشر

■ لندن - ق ن ا: قالت شركة بي بي ثيرابيوتكس البريطانية التي نجحت في استنساخ اول نعجة في التاريخ انها تنوي استنساخ عدد كبير من الخنازير بقلوب صالحة لزرعها في جسم الانسان.

واضافت الشركة في بيان لها بهذا الصدد انها تهدف من وراء هذا الاجراء الى توفير قلوب لزراعتها في اجساد مرضى بالقلب خصوصا ان هناك عجزا كبيرا في القلوب السليمة التي تعتمد اساسا على ضحايا حوادث السير في سد العجز.

وينتظر ان تثير هذه الخطوة الجدل الاخلاقي والديني والقانوني الذي اثاره استنساخ النعجة دولي خصوصا وان الحكومة البريطانية قررت مؤخرا منع زراعة قلوب الخنازير في اجساد البشر.

واعرب علماء بريطانيون عن مخاوفهم من انتقال جراثيم جديدة الى الانسان من خلال هذه الطريقة لا سيما وان العلم كشف عن جراثيم غير ضارة تعيش في اجساد الحيوانات ولكنها تصبح قاتلة اذا ما انتقلت الى اجساد البشر.

هزات ارضية في سورية ولبنان واسرائيل

■ دمشق - ق ن ا: اعلن مصدر سوري مسؤول في المؤسسة العامة للجيولوجيا ان هزة ارضية ضربت صباح امس وسط وغرب سورية وبلغت شدتها على مقياس ريختر (4,9 درجة).

واشار المصدر الى معطيات المركز الوطني السوري للرصد الزلزالي اوضحت بان مركز الهزة كان على الحدود السورية اللبنانية.. ويبعد عن منطقة جبل قاسيون بدمشق بحدود 99,9 كيلومتر حيث شعر السكان بهذه الهزة في عدد من احياء دمشق الا انه لم يبلغ عن حدوث اية اضرار حتى الان.

وفي نفس الوقت اعلن في بيروت عن وقوع زلزال ارضي خفيف في شرق لبنان لم ينجم عنه اية خسائر.

وكان الراديو الاسرائيلي قد ذكر في وقت سابق ان هزة ارضية خفيفة ضربت وسط اسرائيل لم ينجم عنها سوى اضرار مادية بسيطة دون ان تخلف اصابات بشرية على حد قوله.. واشار الى ان مركز الهزة التي قدرت بخمس درجات على مقياس ريختر كان جزيرة قبرص.

ضبط طن ونصف الطن من المخدرات في ايران

■ طهران - ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس الاربعاء ان قوات الامن الايرانية ضبطت مؤخرا اكثر من طن ونصف الطن من المخدرات في شرق وجنوب شرق البلاد. واعلنت الوكالة عن اعتقال 16 مهربا وضبط 1,1 طن من مختلف انواع المخدرات في محافظة خراسان (شرق)، اثر اشتباكات وقعت في بلدات عدة، بما فيها مدينة مشهد الكبيرة ومدينة سارخس الواقعة على الحدود مع تركمانستان.

ونقلت الوكالة عن السلطات المحلية انه تم ضبط 16 قطع اسلحة واكثر من 18000 طلقة.

واضافت الوكالة انه تمت ايضا خلال الايام الخمسة الاخيرة، مصادرة 520 كيلوغراما من المخدرات في عدد من المدن في محافظة سيستان - بالوشيستان (جنوب شرق) القريبة من الحدود مع افغانستان وباكستان.

واكدت السلطات انها استولت على ما مجموعه 160 طنا من مختلف المخدرات في البلاد العام 1996. وتشكل ايران معبرا للافيون والهيروين والمورفين وحشيشة الكيف مصدرها الدول المجاورة وخصوصا باكستان وافغانستان لتنقل بعدها الى اوروبا.

كلام النجوم

يمكن ان تجد نفسك متهما بشخص من الجنس الاخر يصغرك سنا.

يمكنك ان تتوقع تغيرات في العمل فكن قادرا على التكيف مع ذلك.

ليس هذا هو اليوم المناسب لوضع خطط بعيدة الامد موضع التنفيذ.

الاحباط ما يزال يضغي عليك. الامر الذي ربما يقودك الى ما لا تحب.

تستطيع ان تقوم بشيء ما يدفعك الى الامام هذا اليوم.

ليس هذا هو اليوم الافضل من الناحية الاقتصادية.

لا تتطلع لعلاقة غرامية جديدة هذا اليوم. فالشخص المحب لك مهم جدا بالنسبة اليك.

مزاجك رائع هذا اليوم وتستطيع عمل كل شيء تخطط له.

بداية جيدة هذا الشهر، حيث تجد نفسك موضع اهتمام زملائك في العمل.

يصعب عليك اقناع اي شخص بان افكارك تجاه التغييرات الخاصة تستحق الاهتمام.

بداية جيدة لاولئك الذين كان لهم علاقات تجارية او اتصالات خارجية.

اكمل جميع التزاماتك وتعهداتك المالية في وقت مبكر خوفا من ظهور مشكلات فيما بعد.